



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

٥٢
حجرات الأئمة

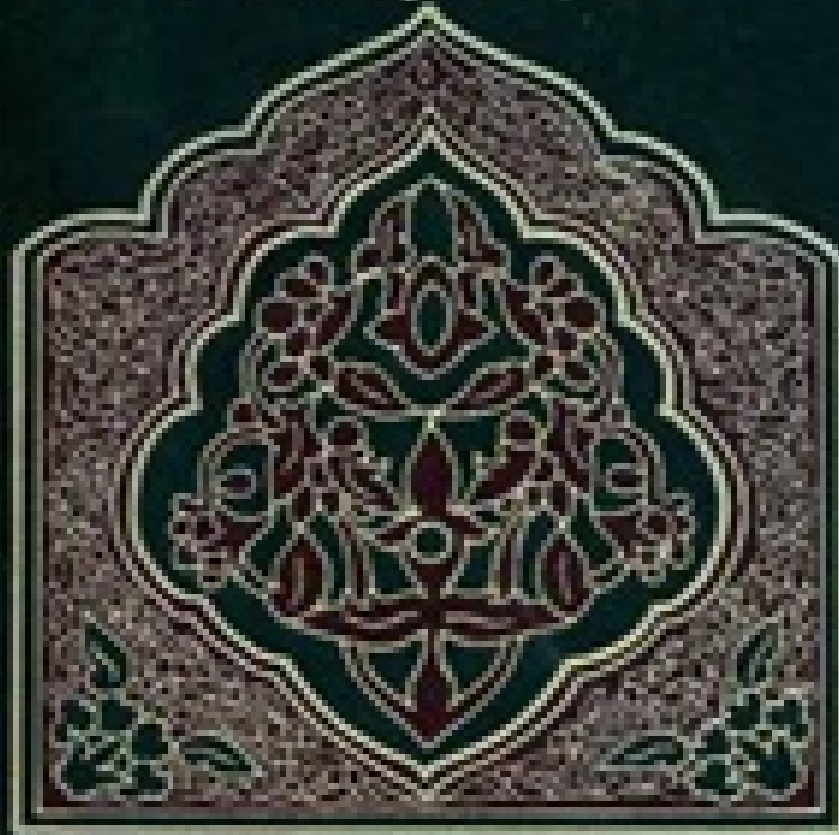
الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



دار الفکر للطباعة والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- الفهرس ٥
- بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٥٢ ٦
- اشاره ٦
- تتمه كتاب تاريخ الإمام الثاني عشر صلوات الله عليه ٦
- تتمه أبواب النصوص من الله تعالى و من آياته عليه صلوات الله عليهم أجمعين سوى ما تقدم في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الاثنى عشر عليهم السلام ٦
- باب ١٨ ذكر من رآه صلوات الله عليه ٦
- باب ١٩ خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسائله عنه عليه السلام ٨٤
- باب ٢٠ عله الغيبه و كيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه ٩٦
- باب ٢١ التمهيص و النهى عن التوقيت و حصول البداء في ذلك ١٠٧
- باب ٢٢ فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة في زمان الغيبه و ما ينبغي فعله في ذلك الزمان ١٢٨
- باب ٢٣ من ادعى الرؤيه في الغيبه الكبرى و أنه يشهد و يرى الناس و لا يرونه و سائر أحواله عليه السلام في الغيبه ١٥٧
- باب ٢٤ نادر في ذكر من رآه عليه السلام في الغيبه الكبرى قريبا من زماننا ١٦٥
- باب ٢٥ علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفيناي و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراف الساعه ١٨٧
- باب ٢٦ يوم خروجه و ما يدل عليه و ما يحدث عنده و كيفيته و مده ملكه صلوات الله عليه ٢٨٥
- باب ٢٧ سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحوال أصحابه صلوات الله عليه و على آياته ٣١٥
- كلمه المصحح ٤٠١
- فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب ٤٠٢
- رموز الكتاب ٤٠٣
- تعريف مركز ٤٠٨

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۳-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ ق. = ۱۹۸۳ م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحجّه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاه. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تممه کتاب تاریخ الإمام الثانی عشر صلوات الله علیه

تممه أبواب النصوص من الله تعالى و من آباءه علیه صلوات الله عليهم أجمعين سوى ما تقدم في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الاثنى عشر عليهم السلام

باب ۱۸ ذکر من رآه صلوات الله علیه

«١- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي (١) قال حدثني شيخ ورد الرزي علي أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان و سيجتئها منه كما سيمع و أظن ذلك قبل سنه ثلاثمائه أو قريباً منها قال حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال قال الأودي: بينا أنا في الطواف قد طفت سنه و أريد أن أطوف السابعه فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبه و شاب حسن الوجه طيب الرائحه هبوب و مع هيبته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه و لا أعذب من منطقه في حسن

١- ١. اقول: هو أبو العباس أحمد بن علي الرازي الخضيب الايادي، عنوانه النجاشي (ص ٧٦) و قال: قال أصحابنا لم يكن بذاك و قيل: فيه غلو و ترفع و له كتاب الشفاء و الجلاء في الغيبه، و عنوانه الشيخ في الفهرست و قال: لم يكن بذاك الثقه في الحديث و يتهم بالغلو، و له كتاب الشفاء و الجلاء في الغيبه حسن. و عنوانه ابن الغضائري و قال: كان ضعيفا و حدثني أبي رحمه الله أنه كان في مذهبه ارتفاع و حديثه يعرف تاره و ينكر اخرى. راجع قاموس الرجال ج ١ ص ٣٤٢، نقد الرجال ص ٢٥.

جُلُوسِهِ فَذَهَبَتْ أَكْلَمُهُ فَرَبَّرَنِي النَّاسُ فَسَأَلْتُ بَعْضَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا لِيَخَوِّصَهُ فَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مُسْتَرَشِدٌ أَتَاكَ فَأَرْشِدْنِي هَذَاكَ اللَّهُ قَالَ فَنَاوَلَنِي حَصَاهُ فَحَوَّلْتُ وَجْهِي فَقَالَ لِي بَعْضُ جُلَسَائِهِ مَا الَّذِي دَفَعَ إِلَيْكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ حَصَاهُ فَكَشَفْتُ عَنْ يَدِي فَإِذَا أَنَا بِسَيِّبِكِهِ مِنْ ذَهَبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ لِحِقَنِي فَقَالَ ثَبَّتْ عَلَيْكَ الْحُجَّةُ وَظَهَرَ لِمَكَ الْحَقُّ وَذَهَبَ عَنْكَ الْعَمَى أَوْ تَعْرِفُنِي فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لِمَا قَالَ أَنَا الْمَهْدِيُّ أَنَا قَائِمُ الزَّمَانِ أَنَا الَّذِي أَمَلُوهَا عَيْدًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَجُورًا إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَلَا يَبْقَى النَّاسُ فِي فَتْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ تِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَدْ ظَهَرَ أَيَّامَ خُرُوجِي فَهَيْدِهِ أَمَانَةٌ فِي رَفِيقَتِكَ فَحَدِّثْ بِهَا إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن الفدكي: مثله

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن علي بن أحمد الخديجي الكوفي (٢)

عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ:

ص: ٢

١- ١. راجع المصدر: ص ٦٣.

٢- ٢. أقول: عنوانه النجاشي (ص ٢٠٢) وقال: رجل من أهل كوفه كان يقول أنه من آل أبي طالب، و غلا في آخر أمره و فسد مذهبه و صنّف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ثم قال: وهذا الرجل تدعى له الغلاة منازل عظيمه. و عنوانه الفهرست و قال: كان مستقيم الطريقة و صنّف كتباً كثيرة سديده ثم خلط و أظهر مذهب الخمسة و صنّف كتباً في الغلو و التخليط و له مقاله تنسب إليه، و قال ابن الغضائري: المدعى العلوية كذاب غال صاحب بدعه و مقاله رأيت له كتباً كثيرة لا يلتفت إليه. و قال في نقد الرجال ص ٢٢٦: و الخمسة طائفه من الغلاة يقولون: ان سلمان و المقداد و عمّار و أبا ذر و عمرو بن أمية الضمري، هم الموكلون بمصالح العالم، تعالی عن ذلك علوا كبيرا. أقول: قد مر في ج ٥١ من طبعتنا الحديثه ص ٣٧٩ أن الخمسة طائفه يقولون بربوبيه أصحاب الكساء الخمسة، فراجع.

بَيْنَا أَنَا فِي الطَّوْفِ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَا يَبْقَى النَّاسُ فِي فِتْرِهِ وَ هَذِهِ أَمَانَةٌ تَحَدَّثُ بِهَا إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ (١).

بيان: لعل هذا مما فيه البداء و أخبر عليه السلام بأمر غير حتمى معلق بشرط أو المراد بالخروج ظهور أمره لأكثر الشيعة بالسفراء و الأظهر ما فى روايه الصدوق.

«٢- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى بهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ: نَزَلْنَا مَسْجِدًا فِي الْمَنْزِلِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَبَّاسِيِّهِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ فُسْطَاطِ مِصْرَ وَ تَفَرَّقَ غُلَمَانِي فِي النُّزُولِ وَ بَقِيَ مَعِيَ فِي الْمَسْجِدِ غُلَامٌ أَعْجَمِيٌّ فَرَأَيْتُ فِي زَاوِيَتِهِ شَيْخًا كَثِيرَ التَّسْبِيحِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ رَكَعَتْ وَ صَيَّأَتِ الظُّهْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَ دَعَوْتُ بِالطَّعَامِ وَ سَأَلْتُ الشَّيْخَ أَنْ يَأْكُلَ مَعِيَ فَأَجَابَنِي فَلَمَّا طَعَمْنَا سَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ عَنْ بَلَدِهِ وَ حِرْفَتِهِ فَذَكَرَ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قُمْ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ يَسِيحُ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي طَلَبِ الْحَقِّ وَ يَنْتَقِلُ فِي الْبُلْدَانِ وَ السَّوَاكِلِ وَ أَنَّهُ أَوْطَنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً يَبْحَثُ عَنِ الْأَخْبَارِ وَ يَسْتَبْعُ الْأَثَارَ فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَتِينَ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَارَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَكَعَ فِيهِ وَ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَأَنْبَهَهُ صَوْتُ دُعَاءٍ لَمْ يَجْرِ فِي سَمْعِهِ مِثْلُهُ قَالَ فَتَأَمَّلْتُ الدَّاعِيَ فَإِذَا هُوَ شَابٌّ أَسْمَرٌ لَمْ أَرَ قَطُّ فِي حُسْنِ صُورَتِهِ وَ اِعْتِدَالِ قَامَتِهِ ثُمَّ صَيَّأْتُ فَخَرَجَ وَ سَيَّعَى فَاتَّبَعْتُهُ وَ أَوْفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي نَفْسِي أَنَّهُ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَيِّعِيهِ قَصَيْدَ بَعْضِ الشُّعَبَاءِ فَقَصَيْدَتْ أَثَرُهُ فَلَمَّا قُرِبْتُ مِنْهُ إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ مِثْلَ الْفَنِيْقِ هَدِ اعْتَرَضَنِي فَصَاحَ بِي بِصَوْتٍ لَمْ أَسْمَعْ أَهْوَلَ مِنْهُ مَا تُرِيدُ عَافَاكَ اللَّهُ فَأَرَعِدْتُ وَ وَقَفْتُ وَ زَالَ الشَّخْصُ عَنْ بَصِيرِي وَ بَقِيَتْ مُتَحَيِّرًا فَلَمَّا طَالَ بِي الْوُقُوفُ وَ الْحَيْرَةُ انصَرَفْتُ أَلُومٌ نَفْسِي وَ أَعْدَلْتُهَا بِانصِرَافِي بِزَجْرِهِ الْأَسْوَدِ فَخَلَوْتُ بِرَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَدْعُوهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّ رَسُولِهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ لَا يُخَيِّبَ سَعْيِي وَ أَنْ يُظْهِرَ لِي مَا يُثْبِتُ بِهِ قَلْبِي وَ يَزِيدُ فِي بَصِيرِي

ص: ٣

فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ سَبْعِينَ زُرْتُ قَبْرَ الْمُضِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الرَّوْضَةِ الَّتِي بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِئْبَرِ إِذْ عَلَبْتَنِي عَيْنِي فَبِإِذَا
مُحَرِّكَ يُحَرِّكُنِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْأَسْوَدِ فَقَالَ مَا خَبْرُكَ وَكَيْفَ كُنْتَ فَقُلْتُ أَحْمَدُ اللَّهُ وَأَذْمُكَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أُمِرْتُ بِمَا
خَاطَبْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَذْرَكَ خَيْرًا كَثِيرًا فَطَبَّ نَفْسًا وَازْدَدَ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَذْرَكَتَ وَعَايَنْتَ مَا فَعَلَ فَلَانَّ وَسَيَّمِي
بَعْضَ إِخْوَانِي الْمُسْتَبْصِرِينَ فَقُلْتُ بِمُزْقَةٍ فَقَالَ صَدَقْتَ فُفْلَانًا وَ سَيَّمِي رَفِيقًا لِي مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ مُسْتَبْصِرًا فِي الدِّيَانَةِ فَقُلْتُ
بِالْإِسْمِ كُنْدَرِيَّةٍ حَتَّى سَيَّمِي لِي عِدَّةً مِنْ إِخْوَانِي ثُمَّ ذَكَرَ اسْمًا غَرِيبًا فَقَالَ مَا فَعَلَ نَقْفُورٌ قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ كَيْفَ تَعْرِفُهُ وَهُوَ رُومِيٌّ
فِيهِدِيهِ اللَّهُ فَيَخْرُجُ نَاصِرًا مِنْ قَسِيَّةٍ طَنْطِيَّةٍ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ آخَرَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتٍ مِنْ أَنْصَارِ مَوْلَى
عَلَيْهِ السَّلَامِ امْضِ إِلَى أَصِيحَابِكَ فَقُلْ لَهُمْ نَزَّجُوا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ وَ فِي الْإِنْتِقَامِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَدْ
لَقِيتُ جَمَاعَةً مِنْ أَصِيحَابِي وَ أَدَيْتُ إِلَيْهِمْ وَ أَبْلَغْتُهُمْ مَا حُمِلْتُ وَ أَنَا مُنْصَرِفٌ وَ أَشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَلَبَّسَ بِمَا يُثْقَلُ بِهِ ظَهْرُكَ وَ
تُتَعَبُ بِهِ جِسْمُكَ وَ أَنْ تَحْسِبَ نَفْسِكَ عَلَى طَاعَةِ رَبِّكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَمَرْتُ خَازِنِي فَأَحْضَرَ نِي خَمْسِينَ دِينَارًا وَ
سَأَلْتُهُ قَبُولَهَا فَقَالَ يَا أَحْيَى قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَخَذَ مِنْكَ مَا أَنَا مُسْتِغْنٍ عَنْهُ كَمَا أَحَلَّ لِي أَنْ أَخَذَ مِنْكَ الشَّيْءَ إِذَا احْتَجَجْتُ إِلَيْهِ
فَقُلْتُ لَهُ هَلْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ أَحَدٌ غَيْرِي مِنْ أَصِيحَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ نَعَمْ أَحْوَكُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ الْمَدْفُوعُ عَنْ
نِعْمَتِهِ بِأَذْرِيحَانَ وَ قَدْ اسْتَأْذَنَ لِلْحَجِّ تَأْمِيلًا أَنْ يَلْقَى مَنْ لَقِيتُ فَحَجَّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَفَقَلْتُهُ رَكَوِيهِ بِنُ
مَهْرُويِهِ وَ افْتَرَقْنَا وَ انْصَرَفْتُ إِلَى الشَّعْرِ ثُمَّ حَجَجْتُ فَلَقِيتُ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا اسْمُهُ طَاهِرٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ شَيْئًا فَتَابَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَنَسَ بِي وَ سَكَنَ إِلَيَّ وَ وَقَفَ عَلَيَّ صَحَّةً عَقْمَدِي فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامَ لَمَّا جَعَلْتَنِي مِثْلَكَ فِي الْعِلْمِ بِهَذَا الْأَمْرِ فَقَدْ شَهِدَ عِنْدِي مَنْ تَوَقَّعَهُ بِقَصْدِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ

إِيَّاي لِمَ ذَهَبِي وَاعْتِقَادِي وَ أَنَّهُ أَغْرَى بِدَمِي مِرَاراً فَسَلَّمَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَقَالَ يَا أَحْيَى أَكْتُمَ مَا تَسْمَعُ مِنِّي الْخَيْرُ فِي هَيْدِهِ الْجِبَالِ وَإِنَّمَا يَرَى الْعَجَائِبَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الرِّادَ فِي اللَّيْلِ وَيَقْصِدُونَ بِهِ مَوَاضِعَ يَعْرِفُونَهَا وَقَدْ نُهِينَا عَنِ الْفَحْصِ وَ التَّفْتِيْشِ فَوَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ.

بيان: الفنيق الفحل المكرم من الإبل لا- يؤذى لكرامته على أهله و لا- يركب. و التشبيه في العظم و الكبر و يقال ثابر أى واطب قوله فقد شهد عندي غرضه بيان أنه مضطر في الخروج خوفا من القاسم لئلا يبطل عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف و المؤلف.

«٣- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعى الكاتب عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني عن يوسف بن أحمد الجعفرى قال: حججت سنة ست و ثلاثمائة و جاورت بمكة تلك السنة و ما بعديها إلى سنة تسع و ثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام فبينما أنا في بعض الطريق و قد فاتتني صيماة الفجر فنزلت من المحمل و تهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في محمل فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم مم تعجب تركت صيماة و خالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني و ما علمك بمذهبي فقال تحب أن ترى صاحب زمانك قلت نعم فأومأ إلى أحد الأربعة فقلت إن له دلائل و

علامات فقال أيما أحب إليك أن ترى الجمال و ما عليه صاعداً إلى السماء أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء فقلت أيهما كان فهي دلالة فرأيت الجمال و ما عليه يرتفع إلى السماء و كان الرجل أومياً إلى رجل به سيمرة و كان لونه الذهب بين عينيه سجادة (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن يوسف بن أحمد: مثله.

«٤- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الأنصاري الهمداني عن أحمد بن عبيد الله الهاشمي من ولد العباس قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسير من رأى يوم توفى و أخرجت جنازته

ص: ٥

وُضِعَتْ وَ نَحْنُ تَسَعُهُ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا قُعُودٌ نَنْتَظِرُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا غُلَامٌ عَشَارِيُّ حَافٍ عَلَيْهِ رِذَاءٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قُمْنَا هَيْبَةً لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْرِفَهُ فَتَقَدَّمَ وَقَامَ النَّاسُ فَاصْطَفَوْا خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ مَشَى فَدَخَلَ بَيْتَنَا غَيْرَ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ: فَلَقِيْتُ بِالْمَرَاغَةِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ تَبْرِيْزٍ يُعْرَفُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّبْرِيْزِيِّ فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِ حَدِيثِ الْهَاشِمِيِّ لَمْ يُخْرَمَ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ فَسَأَلْتُ الْهَمْدَانِيَّ فَقُلْتُ غُلَامٌ عَشَارِيُّ الْقَدِّ أَوْ عَشَارِيُّ السَّنِّ لِأَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ الْوَلَادَةَ كَانَتْ سَنَةً سِتًّا وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانَتْ غَيْبُهُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَيْنِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ بَعْدَ الْوَلَادَةِ بِأَرْبَعَةِ سِنِينَ فَقَالَ لَا أَدْرِي هَكَذَا سَجِعْتُ فَقَالَ لِي شَيْخٌ مَعَهُ حَسَنُ الْفَهْمِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ لَهُ رِوَايَةٌ وَ عِلْمٌ عَشَارِيُّ الْقَدِّ.

بيان: يقال ما حرمت منه شيئاً أى ما نقصت و عشارى القد هو أن يكون له عشرة أشبار(١).

«٥» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى عنه عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَائِدَةَ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ الْمُسَيَّبِيِّ تَجَارٍ بِمَكَّةَ وَ جَمَاعَةٌ زَهَاءٌ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مُخْلِصٌ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنَ الطَّوَافِ عَلَيْهِ إِزَارَانِ مُحْرِمٌ بِهِمَا وَ فِي يَدَيْهِ نَعْلَانِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا جَمِيعًا هَيْبَةً لَهُ وَ لَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَ جَلَسَ مُتَوَسِّطًا وَ نَحْنُ حَوْلَهُ ثُمَّ التَفَتَ يَمِينًا وَ شِمَالًا ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ قُلْنَا وَ مَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ

ص: ٦

١- ١. بل الصحيح أنه عليه السلام كان عشارى السن - أى كأن له عشر سنين من حيث إنه عليه السلام كان جسيماً إسرائيلى القد و أمياً أنه عشارى القد: له عشره أشبار، فغير صحيح لأن الغلام إذا بلغ سنّه أشبار فهو رجل فكيف بعشره أشبار؟ قال الفيروز آبادى: غلام خماسى: طوله خمسه أشبار و لا يقال: سداسى و لا سباعى لأنه إذا بلغ سنّه أشبار فهو رجل.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتِ عِدَدَ الرِّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ثُمَّ نَهَضَ وَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِيَامِهِ حَتَّى انصَرَفَ وَأُنْسِينَا أَنْ نَذُكِرَ أَمْرَهُ وَأَنْ نُقُولَ مَنْ هُوَ وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ إِلَى الْعَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ فَقُمْنَا لَهُ كَقِيَامِنَا بِالْأَمْسِ وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ مُتَوَسِّطًا فَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا كَانَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ صِلَاءِ الْفَرِيضَةِ فَقُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا صَادِقُ يَا بَارِيَّ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَعَدَّ بِالْإِجَابَةِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَإِذَا سَأَلْتُمْ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَيَا مَنْ قَالَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١) لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ فَقُلْتُ وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا سَعَةً وَعَطَاءً يَا مَنْ لَا يَنْفَعُ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ لَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِي الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ

ص: ٧

وَالْتَحَاؤُزِ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَةِ وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ أَبُو لَكَ بِعُدُوبِي كُلِّهَا وَأَعْتَرَفُ بِهَا كَيْ تَغْفُوَ عَنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي أَبُو لَكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلِّ خَطِيئَةٍ احْتَمَلْتُهَا وَكُلِّ سَيِّئَةٍ عَلِمْتُهَا [عَمِلْتُهَا] رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ وَقَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقَمْنَا لِقِيَامِهِ وَعَادَ مِنَ الْعَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقَمْنَا لِاقْبَالِهِ كَفَعَلْنَا فِيمَا مَضَى فَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحِجْرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ مَسِيكِيكَ بِفِنَائِكَ فَفِيئِكَ بِفِنَائِكَ سَأَلْتُكَ بِفِنَائِكَ يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً وَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَيْنِنَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَلْهِمَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأُنْسَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ أَمْرَهُ إِلَّا فِي آخِرِ يَوْمٍ فَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُحَمَّدِيُّ يَا قَوْمَ أَعْرِفُونَ هَذَا هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ زَمَانِكُمْ فَقُلْنَا وَكَيْفَ عَلِمْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ فَذَكَرَ أَنَّهُ مَكَثَ سَبْعَ سِنِينَ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَسْأَلُهُ مُعَايِنَةَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَإِذَا بِالرَّجُلِ بَعَيْنِهِ يَدْعُو بِدُعَاءٍ وَعَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ مِمَّنْ هُوَ فَقَالَ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ مِنْ أَيِّ النَّاسِ قَالَ مِنَ عَرَبِيَّاتٍ قُلْتُ مِنْ أَيِّ عَرَبِيَّاتٍ قَالَ مِنْ أَشْرَفِيَّاتٍ قُلْتُ وَمَنْ هُمْ قَالَ بَنُو هِاشِمٍ قُلْتُ مِنْ أَيِّ بَنِي هِاشِمٍ قَالَ مِنْ أَعْلَاهَا ذُرْوَةً وَأَسْفَلَهَا قُلْتُ مِمَّنْ قَالَ مِمَّنْ فَلَقِيَ الْهَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ

وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِيٌّ فَأَحْبَبْتُهُ عَلَى الْعَلَوِيَّةِ ثُمَّ افْتَقَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ مَضَى فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ تَعْرِفُونَ هَذَا الْعَلَوِيَّ قَالُوا نَعَمْ يُحُجُّ مَعَنَا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَاشِياً فَقُلْتُ سُبْحَانَ

اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرَى بِهِ أَثَرَ مَشْيِي قَالَ فَانصَبَ رَفْتُ إِلَى الْمُرْدَلِفَةِ كَثِيبًا حَزِينًا عَلَى فِرَاقِهِ وَ نَمْتُ مِنْ لَيْلَتِي تِلْكَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ رَأَيْتَ طَلَبْتِكَ فَقُلْتُ وَ مَنْ ذَاكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي عَشِيَّتِكَ هُوَ صَاحِبُ زَمَانِكَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ عَاتَبْنَا عَلَى أَنْ لَا يَكُونُ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنْسَى أَمْرَهُ إِلَى وَقْتِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي و أخبرنا جماعه عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري: و ساق الحديث بطوله

ك، [إكمال الدين] أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ الرَّيْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْمُسْتَبَجَارِ وَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقَصَّرَةِ فِيهِمُ الْمُحْمُودِيُّ وَ عَلَانُ الْكَلِينِيُّ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ الدِّينَارِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرِ الْأَحْوَلُ وَ كُنَّا زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُخْلِصٌ عَلِمْتُهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْعَقِيقِيِّ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ رَه.

ثم قال- و حدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق عن أحمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الإسكافي عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري: مثله

وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَصَبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُتَقَدِّمِيِّ الْحَسَنِيِّ بِمَكَّةَ قَالَ: كُنْتُ بِالْمُسْتَبَجَارِ وَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقَصَّرَةِ فِيهِمُ الْمُحْمُودِيُّ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ الدِّينَارِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرِ الْأَحْوَلُ وَ عَلَانُ الْكَلِينِيُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ وَجْنَاءَ وَ كَانُوا زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

دلائل الإمامه للطبري، عن محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه: مثله.

«٦»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قَرْوِينَ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ شَادَانَ الصَّنَعِيَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارِ الْأَهْوَازِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ يَا أَخِي لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ أَمْرِ عَظِيمٍ حَجَجْتُ عَشْرِينَ حَجَّةً

كَلَّا أَطْلُبُ بِهِ عِيَانَ الْإِمَامِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أذِنَ اللَّهُ لِي فِي الْحَجِّ فَلَمْ أَغْتَمِلْ لَيْلَتِي حَتَّى أَضَيَّبَحْتُ فَأَنَا مُفَكِّرٌ فِي أَمْرِي أَرْقُبُ الْمَوْسِمَ لَيْلِي وَنَهَارِي فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ أَضَلَّحْتُ أَمْرِي وَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ يَثْرِبَ فَسَأَلْتُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثْرًا وَلَا سَمِعْتُ لَهُ خَبْرًا فَأَقَمْتُ مُفَكِّرًا فِي أَمْرِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أُرِيدُ مَكَّةَ فَدَخَلْتُ الْجُحْفَةَ وَاقَمْتُ بِهَا يَوْمًا وَخَرَجْتُ مِنْهَا مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْغَدِيرِ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْجُحْفَةِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ جَدَّ صَالَيْتُ وَعَفَّرْتُ وَاجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ وَابْتَهَلْتُ إِلَى اللَّهِ لَهُمْ وَخَرَجْتُ أُرِيدُ عُسَيْفَانَ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَكَّةَ فَأَقَمْتُ بِهَا أَيَّامًا أَطُوفُ الْبَيْتَ وَاعْتَكَفْتُ فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً فِي الطَّوَافِ إِذَا أَنَا بِفَتَى حَسَنِ الْوَجْهِ طَيْبِ الرَّائِحَةِ يَتَّبِعُنِي فِي مَشِيَّتِهِ طَائِفٌ حَوْلَ الْبَيْتِ فَحَسَّ قَلْبِي بِهِ فَقُمْتُ نَحْوَهُ فَحَكَكْتُهُ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لِي مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِيبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِيَ فَأَحْبَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا كَانَ أَطْوَلَ لَيْلَتَهُ وَكَأَنَّ أَطْوَلَ لَيْلَتَهُ وَأَعَزَّرَ دَمْعَتَهُ أَفْتَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَازِيَارَ فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١)

فَقَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْحَسَنُ مَا فَعَلْتَ بِالْعَلَامَةِ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ مَعِيَ قَالَ أَخْرِجْهَا فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِي فَاسْتَخْرَجْتُهَا فَلَمَّا أَنْ رَأَاهَا لَمْ يَتَمَالِكْ أَنْ تَغْرَغَرَتْ عَيْنَاهُ (٢)

وَبَكَى مُنْتَجِبًا حَتَّى يَلَّ أَطْمَارَهُ ثُمَّ قَالَ أُذِنَ لَكَ الْآنَ يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ صِرْ إِلَى رَحْلِكَ وَكُنْ عَلَى أَهْبِهِ مِنْ أَمْرِكَ حَتَّى إِذَا لَبَسَ اللَّيْلُ جَلِيَابَهُ وَعَمَرَ النَّاسَ ظُلُمَاءَهُ صِرْ إِلَى شِعْبِ بَنِي عِمَامٍ فَإِنَّكَ سَتَلْقَانِي هُنَاكَ فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَلَمَّا أَنْ حَسِبْتُ بِالْوَقْتِ أَضَلَّحْتُ رَحْلِي وَقَدَّمْتُ رَاحِلَتِي

ص: ١٠

١- ١. ينبي كلامه هذا أن مهزيار اصله مازيار. فتحرر.

٢- ٢. يقال: تغرغرت عينه بالدمع إذا تردد فيها الدمع.

وَعَكْمَتُهَا شَدِيدًا وَحَمَلْتُ وَصِرْتُ فِي مَتْنِهِ وَأَقْبَلْتُ مُجِدًّا فِي السَّيْرِ حَتَّى وَرَدْتُ الشُّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِإِلْفَتِي قَائِمٌ يُنَادِي إِلَيَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَيَّ فَمَا زِلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ بَدَأَنِي بِالسَّلَامِ وَقَالَ لِي سِرُّ بِنَا يَا أَخَ فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنِي وَأَحَدُهُ حَتَّى تَخَرَّقْنَا جِبَالَ عَرَفَاتٍ وَ سَرْنَا إِلَى جِبَالِ مَنَى وَانْفَجَرَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ وَنَحْنُ قَدْ تَوَسَّطْنَا جِبَالَ الطَّائِفِ فَلَمَّا أَنْ كَانَ هُنَاكَ أَمَرَنِي بِالنُّزُولِ وَقَالَ لِي أَنْزِلْ فَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَصَلَّيْتُ وَأَمَرَنِي بِالْوَتْرِ فَأَوْتَرْتُ وَكَانَتْ فَائِدَةً مِنْهُ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالسُّجُودِ وَالتَّعْقِيبِ ثُمَّ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَرَكِبَ وَأَمَرَنِي بِالرُّكُوبِ وَسَارَ وَصِرْتُ مَعَهُ حَتَّى عَلَا ذُرُوهَ الطَّائِفِ فَقَالَ هَلْ تَرَى شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ أَرَى كَثِيبَ رَمْلٍ عَلَيْهِ بَيْتٌ شَعْرٌ يَتَوَقَّدُ الْبَيْتُ نُورًا فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي فَقَالَ لِي هُنَاكَ الْأَمَلُ وَالرَّجَاءُ ثُمَّ قَالَ سِرُّ بِنَا يَا أَخَ فَسَارَ وَصِرْتُ بِمَسِيرِهِ إِلَى أَنْ انْحَدَرَ مِنَ الذُّرُوهِ وَ سَارَ فِي أَسْفَلِهِ فَقَالَ أَنْزِلْ فَهَاهُنَا يَدُلُّ كُلُّ صِعْبٍ وَيَخْضَعُ كُلُّ جَبَّارٍ ثُمَّ قَالَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ النَّاقَةِ قُلْتُ فَعَلَى مَنْ أَخْلَفَهَا فَقَالَ حَرَمُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يَدْخُلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَمَّا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَخَلَيْتُ عَنْ زِمَامِ رَاحِلَتِي وَ سَارَ وَصِرْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ دَنَا مِنْ بَابِ الْخِبَاءِ فَسَبَقَنِي بِالْدُخُولِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقِفَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ لِي ادْخُلْ هُنَاكَ السَّلَامَةُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ جَالِسٌ قَدْ أَتَشَحَّ بِبُرُودِهِ وَاتَّرَزَ بِأُخْرَى (١) وَ قَدْ كَسَرَ بُرُودَتَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ كَأَقْصُوحَانِهِ أَرْجُوحَانٍ قَدْ تَكَاثَفَ عَلَيْهَا النَّدَى وَأَصَابَهَا أَلَمُ الْهَوَى وَإِذَا هُوَ كَغَضَنِ بَانَ (٢)

أَوْ قَضَيْبِ رِيحَانٍ سَمَّحٍ سَخِيٍّ تَقِيٍّ نَقِيٍّ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ اللَّازِقِ بَلْ مَرْبُوعِ الْقَامَةِ مُدَوَّرِ الْهَامَةِ صَلَّتُ الْجَبِينِ أَرْجُ الْحَاجِبِينَ أَقْنَى الْأَنْفِ سَيْهَلُ الْخَدَيْنِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالَ كَأَنَّهُ فُتَاتٌ مِسْكٍ عَلَى رَضْرَاضِهِ عَتَبٍ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ بَدَرْتُهُ بِالسَّلَامِ فَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ شَافَهَنِي وَ

ص: ١١

١-١. قال الفيروزآبادي في مادة- أزر- و اتترز به و تأزر به، و لا تقل: اتزر، و قد جاء في بعض الأحاديث و لعله من تحريف الرواه.

٢-٢. البان: شجر سبط القوام لين ورقه: كورق الصفصاف، و يشبه به القند لطوله.

سَأَلَنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقُلْتُ سَيِّدِي قَدْ أَلْبَسُوا جِلْبَابَ الذَّلَّةِ وَ هُمْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَذِلَّةٌ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ لَتَمْلِكُونَهُمْ كَمَا مَلَكَوْكُمْ وَ هُمْ يَوْمِيَّةٌ أَذِلَّةٌ فَقُلْتُ سَيِّدِي لَقَدْ بَعِيدَ الْوَطْنِ وَ طَالَ الْمَطْلَبُ فَقَالَ يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ أَبِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أُجَاوِرَ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَهُمُ الْخِزْيُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عِيْدَابٌ أَلِيمٌ وَ أَمَرَنِي أَنْ لَمَّا أَشِيكُنَ مِنَ الْجِبَالِ إِلَّا وَ عَرَهَا وَ مِنَ الْبِلَادِ إِلَّا قَفَرَهَا وَ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ أَظْهَرَ التَّقِيَّةَ فَوَكَّلَهَا بِي فَأَنَا فِي التَّقِيَّةِ إِلَى يَوْمٍ يُؤَدَّنُ لِي فَأَخْرُجُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ سَبِيلِ الْكُفْبَةِ وَ اجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ اسْتَدَارَ بِهِمَا الْكَوَاكِبُ وَ النُّجُومُ فَقُلْتُ مَتَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِي فِي سَنَةِ كَذَا وَ كَذَا تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ مِنْ بَيْنِ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ مَعَهُ عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ قَالَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَيَّامًا وَ أَدْنَى لِي بِالْخُرُوجِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقْصَيْتُ لِنَفْسِي وَ خَرَجْتُ نَحْوَ مَنْزِلِي وَ اللَّهُ لَقَدْ سَرَتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ مَعِيَ غُلَامٌ يَخْدُمُنِي فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

دلائل الإمامه للطبري، عن محمد بن سهل الجلودى عن أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر الطائى عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثى عن على بن إبراهيم بن مهزيار: مثله على وجه أبسط مما رواه الشيخ و المضمون قريب بيان قال الفيروزآبادى الأحقوان بالضم البابونج و الأرجوان بالضم الأحمر و لعل المعنى أن فى اللطافه كان مثل الأحقوان و فى اللون كالأرجوان فإن الأحقوان أبيض و لا يبعد أن يكون فى الأصل كأحقوانه و أرجوان و عليهما و أصابهما أو يكون الأرجوان بدل الأحقوانه فجمعهما النساخ.

و إصابه الندى تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق و إصابه ألم الهواء لانكسار لون الحمره و عدم اشتدادها أو لبيان كون البياض أو الحمره مخلوطه بالسمره فراعى فى بيان سمرته عليه السلام غايه الأدب.

و قال الجزرى فى صفه النبى صلى الله عليه و آله كان صلت الجبين أى واسعه و قيل الصلت

الأملس و قيل البارز.

و قال فى صفته صلى الله عليه و آله أزج الحواجب الزجاج تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه و امتداده و قال الفيروزآبادى رجل سهل الوجه قليل لحمه.

أقول: و لا- يبعد أن يكون الشمس و القمر و النجوم كنيات عن الرسول و أمير المؤمنين و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و يحتمل أن يكون المراد قرب الأمر بقيام الساعه التى يكون فيها ذلك و يمكن حمله على ظاهره.

«٧- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عن جعفر بن محمد بن قولويه و غيره عن محمد بن يعقوب الكلينى عن علي بن قيس عن بعض جلاوزه (١)

السواد قال: شهدت نسيماً أنفاً بسر من رأى و قد كسر باب الدار فخرج إليه و بيده طبرزين فقال ما تصنع فى دارى قال نسيم إن جعفرأ زعم أن أباك مضى و لا ولد له فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض جلاوزه السواد فقال لى لا يكاد يخفى على الناس شئ (٢).

«٨- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى بهذا الإسناد عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر و كان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله قال: رأيت بين المسجدين و هو غلام.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد: مثله بيان لعل المراد بالمسجدين مسجدى [مسجدا] مكه و المدينة.

«٩- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى بهذا الإسناد عن خادم لإبراهيم بن عبده النيشابورى قال: كنت

ص: ١٣

١- ١. قال الجوهري: الجلاوز: الشرطي، و الجمع: الجلاوزه.

٢- ٢. رواه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٣١ و فيه «سيميا» بدل «نسيم» فى الموضوعين فليل ان سيماء من عبید جعفر الكذاب و قيل انه واحد من معتمدى السلطان.

وَاقْفًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصِّفَا فَجَاءَ غُلامٌ (١)

حَتَّى وَقَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَبَضَ عَلَى كِتَابِ مَنَاسِكِهِ وَحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ.

شاه، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم: مثله وفيه فجاء صاحب الأمر.

«١٠» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عن إبراهيم بن إدريس قال: رَأَيْتُهُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُيْفِعَ وَ قَبَّلْتُ يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ.

شاه، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه: مثله بيان أيفع الغلام أي ارتفع راقع العشرين.

«١١» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عن أبي علي بن مطهر قال: رَأَيْتُهُ وَوَصَفَ قَدَّهُ.

«١٢» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن أبي ذر أحمد بن أبي سؤره وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيدا قال: سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ جَمَاعَةٍ يَزُورُونَهَا عَنْ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْحَيْرِ قَالَ فَلَمَّا صَرَفْتُ إِلَى الْحَيْرِ إِذَا

شَابُّ حَسَنُ الْوَجْهِ يُصَلِّي ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ وَوَدَّعْتُ وَخَرَجْنَا فَجِئْنَا إِلَى الْمَشْرَعِ فَقَالَ لِي يَا بَا سؤره أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ الْكُوفَةَ فَقَالَ لِي مَعَ مَنْ قُلْتُ مَعَ النَّاسِ قَالَ لِي لَا تُرِيدُ نَحْنُ جَمِيعًا نَمُضِي قُلْتُ وَمَنْ مَعَنَا فَقَالَ لَيْسَ نُرِيدُ مَعَنَا أَحَدًا قَالَ فَمَشِينَا لَيْلَتَنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى مَقَابِرٍ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَقَالَ لِي هُوَ ذَا مَنْزِلِكَ فَإِنْ شِئْتِ فَأَمُضِ ثُمَّ قَالَ لِي تَمُرِّي إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَتَقُولُ لَهُ يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ لَا يَدْفَعُهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ بِعَلَامِهِ أَنَّهُ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا وَكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا مُعْطَى فَقُلْتُ لَهُ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَطُولِبْتُ بِالدَّلَالَةِ فَقَالَ أَنَا وَرَاكَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ فَقُلْتُ لَهُ فَدَفَعَنِي فَقُلْتُ لَهُ الْعَلَامَاتِ

ص: ١٤

١- ١. تراه في الكافي ج ١ ص ٣٣١ وفيه «فجاء عليه السلام» وهو الأظهر.

الَّتِي قَالَ لِي وَ قُلْتُ لَهُ قَدْ قَالَ لِي أَنَا وَرَاكَ فَقَالَ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ وَ قَالَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَ دَفَعَ إِلَيَّ الْمَالَ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ وَ زَادَ فِيهِ: قَالَ أَبُو سَوْرَةَ فَسَأَلَنِي الرَّجُلُ عَنْ حَالِي فَأَخْبَرْتُهُ بِضَيْقِي وَ بَعَيْتِي فَلَمْ يَزَلْ يُمَاشِينِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّوَاوِيسِ فِي السَّحْرِ فَجَلَسْنَا ثُمَّ حَفَرَ بِيَدِهِ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَدَّقَنِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ قَالَ لِي امْضِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ ادْفَعْ إِلَيَّ أَبِي سَوْرَةَ مِنَ السَّبْعِمَائَةِ دِينَارٍ الَّتِي مَدَّفُونَهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا مِائَةَ دِينَارٍ وَ إِنِّي مَضَيْتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَفَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ قَوْلِي (١) لِأَبِي الْحَسَنِ هَذَا أَبُو سَوْرَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لِي وَ لِأَبِي سَوْرَةَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَدَخَلَ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ مِائَةَ دِينَارٍ فَقَبَضْتُهَا فَقَالَ لِي صَافَحْتُهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذَ يَدِي فَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ - قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ قَدْ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرِ الْخُرَازِيِّ وَ غَيْرِهِمَا: وَ هُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن ابن أبي سوره: مثله.

«١٣» - ج، [الإحتجاج] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي روى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: طَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ طَلَبًا شَاقًّا حَتَّى ذَهَبَ لِي فِيهِ مِائَالٌ صَالِحَةٌ فَوَقَعْتُ إِلَى الْعَمْرِيِّ وَ خَدَمْتُهُ وَ لَزِمْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ بَعِيدَ ذَلِكَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ لِي لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ وَ صَوْلٌ فَخَضَعْتُ فَقَالَ لِي بَكَرٌ بِالْعَدَاهِ فَوَافَيْتُ وَ اسْتَقْبَلَنِي وَ مَعَهُ شَابٌّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَ أَطْيَبِهِمْ رَائِحَةً بِهِئِهِ التُّجَارِ وَ فِي كَمِّهِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ التُّجَارِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ دَنَوْتُ مِنَ الْعَمْرِيِّ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ فَعَدَلْتُ إِلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَنْ كُلِّ مَا أَرَدْتُ ثُمَّ مَرَّ لِي دَخَلَ الدَّارَ وَ كَانَتْ مِنَ الدُّورِ الَّتِي لَا نَكْتَرُ لَهَا فَقَالَ الْعَمْرِيُّ إِذْ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ سَلْ فَإِنَّكَ لَا تَرَاهُ بَعِيدَ ذَا فَذَهَبْتُ لِأَسْأَلَ فَلَمْ يَسْمَعْ وَ دَخَلَ الدَّارَ وَ مَا كَلَّمَنِي بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنْ قَالَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْعِشَاءَ إِلَى أَنْ

ص: ١٥

١-١. خطاب للجارية التي سألت من خلف الباب: من هذا؟.

تَشْتَبِكُ النُّجُومَ (١) مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخْرَجَ الْغَدَاةَ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ النُّجُومَ وَ دَخَلَ الدَّارَ.

«١٤» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابَانَ الدُّهْقَانِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ دَاوُدَ بْنِ غَسَّانَ البُحْرَانِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَهْلٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ التُّوَيْحِيَّ قَالَ مَوْلَاهُ م ح م د بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ البَاقِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَوَلَدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِسَامَرَاءَ سَيِّئَةً سِتًّا وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ صَقِيلٌ وَ يُكَنَّى أَبَا الْقَاسِمِ بِهَذِهِ الْكُنْيَةِ أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ اسْمُهُ كَاسِمِي وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَتِي لِقَبْضَةِ الْمَهْدِيِّ وَ هُوَ الْحُجَّجَةُ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ وَ هُوَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَرَضَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا وَ أَنَا عِنْدَهُ إِذْ قَالَ لِخَادِمِهِ عَقِيدٍ وَ كَانَ الْخَادِمُ أَسْوَدَ نُوبِيًّا قَدْ خَدَمَ مِنْ قَبْلِهِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ رَبِّي الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا عَقِيدُ أَغْلِي لِي مَاءً بِمِضْطُّكِي فَأَغْلِي لَهُ ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ صِقِيلُ الْجَارِيَةُ أُمُّ الْخَلْفِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صَارَ الْقَدْحُ فِي يَدَيْهِ وَ هَمَّ بِشُرْبِهِ فَجَعَلَتْ يَدُهُ تَزَعُدُ حَتَّى ضَرَبَ الْقَدْحَ ثَنَائًا الْحَسَنِ فَتَرَكَهُ مِنْ يَدِهِ وَ قَالَ لِعَقِيدٍ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَإِنَّكَ تَرَى صَبِيًّا سَاجِدًا فَأَتَنِي بِهِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ قَالَ عَقِيدُ فَدَخَلْتُ أَتَحَرَّى فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ سَاجِدٍ رَافِعٍ سَبَابَتَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ فَقُلْتُ إِنَّ سَيِّدِي يَأْمُرُكَ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ صِقِيلُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ وَ أَخْرَجَتْهُ إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو سَهْلٍ فَلَمَّا مَثَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ وَ إِذَا هُوَ دُرِّي اللَّوْنِ وَ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ قَطْطُ مُفْلِجِ الْأَشْيَانِ فَلَمَّا رَأَهُ الْحَسَنُ بَكَى وَ قَالَ يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِهِ اسْقِنِي الْمَاءَ فَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي وَ أَخَذَ الصَّبِيُّ الْقَدْحَ الْمَغْلِيَّ بِالْمِضْطُّكِي بِيَدِهِ ثُمَّ حَرَّكَ

ص: ١٦

١ - ١. لفظ «العشاء» مصحف و الصحيح «المغرب» و ذلك لان وقته المسنون يبتدئ من سقوط الحمرة الى سقوط الشفق المساوق لاشتباك النجوم فمن آخر صلاة المغرب عن اشتباك النجوم خالف السنه كما أن وقت صلاة الصبح المسنون يبتدئ من الغلس الى ظهور الشفق المساوق لانقضاء النجوم فمن آخرها الى انقضاء النجوم قد خالف السنه.

شَفَّيْتِهِ ثُمَّ سَقَاهُ فَلَمَّا شَرِبَهُ قَالَ هَيُّونِي لِلصَّلَاةِ فَطَرِحَ فِي حَجْرِهِ مِنْدِيلٌ فَوَضَّاهُ الصَّبِيَّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَشِّرْ يَا بُنَيَّ فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَرْضِهِ وَأَنْتَ وَلَدِي وَوَصِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ وَأَنْتَ مَحْمُودٌ مَحْسَنٌ بِنِ عَالِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ جَعْفَرٍ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَلَمَدَكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْتَ خَاتِمُ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ وَبَشَّرَ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَيِّمَاكَ وَكَنَّاكَ بِمَذَلِكِ عَهْدًا إِلَيَّ أَبِي عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ رَبَّنَا إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَمَاتَ الْحَسَنُ بِنِ عَلِيٍّ مِنْ وَقْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

«١٤» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ الضَّرَابِيُّ الْعَسَانِيُّ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ أَصْفَهَانَ قَالَ: حَجَجْتُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ كُنْتُ مَعَ قَوْمٍ مُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ فَأَكْتَرَى لَنَا دَارًا فِي زُقَاقٍ بَيْنَ سُوقِ اللَّيْلِ وَ هِيَ دَارٌ خَدِيدِيَّةٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُسَمَّى دَارَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِيهَا عَجُوزٌ سَيِّمَاءٌ فَسَأَلْتُهَا لِمَا وَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا دَارُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَكُونِينَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّارِ وَ لِمَ سُمِّيَتْ دَارَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ أَنَا مِنْ مَوَالِيهِمْ وَ هَذِهِ دَارُ الرِّضَا عَلَيْهِ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَسِيكْنِيهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنِّي كُنْتُ مِنْ خَدَمِهِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهَا آتَسْتُ بِهَا وَ أَسِيرَزْتُ الْأَمْرَ عَنْ رُفَقَائِي الْمُخَالِفِينَ فَكُنْتُ إِذَا انْصَرَفْتُ مِنَ الطَّوَافِ بِاللَّيْلِ أَنَامُ مَعَهُمْ فِي رِوَاقٍ فِي الدَّارِ وَ نُعَلِّقُ الْبَابَ وَ نُلْقَى خَلْفَ الْبَابِ حَجْرًا كَبِيرًا كُنَّا نُدِيرُ خَلْفَ الْبَابِ فَرَأَيْتُ غَيْرَ لَيْلِهِ ضَوْءَ السَّرَاجِ فِي الرِّوَاقِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ شَبِيهًا بِضَوْءِ الْمَشْعَلِ وَ رَأَيْتُ الْبَابَ قَدْ انْفَتَحَ وَ لَا أَرَى أَحَدًا فَتَحَهُ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَ رَأَيْتُ رَجُلًا رُبْعَهُ أَسِيَمَرٌ إِلَى الصُّفْرَةِ مَا هُوَ قَلِيلُ اللَّحْمِ فِي وَجْهِهِ سَيِّجَادَةٌ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ وَ إِزَارٌ رَقِيْقٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ وَ فِي رِجْلِهِ نَعْلٌ طَاقٌ فَصَعِدَ إِلَيَّ الْغُرْفَةِ فِي الدَّارِ حَيْثُ كَانَتْ الْعَجُوزُ تَسْكُنُ وَ كَانَتْ تَقُولُ لَنَا إِنَّ فِي الْغُرْفَةِ ابْنَتَهُ لَا تَدْعُ

أَحَدًا يَصِيءُ عَدُوَّهَا فَكَانَتْ أَرَى الضُّوءَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُصِيءُ فِي الرَّوَّاقِ عَلَى الدَّرَجَةِ عِنْدَ صُيُوعِ الرَّجُلِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي يَصِيءُ عَدُوَّهَا ثُمَّ أَرَاهُ فِي الْغُرْفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى السَّرَاجَ بِعَيْنِهِ وَكَانَ الَّذِي مَعِيَ يَرُونَ مِثْلَ مَا أَرَى فَتَوَهَّمُوا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنِهِ الْعُجُوزِ وَ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَمَتَّعَ بِهَا فَقَالُوا هُوَ لَمَاءُ الْعُلُوِيَّةِ يَرُونَ الْمُتَعَةَ وَ هَذَا حَرَامٌ لَا يَحِلُّ فِيهَا زَعَمُوا وَ كُنَّا نَرَاهُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ نَجِيءُ إِلَى الْبَابِ وَ إِذَا الْحَجْرُ عَلَى حِوَالِهِ الَّتِي تَرَكْنَاهُ وَ كُنَّا نَغْلِقُ هَذَا الْبَابَ خَوْفًا عَلَى مَتَاعِنَا وَ كُنَّا لَا نَرَى أَحَدًا يَفْتُحُهُ وَ لَا يُغْلِقُهُ وَ الرَّجُلُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ الْحَجْرُ خَلْفَ الْبَابِ إِلَى وَقْتٍ نُنَحِّيهِ إِذَا خَرَجْنَا فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذِهِ الْأَسْبَابَ ضَرَبَ عَلَى قَلْبِي وَ وَقَعَتْ فِي قَلْبِي فِتْنَةٌ فَتَلَطَّفْتُ الْعُجُوزَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى خَيْرِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهَا يَا فُلَانَةُ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ وَ أَفَاوِضُكَ مِنْ غَيْرِ حُضُورٍ مِنْ مَعِيَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَإِنَّا أَحِبُّ إِذَا رَأَيْتَنِي فِي الدَّارِ وَ خِيَدِي أَنْ تَنْزِلِي إِلَيَّ لِأَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ فَقَالَتْ لِي مُسْرِعَةً وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيرَ إِلَيْكَ شَيْئًا فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَنْ مَعَكَ فَقُلْتُ مَا أَرَدْتِ أَنْ تَقُولِي فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ وَ لَمْ تُذْكَرِي أَحَدًا لَا تُحَاشِرُنِي أَصِيءُ بِحَابِكَ وَ شُرَكَاءِكَ (١) وَ لَمَّا تَلَمَّاحِهِمْ فَأَبَانَهُمْ أَعْيَدَاؤُكَ وَ دَارِهِمْ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يَقُولُ فَقَالَتْ أَنَا أَقُولُ فَلَمْ أَجْسِرْ لِمَا دَخَلَ قَلْبِي مِنَ الْهَيْبَةِ أَنْ أَرَا جَعَلَهَا فَقُلْتُ أَيُّ أَصِيءُ بِحَابِي تَعْنِينَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهَا تَعْنِي رُفَقَائِي الَّذِينَ كَانُوا حُجَّاجًا مَعِيَ قَالَتْ شُرَكَاءُكَ الَّذِينَ فِي بَلَدِكَ وَ فِي الدَّارِ مَعَكَ وَ كَانَ جَرِي بَيْنِي وَ بَيْنَ الَّذِينَ مَعِيَ فِي الدَّارِ عَنَّتْ فِي الدِّينِ فَسَدَّ عَوَا بِي حَتَّى هَرَبْتُ وَ اسْتَبْرَأْتُ بِذَلِكَ السَّبَبِ فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا عَنَّتْ أَوْلِيَّكَ فَقُلْتُ لَهَا مَا تَكُونِينَ أَنْتِ مِنَ الرِّضَا فَقَالَتْ كُنْتُ خَادِمَةً لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا اسْتَبَقْتُ ذَلِكَ قُلْتُ لِأَسْأَلَهَا عَنِ الْغَائِبِ فَقُلْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ رَأَيْتَهُ بِعَيْنِكَ فَقَالَتْ يَا أُخِي لَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي فَإِنِّي خَرَجْتُ وَ أُخْتِي حُبْلَى وَ بَشْرُنِي الْحَسِينُ بْنُ

ص: ١٨

١- ١. يقال: حاشنه: أى شاتمه و سابه. و فى المصدر المطبوع (ص ٧٨) حاشنه، و هو ضد لاينه. و الملاحاه: المنازعه و المعاداه.

عَلِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَنِّي سَوَّفَ أَرَاهُ فِي آخِرِ عُمْرِي وَ قَالَ لِي تَكُونِينَ لَهُ كَمَا كُنْتُ لِي وَ أَنَا الْيَوْمَ مُنْذُ كَذَا بِمَضْرٍ وَ إِنَّمَا قَدَّمْتُ
 الْآنَ بِكِتَابِهِ وَ نَفَقَهُ وَجَّهَ بِهَا إِلَيَّ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ لَا يُفْصِحُ بِالْعَرَبِيِّهِ وَ هِيَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَ أَمَرَنِي أَنْ أُحْجَّ سِنِّي هَذِهِ
 فَخَرَجْتُ رَغْبَةً مِنِّي فِي أَنْ أَرَاهُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ هُوَ فَأَخَذْتُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ صِحَاحًا فِيهَا سِتَّةُ رَضْوِيَّةٍ مِنْ
 ضَرْبِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كُنْتُ خَبَأْتُهَا لِأَلْقِيَهَا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ نَذَرْتُ وَ نَوَيْتُ ذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا وَ قُلْتُ
 فِي نَفْسِي أَدْفَعُهَا إِلَى قَوْمٍ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَفْضَلُ مِمَّا أَلْقِيَهَا فِي الْمَقَامِ وَ أَعْظَمُ ثَوَابًا فَقُلْتُ لَهَا اذْفَعِي هَذِهِ الدَّرَاهِمَ إِلَيَّ
 مَنْ يَسِدِّ تَحْقُوقَهَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ كَانَ فِي يَتِيَّتِي أَنَّ الَّذِي رَأَيْتُهُ هُوَ الرَّجُلُ وَ إِنَّمَا تَدْفَعُهَا إِلَيْهِ فَأَخَذَتِ الدَّرَاهِمَ وَ صَعِدَتْ
 وَ بَقِيَتْ سَاعَةٌ ثُمَّ نَزَلَتْ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ لَيْسَ لَنَا فِيهَا حَقٌّ اجْعَلْهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُ وَ لَكِنْ هَذِهِ الرِّضْوِيَّةُ خُذْ مِنَّا يَدِلَّهَا وَ
 أَلْقِهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُ فَفَعَلْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ ثُمَّ كَانَ مَعِيَ نُسِيخَةُ تَوْقِيعِ خُرَجِ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ
 الْعَلَاءِ بِأَذْرَبِجَانَ فَقُلْتُ لَهَا تَعْرِضِي بَيْنَ هَذِهِ النُّسِيخَةِ عَلَى إِنْسَانٍ قَدْ رَأَى تَوْقِيعَاتِ الْغَائِبِ فَقَالَتْ نَاوِلْنِي فَإِنِّي أَعْرِفُهُ فَأَرَبْتُهَا النُّسِيخَةَ وَ
 ظَنَنْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تُحْسِنُ أَنْ تَقْرَأَ فَقَالَ لَمَّا يُمَكِّنِي أَنْ أَقْرَأَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَصَدَّتِ الْغُرْفَةَ ثُمَّ أَنْزَلْتُهُ فَقَالَتْ صَدِّحِي وَ فِي التَّوْقِيعِ
 أَبَشِّرُكُمْ بِبَشْرِي مَا بَشَرْتُهُ بِهِ [إِيَّاهُ] وَ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَدَّقْتِ عَلَى نَبِيِّكَ كَيْفَ تَصَدَّقِي فَقُلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَقَالَتْ لَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ وَ سَمِّهِمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَتْ مِنَ الْغَدِ نَزَلَتْ وَ مَعَهَا دَفْتَرٌ صَغِيرٌ فَقَالَتْ
 يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَوْصِيَاءِهِ عَلَى هَذِهِ النُّسِيخَةِ فَأَخَذْتُهَا وَ كُنْتُ أَعْمَلُ بِهَا وَ رَأَيْتُ عِدَّةَ لَيَالٍ قَدْ نَزَلَ
 مِنَ الْغُرْفَةِ وَ ضَوْءُ السَّرَاجِ قَائِمٌ وَ كُنْتُ أَفْتَحُ الْبَابَ وَ أَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الضُّوءِ وَ أَنَا أَرَاهُ

أَعْنَى الضُّوءِ وَ لَا أَرَى أَحَدًا حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَ أَرَى جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّى يَأْتُونَ بَابَ هَذِهِ الدَّارِ فَبِعُضُّهُمْ يَدْفَعُونَ
إِلَى الْعُجُوزِ رِقَاعًا مَعَهُمْ وَ رَأَيْتُ الْعُجُوزَ قَدْ دَفَعَتْ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ الرِّقَاعَ فَيُكَلِّمُونَهَا وَ تَكَلِّمُهُمْ وَ لَا أَفْهَمُ عَيْنُهُمْ وَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ فِي
مُنَاصَرَفِنَا جَمَاعَةً فِي طَرِيقِي إِلَى أَنْ قَدِمْتُ بَغْدَادَ نَسِيخَهُ الدَّفْتَرِ الَّذِي خَرَجَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُتَتَجِبِ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصِطَفَى فِي الظُّلَمِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ
عَيْبٍ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاهِ الْمُزْتَجِي لِلشَّفَاعَةِ الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بَزْهَانَهُ وَ أَفْلِحْ [أَفْلِحْ] حُجَّتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ
وَ أَضِيءْ نُورَهُ وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْطِهِ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ وَ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ
وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ قَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ
الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

وَ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْهَادِي الْمَهْدِي إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَ تَرَاجِمِهِ وَ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُمْ لِإِدِينِكَ وَ خَصَّيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَ جَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ غَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَ رَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَ غَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَ أَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَ رَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَ حَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَ شَرَّفْتَهُمْ بِبَنِيكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ صَلامًا كَثِيرًا دَائِمًا طَيِّبًا لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَسْمَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ أَعِزِّ نَصْرَهُ وَ مُدِّ فِي عُمُرِهِ وَ زَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ اللَّهُمَّ اكْفِهِ

عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَ خَلَّصَهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ شَيْعَتِهِ وَ رَعِيَّتِهِ وَ حَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ وَ عَدُوَّهُ وَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ وَ تَسَرُّرُ بِهِ نَفْسُهُ وَ بَلَّغَهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مَجَى مِنْ دِينِكَ وَ أَحْيِي بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَ أَظْهِرْ بِهِ مَا غُبِيَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَ لَا شُبْهَةَ مَعَهُ وَ لَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَ لَا بَدْعَهُ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بُنُورَهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ هُدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ وَ أَهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَ أَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَ أَحْمِدْ بِسَيْفِهِ (٢) كُلَّ نَارٍ وَ أَهْلِكَ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ وَ أَجْرِ حُكْمِهِ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ أَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَ أَهْلِكَ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَ أَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَ اسْتَأْصِلْ بِمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَ اسْتَهْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَ سَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَ أَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلَى الْمُزْتَصَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ [وَ] الْحَسَنِ الرِّضَا وَ الْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى وَ جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ الْهُدَى وَ مَنَارِ التَّقَى وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ صِلْ عَلَى وَلِيِّكَ وَ وُلَاهِ عَهْدِهِ وَ الْأَنْئِمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ مُيَدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَ زِدْ فِي آجَالِهِمْ وَ بَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَ دُنْيَا وَ آخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دلائل الإمامه للطبرى، قال نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى قال حدثنى أبو الحسن على بن عبد الله القاسانى عن الحسين بن محمد عن يعقوب بن يوسف: مثله بيان رجل ربه أى لا طويل و لا قصير قوله إلى الصفرة ما هو أى مائل

١- ١. و فى المصدر: ادحر. و كلاهما بمعنى الطرد و الابعاد.

٢- ٢. بنوره خ ل.

إلى الصفرة و ما هو بأصفر قوله فى نعل طاق أى من غير أن يلبس تحته شيئاً من جورب و نحوه قوله ضرب على قلبى أى أغمى على و أغفلت أن أعرف أن هذه الأمور ينبغى أن يكون من إعجازه من قوله تعالى فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ أى حجاباً و يحتمل أن يكون كناية عن تزلزل القلب و اضطرابه و الفتنة هنا الشك (١).

«١٥»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسى أبو مُحَمَّدٍ الْفَهَّامِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَطَّةَ وَ كَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَ يَزُورُ مَنْ وَرَاءِ الشُّبَاكِ فَقَالَ لِي جِئْتُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ نَضِيفَ نَهَارِ ظَهْرِ وَ الشَّمْسُ تَعْلَى وَ الطَّرِيقُ خَالٍ مِنْ أَحَدٍ وَ أَنَا فَرِحَ مِنْ الدُّعَارِ (٢) وَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ الْجُفَاهِ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْحَائِطَ الَّذِي أَمْضَى مِنْهُ إِلَى الْبُسْتَانِ فَمَدَدْتُ عَيْنِي وَ إِذَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى الْبَابِ ظَهْرُهُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي دَفْتَرٍ فَقَالَ لِي إِلَى أَيْنَ يَا بَا الطَّيِّبِ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ صَوْتِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الرِّضَا فَقُلْتُ هَذَا حُسَيْنٌ قَدْ جَاءَ يَزُورُ أَخَاهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَمْضَى أَزُورُ مِنَ الشُّبَاكِ وَ أَجِئْتُكَ فَأَقْضِي حَقَّكَ قَالَ وَ لِمَ لَا تَدْخُلُ يَا بَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ لَهُ الدَّارُ لَهَا مَا لَكَ لَا أَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ فَقَالَ يَا بَا الطَّيِّبِ تَكُونُ مَوْلَانَا رِقَاً وَ تَوَالِينَا حَقًّا وَ نَمْتَعُكَ تَدْخُلُ الدَّارَ ادْخُلْ يَا بَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ أَمْضَى أَسَلِّمُ إِلَيْهِ وَ لَا أَقْبَلُ مِنْهُ فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَتَعَسَّرَ بِي فَبَادَرْتُ إِلَى عِنْدِ الْبُصَيْرِيِّ خَادِمِ الْمَوْضِعِ فَفَتَحَ لِي الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَكُنَّا نَقُولُ أَلَيْسَ كُنْتَ لَا تَدْخُلُ الدَّارَ فَقَالَ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَذِنُوا لِي وَ بَقَيْتُمْ أَنْتُمْ.

«١٦»- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَهُ

ص: ٢٣

- ١- ١. بل هو بمعنى الامتحان و لذلك كان يتلطف العجوز ليقف على خير الرجل راجع ص ١٨ ص ٩.
- ٢- ٢. الدعار جمع داعر و هو الخبيث الشرير، أو بالمعجمه جمع داغر و هو الخبيث المفسد.

فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُخْلِ الْأَرْضَ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ وَ لَا تَخْلُوَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حُجِّهِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ بِهِ يُنْزَلُ الْعَيْثُ وَ بِهِ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ فَهَضَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ وَ عَلَى عَاتِقِهِ غُلَامٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَوْ لَا كَرَامَتُكَ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى حُجِّجِهِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ ابْنِي هَذَا إِنَّهُ سَمِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَيْفِيهِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَثَلُهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَ اللَّهُ لَيَغِيْبَنَّ غَيْبَهُ لَمَا يَنْجُو فِيهَا مِنَ التَّهْلُكَةِ إِلَّا مَنْ يُثَبِّتَهُ اللَّهُ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ وَفَّقَهُ لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرْجِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ هَلْ مِنْ عِلْمِهِ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا قَلْبِي فَنَطَقَ الْغُلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصَحَّحَ فَقَالَ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ الْمُتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ فَلَا تَطْلُبْ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَخَرَجْتُ مَسْرُورًا فَرِحًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عَمِدْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَ سِرُّورِي بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَمَا السُّنَّةُ الْجَارِيَةُ فِيهِ مِنَ الْخَضِرِ وَ ذِي الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ طَوْلُ الْغَيْبِ يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّ غَيْبَتَهُ لَتَطُولُ قَالَ إِي وَ رَبِّي حَتَّى يَرْجِعَ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَائِلِينَ بِهِ فَلَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ بَوْلَايَتِنَا وَ كَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَ أَيْدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ غَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَ اكْتُمْهُ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ تَكُنْ غَدًا فِي عِلِّيْنَ - قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَمِيدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَ وَحَدَّثَهُ مُثَبَّتًا بِخَطِّهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَرَوَاهُ لِي قِرَاءَةً عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمِيدِ اللَّهِ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمَا ذَكَرْتُهُ (١).

ص: ٢٤

١- ١. عرضناه على المصدر ج ٢ ص ٥٧ و أصلحنا بعض ألفاظها فراجع.

«١٧»- ك، [إكمال الدين] الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مَنْفُوسٍ (١) [مَنْقُوشٍ] قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ وَعَنْ يَمِينِهِ بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُسَبَّلٌ فَقُلْتُ لَهُ سَيِّدِي مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ ارْزُقِ السِّتْرَ فَرَفَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ خُمَاسِيٌّ لَهُ عَشْرٌ أَوْ ثَمَانٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَاصْبَحَ الْجَبِينِ أَيْبُضَ الْوَجْهِ دُرِّي الْمُقْلَتَيْنِ شَتْنُ الْكَفَيْنِ مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالَ وَفِي رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ فَجَلَسَ عَلَيَّ فَجَذَبَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي أَدْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا يَعْقُوبُ انظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا.

إيضاح: قوله درى المقلتين المراد به شده بياض العين أو تلامؤ جميع الحدقه من قولهم كوكب درىء بالهمز و دونها قوله معطوف الركبتين أى كانتا مائلتين إلى القدام لعظهما و غلظهما كما أن شتن الكفين غلظهما.

«١٨»- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: رَأَيْتُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَجْهُهُ يُضَيُّ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَرَأَيْتُ عَلَى سَيْرَتِهِ شَعْرًا يَجْرِي كَالْخَطِّ وَكَشَفْتُ الثُّوبَ عَنْهُ فَوَجِدْتُهُ مَخْتُونًا فَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَكَذَا وُلِدَ وَ هَكَذَا وُلِدْنَا وَ لَكِنَّا سَيِّمَرُ الْمُوسَى لِإِصَابِهِ السُّنَّةِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عن الصدوق: مثله.

«١٩»- ك، [إكمال الدين] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

ص: ٢٥

١- ١. فى المصدر ج ٢ ص ١١٠: عن علي بن الحسن بن هارون عن جعفر عن يعقوب بن منقوش.

٢- ٢. فى النسخه المطبوعه: على بن الحسين بن الفرّج، و هو سهو راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٠٨ و هكذا ص ١٠٦ فى حديث آخر.

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ الْعَمْرِىِّ قَالُوا: عَرَضَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنُهُ وَ نَحْنُ فِي مَنْزِلِهِ وَ كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَقَالَ هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ أَطِيعُوا وَ لَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فَتَهْلِكُوا فِي أَدْيَانِكُمْ أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلٌ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بيان: قوله عليه السلام أما إنكم لا ترونه أى أكثركم أو عن قريب فإن الظاهر أن محمد بن عثمان كان يراه فى أيام سفارته و هو الظاهر من الخبر الآتى مع أنه يحتمل أن يكون فى أيام سفارته تصل إليه الكتب من وراء حجاب أو بوسائط و ما أخبر به فى الخبر الآتى يكون إخبارا عن هذا المره لكنهما بعيدان.

«٢٠» - ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُمَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حِينَ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي (٢) أَخْبَرَنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ هَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَهُ رَقَبَةٌ مِثْلُ ذِي وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

«٢١» - ك، [إكمال الدين] الدَّقَّاقُ وَ ابْنُ عِصَامٍ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعًا عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٣)

فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجَلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ: أَتَيْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى فَلَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ فَلَمَّا دَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ قَالَ لِي يَا أَبَا فَلَانٍ كَيْفَ حَالُكَ ثُمَّ قَالَ لِي أَقْعِدْ يَا فَلَانُ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي ثُمَّ قَالَ لِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قُلْتُ رَغْبَةً فِي خِدْمَتِكَ قَالَ فَقَالَ لِي الزَّمِ الدَّارَ قَالَ فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ

ص: ٢٦

١-١. فى النسخه المطبوعه: عن محمد بن معاويه بن حكيم و هو سهو و تخليط فى المصدر (ج ٢ ص ١٠٩) عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن معاويه بن حكيم فراجع.

٢-٢. البقره: ٢٦٣.

٣-٣. يعنى على بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

الْخَدَمِ ثُمَّ صَبَرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَ كُنْتُ أَدْخُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فِي دَارِ الرِّجَالِ فَسَجَعْتُ حَرَكَهَ فِي الْبَيْتِ فَنَادَانِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ أَجْسِرْ أَدْخُلُ وَلَا أَخْرُجُ فَخَرَجْتُ عَلَيَّ جَارِيَهُ وَمَعَهَا شَيْءٌ مُغَطَّى ثُمَّ نَادَانِي أَدْخُلُ فَدَخَلْتُ وَ نَادَى الْجَارِيَهُ فَزَجَعْتُ فَقَالَ لَهَا اكْتَسِبِي عَمَّا مَعَكَ فَكَشَفْتُ عَنْ غُلَامٍ أُبْيَضَ حَسَنَ الْوَجْهِ وَ كَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شِعْرَاتٌ مِنْ لَبْتِهِ إِلَى سِرَّتِهِ أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ضَوْءُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْفَارِسِيِّ كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ قَالَ سِتِّينَ قَالَ الْعَبْدِيُّ قُلْتُ لِضَوْءِ كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ فِي وَقْتِنَا الْآنَ قَالَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ الْآنَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً.

خط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الكليني: مثله (١).

«٢٢»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَالِغٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَشْرُورِ بْنِ الْعِاصِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَانِمَ بْنَ سَعِيدِ الْهِنْدِيِّ بِالْكُوفَةِ

فَجَلَسْتُ فَلَمَّا طَالَتْ مَجَالَسَتِي إِيَّاهُ سَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ وَ قَدْ كَانَ وَقَعَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْ خَبْرِهِ فَقَالَ كُنْتُ مِنْ بَلَدِ الْهِنْدِ بِمَدِينَتِهِ يُقَالُ لَهَا قِشْمِيرُ الدَّاخِلَةُ وَ نَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

وَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَعِيدِ عَنِ عَلَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَانِمِ بْنِ سَعِيدِ الْهِنْدِيِّ (٢)

قَالَ عَلَانٌ وَ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَانِمِ قَالَ: كُنْتُ أَكُونُ مَعَ مَلِكِ الْهِنْدِ فِي قِشْمِيرِ الدَّاخِلَةِ وَ نَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا نَقْعُدُ حَوْلَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ قَدْ قَرَأْنَا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ يَفْرَعُ إِلَيْنَا فِي الْعِلْمِ

ص: ٢٧

١-١. تراه في غيبه الشيخ ص ١٥٠ و في الكافي ج ١ ص ٥١٤.

٢-٢. و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٥ بغير هذا اللفظ و المعنى يشبهه فراجع.

فَتِدَاكَرْنَا يَوْمًا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُلْنَا نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا فَاتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ أَخْرَجَ فِي طَلْبِهِ وَابْتَحَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ وَمَعِيَ مَالٌ فَقَطَعَ عَلَيَّ الشُّرُكُ وَشَلْحُونِي فَوَقَعْتُ إِلَى كَابِلٍ وَخَرَجْتُ مِنْ كَابِلٍ إِلَى بَلْخٍ وَالْأَمِيرُ بِهَا ابْنُ أَبِي شُورٍ (١)

[شَمُونٍ] فَأَتَيْتُهُ وَعَرَفْتُهُ مَا خَرَجْتُ لَهُ فَجَمَعَ الْفُقَهَاءَ وَالْعُلَمَاءَ لِمَنَاظَرَتِي فَسَاءَلْتُهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا هُوَ نَبِينَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ مَاتَ فَقُلْتُ انْسِبُوهُ لِي فَانْسَبُوهُ إِلَيَّ قُرَيْشٍ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ وَمَنْ كَانَ خَلِيفَتَهُ قَالُوا أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنَّ الَّذِي نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا خَلِيفَتَهُ ابْنُ عَمِّهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ وَأَبُو وُلْدِهِ فَقَالُوا لِلْأَمِيرِ إِنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشُّرُكِ إِلَى الْكُفْرِ فَمُرُّ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا مَمْسُوكٌ بِدِينٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا بَيَانٍ فَدَعَا الْأَمِيرُ الْحُسَيْنَ بْنَ إِشْكِيَبَ وَقَالَ لَهُ يَا حُسَيْنُ نَاظِرِ الرَّجُلَ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ حَوْلَكَ فَمُرُّهُمْ بِمَنَاظَرَتِهِ فَقَالَ لَهُ نَاظِرُهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ وَاخْلُ بِهِ وَالطُّفُّ لَهُ فَقَالَ فَخَلَا بِي الْحُسَيْنُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ هُوَ كَمَا قَالُوهُ لَكَ غَيْرَ أَنَّ خَلِيفَتَهُ ابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَأَبُو وُلْدِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَصِرْتُ إِلَى الْأَمِيرِ فَأَسْلَمْتُ فَمَضَى بِي إِلَى الْحُسَيْنِ فَفَقَّهَنِي فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا نَجِدُ فِي كُتُبِنَا أَنَّهُ لَمَّا يَمُضِي خَلِيفَهُ إِلَّا عَنْ خَلِيفِهِ فَمَنْ كَانَ خَلِيفَهُ عَلِيُّ قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ سَمِيَ الْأَيْمَةَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لِي تَحْتَاجُ أَنْ تَطْلُبَ خَلِيفَهُ الْحَسَنَ وَتَسْأَلَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ فِي الطَّلَبِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَوَأْفَى مَعَنَا بَعْدَادَ فذَكَرْنَا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ رَفِيقٌ قَدْ صَحِبَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَكَرِهَ بَعْضُ أَخْلَاقِهِ فَفَارَقَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا وَقَدْ مَشَيْتُ فِي الصَّرَاهِ (٢) وَأَنَا مُفَكِّرٌ فِيمَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ أَتَانِي آتٌ فَقَالَ لِي أَجِبْ مَوْلَاكَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَرِقُ بِي الْمِحَالِ حَتَّى أَدْخَلَنِي دَارًا وَبُشَيْتَانًا وَإِذَا بِمَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامِ جَالِسٌ فَلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ كَلَّمَنِي

ص: ٢٨

١- ١. في الكافي: داود بن العباس بن أبي أسود.

٢- ٢. الصراه: نهر بالعراق. و في الكافي: بدل الصراه: العباسيه.

بِالْهِنْدِيَّةِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي بِاسْمِي وَ سَأَلَنِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا بِأَسْمَائِهِمْ عَنِ اسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ ثُمَّ قَالَ لِي تُرِيدُ الْحَجَّ مَعَ أَهْلِ قَوْمٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَلَا تَحْجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ انْصَرِفْ إِلَى خُرَاسَانَ وَ حُجَّ مِنْ قَابِلٍ قَالَ وَ رَمَى إِلَيَّ بِصُرَّةٍ وَ قَالَ اجْعَلْ هَذِهِ فِي نَفْقَتِكَ

وَ لَا تَدْخُلْ فِي بَعْضِ دَارِ أَحَدٍ وَ لَا تُخْبِرْ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَيْتَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَأَنْصَرَفْتُ مِنَ الْعَقَبَةِ وَ لَمْ يُقَضَ لَنَا الْحَجُّ وَ خَرَجَ غَانِمٌ إِلَى خُرَاسَانَ وَ انْصَرَفَ مِنْ قَابِلٍ حَاجًّا فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالطَّافِ وَ لَمْ يَدْخُلْ قَوْمًا وَ حَجَّ وَ انْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ (١).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ عَنِ الْكَاثِلِيِّ: وَ قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ فَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كَابِلٍ مُرْتَادًا وَ طَالِبًا وَ أَنَّهُ وَجَدَ صِيحَّةَ هَذَا الدِّينِ فِي الْإِنجِيلِ وَ بِهِ اهْتَدَى.

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ بِنَيْسَابُورَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ فَتَرَصَّدْتُ لَهُ حَتَّى لَقَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبْرِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي الطَّلَبِ وَ أَنَّهُ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ لَا يَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ إِلَّا زَجَرَهُ فَلَقِيَ شَيْخًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُرَيْضِيُّ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِصُرِّيَاءَ قَالَ فَقَصَدْتُ صُرِّيَاءَ وَ جِئْتُ إِلَى دِهْلِيْزِ مَرْشُوشٍ وَ طَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى الدُّكَانِ فَخَرَجَ إِلَيَّ غُلَامٌ أَسْوَدٌ فَزَجَرَنِي وَ انْتَهَرَنِي وَ قَالَ قَوْمٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَ انْصَرَفَ فَقُلْتُ لَا أَفْعَلُ فَدَخَلَ الدَّارَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ وَسَطَ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ سَمِعَنِي بِاسْمِ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلِي بِكَابِلٍ وَ أَخْبَرَنِي بِأَشْيَاءَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ نَفْقَتِي ذَهَبَتْ فَمُرْ لِي بِنَفْقَةٍ فَقَالَ لِي أَمَا إِنَّهَا سَيَذْهَبُ بِكَذِبِكَ وَ أَعْطَانِي نَفْقَةَ فِضَاعٍ مِنِّي مَا كَانَ مَعِيَ وَ سَلِمَ مَا أَعْطَانِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ السَّنَةَ الثَّانِيَةَ فَلَمْ أَجِدْ فِي الدَّارِ أَحَدًا.

بيان: التشليح التعريه و الصراه بالفتح نهر بالعراق أى كنت أمشى فى شاطئها و فى بعض النسخ تمسحت أى توضأت (٢)

و فى بعضها تمسيت أى

ص: ٢٩

١- ١. إلى هنا انتهى الخبر فى الكافى.

٢- ٢. و هو الموافق لما نقله الكلينى قال: حتى سرت الى العباسيه أتهيا للصلاه.

وصلت إليها مساء قوله فذكر أي محمد بن شاذان و يحتمل أبا سعيد و هو بعيد قوله إنه قد وصل يعني أبا سعيد.

«٢٣»- ك، [إكمال الدين] ابن المَتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ وَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِرْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ انْتَقِمْ مِنْ أَعْدَائِي.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن الصدوق عن أبيه و ابن المتوكل و ابن الوليد جميعا عن الحميري: مثل الخبرين.

«٢٤»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُلْخِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَّاقِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي نَسِيمُ حَدِّمِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْلِدِهِ بِلَيْلِهِ فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَتْ نَسِيمُ فَفَرِحْتُ فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُبَشِّرُكَ فِي الْعَطَاسِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

«٢٥»- ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي طَرِيفُ أَبُو نَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ عَلِيٌّ بِالصَّنْدَلِ الْأَحْمَرِ فَأَتَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ أ تَعْرِفُنِي فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ أَنَا فَقُلْتُ أَنْتَ سَيِّدِي وَ ابْنُ سَيِّدِي فَقَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ قَالَ طَرِيفُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَّرَ لِي قَالَ أَنَا خَائِمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ بِي يَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِي وَ شِيعَتِي.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي علان عن طريف أبي نصر الخادم: مثله- دعوات الراوندي، عن طريف: مثله.

«٢٦»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَزَاعِيِّ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَدَدَ مَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ مِمَّنْ وَقَفَ عَلَى مُعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَأَهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ بِنِعْدَادِ الْعَمْرِيِّ وَ ابْنَهُ وَ حَاجِرُ

وَالْبَلْعَالِيُّ وَالْعَطَّارُ وَمِنَ الْكُوفَةِ الْعَاصِمِيُّ وَمِنَ الْأَهْوَازِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ وَمِنَ أَهْلِ قُمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمِنَ أَهْلِ هَمِيدَانَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَمِنَ أَهْلِ الرَّيِّ الْبَسَامِيُّ (١) وَالْأَسَدِيُّ يَعْنِي نَفْسَهُ وَمِنَ أَهْلِ آدَرَبِيْجَانَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمِنَ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ وَمِنَ غَيْرِ الْوُكَلَاءِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَابِسٍ وَ أَبُو عَمِيْدَ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ وَ أَبُو عَمِيْدَ اللَّهِ الْجَنْدِيُّ وَ هَارُونَ الْقَزَّازُ وَ النَّيْلِيُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ دُبَيْسٍ وَ أَبُو عَمِيْدَ اللَّهِ بْنُ فَرُوْخَ وَ مَسْرُورُ الطَّبَّاحُ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدُ ابْنَا الْحَسَنِ وَ إِسْحَاقُ الْكَاتِبُ مِنْ بَنِي نَيْبِخَتَ (٢)

وَ صَاحِبُ الْفِرَاءِ وَ صَاحِبُ الصُّرَّةِ الْمُخْتَوِمَةِ وَ مِنْ هَمِيدَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كَشْمَرَدَ وَ جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدَانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ وَ مِنَ الدِّيْنَورِ حَسَنُ بْنُ هَارُونَ وَ أَحْمَدُ ابْنُ أَخِيهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ مِنْ أَصْفَهَانَ ابْنُ بَادَاشَاكَةَ وَ مِنَ الصَّيْمَرَةِ زَيْدَانَ وَ مِنْ قُمَّ الْحَسَنِ بْنُ نَضْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَبُوهُ وَ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى وَ ابْنُهُ وَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ وَ صَاحِبُ الْحَصَاةِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرِ الرَّفَّاءِ وَ مِنْ قَزْوِينَ مِرْدَاسٌ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ وَ مِنْ قَابِسِ رَجُلَانِ وَ مِنْ شَهْرَزُورَ ابْنُ الْخَالِ وَ مِنْ فَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَ مِنْ مَرَوْ صَاحِبُ الْأَلْفِ دِينَارٍ وَ صَاحِبُ الْمَالِ وَ الرُّقْعَةِ الْبَيْضَاءِ وَ أَبُو ثَابِتٍ وَ مِنْ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ وَ مِنَ الْيَمَنِ الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ وَ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ الْجَعْفَرِيُّ وَ ابْنُ الْأَعْجَمِيِّ وَ الشُّمَّسَاطِيُّ وَ مِنْ مِصِيرَ صَاحِبُ الْمُؤَلَّدِينَ وَ صَاحِبُ الْمَالِ بِمَكَّةَ وَ أَبُو رَجَاءٍ وَ مِنْ نَصَبِيبِينَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْوَجْنَاءِ وَ مِنَ الْأَهْوَازِ الْحُصَيْنِيُّ.

«٢٧» - ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن علي بن أحمد الكوفي عن سليمان بن إبراهيم

ص: ٣١

١- ١. في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١١٦: الشامي.

٢- ٢. نيبخت كنوبخت، و نيروز كنوروز كلمات فارسيه دخلت في المحاوره العربيه فاذا كسرت اول الكلمه بالاماله، قلت نيبخت و نيروز و اذا فتحتها على المعروف قلت: نوبخت و نوروز.

الرَّقِيَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءِ النَّصَبِيِّ قَالَ: كُنْتُ سَاجِدًا تَحْتَ الْمِزَابِ فِي رَابِعِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ حَجَّةً بَعْدَ الْعَتَمَةِ وَ أَنَا أَتَضَرَّعُ فِي الدُّعَاءِ إِذْ حَرَّكَنِي مُحَرِّكٌ فَقَالَ قُمْ يَا حَسَنُ بْنُ وَجْنَاءِ قَالَ فَقُمْتُ فَإِذَا جَارِيَةٌ صَفْرَاءٌ نَحِيفَةٌ الْبِدَنِ أَقُولُ إِنَّهَا مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِينَ فَمَا فَوْقَهَا فَمَشَتْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ أَنَا لَا أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَتَتْ بِي دَارَ خَدِيجَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ فِيهَا بَيْتٌ بَابُهُ فِي وَسْطِ الْحَائِطِ وَ لَهُ دَرَجَةٌ سِيَاحٍ يُرْتَقَى إِلَيْهِ فَصَبَّ عِدَّتِ الْجَارِيَةُ وَ حَيَاءُ نَبِيِّ النَّدَاءِ اضْبَعْدُ يَا حَسَنُ فَصَبَّ عِدَّتُ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ وَ قَالَ لِي صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَسَنُ أَ تَرَكَ خَفِيَّتَ عَلِيٍّ وَ اللَّهِ مَا مِنْ وَقْتٍ فِي حَجَّكَ إِلَّا وَ أَنَا مَعَكَ فِيهِ ثُمَّ جَعَلَ يُعِدُّ عَلَيَّ أَوْقَاتِي فَوَقَعْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ وَ وَجْهِي فَحَسَسْتُ بِيَدِهِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَيَّ فَقُمْتُ فَقَالَ لِي يَا حَسَنُ الزَّمُ بِالْمَدِينَةِ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ لَا يُهْمَنَّكَ طَعَامُكَ وَ شَرَابُكَ وَ لَا مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَكَ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ دَفْطَرًا فِيهِ دُعَاءُ الْفَرَجِ وَ صَمَاءٌ عَلَيْهِ فَقَالَ فِيهِ زِدَا فَاذْعُ وَ هَكَذَا صَلَّ عَلَيَّ وَ لَا تُعْطِهِ إِلَّا مُحَقِّي أَوْلِيَائِي فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُوَفِّقُكَ فَقُلْتُ مَوْلَايَ لَا أَرَكَ بَعْدَهَا فَقَالَ يَا حَسَنُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَانصَرَفْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ لَزِمْتُ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَنَا أَخْرُجُ مِنْهَا فَلَمَّا أَعُوذُ إِلَيْهَا إِلَّا لثَلَاثَ خِصَالٍ لِتَجْدِيدِ وُضُوءٍ أَوْ لِنَوْمٍ أَوْ لَوْقْتِ الْإِفْطَارِ فَأَدْخُلُ بَيْتِي وَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَأَصِيبُ رُبَاعِيًّا مَمْلُوءًا مَاءً وَ رَغِيفًا عَلَيَّ رَأْسِهِ عَلَيْهِ مَا تَشْتَهِي نَفْسِي بِالنَّهَارِ فَأَكُلُ ذَلِكَ فَهُوَ كِفَايَةُ لِي وَ كِسْوَةُ الشِّتَاءِ فِي وَقْتِ الشِّتَاءِ وَ كِسْوَةُ الصَّيْفِ فِي وَقْتِ الصَّيْفِ وَ إِنِّي لَأَدْخُلُ الْمَاءَ بِالنَّهَارِ فَأَرُشُ الْبَيْتَ وَ أَدْعُ الْكُوزَ فَارِغًا وَ أُوتِي (١)

بِالطَّعَامِ وَ لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِ فَأَصْدُقُ بِهِ لَيْلًا لَيْلًا يَعْلَمُ بِي مَنْ مَعِيَ.

«٢٨- ك»، [إكمال الدين] ابن المَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَبَارَ قَالَ: قَدِمْتُ مَدِينَةَ الرَّسُولِ وَ آلِهِ فَبَحْتُ عَنْ أَحْبَابِ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَخِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ أَقْعُ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهَا فَرَحَلْتُ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ مُسْتَبِحِحًا عَنْ ذَلِكَ فَبَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ إِذْ تَرَأَى لِي فَتَى أَسْمَرُ اللَّوْنِ رَائِعِ الْحُسْنِ جَمِيلِ الْمَخِيلَةِ يُطِيلُ التَّوَسُّمَ فَيَ فَعَدَلْتُ إِلَيْهِ مُؤَمِّلًا مِنْهُ عِزًّا فَانَّ مَا قَصَدْتُ لَهُ

ص: ٣٢

فَلَمَّا قَرَّبْتُ مِنْهُ سَلَّمْتُ فَأَحْسَنَ الْإِجَابَةَ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ قَالَ مَرْحَبًا بِلِقَائِكَ هَيْلُ تَعْرِفُ بِهَذَا جَعْفَرَ بْنَ حَمِيدَانَ الْخَصِيْبِيَّ قُلْتُ دُعِيَ فَأَجَابَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَطْوَلَ لَيْلَهُ وَ أَجْزَلَ نَيْلَهُ فَهَيْلُ تَعْرِفُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْرِيَّارَ قُلْتُ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْرِيَّارَ فَعَيَّنَنِي مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِبِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَةَ الَّتِي وَسَّجَتْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَعَلَّكَ تُرِيدُ الْخَاتَمَ الَّذِي آثَرَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ مَا أَرَدْتُ سِوَاهُ فَأَخْرَجْتُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ اسْتَعْبَرَ وَ قَبَلَهُ ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَتَهُ وَ كَانَتْ (١) يَا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ قَالَ يَا بَابِي يَدًا

طَالَ مَا جُلْتُ فِيهَا (٢) وَ تَرَخِي (٣)

بَنَّا فُنُونُ الْأَحَادِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ لِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنِي عَيْنَ عَظِيمٍ مِمَّا تَوَخَّيْتَ بَعِيدَ الْحَيْجِ قُلْتُ وَ أَيْبِكَ مِمَّا تَوَخَّيْتُ إِلَّا مَا سَأَسْتَعْلِمُكَ مَكْنُونَهُ قَالَ

ص: ٣٣

١-١. راجع المصدر ج ٢ ص ١٢١ و قد عرضنا الحديث على المصدر و بينهما اختلافات يسيره نشأت من تصحيف القراءه و اعجام الحروف و اهمالها فتحرر، و لا يخفى أن الحديث شاذ جدا تشبه ألفاظه مخائل المصنفين القصاصين و مقامات الحريري و أضرابه.

٢-٢. أي بابي فديت يد أبي محمد عليه السلام. طالما جلت أيها الخاتم فيها. و قد أشكلت الحروف بالاعراب و البناء في النسخه المشهوره بكمپاني طبق ما قرأه المصنّف هذه الجملة فسطره الكاتب هكذا: « ثم قال بابي يدا طال ما جلت [أجبت خ ل] فيها و ترا خابنا فنون الأحاديث- الخ». و سيحى ء بيانه من المصنّف قدس سرّه. لكنّه تصحيف غريب. و أمّا في نسخه المصدر المطبوعه (ط- اسلاميه) طال ما جليت فيها و تراخا إلخ فهو من الجلاء لا من الجولان. فراجع.

٣-٣. يقال في الامر تراخ اى فسحه و امتداد (التاج) فقوله « تراخى بنا» أى امتد بنا و تمادينا فى فنون الأحاديث الى أن قال لى-

سَلِّ عَمَّا شِئْتُ فَإِنِّي شَارِحٌ لَكَ إِن شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ هَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ شَيْئاً قَالُوا وَ إِنَّمَا اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ الضُّوْءَ فِي جَبِينِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى ابْنِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ إِنِّي لَرَسُولُهُمَا إِلَيْكَ قَاصِداً لِإِنْبَاءِكَ أَمْرَهُمَا فَإِنِ أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُمَا وَ الْاِكْتِحَالَ بِالْتَّبَرُّكِ بِهِمَا فَارْحَلْ مَعِيَ إِلَى الطَّائِفِ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي خُفْيَةٍ مِنْ رِجَالِكَ وَ اِكْتِتَامِ قَالَ إِبرَاهِيمُ فَشَخِصْتُ مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ اَتَخَلَّلُ رَمْلَهُ فَرَمَلَهُ حَتَّى اَخَذَ فِي بَعْضِ مَخَارِجِ الْفَلَاهِ فَبَدَتْ لَنَا خَيْمُهُ شَعْرٌ قَدْ اَشْرَفَتْ عَلَيَّ اَكْمَهُ رَمَلٌ يَتَأَلَّأُ تِلْكَ الْبِقَاعُ مِنْهَا تَأَلُّؤاً فَيَدْرِنِي إِلَى الْاِذْنِ وَ دَخَلَ مَسِيلاً عَلَيْهِمَا وَ اَعْلَمَهُمَا بِمَكَانِي فَخَرَجَ عَلَيَّ اَحْدُهُمَا وَ هُوَ الْاَكْبَرُ سِنًا م ح م د بِنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ غُلَامٌ اَمْرُدُ نَاصِعُ اللَّوْنِ وَاضِحُ الْجَبِينِ اَبْلُجُ الْحَاجِبِ مَسِينُونَ الْخَدَيْنِ اَقْنَى اَلْاَنْفِ اَشْمُ اَرْوَعُ كَأَنَّهُ غُضُنُ بَانٍ وَ كَانَ صَلَافَهُ عُرَّتَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بِخَدِهِ الْاَيْمَنِ خَالَ كَأَنَّهُ فُتَاتُهُ مِسْكٌ عَلَيَّ بِيَاضِ الْفُضَّةِ فَاِذَا بَرَأْسَهُ وَفَرَّهُ سَيِّحَمَاءُ سَبَطَهُ تَطَالُحٌ شَحْمَهُ اُذْنِهِ لَهُ سَمْتُ مَا رَأَتْ الْعُيُونُ اَقْصَدَ مِنْهُ وَ لَا اَعْرِفُ حُسْنَآ وَ سَكِينَةً وَ حَيَاءً فَلَمَّا مَثَلَ لِي اَسْبِرَعْتُ اِلَى تَلْقِيهِ فَاَكْتَبْتُ عَلَيْهِ اَلْتَّمَّ كُلَّ جَارِحِهِ مِنْهُ فَقَالَ لِي مَرْحَباً بِكَ يَا بَا اِسْمِي حَاقَ لَقَدْ كَانَتْ الْاَيَّامُ تَعْدِنِي وَ شَكَ لِقَائِكَ وَ الْمَعَاتِبُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَلَيَّ تَشَاوِطُ الدَّارِ وَ تَرَاحِي الْمَزَارِ تَحْتَجِلُ لِي صُورَتَكَ حَتَّى كَانَ لَمْ نَحُلْ طَرْفَهُ عَيْنٍ مِنْ طَيْبِ الْمَحَادِثِ وَ خِيَالِ الْمُشَاهِدَةِ وَ اَنَا اَحْمَدُ اللَّهُ رَبِّي وَلِيَّ الْحَمِيدِ عَلَيَّ مَا قِيَصَ مِنَ التَّلَاقِي وَ رَفَهُ مِنْ كُرْبِهِ التَّنَازُعِ وَ الْاِسْتِشْرَافِ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ اِخْوَانِي مُتَعَدِّمِهَا وَ مُتَأَخِّرِهَا فَقُلْتُ بِأَبِي اَنْتَ وَ اُمِّي مَا زِلْتُ اَفْحَصُ عَنْ اَمْرِكَ بَلَدًا فَبَلَدًا مُنْذُ اَسِي تَأَثَّرَ اللَّهُ بِسَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسِي تَغَلَّقَ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِمَنْ اُرْشَدَنِي اِلَيْكَ وَ دَلَّنِي عَلَيْكَ وَ الشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا اَوْزَعَنِي فِيكَ مِنْ كَرِيمِ الْيَدِ وَ الطُّوْلِ ثُمَّ نَسَبَ نَفْسَهُ وَ اَخَاهُ مُوسَى وَ اَعْتَرَلَ فِي نَاحِيهِ ثُمَّ قَالَ اِنَّ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَهِدَ اِلَيَّ اَنْ لَا اُوْطِنَ مِنَ الْاَرْضِ اِلَّا

أَخْفَاهَا وَ أَقْصَاهَا إِسْرَاراً لِأَمْرِي وَ تَخَصَّ بِنَا لِمَحَلِّي مِنْ مَكَائِدِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَ الْمَرَدَةِ مِنْ أَحْدَاثِ الْأَمَمِ الضَّوَالِّ فَتَبَيَّنَ لِي إِلَى عَالِيهِ
الرِّمَالِ وَ جُبْتُ صِرَائِمَ الْمَارِضِ تُنظِّرُنِي الْعِبَايَةَ الَّتِي عِنْدَهَا يَحِلُّ الْأَمْرُ وَ يَنْجَلِي الْهَلْعُ وَ كَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْبَطَ لِي مِنْ خَزَائِنِ
الْحِكْمِ وَ كَوَامِنِ الْعُلُومِ مَا إِنْ أَشَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ جُزْءاً أَغْنَاكَ عَنِ الْجُمْلَةِ اعْلَمْ يَا بَا إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا بُنَيَّ إِنْ اللَّهُ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخَالِي أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَ أَهْلَ الْجِدِّ فِي طَاعَتِهِ وَ عِبَادَتِهِ بِلَا حُجَّةٍ يُسْتَعْلَى بِهَا وَ إِمَامٌ يُؤْتَمُّ بِهِ وَ يُقْتَدَى بِسَبِيلِ سُنَّتِهِ وَ
مِنْهَاجِ قَضِيهِ وَ أَرْجُو يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِإِنْشَارِ الْحَقِّ وَ طَيِّبِ الْبَاطِلِ وَ إِغْلَاءِ الدِّينِ وَ إِطْفَاءِ الضَّلَالِ فَعَلَيْكَ يَا بُنَيَّ

بَلْزُومِ خَوَافِي الْأَرْضِ وَ تَتَّبِعْ أَقَاصِيهَا فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُدُوًّا مُفَارِعًا وَ صِدًّا مُنَازِعًا افْتِرَاضًا لِمُجَاهَدَةِ أَهْلِ نِفَاقِهِ
وَ خِلَافِهِ أَوْلَى الْإِلْحَادِ وَ الْعِنَادِ فَلَا يُوَحِّشَنَّكَ ذَلِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَ الْإِخْلَاصِ نَزَعٌ إِلَيْكَ مِثْلَ الطَّيْرِ إِذَا أَمَّتْ أَوْكَارَهَا
وَ هُمْ مَعْشَرٌ يَطْلَعُونَ بِمَخَائِلِ الدُّلَّةِ وَ الْإِسْتِكَانَةِ وَ هُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَرَّةٌ أَعْرَاءٌ يَبْرُزُونَ بِأَنْفُسِ مُخْتَلِهِ مُخْتَبِجِهِ وَ هُمْ أَهْلُ الْقِنَاعَةِ وَ
الِاعْتِصَامِ اسْتَبَطُوا الدِّينَ فَوَازَرُوهُ عَلَى مُجَاهِدَةِ الْأَضْدَادِ خَصَّهِمُ اللَّهُ بِإِحْتِمَالِ الضَّمِيمِ لِيَشْمُلَهُمْ بِاتِّسَاعِ الْعِزِّ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَ جَبَلَهُمْ
عَلَى خَلَامَتِ الصَّبْرِ لِتَكُونَ لَهُمُ الْعِاقِبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ وَ كَرَامَةُ حُسْنِ الْعُقُوبِيَّةِ فَاقْتَبَسْ يَا بُنَيَّ نُورَ الصَّبْرِ عَلَى مَوَارِدِ أُمُورِكَ تَفُزْ بِجَدْرِكَ
الضَّنْعِ فِي مَصَادِرِهَا وَ اسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فِيمَا يُنُوبُكَ تُحْظِ بِمَا تُحْمَدُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَأَنَّكَ يَا بُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصِيرِ اللَّهِ قَدْ آتَى وَ تَيْسِيرِ
الْفَلَمِحِ وَ عُلُوِّ الْكَعْبِ قَدْ حَانَ وَ كَأَنَّكَ بِالرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَ الْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَخْفِقُ عَلَى أَثْنَاءِ أَعْطَافِكَ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَ زَمْزَمَ وَ كَأَنَّكَ
بِتَرَادُفِ الْبَيْعَةِ وَ تَصَافِي الْوَلَاءِ يَتَنَاظَمُ عَلَيْكَ تَنَاظَمُ الدَّرِّ فِي مَنَانِي الْعُقُودِ وَ تَصَافِقُ الْأَكْفُ عَلَى جَنَابَاتِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

تَلُوذُ بِنَائِكَ مِنْ مَلَأَ بَرَاهِمُ اللَّهِ مِنْ طَهَارِهِ الْوَلَاءِ وَ نَفَاسِهِ التَّرْبِيهِ مُقَدَّسَهُ قُلُوبُهُمْ مِنْ دَنَسِ النِّفَاقِ مُهَيِّدَهُ أَفْتِدُهُمْ مِنْ رِجْسِ الشَّقَاقِ
لَيْتَهُ عَرَائِكُهُمْ لِلدِّينِ خَشْنَتَهُ ضَرَائِبُهُمْ عَنِ الْعُدُوانِ وَاضِحَهُ بِالْقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ نَصْرَهُ بِالْفَضْلِ عِيدَانُهُمْ يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ فَإِذَا
اشْتَدَّتْ أَرْكَانُهُمْ وَ تَقَوَّمَتْ أَعْمَادُهُمْ قُدَّتْ بِمَكَانِفَتِهِمْ (١)

طَبَقَاتُ الْأَمَمِ إِذْ تَبَعْتِكَ فِي ظِلَالِ شَجَرِهِ دَوْحِهِ بَسَيْتَتْ أَفْنَانُ غُصُونِهَا عَلَى حَافَاتِ بُحَيْرِهِ الطَّبْرِيهِ فَعِنْدَهَا يَتَلَأَأُ صَبِيحُ الْحَقِّ وَ يَنْجَلِي
ظُلَامُ الْبَاطِلِ وَ يَقْصِمُ اللَّهُ بِكَ الطُّغْيَانَ وَ يُعِيدُ مَعَالِمَ الْإِيمَانِ وَ يُظْهِرُ بِكَ أَسْقَامَ الْآفَاقِ وَ سِلَامَ الرَّفَاقِ يَوُدُّ الطُّفْلُ فِي الْمَهْدِ لَوْ
اسْتِطَاعَ إِلَيْكَ نُهوضاً وَ نَوَاسِطَ [نَوَاشِطُ] الْوُحْشِ لَوْ تَجِدُ نَحْوَكَ مَجَازاً تَهْتَرُ بِكَ أَطْرَافُ الدُّنْيَا بَهْجَةً وَ تَهْزُ بِكَ أَغْصَانُ الْعِزِّ
نَصْرَهُ وَ تَسْتَقِرُّ بَوَانِي الْعِزِّ فِي قَرَارِهَا وَ تَتُوبُ شَوَارِدُ الدِّينِ إِلَى أَوْكَارِهَا يَتَهَاطَلُ عَلَيْكَ سَحَابُ الطُّفْرِ فَتَخُنُقُ كُلَّ عَدُوٍّ وَ تَنْصُرُ كُلَّ
وَلِيٍّ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَّارٌ قَاسِطٌ وَ لَا جَاحِدٌ غَاطِطٌ وَ لَا شَانِيٌّ مُبْغِضٌ وَ لَا مُعَانِدٌ كَاشِحٌ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
إِنَّ اللَّهَ بِالْغَيْبِ قَدِيرٌ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ لَيْكُنْ مَجْلِسِي هَذَا عِنْدَكَ مَكْتُوماً إِلَّا عَنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَ
الْمَأْخُوهِ الصَّادِقِ فِي الدِّينِ إِذَا يَدَّتْ لِمَكَ أَمَارَاتُ الظُّهُورِ وَ التَّمَكِينِ فَلَمَّا تُبْطِئُ بِإِخْوَانِكَ عَنَّا وَ بِأَهْلِ الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَنَارِ الْيَقِينِ وَ
ضِيَاءِ مَصَابِيحِ الدِّينِ تَلَقَّ رُشْداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَمَكَّنْتُ عِنْدَهُ حِيناً أَقْتَبِسُ مَا أَوْرَى مِنْ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَ
نَيِّرَاتِ الْأَحْكَامِ وَ أُرْوَى بَنَاتِ الصُّدُورِ مِنْ نَضَارِهِ مَا ذَخَرَهُ اللَّهُ فِي طَبَائِعِهِ مِنْ لَطَائِفِ الْحِكْمَةِ وَ طَرَائِفِ فَوَاضِلِ الْقِسْمِ حَتَّى خِفْتُ
إِضَاعَهُ مُخَلَّفِي بِالْأَهْوَاكِ لِتَرَاحِي اللَّقَاءِ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْقُفُولِ وَ أَعْلَمْتُهُ عَظِيمَ مَا أَصْدُرُ بِهِ عَنْهُ مِنَ التَّوْحُشِ

ص: ٣٦

١- ١. في المصدر « فندت بمكانفتهم طبقات الأمم الى امام اذ يبعثك» و أما « أعماد» فهو جمع عمود من غير قياس.

لِفِرْقَتِهِ وَالتَّجَزُّعِ لِلظُّعْنِ عَنْ مَحَالِهِ فَأَذِنَ وَ أُرْدَفَنِي مِنْ صَالِحِ دُعَائِهِ مَا يَكُونُ ذُخْرًا عِنْدَ اللَّهِ لِي وَ لِعَقِبِي وَ قَرَابَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا
أَزِفَ ارْتِحَالِي وَ تَهَيَّأَ اعْتِرَافُ نَفْسِي غَدُوتُ عَلَيْهِ مُوَدَّعًا وَ مُجَدِّدًا لِلْعَهْدِ وَ عَرَضْتُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعِيَ يَزِيدُ عَلَيَّ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ
وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَتَفَضَّلَ بِالْأَمْرِ بِقَبُولِهِ مِنِّي فَابْتَسَمَ وَ قَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَيَّ مُنْصَرَفَكَ فَإِنَّ الشُّقَّةَ قُدْفَهُ وَ فَلَوَاتِ الْأَرْضِ أَمَامَكَ

جُمَّهُ وَ لَمَّا تَحَزَّنَ لِإِعْرَاضِنَا عَنْهُ فَإِنَّا قَدْ أَحَدْنَا لَكَ شُكْرَهُ وَ نَشْرَهُ وَ أَرَبَضْنَا عِنْدَنَا بِالتَّذَكُّرِ وَ قَبُولِ الْمِنَّةِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا
خَوَّلَكَ وَ أَدَامَ لَكَ مَا نَوَّلَكَ وَ كَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ ثَوَابِ الْمُحْسِنِينَ وَ أَكْرَمَ آثَارِ الطَّائِعِينَ فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ وَ مِنْهُ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
يُرَدِّدَكَ إِلَى أَصْحَابِكَ بِأَوْفَرِ الْحِظِّ مِنْ سَلَامَةِ الْأَوْثَانِ وَ أَكْنَافِ الْغِبْطَةِ بِلِينِ الْمُنْصَرَفِ وَ لَا أَوْعَثَ اللَّهُ لَكَ سَبِيلًا وَ لَا حَيَّرَ لَكَ دَلِيلًا وَ
اسْتَبَدَّ عَنْهُ نَفْسَكَ وَ دَبِعَهُ لَا تَضِيْعُ وَ لَا تَزُولُ بِمَنْنِهِ وَ لُطْفِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ قَنَعَنَا بِعَوَائِدِ إِحْسَانِهِ وَ فَوَائِدِ امْتِنَانِهِ وَ صَانَ
أَنْفُسَنَا عَنْ مُعَاوَنَةِ الْأَوْلِيَاءِ إِلَّا عَنِ الْأَخْلَاصِ فِي النَّيِّهِ وَ إِمْحَاضِ النَّصِيحَةِ وَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى مَا هُوَ أَنْقَى وَ أَبْقَى وَ أَرْفَعُ ذِكْرًا قَالَ
فَأَقْفَلْتُ عَنْهُ حَامِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا هَدَانِي وَ أَرَشَدَنِي عَالِمًا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُعْطَلْ أَرْضُهُ وَ لَا يُخْلِيهَا مِنْ حُجَّهِ وَاضِحِهِ وَ إِمَامٍ
قَائِمٍ وَ أَلْقَيْتُ هَذَا الْخَبَرَ الْمَأْثُورَ وَ النَّسَبَ الْمَشْهُورَ تَوْخِيًّا لِلزِّيَادَةِ فِي بَصَائِرِ أَهْلِ الْيَقِينِ وَ تَعْرِيفًا لَهُمْ مَا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنْ
إِنْشَاءِ الدُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ وَ التُّرْبَةِ الزَّكِيَّةِ وَ قَصِيدَتِ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ التَّسْلِيمِ لِمَا اسْتَبَانَ لِيَضَاعِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِلَّةَ الْهَادِيَّةَ وَ الطَّرِيقَةَ
الْمَرْضِيَّةَ قُوَّةَ عَزْمٍ وَ تَأْيِيدَ نَيْبِهِ وَ شَدَّ أُرُورٍ وَ اعْتِقَادَ عِصْمِهِ وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

إيضاح: الرائع من يعجبك بحسنه و جهاره منظره كالأروع قاله

الفيروزآبادى و قال الرجل الحسن المخيله بما يتخيل فيه (١) و قوله وشجت من باب التفعيل على بناء المعلوم أو المجهول أو المعلوم من المجرد أى صارت وسيله للارتباط بينك و بينه عليه السلام قال الفيروزآبادى الوشيخ اشتباك القرابه و الواشجه الرحم المشتبكه و قد وشجت بك قرابته تشج و وشجها الله توشيجا و وشج محمله شبكه بقد و نحوه لثلا يسقط منه شىء .

قوله طال ما جلت فيها هو من الجولان و يقال خبن الطعام (٢) أى غيبه و خبأه للشده أى أفدى بنفسى يدا طال ما كنت أجول فيما يصدر عنها من أجوبه مسائل كناية عن كثرتها و تراى أى كنت متفردا بذلك لاختصاصى به عليه السلام فكنت أخصن منها فنون العلوم ليوم أحتاج إليها و فى بعض النسخ أجت مكان جلت فلفظه فى تعليه.

و الناصع الخالص و البلجه نقاوه ما بين الحاجين يقال رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا و قال الجوهرى المسنون المملس و رجل مسنون الوجه إذا كان فى وجهه و أنفه طول و قال الشمم ارتفاع فى قصبه الأنف مع استواء أعلاه فإن كان فيها أحد يداب فهو القنا و قال الوفرة الشعره إلى شحمه الأذن و السحماء السوداء و شعر سبط بكسر الباء و فتحها أى مترسل غير جعد و السمته هيئه أهل الخير و الوشك بالفتح و الضم السرعة و المعاتب المراضى من قولهم استعتبتته فأعتبنى أى استرضيته فأرضانى و تشاحط الدار تباعدها.

قوله عليه السلام قيض أى يسر و التنازع التشاوق من قولهم نازعت النفس إلى كذا اشتاقت و قال الجوهرى العالیه ما فوق نجد إلى أرض تهامه و إلى

ص: ٣٨

١-١. قاله الفيروزآبادى فى معانى «الخال». نعم يعرف من قوله «الحسن المخيله» معنى جميل المخيله فتدبر.

٢-٢. لما قرء قوله « و تراخى بنا» و تراخينا» احتاج الى أن يشرح معنى «خبن» فتامل.

ما وراء مكه و هى الحجاز.

قوله و جبت صرائم الأرض يقال جبت البلاد أى قطعها و درت فيها و الصريمه ما انصرم من معظم الرمل و الأرض المحصود زرعها و فى بعض النسخ خبت بالخاء المعجمه و هو المطمئن من الأرض فيه رمل و الهلع الجزع و نبط الماء نبع و أنبط الحفار بلغ الماء.

قوله عليه السلام نزع كركع أى مشتاقون.

قوله عليه السلام يطلعون بمخائل الذله أى يدخلون فى أمور هى مظان المذله أو يطلعون و يخرجون بين الناس مع أحوال هى مظانها قوله عليه السلام بدرك أى اصبر فيما يرد عليك من المكاره و البلايا حتى تفوز بالوصول إلى صنع الله إليك و معروفه ليدك فى إرجاعها و صرفها عنك.

قوله عليه السلام و استشعر العز يقال استشعر خوفا أى أضمره أى اعلم فى نفسك أن ما ينوبك من البلايا سبب لعزك قوله عليه السلام تحظ من الحظوه المنزله و القرب و السعاده و فى بعض النسخ تحظ من الإحاطه و علو الكعب كناية عن العز و الغلبه و قال الفيروز آبادى الكعب الشرف و المجد.

قوله عليه السلام على أثناء أعطافك قال الفيروز آبادى ثنى الشىء رد بعضه على بعض و أثناء الشىء قواه و طاقاته واحدها ثنى بالكسر و العطاف بالكسر الرداء و المراد بالأعطاف جوانبها.

قوله عليه السلام فى مثانى العقود أى العقود المثنيه المعقوده التى لا- يتطرق إليها التبدد أو فى موضع ثنيها فإنها فى تلك المواضع أجمع و أكثف و القد القطع و تقدد القوم تفرقوا.

قوله عليه السلام بمكاثفتهم أى اجتماعهم و فى بعض النسخ بمكاشفتهم أى محاربتهم.

قوله عليه السلام إذ تبعتك أى بايعك و تابعك هؤلاء المؤمنون (1) و الدوحه

ص: ٣٩

الشجره العظيمه و بسق النخل بسوقا أى طال قوله عليه السلام أسقام الآفاق أى يظهر بك أن أهل الآفاق كانوا ذوى أسقام روحانيه و أن رفقاءك كانوا سالمين منها فلذا آمنوا بك (١).

قوله عليه السلام بوانى العز أى أساسها مجازا فإن البوانى قوائم الناقه أو الخصال التى تبنى العز و تؤسسها.

و شرد البعير نفر فهو شارد قوله غامط أى حافر للحق و أهله بطر بالنعمة و أورى استخراج النار بالزند و بنات الصدور الأفكار و المسائل و المعارف التى تنشأ فيها و القفول الرجوع من السفر و التجزع بالزاي المعجمه إظهار الجزع أو شدته أو بالمهمله من قولهم جرعه غصص الغيظ فتجرعه أى كظمه و الظعن السير و الاعتزام العزم أو لزوم القصد فى المشى و فى بعض النسخ الاغترام بالغين المعجمه و الرء المهمله من الغرامه كأنه يغرم نفسه بسوء صنيعه فى مفارقه مولاه و الشقه بالضم السفر البعيد و فلاه قذف بفتحيتين و ضمتين أى بعيده ذكره الجوهري و ربضت الشاه أقامت فى مريضها فأريضها غيرها و الأكناف إما مصدر أكنفه أى صانه و حفظه و أعانه و أحاطه أو جمع الكنف محركه و هو الحرز و الستر و الجانب و الظل و الناحيه و وعث الطريق تعسر سلوكه و الوعثاء المشقه.

«٢٩» - ك، [إكمال الدين] الْمُظْفَرُ الْعَلَمِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ السُّورِيُّ قَالَ: صَدَرَتْ إِلَيَّ بُسْتَانِ بِنِي عَامِرٍ فَرَأَيْتُ غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ فِي غَدِيرِ مَاءٍ وَ قَتِي جَالِسًا عَلَيَّ مُصَلِّيً وَاضِعًا كُمَّهُ عَلَيَّ فِيهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا م ح م د بُنُ الْحَسَنِ وَ كَانَ فِي صُورِهِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«٣٠» - ك، [إكمال الدين] سَمِعْنَا شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ الْأَدِيبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ بِهِمَذَانَ حِكَايَةَ حَكَايَتِهَا كَمَا سَمِعْتُهَا لِبَعْضِ إِخْوَانِي فَسَأَلَنِي أَنْ أُثَبِّتَهَا لَهُ بِخَطِّي وَ لَمْ أَجِدْ إِلَيَّ مُخَالَفَتِهِ سَبِيلًا وَ قَدْ كَتَبْتُهَا وَ عَهَدْتُهَا إِلَيَّ مَنْ حَكَاهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ بِهِمَذَانَ نَاسًا يُعْرَفُونَ بِنَبِيِّ رَاشِدٍ وَ هُمْ كُلُّهُمْ يَتَسَيَّعُونَ وَ مَذْهَبُهُمْ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِمَامَةِ.

ص: ٤٠

١- ١. فى المصدر المطبوع: و استقامه أهل الآفاق.

فَسَأَلْتُ عَنْ سَبَبِ تَشْيِيعِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ هَمْدَانَ فَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْهُمْ رَأَيْتُ فِيهِ صَلَاحًا وَ سَمْتًا إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ جَدَّنَا الَّذِي نُنْسَبُ إِلَيْهِ خَرَجَ حَاجًّا فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ وَ سَارُوا مَنَازِلَ فِي الْبَادِيَةِ قَالَ فَ نَشِطْتُ فِي النَّزُولِ وَ الْمَشْيِ فَ مَشَيْتُ طَوِيلًا حَتَّى أَعْيَيْتُ وَ تَعَبْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَا نَوْمَهُ تُرِيحُنِي فَإِذَا جَاءَ أَوْاخِرُ الْقَافِلَةِ قُمْتُ قَالَ فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ لَمْ أَرَ أَحَدًا فَتَوَحَّشْتُ وَ لَمْ أَرَ طَرِيقًا وَ لَا أَثْرًا فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلْتُ أَسِيرُ حَيْثُ وَجَّهَنِي وَ مَشَيْتُ غَيْرَ طَوِيلٍ فَوَقَعْتُ فِي أَرْضِ خَضِرَاءَ نَضِرَهُ كَانَتْهَا قَرِيبَهُ عَهْدِ بَغِيثٍ وَ إِذَا تُرِبَّتْهَا أَطْيَبُ تَرْبِهِ وَ نَظَرْتُ فِي سَوَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى قَصْرِ يُلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ فَقُلْتُ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا هَذَا الْقَصْرِ الَّذِي لَمْ أَعْهَدْهُ وَ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ فَ قَصَدْتُهُ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْبَابَ رَأَيْتُ خَادِمَيْنِ أَبْيَضَيْنِ فَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيَّ رَدًّا جَمِيلًا وَ قَالَا- اجْلِسْ فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا وَ قَامَ أَحَدُهُمَا فَ دَخَلَ وَ احْتَبَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَ دَخَلْتُ قَصِيرًا لَمْ أَرَ بِنَاءً أَحْسَنَ مِنْ بِنَائِهِ وَ لَا أَضْوَأَ مِنْهُ وَ تَقَدَّمَ الْخَادِمُ إِلَيَّ سِتْرًا عَلَى بَيْتٍ فَرَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِي ادْخُلْ فَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا فَتَى جَالِسٌ فِي وَسِيطِ الْبَيْتِ وَ قَدْ عَلَّقَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ السَّقْفِ سَيْفٌ طَوِيلٌ تَكَادَ ظُبَّتُهُ تَمَسُّ رَأْسَهُ وَ الْفَتَى بَدْرٌ يُلُوحُ فِي ظِلَامٍ فَ سَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ بِاللِّطْفِ الْكَلِمَاتِ وَ أَحْسَنِهِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تَدْرِي مَنْ أَنَا فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ فَقَالَ أَنَا الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا الَّذِي أَخْرَجَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِهَذَا السَّيْفِ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ فَأَمَلْنَا الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا فَ سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَ تَعَفَّزْتُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ ارْزُقْ رَأْسَكَ أَنْتَ فُلَانٌ مِنْ مَدِينَةِ الْجَبَلِ يُقَالُ لَهَا هَمْدَانُ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ قَالَ فَ تَحِبُّ أَنْ تُتُوبَ إِلَيَّ أَهْلِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَ أَبَشَّرُهُمْ بِمَا أَتَاخَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِي فَأَوْمَأَ إِلَيَّ الْخَادِمُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَ نَاوَلَنِي صُرَّةً وَ خَرَجَ وَ مَشَى مَعِيَ خُطُوبَاتٍ فَ نَظَرْتُ إِلَى ظِلَالٍ وَ أَشْجَارٍ وَ مَنَارِهِ مَسْجِدٍ فَقَالَ أَ تَعْرِفُ هَذَا الْبَلَدَ قُلْتُ إِنَّ بَقْرُبِ بَلَدِنَا بَلَدُهُ تُعْرَفُ بِأَسْتَابَادٍ وَ هِيَ تُشَبِّهُهَا قَالَ فَقَالَ هَذِهِ أَسْتَابَادٌ امْضِ رَاشِدًا فَالْتَفَتْتُ فَلَمْ أَرَهُ وَ دَخَلْتُ أَسْتَابَادَ وَ إِذَا فِي الصُّرَّةِ أَرْبَعُونَ أَوْ خَمْسُونَ دِينَارًا فَوَرَدْتُ هَمْدَانَ

وَ جَمَعْتُ أَهْلِي وَ بَشَرْتُهُمْ بِمَا أَتَاكَ اللَّهُ لِي وَ يَسَّرَهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ نَزَلْ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ مَعَنَا مِنْ تِلْكَ الدَّنَائِيرِ.

بيان: قوله في سواء تلك الأرض أى وسطها و طُبه السيف بالضم مخففا طرفه و لعل أستاباد هى التى تعرف اليوم بأسدآباد(١).

أقول: روى الراوندى مثل تلك القصة عن جماعه سمعوها منهم.

«٣١- ك»، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَتْبِرِ الْكَبِيرِ مَوْلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ جَعْفَرِ الْكَذَّابِ مِنْ مَوْضِعٍ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ عِنْدَ مَيَا نَارِعَ فِي الْمِيرَاثِ عِنْدَ مُصَيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ مَا لَكَ تَعْرِضُ فِي حُقُوقِي فَتَحَيَّرَ جَعْفَرٌ وَ بَهَّتْ ثُمَّ غَابَ عَنْهُ فَطَلَبَ جَعْفَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَلَمْ يَرَهُ فَلَمَّا مَاتَتِ الْجَدَّةُ أُمُّ الْحَسَنِ أَمَرَتْ أَنْ تُدْفَنَ فِي الدَّارِ فَنَازَعَهُمْ وَ قَالَ هِيَ دَارِي لَأُتَدْفَنَ فِيهَا فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ دَارُكَ هِيَ ثُمَّ غَابَ فَلَمْ يَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

«٣٢- ك»، [إكمال الدين] حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوَالِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ مَهْزِيَارَ (٢) يَقُولُ: كُنْتُ نَائِمًا فِي مَرَقِدِي إِذْ رَأَيْتُ فِيمَا

ص: ٤٢

١- ١. كما فى المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٢٩.

٢- ٢. فى المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٤٠ (ط- اسلاميه) سند الحديث هكذا: «... عن أبى جعفر محمد بن على بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعت أبى يقول: سمعت جدى إبراهيم ابن مهزيار يقول: كنت نائما» الخ. و هكذا فيما يأتى فى كل المواضع بدل «على بن مهزيار» «إبراهيم بن مهزيار»، هذا مع أنه يطابق ما مر عن كمال الدين بعينه تحت الرقم ٢٨ يناسب لفظ السند بقوله «سمعت أبى يقول: سمعت جدى يقول» فيرتفع الخدشه و الاشكال الذى. ذكره المصنّف رحمه الله فى بيان الخبر. لكن يبقى اشكال آخر، و هو أن النسختين متفقتان فى تكنيه الرجل بأبى الحسن فى كل المواضع و هو كنيه على بن مهزيار و أما كنيه إبراهيم بن مهزيار فهو أبو إسحاق كما يذكر فى الحديث السابق المذكور تحت الرقم ٢٨. فقد يختلج بالبال أن نساخ كتاب كمال الدين فيما بعد المجلسي - رحمه الله - صححوا ألفاظ الحديث سندا و متنا!! بحيث يطابق الاعتبار، و لكن غفلوا عن تصحيح الكنى و تبديل أبى الحسن بأبى إسحاق.

يَرَى النَّائِمَ قَائِلًا يَقُولُ لِي حُجِّجْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَإِنَّكَ تَلْقَى صَاحِبَ زَمَانِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَانْتَبَهَتْ فَرِحًا مَسْرُورًا فَمَا زِلْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَفَرَعْتُ مِنْ صِلَاتِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْحَاجِّ فَوَجَدْتُ رِفْقَهُ تُرِيدُ الْخُرُوجَ فَبَادَرْتُ مَعَ أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى خَرَجُوا وَخَرَجْتُ بِخُرُوجِهِمْ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا وَافَيْتُهَا نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَسَلَّمْتُ مَتَاعِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ أَثْرًا وَلَا سَمِعْتُ خَبْرًا وَخَرَجْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا دَخَلْتُهَا لَمْ أَتَمَّالِكْ أَنْ نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَسَلَّمْتُ رَحِلِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْخَبْرِ وَاقْفُوا الْمَآثِرَ فَلَمَّا خَبِرًا سَمِعْتُ وَ لَمَّا أَثْرًا وَحَدَّثْتُ فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ نَفَرَ النَّاسُ إِلَى مَكَّةَ وَخَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ حَتَّى وَافَيْتُ مَكَّةَ وَنَزَلْتُ وَاسْتَيْثَقْتُ مِنْ رَحِلِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ أَسْمَعْ خَبْرًا وَلَا وَحَدَّثْتُ أَثْرًا فَمَا زِلْتُ بَيْنَ الْإِيَّاسِ وَالرَّحِيَاءِ مُتَّفَكِّرًا فِي أَمْرِي وَعَاتِبًا عَلَى نَفْسِي وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ وَأَرَدْتُ أَنْ يَخْلُوَ لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ لِطُوفِ بِهَا وَ أَسْأَلُ اللَّهَ يُعْرِفُنِي أَمَلِي فِيهَا فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ خَلَا لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ إِذْ قُمْتُ إِلَى الطَّوَافِ فَإِذَا أَنَا بِفَتَى مَلِيحِ الْوَجْهِ طَيِّبِ الرَّوْحِ مُتَرَدِّدٌ (١) بِبُرُودِهِ مُتَشَحِّحٌ بِأُخْرَى وَقَدْ عَطَفَ بِرِدَائِهِ عَلَيَّ

ص: ٤٣

عِيَاتِهِ فَحَرَّكَتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ أ تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِيْبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِيَ فَأَجَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَقَدْ كَانَ بِالنَّهَارِ صَائِمًا وَ بِاللَّيْلِ قَائِمًا وَ لِلْقُرْآنِ تَالِيًا وَ لَنَا مُوَالِيًا أ تَعْرِفُ بِهَا عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَقَالَ أَهْلًا وَ سَهْلًا بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أ تَعْرِفُ الضَّرِيحِينَ (١)

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ مَنْ هُمَا قُلْتُ مُحَمَّدٌ وَ مُوسَى قَالَ وَ مَا فَعَلْتَ الْعِلْمَهِ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ مَعِيَ قَالَ أَخْرَجَهَا إِلَيَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ خَاتَمًا حَسِينًا عَلَى فَصِّهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى بُكَاءً طَوِيلًا وَ هُوَ يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَقَدْ كُنْتُ إِمَامًا عَادِلًا ابْنَ أَيْمِهِ أَبَا إِمَامٍ أَسْكَنَكَ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى مَعَ آبَائِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صِرْ إِلَيَّ رَحْلِكَ وَ كُنْ عَلَيَّ أَهْبَهُ السَّفَرَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الثُّلُثُ مِنَ اللَّيْلِ وَ بَقِيَ الثُّلُثَانِ فَالْحَقْ بِنَا فَإِنَّكَ تَرَى مُنَاكَ قَالَ ابْنُ مَهْزِيَارٍ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى رَحْلِي أُطِيلُ الْفِكْرَ حَتَّى إِذَا هَجَمَ الْوَقْتُ فَقُمْتُ إِلَى رَحْلِي فَأَصْلَحْتُهُ وَ قَدَّمْتُ رَاِحِلَتِي فَحَمَلْتَهَا وَ صِرْتُ فِي مَثْنِهَا حَتَّى لَحِقْتُ الشَّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَى هُنَاكَ يَقُولُ أَهْلًا وَ سَهْلًا يَا أَبَا الْحَسَنِ طُوبَى لَكَ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ فَسَارَ وَ سِرْتُ بِسَيْرِهِ حَتَّى جَارَ بِي عَرَفَاتٍ وَ مِنِّي وَ صِرْتُ فِي أَسْفَلِ ذُرْوَةِ الطَّائِفِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ انْزِلْ وَ خُذْ فِي أَهْبِهِ الصَّلَاةَ فَتَزَلْ وَ نَزَلْتُ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ فَرَعْتُ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ فِي صِيْلَاهِ الْفَجْرِ وَ أَوْجِزْ فَأَوْجِزْتُ فِيهَا وَ سَلَّمَ وَ عَفَّرَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ رَكِبَ وَ أَمَرَنِي بِالرُّكُوبِ ثُمَّ سَارَ وَ سِرْتُ بِسَيْرِهِ حَتَّى عَلِمَا الذُّرْوَةَ فَقَالَ الْمَيْخَ هَيْلُ تَرَى شَيْئًا فَلَمَحْتُ فَرَأَيْتُ بُقْعَةً نَزْهَةً كَثِيرَةً الْعُشْبِ وَ الْكَلْبِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَرَى بُقْعَةً كَثِيرَةً الْعُشْبِ وَ الْكَلْبِ فَقَالَ لِي هَلْ فِي أَغْلَاهَا شَيْءٌ فَلَمَحْتُ فَإِذَا أَنَا بِكُتَيْبِ رَمْلٍ فَوْقَهُ بَيْتٌ مِنْ شَعْرِ يَتَوَقَّدُ نُورًا فَقَالَ لِي هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا فَقُلْتُ أَرَى كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْزِيَارٍ طَبَّ نَفْسًا وَ قَرَّ عَيْنًا فَإِنَّ هُنَاكَ

ص: ٤٤

أَمَلْ كُلُّ مُؤْمِلٍ ثُمَّ قَالَ لِي انْطَلِقْ بِنَا فَسَارَ وَ سِرْتُ حَتَّى صَارَ فِي أَسْفَلِ الدَّرْوَةِ ثُمَّ قَالَ لِي انْزِلْ فَهَا هُنَا يَدِلُّ كُلَّ صَعْبٍ فَتَزَلَّ وَ نَزَلْتُ
 حَتَّى قَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْرِيَارَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ الرَّاحِلِ فَقُلْتُ عَلَى مَنْ أَخْلَفُهَا وَ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ فَقَالَ إِنَّ هَذَا حَرَمٌ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا وَلِيُّي وَ لَا
 يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا وَلِيُّي فَخَلَيْتُ عَنْ الرَّاحِلِ وَ سَارَ وَ سِرْتُ مَعَهُ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْخَبَاءِ سَبَقَنِي وَ قَالَ لِي هُنَاكَ إِلَيَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فَمَا كَانَ
 إِلَّا هُنَيْئَةً فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ طُوبَى لَكَ فَقَدْ أُعْطِيتَ سُؤْلَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ نَمَطٍ عَلَيْهِ
 نَطْعُ آدَمَ أَحْمَرَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ مِسْوَرَهُ آدَمَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ لَمَحَّتْهُ فَرَأَيْتُ وَجْهًا مِثْلَ فَلَقِهِ قَمَرٍ لَمَّا بِالْخَرِقِ وَ لَمَّا بِالنَّزِقِ وَ لَا
 بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ اللَّاصِقِ مَمْدُودِ الْقَامَةِ صَلَّتِ الْجَبِينِ أَرْجَ الْحَاجِبِينَ أَدْعَجَ الْعَيْنِينَ أَقْنَى الْأَنْفِ سَهْلَ الْخَدَيْنِ عَلَيَّ خَدَّهُ
 الْأَيْمَنِ خَالَ فَلَمَّا أَنَا بَصِيرَةٌ بِهِ حَارَ عَقْلِي فِي نَعْتِهِ وَ صِفَتِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْرِيَارَ كَيْفَ خَلَفْتَ إِخْوَانَكَ بِالْعِرَاقِ قُلْتُ فِي ضَنْكَ
 عَيْشٍ وَ هِنَاهُ قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِمْ سُيُوفُ بَنِي الشَّيْصِ بَانَ فَقَالَ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفَكُونَ كَأَنِّي بِالْقَوْمِ وَ قَدْ قُتِلُوا فِي دِيَارِهِمْ وَ أَخَذَهُمْ
 أَمْرٌ رَبِّهِمْ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقُلْتُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ وَ اللَّهُ وَ
 رَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرَاءً وَ ظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثًا فِيهَا أَعْمِدَةٌ كَأَعْمِدَةِ اللَّجِينِ تَتَلَأَلُ نُورًا وَ يَخْرُجُ الشَّرُوسَى مِنْ أَرْمَنِهِ [إِرْمِيئِهِ] وَ
 آذْرِيحَانِ يُرِيدُ وَرَاءَ الرَّيِّ الْجَبِيلِ الْمَأْسُودِ الْمُتَمَاحِمِ بِالْجَبِيلِ الْأَحْمَرِ لَزِيْقُ جِبَالِ طَالِقَانَ فَتَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَرْوَزِيِّ وَقَعَهُ صَيْلِمَانِيَّةُ
 يَشْتَبِ فِيهَا الصَّغِيرُ وَ يَهْرَمُ مِنْهَا الْكَبِيرُ وَ يَظْهَرُ الْقَتْلُ بَيْنَهُمَا فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزُّورَاءِ فَلَا يَلْبُثُ بِهَا حَتَّى يُوَفِّي مَا هَانَ ثُمَّ
 يُوَفِّي وَاسِطَ الْعِرَاقِ فَيَقِيمُ بِهَا سَنَةً أَوْ دُونَهَا ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى كُوفَانَ فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَهُ

مِنَ النَّجْفِ إِلَى الْحِيرَةِ إِلَى الْغُرِيِّ وَقَعَهُ شَدِيدُهُ تَذَهَلُ مِنْهَا الْعُقُولُ فَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُ الْفِتْنَيْنِ وَعَلَى اللَّهِ حَصَادُ الْبَاقِينَ ثُمَّ تَلَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ (١) فَقُلْتُ سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الْأَمْرُ قَالَ نَحْنُ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُنُودُهُ قُلْتُ سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَانَ الْوَقْتُ قَالَ وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ.

بيان: قوله أ تعرف الضريحين أى البعيدين عن الناس قال الجوهرى الضريح البعيد و لا- يبعد أن يكون بالصاد المهمله فإن الصريح الرجل الخالص النسب.

و النمط ضرب من البسط و لا يبعد أن يكون معرب نمد و المسوره متكأ من آدم و الدعج سواد العين و قيل شده سواد العين فى شده بياضها و الهناه الشرور و الفساد و الشدائد العظام و الشيصبان اسم الشيطان أى بنى العباس الذين هم شرك شيطان.

و الصيلم الأمر الشديد و وقعه صيلمه مستأصله و ماهان الدينور و نهاوند و قوله متى يكون ذلك يحتمل أن يكون سؤالاً عن قيامه عليه السلام و خروجه و لو كان سؤالاً عن انقراض بنى العباس فجوابه عليه السلام محمول على ما هو غرضه الأصيلى من ظهور دولتهم عليهم السلام.

ثم اعلم أن اختلاف أسماء رواه هذه القصة (٢)

يحتمل أن يكون اشتباها من الرواه أو يكون وقع لهم جميعا هذه الوقائع المتشابهه و الأظهر أن على بن مهزيار هو على بن إبراهيم بن مهزيار نسب إلى جده و هو ابن أخى على بن مهزيار المشهور إذ يبعد إدراكه لهذا الزمان و يؤيده ما فى سند هذا الخير من نسبه محمد إلى جده إن لم يسقط الابن بين الكنيه و الاسم.

ص: ٤٦

١-١. يونس: ٢٤.

٢-٢. يعنى القصة المذكوره فى هذا الحديث، و الذى مر تحت الرقم ٢٨ حيث ان الذى تشرف بخدمه الامام فى هذا الحديث هو على بن مهزيار، و فيما سبق إبراهيم بن مهزيار.

و أما خير إبراهيم فيحتمل الاتحاد و التعدد و إن كان الاتحاد أظهر باشتباه النساخ و الرواه و العجب أن محمد بن أبي عبد الله عد فيما مضى محمد بن إبراهيم بن مهزيار ممن رآه عليه السلام و لم يعد أحدا من هؤلاء (١).

ثم اعلم أن اشتغال هذه الأخبار على أن له عليه السلام أخوا مسمى بموسى غريب.

«٣٣- ك»، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ وَجَنَاءَ يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَكَبَسْتُنَا الْخَيْلُ وَ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢)

الكَذَّابُ وَ اشْتَغَلُوا بِالنَّهْبِ وَ الْغَارَةِ وَ كَانَتْ هَمَّتِي فِي مَوْلَايَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَإِذَا بِهِ قَدْ أَقْبَلَ وَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ وَ أَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى غَابَ.

«٣٤- ك»، [إكمال الدين] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسَدِ كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَّ مِنْ قُمَّ وَ الْجَبَالِ وَ فُودَ بِالْمَأْمُورِ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الرَّسْمِ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَبِيرٌ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سِيرٍّ مِنْ رَأْيِ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ قُتِلَ قَالُوا فَمَنْ وَارِثُهُ قَالُوا أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَأَلُوا عَنْهُ فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ خَرَجَ مُتَنَزِّهًا وَ رَكِبَ زُورَقًا فِي الدَّجَلِ يَشْرَبُ وَ مَعَهُ الْمُعْتُونَ قَالِ فَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا لَيْسَتْ هَذِهِ صِفَاتِ الْإِمَامِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ امْضُوا بِنَا لِنَرِّدَ هَذِهِ الْمَأْمُورَ عَلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ الْقُمِيُّ قِفُوا بِنَا حَتَّى يَنْصِيرَ هَذَا الرَّجُلُ وَ نَخْتَبِرَ أَمْرَهُ عَلَى الصَّحِّهِ

ص: ٤٧

١- ١. أقول و لعله لم يعتمد على تلك الروايه حيث ان ألفاظها مصنوعه، و معانيها غريبه شاذه، و اسنادها منكر، و رجالها مجاهيل.

٢- ٢. راجع المصدر ج ٢ ص ١٤٨.

قَالَ فَلَمَّا انصَرَفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَوْمٍ وَمَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ وَغَيْرَهَا وَكُنَّا نَحْمِلُ إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْأَمْوَالَ فَقَالَ وَ أَيْنَ هِيَ قَالُوا مَعَنَا قَالَ اَحْمَلُوهَا إِلَيَّ قَالُوا إِنَّ لِهَيْدِهِ الْأَمْوَالَ خَيْرًا طَرِيفًا فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالُوا إِنَّ هَيْدِهِ الْأَمْوَالَ تُجْمَعُ وَيَكُونُ فِيهَا مِنْ عَامَةِ الشَّيْعَةِ الدِّينَارُ وَالدِّينَارَانِ ثُمَّ يَجْعَلُونَهَا فِي كَيْسٍ وَيَخْتُمُونَ عَلَيْهَا وَكُنَّا

إِذَا وَرَدْنَا بِالْمَالِ قَالَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُمْلَهُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا مِنْ فُلَانٍ كَذَا وَمِنْ فُلَانٍ كَذَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَسْمَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَيَقُولُ مَا عَلَى الْخَوَاتِيمِ مِنْ نَقَشٍ فَقَالَ جَعْفَرٌ كَذَبْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى أَخِي مَا لَمْ يَفْعَلْهُ هَذَا عَلِمَ الْغَيْبِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ كَلَامَ جَعْفَرٍ جَعَلَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ لَهُمْ احْمَلُوا هَذَا الْمَالِ إِلَيَّ فَقَالُوا إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجِرُونَ وَكَلَاءُ لِأَرْبَابِ الْمَالِ وَ لَا نَسِيْلُ الْمَالِ إِلَّا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي كُنَّا نَعْرِفُهَا مِنْ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ فَبَرِّهْنَا لَنَا وَإِلَّا رَدَدْنَا هِيَ إِلَى أَصْحَابِهَا يَرُونَ فِيهَا رَأْيَهُمْ قَالَ فَدَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَكَانَ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى فَاسْتَعَدَى عَلَيْهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَ الْخَلِيفَةُ احْمَلُوا هَذَا الْمَالِ إِلَى جَعْفَرٍ قَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجِرُونَ وَكَلَاءُ لِأَرْبَابِ هَيْدِهِ الْأَمْوَالَ وَ هِيَ وَدَاعَةٌ لِحِمَاةِ أَمْوَالِنَا أَنْ لَا نَسِيْلُهَا إِلَّا بِعَلَامَتِهِ وَ دَلَالِهِ وَقَدْ جَرَتْ بِهَذَا الْعَادَةُ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ وَمَا الدَّلَالَةُ الَّتِي كَانَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ الْقَوْمُ كَانَ يَصِفُ الدَّنَانِيرَ وَأَصْحَابَهَا وَالْأَمْوَالَ وَ كَمْ هِيَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سِيْلَمْنَاهَا إِلَيْهِ وَقَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِ مِرَارًا فَكَانَتْ هَيْدِهِ عَلَامَتَنَا مِنْهُ وَ دَلَالَتَنَا وَقَدْ مَاتَ فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَلْيَقِيمْ لَنَا مَا كَانَ يَقِيمُ لَنَا أَخُوهُ وَإِلَّا رَدَدْنَا هِيَ إِلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ جَعْفَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَذَّابُونَ يَكْذِبُونَ عَلَى أَخِي وَ هَذَا عَلِمَ الْغَيْبِ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ الْقَوْمُ رُسِيْلٌ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ قَالَ فَبُهَّتْ جَعْفَرٌ وَ لَمْ يُحِرْ جَوَابًا فَقَالَ الْقَوْمُ يَتَطَوَّلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِإِخْرَاجِ أَمْرِهِ إِلَى مَنْ

يُتَدْرَقْنَا حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنَقِيبٍ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ غُلَامٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا كَأَنَّهُ خَادِمٌ فَنَادَى يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ أَجِيبُوا مَوْلَاكُمْ قَالَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ مَوْلَانَا قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ مَوْلَاكُمْ فَسَبِّرُوا إِلَيْهِ قَالُوا فَسَبِّرْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا وَدَّهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ عَلَى سَرِيرٍ كَأَنَّهُ فَلَقَهُ الْقَمَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ جُمْلَهُ الْمَالِ كَذَا وَ كَذَا دِينَارًا حَمَلَ فُلَانٌ كَذَا وَ فُلَانٌ كَذَا وَ لَمْ يَزَلْ يَصِفُ حَتَّى وَصَفَ الْجَمِيعَ ثُمَّ وَصَفَ ثِيَابَنَا وَ رِحَالَنَا وَ مَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الدَّوَابِّ فَخَرَزْنَا سِيَّجِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شُكْرًا لِمَا عَرَفْنَا وَ قَبَلْنَا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا أَرَدْنَا فَأَجَابَ فَحَمَلْنَا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَ أَمَرْنَا الْقَائِمَ أَنْ لَا نَحْمِلَ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأَى بَعْدَهَا شَيْئًا فَإِنَّهُ يَنْصُبُ لَنَا بِنْعَدَادٍ رَجُلًا نَحْمِلُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ التَّوْقِيعَاتُ قَالَ فَانْصَبْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ دَفَعَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَمِيِّ الْحَمِيرِيَّ شَيْئًا مِنَ الْحَنُوطِ وَ الْكَفَنِ وَ قَالَ لَهُ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي نَفْسِكَ قَالَ فَمَا بَلَغَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَقَبَهُ هَمٌّ إِذَانِ حَتَّى تُؤْفَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ تُحْمَلُ الْأَمْوَالَ إِلَى بِنْعَدَادٍ إِلَى التُّوَابِ الْمَنْصُوبِينَ وَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمُ التَّوْقِيعَاتُ.

قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو و أين موضعه فلهذا كف عن القوم و عما معهم من الأموال و دفع جعفر الكذاب عنهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلا- أنه كان يحب أن يخفى هذا الأمر و لا يظهر لئلا يهتدى إليه الناس فيعرفونه.

وَ قَدْ كَانَ جَعْفَرٌ حَمَلَ إِلَى الْخَلِيفَةِ (١) عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لَمَّا تُؤْفَى الْحَسَنُ بْنُ

ص: ٤٩

١- ١. روى الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٥ حديث أحمد بن عبيد الله بن خاقان يصف فيه أبا محمد الحسن العسكري أنه قال:- في حديث- فجاء جعفر بعد ذلك الى أبي- و هو وزير المعتمد على الله أحمد بن المتوكل- فقال: اجعل لي مرتبه أخی، و اوصل إليك في كل سنه عشرين ألف دينار.- فزبره أبي و أسمعته و قال له: يا أحمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك و أخاك أئمه ليردهم عن ذلك، فلم يتهياً له ذلك، فان كنت عند شيعه أبيك و أخيك اماما فلا حاجه بك الى السلطان أن يرتبك مراتبهما، و لا غير السلطان، و ان لم تكن عندهم بهذه المنزله، لم تنلها بنا. و استقله أبي عند ذلك و استضعفه و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي، و خرجنا و هو على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي.

عَلِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجْعَلُ لِي مَرْتَبَهُ أَحَى وَ مَنَزِلَتَهُ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ اعْلَمْ أَنَّ مَنَزِلَةَ أَخِيكَ لَمْ تَكُنْ بِنَا إِنَّمَا كَمَا نَتَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَحْنُ كُنَّا نَجْتَهِدُ فِي حَطِّ مَنَزِلَتِهِ وَ الْوَضْعِ مِنْهُ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا بِي إِلَّا أَنْ يَزِيدَهُ كُلَّ يَوْمٍ رَفَعَهُ بِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الصَّيِّئَاتِ وَ حُسْنِ السَّمْتِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعِيَادَةِ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شَيْعِهِ أَخِيكَ بِمَنَزِلَتِهِ فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْنَا وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِمَنَزِلَتِهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيكَ مَا فِي أَخِيكَ لَمْ نُغْنِ عَنْكَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا (١).

«٣٥» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن أحمد الأنصاري قال: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوَّضَةِ وَ الْمُقَصَّرَةِ كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيَّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَ قَالَ بِمَقَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابِ بِيَاضِ نَاعِمِهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَ يَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُؤَاسَاةِ الْإِخْوَانِ وَ يَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَّبِسًا يَا كَامِلُ وَ حَسِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مَسِيحٌ أَسْوَدٌ حَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَكُمْ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ إِلَى بَابِ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُرْحَى فَجَاءَتِ الرِّيْحُ فَكَشَفَتْ طَرَفَهُ فَإِذَا أَنَا بِنَفْتِي كَأَنَّهُ فَلَقَهُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلَهَا فَقَالَ لِي يَا كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَاقْشَعِرْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَلْهَمْتُ أَنْ قُلْتُ لَبِيكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ جِئْتُ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ بَابِهِ تَسْأَلُهُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

ص: ٥٠

إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِكَ وَقَالَ بِمَقَالَتِكَ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ قَالَ إِذَنْ وَاللَّهِ يَقُلُّ دَاخِلُهَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِّيَّةُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَمَنْ هُمْ قَالَتْ قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِعَلِّيَّ يَحْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَلَا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَفَضْلُهُ ثُمَّ سَكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِّي سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَجِئْتُ تَسْأَلُهُ عَنِ مَقَالِهِ الْمَفْوضِ كَذَبُوا بَلْ قَلْبُنَا أَوْعِيَهُ لِمَسْتَبِيهِ اللَّهُ فَإِذَا شَاءَ شِئْنَا وَاللَّهِ يَقُولُ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ السُّتْرُ إِلَى حَالَتِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَبَسِّمًا فَقَالَ يَا كَامِلُ مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ أُتْبِأَكَ بِحَاجَتِكَ الْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِي فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ وَلَمْ أَعَايِنَهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَلَقَيْتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن عائذ عن الحسن بن وجناء قال سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري: و ذكر مثله (1)

دلائل الإمامه للطبري، عن محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد: مثله بيان يحتمل أن يكون المراد بالحقيه المستضعفين من المخالفين أو من الشيعة أو الأعم و سيأتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الإيمان و الكفر.

«٣٦» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقُنْبَرِيِّ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرِ الْكَبِيرِ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَرَى حَدِيثٌ جَعْفَرٍ فَشَتَمَهُ فَقُلْتُ فَلَيْسَ غَيْرُهُ فَهَيْلُ رَأَيْتَهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ وَ لَكِنْ رَأَهُ غَيْرِي قُلْتُ وَمَنْ رَأَهُ قَالَ رَأَهُ جَعْفَرُ مَرَّتَيْنِ وَ لَهُ حَدِيثٌ وَ حَدَّثَ عَنْ رَشْدِيقِ صَاحِبِ الْمَادِرَايِ [الْمِيَادِرَانِي] قَالَ بَعَثَ إِلَيْنَا الْمُعْتَصِمُ دُ وَ نَحْنُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فَأَمَرَنَا أَنْ يَزَكَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فَرَسًا وَ يَجْنُبَ آخَرَ وَ نَخْرُجَ مُخَفِّينَ لِمَا يَكُونُ مَعَنَا قَلِيلٌ وَ لِمَا كَثِيرٌ إِلَّا عَلَى السَّرْحِ مُصَيَّلِي وَ قَالَ لَنَا الْحَقُّوَا بِسَامِرَةَ وَ وَصَفَ لَنَا مَحَلَّهُ وَ دَارًا وَ قَالَ إِذَا أَتَيْتُمُوهَا تَجِدُوا عَلَى الْبَابِ خَادِمًا أَسْوَدَ فَاكْبِسُوا الدَّارَ

ص: ٥١

وَمَنْ رَأَيْتُمْ فِيهَا فَاتُونِي بِرَأْسِهِ فَوَافِينَا سَامِرَةَ فَوَحِدْنَا الْأُمْرَ كَمَا وَصَفَهُ وَفِي الدَّهْلِيَزِ خَادِمٌ أَسْوَدٌ وَفِي يَدِهِ تَكَّةٌ يَنْسِدُ بِهَا فَسَأَلْنَا عَنْ الدَّارِ وَمَنْ فِيهَا فَقَالَ صَاحِبُهَا فَوَاللَّهِ مَا التَّفَّتْ إِلَيْنَا وَقَلَّ اكْتِرَائُهُ بِنَا فَكَبَسْنَا الدَّارَ كَمَا أَمَرْنَا فَوَجَدْنَا دَارًا سَرِيَّةً وَمُقَابِلَ الدَّارِ سِتْرٌ مَا نَظَرْتُ قَطُّ إِلَى أَتْبَلٍ مِنْهُ كَانَ الْأَيْدِي رُفِعَتْ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الدَّارِ أَحَدٌ فَرَفَعْنَا السُّتْرَ فَإِذَا بَيْتٌ كَبِيرٌ كَانَ بَحْرًا فِيهِ وَفِي أَقْصَى الْبَيْتِ حَصِيرٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ عَلَى الْمَاءِ وَفَوْقَهُ رَجُلٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْئَةً قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْنَا وَلَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءِنَا فَسَبَقَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَخَطَى الْبَيْتَ فَعَرِقَ فِي الْمَاءِ وَمَا زَالَ يَضْطَرِبُ حَتَّى مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَخَلَصْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ وَغَشِي عَلَيْهِ وَبَقِيَ سَاعَةٌ وَعَادَ صَاحِبِي الثَّانِي إِلَى فِعْلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ فَنَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَبَقِيََتْ مَبْهُوتًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ الْمَعْدِرَةَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ كَيْفَ الْخَبْرُ وَلَا إِلَى مَنْ أَجَىءُ وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ فَمَا التَّفَّتْ إِلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا قُلْنَا وَمَا انْفَتَلَ عَمَّا كَانَ فِيهِ فَهَلَانَا ذَلِكَ وَانْصَبْنَا عَنْهُ وَقَدْ كَانَ الْمُعْتَصِدُ يَنْتَظِرُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَى الْحُجَابِ إِذَا وَافِينَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ فَوَافِينَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلْنَا عَنِ الْخَبْرِ فَحَكَيْنَا لَهُ مَا رَأَيْنَا فَقَالَ وَيْحَكُمْ لَقَيْكُمْ أَحَدٌ قَبْلِي وَجَرَى مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ سَبَبٌ أَوْ قَوْلٌ قُلْنَا لَا فَقَالَ أَنَا نَفِيٌّ (١) مِنْ جَدِي وَحَلَفَ بِأَشَدِّ أَيْمَانٍ لَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ إِنْ بَلَغَهُ هَذَا الْخَبْرُ لِيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَنَا فَمَا جَسَرْنَا أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ.

«٣٧-» - يَج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ رَشِيْقِ صَاحِبِ الْمَادِرَايِ [الْمَادِرَانِي]: مِثْلُهُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ بَعَثُوا عَسِيْرًا أَكْثَرَ فَلَمَّا دَخَلُوا الدَّارَ سَمِعُوا مِنَ السُّرْدَابِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَاجْتَمَعُوا

ص: ٥٢

١- ١. كذا في المصدر المطبوع ص ١٦١ و معنى « نفي من جدى » أى منفى من جدى العباس، و فى الأصل المطبوع « لغى » يقال: فلان لغيه، و هو نقيض قولك: لرشده. قاله الجوهرى.

عَلَى بَابِهِ وَحَفِظُوهُ حَتَّى لَا يَصِيدَ عَدَا وَلَا يَخْرُجَ وَ أَمِيرُهُمْ قَائِمٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَسْكَرُ كُلَّهُمْ فَخَرَجَ مِنَ السَّكَّةِ الَّتِي عَلَى بَابِ السَّرْدَابِ وَ مَرَّ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا غَابَ قَالَ الْأَمِيرُ أَنْزِلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَلَيْسَ هُوَ مَرَّ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ قَالَ وَ لِمَ تَرَكْتُمُوهُ قَالُوا إِنَّا حَسِبْنَا أَنَّكَ تَرَاهُ.

«٣٨- نجم، [كتاب النجوم]: قَدْ أَدْرَكْتُ فِي وَقْتِي جَمَاعَةً يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ شَاهَدُوا الْمَهْدِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ فِيهِمْ مَنْ حَمَلُوا عَنْهُ رِقَاعًا وَ رَسَائِلَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُ صِدْقَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ وَ لَمْ يَأْذَنْ فِي تَسْمِيَّتِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِمُشَاهَدَةِ الْمَهْدِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ شَاهِدُهُ فِي وَقْتِ أَشَارَ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ الْوَقْتُ كَانَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَمِعَ صَوْتًا قَدْ عَرَفَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَ هُوَ يَزُورُ مَوْلَانَا الْجَوَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَامْتَنَعَ هَذَا السَّائِلُ مِنَ التَّهْجُمِ عَلَيْهِ وَ دَخَلَ فَوْقَ عِنْدِ رِجْلِي ضَرِيحِ مَوْلَانَا الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ مَنْ أَعْتَقَدُ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ وَ شَاهِدُهُ وَ لَمْ يُخَاطَبْ فِي شَيْءٍ لَوْجُوبِ التَّأْدِبِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَيْمُونِ الْوَاسِطِيُّ وَ نَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى سَامَرَاءَ (١)

قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ الشَّيْخُ يَعْنِي جَدِّي وَرَّامَ بْنَ أَبِي فِرَاسٍ

ص: ٥٣

١- ١. «سامرًا» بلدة شرقي دجلة من ساحلها، و قد يقال «سامره» و أصلها لغة أعجمية و نظيرها «تامرًا» اسم طسوج من سواد بغداد و اسم لأعلى نهر ديالى نهر واسع كان يحمل السفن فى أيام المدود. و هذا وزن ليس فى أوزان العرب له مثال و قد لعبت بها أدباء العرب و صرّفوها فقالوا: «سرّمن رأى» أى سرور لمن رأى، و «سرّمن رأى» على أنه فعل ماضٍ، و «سرّمن رأى» على أنه مصدر مجزّد. و قال الشّرتونى فى أقرب الموارد: و أصله «ساء من رأى»!! و النسبه إليها سرّمرى، و سرى، و سامرى، و سامرى. فتحرر.

قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنَ الْحِلَّةِ مُتَأَلِّمًا مِنَ الْمَغَازِي وَ أَقَامَ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ شَهْرَيْنِ إِلَّا سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَتَوَجَّهْتُ مِنْ وَاسِطٍ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى وَ كَانَ الْبُرْدُ شَدِيدًا فَاجْتَمَعْتُ مَعَ الشَّيْخِ بِالْمَشْهَدِ الْكَاطِمِيِّ وَ عَرَفْتُهُ عَزَمِي عَلَى الزِّيَارَةِ فَقَالَ لِي أُرِيدُ أَنْفِذُ (١)

إِلَيْكَ رُقْعَةً تَشُدُّهَا فِي تَكِّهِ لِبَاسِكَ فَشَدَّدْتُهَا أَنَا فِي لِبَاسِي فَإِذَا وَصَلْتُ إِلَى الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ وَ يَكُونُ دُحُولُكَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ لَمْ يَبْقَ عِنْدَكَ أَحَدٌ وَ كُنْتُ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ فَاجْعَلِ الرُّقْعَةَ عِنْدَ الْقُبَّةِ فَإِذَا جِئْتُ بُكْرَةً وَ لَمْ تَجِدِ الرُّقْعَةَ فَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي وَ جِئْتُ بُكْرَةً فَلَمْ أَجِدِ الرُّقْعَةَ وَ انْحَدَرْتُ إِلَى أَهْلِي وَ كَانَ الشَّيْخُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى أَهْلِهِ عَلَى اخْتِيَارِهِ فَلَمَّا جِئْتُ فِي أَوَانِ الزِّيَارَةِ وَ لَقِيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ بِالْحِلَّةِ قَالَ لِي تِلْكَ الْحَاجَةُ انْقَضَتْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَ لَمْ أَحِدْثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَكَ أَحَدًا مُنْذُ تُوَفِّيَ الشَّيْخُ إِلَى الْآنَ كَانَ لَهُ مُنْذُ مَاتَ ثَلَاثُونَ سَنَةً تَقْرِيْبًا وَ مِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ تَحَقَّقْتُ صِدْقَهُ فِيمَا ذَكَرَهُ قَالَ كُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ مَوْلَانَا الْمَهْدِيَّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُشْرَفُ بِصِدْقِي وَ خِدْمَتِهِ فِي وَقْتِ غَيْبَتِهِ أُسْوَةً بِمَنْ يَخْدُمُهُ مِنْ عِبِيدِهِ وَ خَاصَّتِهِ وَ لَمْ أَطَّلِعْ عَلَى هَذَا الْمُرَادِ أَحَدًا مِنَ الْعِبَادِ فَحَضَرَ عِنْدِي هَذَا الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَاسِطِيُّ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ تَاسِعَ عَشْرِينَ [عَشْرَ مِنْ] رَجَبٍ

سَنَةِ حَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ وَ قَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ قَدْ قَالُوا لَكَ مَا قَضَيْدُنَا إِلَّا الشَّفَقَةُ عَلَيْكَ فَإِنْ كُنْتُ تُوَطَّنُ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ حَصَلَ الْمُرَادُ فَقُلْتُ لَهُ عَمَّنْ تَقُولُ هَذَا فَقَالَ عَنْ مَوْلَانَا الْمَهْدِيَّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ حَقَّقْتُ حَدِيثَهُ وَ صَدَّقْتُهُ أَنَّهُ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى مَوْلَانَا الْمَهْدِيَّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ كِتَابًا يَتَضَمَّنُ عِدَّةَ مُهِمَّاتٍ وَ سَأَلْتُ جَوَابَهُ بِقَلَمِهِ الشَّرِيفِ عَنْهَا وَ حَمَلْتُهُ مَعِيَ إِلَى السَّرْدَابِ الشَّرِيفِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فَجَعَلْتُ

ص: ٥٤

الْكِتَابِ فِي السَّرْدَابِ ثُمَّ خَفْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذْتُهُ مَعِيَ وَكَأَنْتَ لَيْلَهُ جُمُعِهِ وَانْفَرَدْتُ فِي بَعْضِ حُجَرِ مَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ قَالًا فَلَمَّا قَارَبَ نِصْفَ اللَّيْلِ دَخَلَ خَادِمٌ مُسْرِعًا فَقَالَ أَعْطِنِي الْكِتَابَ اللَّهُمَّ قَالَ وَيُقَالُ الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ فَجَلَسْتُ لِأَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ وَأَبْطَأْتُ لِتَذَلُّكَ فَخَرَجْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْخَادِمَ وَ لَا الْمَخْدُومَ وَ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ إِيْرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطْلَعَ عَلَيَّ كِتَابًا مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ وَ أَنَّهُ نَفَذَ خَادِمُهُ مُلْتَمِسُهُ فَكَانَ ذَلِكَ آيَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَ مُعْجِزَةً لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ نَظَرَ.

«٣٩»- نبه، [تنبيهه الخاطر] حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلِيُّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُرَيْضِيُّ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَمِيٍّ قَالًا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْأَفْسَاسِيُّ فِي دَارِ الشَّرِيفِ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ الْعَلَوِيُّ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ شَيْخٌ قَصَّارٌ وَ كَانَ مَوْسُومًا بِالزُّهَيْدِ مُنْخَرِطًا فِي سِلْمِكِ السِّيَاحَةِ مُتَّبِلًا لِلْعِبَادَةِ مُقْتَضِيًا لِلنَّارِ الصَّالِحَةِ فَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنَّنِي كُنْتُ بِمَجْلِسِ وَالِدِي وَ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ يُحَدِّثُهُ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ قَالًا كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَسْجِدِ جُعْفِيِّ وَ هُوَ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ فِي ظَاهِرِ الْكُوفَةِ وَ قَدِمْتُ انْتِصَفَ اللَّيْلِ وَ أَنَا بِمُفْرَدِي فِيهِ لِلخَلْوَةِ وَ الْعِبَادَةِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ أَشْخَاصٍ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَلَمَّا تَوَسَّطُوا صِرَّحَتْهُ جَلَسَ أَحَدُهُمْ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ وَ خُضَّخِضَ الْمَاءَ وَ نَبَعَ فَأَسْبِغَ الْوُضُوءَ مِنْهُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّخْصَيْنِ الْآخَرَيْنِ بِإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ فَتَوَضَّأْنَا ثُمَّ تَقَدَّمُ فَصَلَّى بِهَمَا إِمَامًا فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ مُؤْتَمًّا بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ قَضَى صَلَاتَهُ بَهْرَنِي حَالَهُ وَ اسْتَعْظَمْتُ فِعْلَهُ مِنْ إِنْبَاعِ الْمَاءِ فَسَأَلْتُ الشَّخْصَ الَّذِي كَانَ مِنْهُمَا عَلَيَّ يَمِينِي عَنِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِي هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ وَلَعْدُ الْحَسَنِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ قَبَلْتُ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ هَيْلٌ هُوَ عَلَيَّ الْحَقُّ فَقَالَ لَمَّا وَ رَبَّمَا اهْتَدَيْتُ إِلَا أَنَّهُ لَمَّا يَمُوتُ حَيَّتِي يَرَانِي فَاسْتَطَرَفْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَمَضَتْ بُرْهَةٌ طَوِيلَةٌ فَتَوَفَّيَ الشَّرِيفُ عُمَرَ وَ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّهُ لَقِيَهُ فَلَمَّا اجْتَمَعْتُ

بِالشَّيْخِ الزَّاهِدِ ابْنِ بَادِيَةَ أَذْكَرْتُهُ بِالْحِكَايَةِ الَّتِي كَانَ ذَكَرَهَا وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الرَّادِّ عَلَيْهِ أَلَيْسَ كُنْتُ ذَكَرْتُ أَنَّ هَذَا الشَّرِيفَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى صَاحِبَ الْأَمْرِ الَّذِي أَشْرَفَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ ثُمَّ إِنِّي اجْتَمَعْتُ فِيمَا بَعْدُ بِالشَّرِيفِ أَبِي الْمَنَاقِبِ وَلَعَدِ الشَّرِيفُ عُمَرَ بْنَ حَمْزَةَ وَتَفَاوَضْنَا أَحَادِيثَ وَالِدِهِ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ وَالِدِي وَهُوَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَقَدْ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ وَخَفَّتْ صَوْتُهُ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ عَلَيْنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا شَخْصٌ هَبْنَاهُ وَاسْتَطْرَفْنَا دُخُولَهُ وَذَهَلْنَا عَنْ سُؤَالِهِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ وَالِدِي وَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ مَلِيًّا وَوَالِدِي يَبْكِي ثُمَّ نَهَضَ فَلَمَّا غَابَ عَنَّا تَحَامَلَ وَالِدِي وَقَالَ أَجْلِسُونِي فَأَجْلَسْنَاهُ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ أَيْنَ الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ عِنْدِي فَقُلْنَا خَرَجَ مِنْ حَيْثُ أَتَى فَقَالَ اطْلُبُوهُ فَذَهَبْنَا فِي أَثَرِهِ فَوَجَدْنَا الْأَبْوَابَ مُغْلَقَةً وَ

لَمْ نَجِدْ لَهُ أَثَرًا فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرْنَا بِحَالِهِ وَأَنَا لَمْ نَجِدْهُ وَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ ثِقَلَهُ فِي الْمَرَضِ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ.

«٤٠» - يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُشْتَرِقِ الصَّرِيرِ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ فَتَدَاكَّرْنَا أَمْرَ النَّاحِيَةِ (١) قَالَ كُنْتُ أُرَى عَلَيْهَا إِلَى أَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ عَمِّي الْحَسَنِ يَوْمًا فَأَخَذْتُ أَتَكَلَّمُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ قَدْ كُنْتُ أَقُولُ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ إِلَى أَنْ نُدْبِتُ لَوْلَايَهُ قُمْ حِينَ اسْتَضِيْعَبْتَ عَلَى السُّلْطَانِ وَكَانَ كُلُّ مَنْ وَرَدَ إِلَيْهَا مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ يُحَارِبُهُ أَهْلُهَا فَسَلِّمْ إِلَيَّ جَيْشٌ وَخَرَجْتُ نَحْوَهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى نَاحِيَةِ طُرُزٍ (٢) خَرَجْتُ إِلَى الصَّيْدِ فَفَاتَتْنِي طَرِيدَةٌ فَاتَّبَعْتُهَا وَ

ص: ٥٦

١-١. في الأصل المطبوع «أمر الجماعة» وهو سهو ظاهر و الظاهر الصحيح: «أمر الناحية» كما سيجى ء في الحديث بعد أسطر، و أخرجه كذلك في كشف الغمّه ج ٣ ص ٤٠٩ فراجع.

٢-٢. قال الفيروز آبادي: الطرز: الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيده و محله بمرو، و بأصفهان و بلد قرب اسبيجاب و تفتح.

أَوْغَلْتُ فِي أَثَرِهَا حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى نَهْرٍ فَبَسَرْتُ فِيهِ وَكَلِمًا أَسِيرٌ يَتَسَبَّحُ النَّهْرُ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ فَارِسٌ تَحْتَهُ شَهْبَاءٌ وَهُوَ مُتَعَمِّمٌ بِعِمَامِهِ خَزٌّ خَضْرَاءَ لَا يُرَى مِنْهُ سِوَى عَيْنَيْهِ وَفِي رِجْلَيْهِ خُفَّانِ حَمْرَاوَانٍ فَقَالَ لِي يَا حُسَيْنُ وَ لَا هُوَ أَمَرَنِي وَ لَا كَنَانِي (١)

فَقُلْتُ مَاذَا تُرِيدُ قَالَ لِمَ تُزْرِي عَلَيَّ النَّاحِيَةَ وَ لِمَ تَمْنَعُ أَصْحَابِي حُمْسَ مَالِكَ وَ كُنْتُ الرَّجُلَ الْوَقُورَ الَّذِي لَا يَخَافُ شَيْئًا فَأَزْعَدْتُ وَ تَهَيَّيْتُهُ وَ قُلْتُ لَهُ أَفْعَلْ يَا سَيِّدِي مَا تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَجِّهُ إِلَيْهِ فَدَخَلْتَهُ عَفْوًا وَ كَسَبْتَ مَا كَسَبْتَ فِيهِ تَحْمِلُ حُمْسَهُ إِلَى مُسَيِّحَتِهِ فَقُلْتُ السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ فَقَالَ امْضِ رَاشِدًا وَ لَوِي عِنَانَ دَابَّتِهِ وَ انْصِرْفْ فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ وَ طَلَبْتُهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَخَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ وَ أَزْدَدْتُ رُعبًا وَ انْكَفَفْتُ رَاجِعًا إِلَى عَسِيكَرِي وَ تَنَاسَيْتُ الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْمَ وَ عِنْدِي أَنِّي أُرِيدُ مُحَارَبَةَ الْقَوْمِ خَرَجَ إِلَيَّ أَهْلُهَا وَ قَالُوا كُنَّا نَحَارِبُ مَنْ يَجِيئُنَا بِخِلَافِهِمْ لَنَا فَأَمَّا إِذَا وَافَيْتَ أَنْتَ فَلَا خِلَافَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ إِذْخُلَ الْبَلَدَ فَدَبَّرْهَا كَمَا تَرَى فَأَقَمْتُ فِيهَا زَمَانًا وَ كَسَبْتُ أَمْوَالًا زَائِدَةً عَلَيَّ مَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ ثُمَّ وَشَى الْقَوَادِمُ بِي إِلَى السُّلْطَانِ وَ حُسِدْتُ عَلَيَّ طَوِيلَ مُقَامِي وَ كَثُرَ مَا اِكْتَسَبْتُ فَعَزَلْتُ وَ رَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَابْتَدَأْتُ بِدَارِ السُّلْطَانِ وَ سَلَّمْتُ وَ أَقْبَلْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَ جَاءَنِي فِي مَنْ جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَمْرِيِّ فَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى اتَّكَأَ عَلَيَّ تُكَأَتِي فَاعْتَضْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَمْ يَزَلْ قَاعِدًا مَا يَبْرَحُ وَ النَّاسُ دَاخِلُونَ وَ خَارِجُونَ وَ أَنَا أَزْدَادُ غَيْظًا فَلَمَّا تَصَيَّرَمَ الْمَجْلِسُ دَنَا إِلَيَّ وَ قَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرٌّ فَاسْمِعْهُ فَقُلْتُ قُلْ فَقَالَ صَاحِبُ الشَّهْبَاءِ وَ النَّهْرُ يَقُولُ قَدْ وَفَيْتَنَا بِمَا وَعَدْنَا فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَ ارْتَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَفَتَحْتُ الْخُزَائِنَ فَلَمْ يَزَلْ يُخَمِّسُهَا إِلَيَّ أَنْ حَمَسَ شَيْئًا كُنْتُ قَدْ أَنْسَيْتُهُ مِمَّا كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُهُ وَ انْصِرْفْ وَ لَمْ أَشْكُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ تَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ فَأَنَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ عَمِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَالَ مَا كَانَ

ص: ٥٧

١- ١. أى لم يقل لى: ايها الامير، ولا، يا ابا عبد الله! تعظيما لى و توقيرا. بل سمانى باسمى و قال يا حسين تحقيرا.

اعْتَرَضَنِي مِنْ شَكِّ.

بيان: الطرد بالتحريك مزاوله الصيد و الطريده ما طردت من صيد و غيره و الإيغال السير السريع و الإمعان فيه قوله فدخلته عفواً أى من غير محاربه و مشقه قال الجزرى فيه أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أى السهل المتيسر و قال الفيروزآبادى أعطيته عفواً أى بغير مسأله.

«٤١» - يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ قَالَ: لَمَّا وَصَلْتُ بَغْدَادَ فِي سَيِّئِهِ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ لِلْحَيْجِ وَ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي رَدَّ الْقَرَامِطَةُ فِيهَا الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْبَيْتِ كَانَ أَكْبَرُ هَمِّي مَنْ يَنْصُبُ الْحَجَرَ لِأَنَّهُ مَضَى فِي أَثْنَاءِ الْكُتُبِ قِصَّةُ أَخِيهِ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَنْصَبُهُ فِي مَكَانِهِ الْحُجَّةُ فِي الزَّمَانِ كَمَا فِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ وَ ضَعَّعَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فِي مَكَانِهِ وَ اسْتَفَرَّ فَأَعْتَلَّتْ عَلَيْهِ صِدْقُهُ خَفْتُ مِنْهَا عَلَى نَفْسِي وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لِي مَا قَصَدْتُهُ فَاسْتَنْبَتُ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هِشَامٍ وَ أُعْطِيتُهُ رُفْعَهُ مَخْتُومَةً أَسْأَلُ فِيهَا عَنْ مَدَّةِ عُمُرِي وَ هَيْلُ يَكُونُ الْمَوْتُهُ فِي هَيْدِهِ الْعِلَّةُ أَمْ لِمَا وَ قُلْتُ هَمِّي إِيضاً هَيْدِهِ الرُّفْعَةُ إِلَى وَاضِعِ الْحَجْرِ فِي مَكَانِهِ وَ أَخَذْتُ جَوَابَهُ وَ إِنَّمَا أَنْدَبُكَ لِهَذَا قَالَ فَقَالَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هِشَامٍ لَمَّا حَصَلْتُ بِمَكَّةَ وَ عَزِمَ عَلَى إِعَادَةِ الْحَجْرِ بَدَلْتُ لِسَدَنِهِ الْبَيْتَ جُمْلَةً تَمَكَّنْتُ مَعَهَا مِنَ الْكُونِ بِحَيْثُ أَرَى وَاضِعَ الْحَجْرِ فِي مَكَانِهِ فَأَقَمْتُ مَعِي مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ عَنِّي اِزْدِحَامَ النَّاسِ فَكَلَّمَا عَمَدَ إِنْسَانٌ لِيَوْضِعَهُ اضْطَرَبَ وَ لَمْ يَسِيءَ تَقِيماً فَأَقْبَلَ غُلَامٌ أَسِيْرٌ اللَّوْنُ حَسَنُ الْوَجْهِ فَتَنَاوَلَهُ وَ وَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَامَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزُلْ عَنْهُ وَ عَلَتْ لِدَلِكِ الْأَصْوَاتُ فَأَنْصَرَفَ خَارِجاً مِنَ الْبَابِ فَتَهَضَّتْ مِنْ مَكَانِي أَتْبَعُهُ وَ أَدْفَعُ النَّاسَ عَنِّي يَمِيناً وَ شِمَالاً حَتَّى طُنَّ بِي الْإِخْتِلَاطُ فِي الْعَقْلِ وَ النَّاسُ يَفْرَجُونَ لِي وَ عَيْنِي لَا تَفَارِقُهُ حَتَّى انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فَكُنْتُ أُسِيرُ الشَّدَّ خَلْفَهُ وَ هُوَ يَمْشِي عَلَى تَوَدِّهِ السَّيْرِ وَ لَا أُدْرِكُهُ فَلَمَّا حَصَلَ بِحَيْثُ لَا أَحَدٌ يَرَاهُ غَيْرِي وَ قَفَّ وَ التَّفَتَّ إِلَيَّ فَصَالَ هَاتِ مَا مَعَكَ فَنَاوَلْتُهُ الرُّفْعَةَ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قُلْ لَهُ لَا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هَيْدِهِ الْعِلَّةِ وَ يَكُونُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ فَوَقَعَ عَلَيَّ الدَّمْعُ حَتَّى لَمْ أُطِقْ حَرَكَاً وَ تَرَكَتَنِي وَ أَنْصَرَفَ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فَأَعْلَمَنِي بِهِذِهِ الْجُمْلَةِ فَلَمَّا كَانَ سِنُهُ سَبْعَ وَ سِتِّينَ اعْتَلَّ أَبُو الْقَاسِمِ وَأَخَذَ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ وَ تَحَصَّيْلِ جَهَارِهِ إِلَى قَبْرِهِ فَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ وَ اسْتَعْمَلَ الْجِدَّ فِي ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا الْخَوْفُ وَ نَزْجُو أَنْ يَتَفَضَّلَ اللَّهُ بِالسَّلَامَةِ فَمَا عَلَيْكَ بِمَخُوفِهِ فَقَالَ هَذِهِ السَّنَةُ الَّتِي خُوفْتُ فِيهَا فَمَاتَ فِي عِلَّتِهِ.

بيان: في سنة سبع و ثلاثين أى بعد ثلاثمائة ترك المئات لوضوحها اختصارا و ابن قولويه أستاذ المفيد و قال الشيخ في الرجال مات سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة و كان وفاته في أوائل الثمان فلم يعتبر في هذا الخبر الكسر لقلته مع أن إسقاط ما هو أقل من النصف شائع في الحساب (١).

«٤٢»- ينج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّعَلَجِيَّ كَانَ لَهُ وَلَدَانِ وَ كَانَ مِنْ أَخْيَارِ أَصْحَابِنَا وَ كَانَ قَدْ سَمِعَ الْأَحَادِيثَ وَ كَانَ أَحَدُ وَلَدَيْهِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمُسَيِّمَةِ وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ يُعَسِّلُ الْأَمْوَاتَ وَ وَلَدَ آخِرُ يَسْمُوكَ مَسَالِكَ الْأَحْدَاثِ فِي الْأَجْرَامِ وَ دُفِعَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ حَجَّهَ يُخْرِجُ بِهَا عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَادَةَ الشَّيْعَةِ وَ قَتِيدٍ فَدَفَعَ شَيْئًا مِنْهَا إِلَى ابْنِهِ الْمَذْكُورِ بِالْفَسَادِ وَ خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا عَادَ حَكَى أَنَّهُ كَانَ وَاقِفًا بِالْمَوْقِفِ فَرَأَى إِلَى جَانِبِهِ شَابًّا حَسَنَ الْوَجْهِ أَسْمَرَ اللَّوْنِ بَدُوَابَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ فِي الْإِيْتِهَالِ وَ الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ حُسْنِ الْعَمَلِ فَلَمَّا قَرَّبَ نَفَرَ النَّاسِ التَّتَمَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَحْيِي فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَا سَيِّدِي قَالَ يُدْفَعُ إِلَيْكَ حَجَّهَ عَمَّنْ تَعْلَمُ فَتَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى فَاسِقٍ يَشْرَبُ الْخَمْرَ يُوْشِكُكَ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَى عَيْنِي وَ أَمَا [أَنَا] مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ عَلَى وَجَلٍ وَ مَخَافَةٍ وَ سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ذَلِكَ قَالَ فَمَا مَضَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا بَعْدَ مَوْرِدِهِ حَتَّى خَرَجَ فِي عَيْنِهِ الَّتِي أَوْمَأَ إِلَيْهَا فَرَحَهُ فَذَهَبَتْ.

«٤٣»- ينج، [الخرائج و الجرائح] روى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَفِيقٍ لِي حَاجًّا فَإِذَا شَابُّ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَ رِدَاءٌ فَقَوَّ مَنَاهُمَا مِائَةً وَ خَمْسِينَ دِينَارًا وَ فِي رِجْلِهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ مَا عَلَيْهَا غُبَارٌ وَ لَا أَثَرُ السَّفَرِ فَدَنَا مِنْهُ

ص: ٥٩

سَائِلٌ فَتَنَّاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا فَأَعْطَاهُ فَأَكْثَرَ السَّائِلِ الدُّعَاءَ وَ قَامَ الشَّابُّ وَ ذَهَبَ وَ غَابَ فَدَنُونَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا مَا أَعْطَاكَ قَالَ آتَانِي حَصَاهُ مِنْ ذَهَبٍ قَدَرْنَاهَا عِشْرِينَ مِثْقَالًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَوْلَانَا مَعَنَا وَ لَا نَعْرِفُهُ اذْهَبْ بِنَا فِي طَلْبِهِ فَطَلَبْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَرَجَعْنَا وَ سَأَلْنَا عَنْهُ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ فَقَالُوا شَابُّ عَلَوِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ يَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَا شَاءَ.

«٤٤»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الطَّوَافِ فَشَكَكْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي فِي الطَّوَافِ فَإِذَا شَابُّ قَدِ اسْتَقْبَلَنِي حَسَنُ الْوَجْهِ فَقَالَ طُفْ أَسْبُوعًا آخَرَ.

«٤٥»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الْعَمَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَدِ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي قَدْ مَضَى وَ لَكِنْ قَدْ خَلَفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبْتُهُ مِثْلَ هَذِهِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَتْحِ مَوْلَى الزُّرَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ مُطَهَّرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَاهُ وَ وَصَفَ لِي قَدَّهُ.

«٤٦»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (١)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: أَنَّهُ رَأَاهُ بِحِذَاءِ الْحَجْرِ وَ النَّاسُ يَتَجَادَبُونَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ مَا بِهِذَا أَمْرُوا.

«٤٧»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقُبَيْرِيِّ قَالَ: جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَمَّهُ فَقُلْتُ لَيْسَ غَيْرُهُ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ وَ لَكِنْ غَيْرِي رَأَاهُ قُلْتُ مَنْ غَيْرِكَ قَالَ قَدْ رَأَاهُ جَعْفَرٌ مَرَّتَيْنِ وَ لَهُ حَدِيثٌ.

«٤٨»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ الْمَكُوفِ عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ.

«٤٩»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

ص: ٦٠

عَلَى النَّسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ طَرِيفِ الْخَادِمِ: أَنَّهُ رَأَاهُ (١).

«٥٠- مهج، [مهج الدعوات]: كُنْتُ أَنَا بِسِيرٍ مَنْ رَأَى فَسَمِعْتُ سِحْرًا دُعَاءَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ مِنَ الدُّعَاءِ لِمَنْ ذَكَرَهُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ وَ أَبْقَاهُمْ أَوْ قَالَ وَ أَحْيَاهُمْ فِي عَزَّنَا وَ مُلْكِنَا أَوْ سُلْطَانِنَا وَ دَوْلَتِنَا وَ كَانَ ذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَلَاثَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ.

«٥١- كشف، [كشف الغمه]: وَ أَنَا أَذْكَرُ مِنْ ذَلِكَ قِصَّتَيْنِ قَرَبَ عَهْدُهُمَا مِنْ زَمَانِي وَ حَدَّثَنِي بِهِمَا جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ إِخْوَانِي كَانَ فِي الْبَلَادِ الْحِلِّيَّةِ شَخْصٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَرَقَلِيُّ مِنْ قَرِيهِ يُقَالُ لَهَا هَرَقُلُ مَاتَ فِي زَمَانِي وَ مَا رَأَيْتُهُ حَكَى لِي وَلَدُهُ شَمْسُ الدِّينِ قَالَ حَكَى لِي وَالِدِي أَنَّهُ خَرَجَ فِيهِ وَ هُوَ شَابٌّ عَلَى فِخْدِهِ الْأَيْسَرِ تُوْتَهُ (٢) مَقْدَارَ قَبْضِهِ الْإِنْسَانِ وَ كَانَتْ فِي كُلِّ رَبِيعٍ تَتَشَقَّقُ وَ يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ وَ قَيْحٌ وَ يَقْطَعُهُ أَلْمَهَا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَشْغَالِهِ وَ كَانَ مُقِيمًا بِهَرَقُلَ فَحَضَرَ إِلَى الْجِلَّةِ يَوْمًا وَ دَخَلَ إِلَى مَجْلِسِ السَّعِيدِ رَضِيَ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ شَكَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُهُ وَ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَدَاوِيَهَا فَأَخْضَرَ لَهُ أَطِبَاءَ الْجِلَّةِ وَ أَرَاهُمْ الْمَوْضِعَ فَقَالُوا هَيْدِهِ التُّوتَهُ فَوْقَ الْعِرْقِ الْأَكْحَلِ وَ عَلَاجُهَا خَطَرٌ وَ مَتَى قُطِعَتْ خِيفَ أَنْ يَنْقَطِعَ الْعِرْقُ فَيَمُوتَ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ رَضِيَ الدِّينِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَا مُتَوَجِّهُ إِلَى بَعْدَادَ وَ رَبِّمَا كَانَ أَطِبَّاءُهَا أَعْرَفَ وَ أَحَدَقَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَضِيحَنِي فَأَضِيحَ مَعَهُ وَ أَخْضَرَ الْأَطِبَّاءَ فَقَالُوا كَمَا قَالَ أَوْلَيْكَ فَضَاقَ صَدْرُهُ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ إِنَّ الشَّرْعَ قَدْ فَسَحَ لَكَ فِي الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الثِّيَابِ وَ عَلَيْكَ الْاجْتِهَادُ فِي الْإِحْتِرَاسِ وَ لَا تُعْرِزْ بِنَفْسِكَ فَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ وَالِدِي إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا وَ قَدْ حَصَلَتْ فِي بَعْدَادَ فَاتَّوَجَّهْ إِلَى

ص: ٦١

١-١. راجع إرشاد المفيد ص ٣٢٩-٣٣٠ و الكافي ج ١ ص ٣٣١-٣٣٢.

٢-٢. «التوته» و هكذا «التوته» لحمه متدليه كالتوت أعنى الفرصاد قد تكون حمراء و قد تصير سوداء و اغلب ما تخرج في الخد و الوجنه، صعب العلاج حتى الآن، و يظهر من الجوهرى أن الصحيح «التوته» لا التوته.

زياره المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم أنحدر إلى أهلى فحسن له ذلك فترك ثيابه و نفقته عند السعيد رضى
 الدين و توجه قال فلما دخلت المشهد و زرت الأئمة عليهم السلام نزلت السرداب و استغثت بالله تعالى و بالإمام عليه السلام و
 قضيت بغض الليل فى السرداب و بقيت فى المشهد إلى الخميس ثم مضيت إلى دجله و اعتسلت و لبست ثوباً نظيفاً و ملأت
 إبريقاً كان معى و صعدت أريد المشهد فرأيت أربعة فزسان خارجين من باب السور و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يزعون
 أغنامهم فحسبتهم منهم فالتفتينا فرأيت شابين أحدهما عبداً مخطوطاً و كل واحد منهم متقلد بسيف و شيخاً منقباً بيده رُمح و
 الآخر متقلد بسيف و عليه فرجيه ملونه فوق السيف و هو متحنك بعديته فوقف الشيخ صاحب الرُمح يمين الطريق و وضع كعب
 رُمحه فى الأرض و وقف الشبان عن يسار الطريق و بقى صاحب الفرجه على الطريق مقابل اليدى ثم سئلوا عليه فردّ عليهم
 السلام فقال له صاحب الفرجه أنت غداً تزوح إلى أهلك فقال له نعم فقال له تقدم حتى أبصير ما يوجعك قال فكرهت
 ملامستهم و قلت أهيل الياديه ما يكادون يختزون من النجاسة و أنا قد خرجت من المياء و قميصى مبلول ثم إنى مع ذلك
 تقدمت إليه فلزمنى بيدي و يدي إليه و جعل يلمس حيايى من كنفى إلى أن أصابت يده التوثه فعصرها بيده فأوجعنى ثم
 استوى فى سرج فرسه كما كان فقال لى الشيخ أفلحت يا إسماعيل فتعجبت من معرفته باسمى فقلت أفلحنا و أفلحتم إن شاء الله
 قال فقال هدا هو الإمام قال فتقدمت إليه فاحتضنته و قبلت فحده ثم إنه ساق و أنا أمشى معه مُحَضَّنه فقال ارجع فقلت لا
 أفارقك أبداً فقال المصلحه رُجوعك فأعدت عليه مثل القول الأول فقال الشيخ يا إسماعيل ما تسبحى يقول لك الإمام مرتين
 ارجع و تخالفه فجهنى بهذا القول فوقف فتقدم خطوات و التفت إلى و قال إذا وصيت ببغداد فلا بُد أن يطلبك أبو جعفر يعنى
 الخليفة المستنصر فإذا

حَضَرَتْ عِنْدَهُ وَ أَعْطَاكَ شَيْئاً فَلَا تَأْخُذْهُ وَ قُلْ لَوْلِدِنَا الرَّضِي لِيَكْتُبَ لَكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَوْضٍ فَإِنِّي أَوْصِيهِ يُعْطِيكَ الَّذِي تُرِيدُ ثُمَّ سَارَ وَ أَضْيَحَابُهُ مَعَهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً أَبْصِرُهُمْ حَتَّى بَعُدُوا وَ حَصَلَ عِنْدِي أَسْفُ لِمُفَارَقَتِهِ فَقَعَدْتُ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ مَشَيْتُ إِلَى الْمَشْهَدِ فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ حَوْلِي وَ قَالُوا نَرَى وَجْهَكَ مُتَغَيِّراً أَوْجَعَكَ شَيْءٌ قُلْتُ لَا قَالُوا خَاصِمَكَ أَحَدٌ قُلْتُ لَا لَيْسَ عِنْدِي مِمَّا تَقُولُونَ خَبِرْتُ لَكِنْ أَسْأَلُكُمْ هَيْلَ عَرَفْتُمُ الْفُرْسِيَّانَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَكُمْ فَقَالُوا هُمْ مِنَ الشُّرَفَاءِ أَرْيَابِ الْغَنَمِ فَقُلْتُ بَلْ هُوَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا الْإِمَامُ هُوَ الشَّيْخُ أَوْ صَاحِبُ الْفَرَجِيهِ فَقُلْتُ هُوَ صَاحِبُ الْفَرَجِيهِ فَقَالُوا أَرَيْتَهُ الْمَرَضَ الَّذِي فِيكَ فَقُلْتُ هُوَ قَبْضُهُ بِيَدِهِ وَ أَوْجَعَنِي ثُمَّ كَشَفْتُ رِجْلِي فَلَمْ أَرَ لِتَدْلِكَ الْمَرَضِ أَثْراً فَتَدَاخَلَنِي الشُّكُّ مِنَ الدَّهْشِ فَأَخْرَجْتُ رِجْلِي الْأُخْرَى فَلَمْ أَرَ شَيْئاً فَانْطَبَقَ النَّاسُ عَلَيَّ وَ مَرَّقُوا قَيْصِي فَادْخَلَنِي الْقَوْمُ خِزَانَهُ وَ مَنَعُوا النَّاسَ عَنِّي وَ كَانَ نَاطِظٌ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ بِالْمَشْهَدِ فَسَجَّحَ الضَّجَّةَ وَ سَأَلَ عَنِ الْخَبْرِ فَعَرَفُوهُ فَجَاءَ إِلَى الْخِزَانَةِ وَ سَأَلَنِي عَنِ اسْمِي وَ سَأَلَنِي مُنْذُ كَمْ خَرَجْتَ مِنْ بَغْدَادَ فَعَرَفْتُهُ أَنِّي خَرَجْتُ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ فَمَشَى عَنِّي وَ بَتُّ فِي الْمَشْهَدِ وَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَ خَرَجْتُ وَ خَرَجَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى أَنْ بَعُدْتُ عَنِ الْمَشْهَدِ وَ رَجَعُوا عَنِّي وَ وَصَلْتُ إِلَى أَوَانِي (١)

فَبِتُّ بِهَا وَ بَكَرْتُ مِنْهَا أُرِيدُ بَغْدَادَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مُزْدَحِمِينَ عَلَى الْقَنْطَرَةِ الْعَتِيقَةِ يَسْأَلُونَ كُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ عَنِ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ أَيْنَ كَانَ فَسَأَلُونِي عَنِ اسْمِي وَ مِنْ أَيْنَ جِئْتُ فَعَرَفْتَهُمْ فَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَ مَرَّقُوا نِيَابِي وَ لَمْ يَبْقَ لِي فِي رُوحِي حُكْمٌ وَ كَانَ نَاطِظٌ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ

كَتَبَ إِلَى بَغْدَادَ وَ عَرَفَهُمُ الْحِيَالَ ثُمَّ حَمَلُونِي إِلَى بَغْدَادَ وَ اَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيَّ وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي مِنْ كَثْرَةِ الزَّحَامِ وَ كَانَ الْوَزِيرُ الْقُمِّيُّ قَدْ طَلَبَ السَّعِيدَ رَضِيَ الدِّينَ وَ تَقَدَّمَ أَنْ يُعْرِفَهُ صِحَّةَ هَذَا الْخَبْرِ

ص: ٦٣

قَالَ فَخَرَجَ رَضِيُّ الدِّينِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فَوَافَيْنَا بَابَ النُّوبِيِّ فَرَدَّ أَصْحَابُهُ النَّاسَ عَنِّي فَلَمَّا رَأَى قَالَ أَعْنَكَ يَقُولُونَ قُلْتُ نَعَمْ فَتَزَلَّ عَن
 دَائِبَتِهِ وَكَشَفَ فِجْدِي فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَغَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَهُ وَأَخَذَ بِيَدِي وَأَدْخَلَنِي عَلَى الْوَزِيرِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ يَا مَوْلَانَا هَذَا أَحِي وَ
 أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيَّ قَلْبِي فَسَأَلَنِي الْوَزِيرُ عَنِ الْقِصَّةِ فَحَكَيْتُ لَهُ فَأَحْضَرَ الْأَطِبَّاءَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَيْهَا وَأَمَرَهُمْ بِمَدَاوَاتِهَا فَقَالُوا مَا دَوَاؤُهَا
 إِلَّا الْقَطْعُ بِالْحَدِيدِ وَمَتَى قَطَعَهَا مَيَاتٌ فَقَالَ لَهُمُ الْوَزِيرُ فِتْنَسِدِيرُ أَنْ يُقَطَّعَ وَ لَمَّا يَمُوتُ فِي كَمِّ تَبْرَأُ فَقَالُوا فِي شَهْرَيْنِ وَيَبْقَى فِي
 مَكَانِهَا حَفِيرَةٌ بَيْضَاءُ لَا يَنْبُتُ فِيهَا شَعْرٌ فَسَأَلَهُمُ الْوَزِيرُ مَتَى رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا مِنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فَكَشَفَ الْوَزِيرُ عَنِ الْقِعْدِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
 الْأَلَمُ وَ هِيَ مِثْلُ أُخْتِهَا لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ أَضِيلاً فَصَاحَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ هَذَا عَمَلُ الْمَسِيحِ فَقَالَ الْوَزِيرُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عَمَلُكُمْ فَحَنُّ نَعْرِفُ
 مَنْ عَمَلَهَا ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقِصَّةِ فَعَرَفَهُ بِهَا كَمَا جَرَى فَتَقَدَّمَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَلَمَّا حَضَرَتْ قَالَ خُذْ
 هَذِهِ فَأَنْفِقْهَا فَقَالَ مَا أَجْسِرُ أَخَذُ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً فَقَالَ الْخَلِيفَةُ مِمَّنْ تَخَافُ فَقَالَ مِنَ الَّذِي فَعَلَ مَعِيَ هَذَا قَالَ لَا تَأْخُذْ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 شَيْئًا فَبَكَى الْخَلِيفَةُ وَ تَكَدَّرَ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَحْكِي هَذِهِ
 الْقِصَّةَ لِجَمَاعَةٍ عِنْدِي وَ كَانَ هَذَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَ لَدُهُ عِنْدِي وَ أَنَا لَا أَعْرِفُهُ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحِكَايَةُ قَالَ أَنَا وَ لَدُهُ لِيُصَلِّ بِهِ فَعَجِبْتُ
 مِنْ هَذَا الْإِتْفَاقِ وَ قُلْتُ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ فَخِذَهُ وَ هِيَ مَرِيضَةٌ فَقَالَ لَا لِأَنِّي أَصْبُو عَنْ ذَلِكَ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا صَلَّحْتُ وَ لَا أَثَرَ فِيهَا وَ
 قَدْ نَبَتْ فِي مَوْضِعِهَا شَعْرٌ وَ سَأَلْتُ السَّيِّدَ صَفِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْعَلَوِيِّ الْمَوْسَوِيِّ وَ نَجْمِ الدِّينِ حَيْدَرَ بْنَ الْأَيْسَرِ
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَ كَانَا مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَ سِرَاتِهِمْ وَ ذَوِي الْهَيْئَاتِ مِنْهُمْ وَ كَانَا صِدِيقَيْنِ لِي وَ عَزِيزَيْنِ عِنْدِي فَأَخْبَرَانِي بِصِحِّهِ
 الْقِصَّةِ وَ أَنَّهُمَا رَأَيَاهَا فِي حَالِ

وَ حَكَى لى وَلَمْدُهُ هَذَا أَنَّهُ كَانَ بَعِيدَ ذَلِكَ شَدِيدَ الْحُزْنِ لِفِرَاقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَتَّى إِنَّهُ جَاءَ إِلَى بَعْدَادَ وَ أَقَامَ بِهَا فِى فَضْلِ الشَّتَاءِ وَ كَانَ كُلَّ أَيَّامٍ يَزُورُ سَامِرَاءَ وَ يَعُودُ إِلَى بَعْدَادَ فَرَارَهَا فِى تِلْكَ السَّنَةِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً طَمَعًا أَنْ يَعُودَ لَهُ الْوَقْتُ الَّذِى مَضَى أَوْ يُقْضَى لَهُ الْحِزْبُ بِمَا قُضِيَ وَ مِنَ الَّذِى أَعْطَاهُ دَهْرَهُ الرِّضَا أَوْ سَاعِدَهُ بِمَطَالِبِهِ صِرَفَ الْقَضَاءِ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِحَسْرَتِهِ وَ انْتَقَلَ إِلَى الْآخِرَةِ بِعُصْبَتِهِ وَ اللَّهُ يَتَوَلَّاهُ وَ إِيَّانَا بِرَحْمَتِهِ بِمَنْنِهِ وَ كَرَامَتِهِ وَ حَكَى لى السَّيِّدُ بِإِقْبَالِ بَنِ عَطْوَةَ الْحَسَنِىُّ أَنَّ أَبِيَاهُ عَطْوَةَ كَمَا أَنَّ آدَرَ (١) وَ كَانَ زَيْدِى الْمَيْذَبِ وَ كَانَ يُنْكَرُ عَلَى بَنِيهِ الْمَيْلِ إِلَى مَيْذَبِ الْإِمَامِيَّةِ وَ يَقُولُ لَا أَصِدُّكُمْ وَ لَا أَقُولُ بِمَذْهَبِكُمْ حَتَّى يَجِىءَ صَاحِبُكُمْ يَعْنِى الْمُهَيْدِىُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُبْرِئِنِى مِنْ هَذَا الْمَرَضِ وَ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ فَبَيْنَا نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا أَبُونَا يَصْيحُ وَ يَسْتَتِعِثُ بِنَا فَاتَيْنَاهُ سِرَاعًا فَقَالَ الْحَقُّوا صَاحِبُكُمْ فَالسَّاعَةَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِى فَخَرَجْنَا فَلَمْ نَرِ أَحَدًا فَعَدْنَا إِلَيْهِ وَ سَأَلْنَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ دَخَلَ إِلَيْنِى

شَخْصٌ وَ قَالَ يَا عَطْوَةُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ بَيْتِكَ قَدْ جِئْتُ لِأُبْرِئَكَ مِمَّا بِكَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَعَصَّ رَقْوَتِى وَ مَشَى وَ مَدَدْتُ يَدِى فَلَمْ أَرَ لَهَا أَثْرًا قَالَ لى وَلَدُهُ وَ بَقِىَ مِثْلَ الْغُرَالِ لَيْسَ بِهِ قَلْبُهُ وَ اشْتَهَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ وَ سَأَلْتُ عَنْهَا غَيْرَ إِثْنَيْ عَشَرَ فَأَخْبَرَ عَنْهَا فَأَقْرَبَ بِهَا.

و الأخبار عنه عليه السلام فى هذا الباب كثيرة و أنه رآه جماعه قد انقطعوا فى طريق الحجاز و غيرها فخلصهم و أوصلهم إلى حيث أرادوا و لو لا التطويل لذكرت منها جملة و لكن هذا القدر الذى قرب عهده من زمانى كاف.

بيان: التوثه لم أرها فى اللغة و يحتمل أن يكون اللوثة بمعنى الجرح

والاسترخاء و عذبه كل شىء بالتحريك طرفه و يقال جَهَّه أى رَدَّه قبيحا قوله لأنى أصبو عن ذلك كان يمنعنى شره الصبا عن التوجه إلى ذلك أو كنت طفلا لا أعقل ذلك قال الجوهري صبا يصبو صبوه أى مال إلى الجهل و الفتوه و قال القروه أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء و قال قولهم ما به قلبه أى ليست به عله.

أقول: روى المفيد و الشهيد و مؤلف المزار الكبير رحمهم الله فى مزاراتهم بأسانيدهم عن على بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال مررت ببني رؤاس فقال لى بعض إخوانى لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه فإن هذا رجب و يستحب فيه زياره هذه المواضع المشرفه التى وطئها الموالى بأقدامهم و صلوا فيها و مسجد صعصعه منها.

قال فملت معه إلى المسجد و إذا نأقه معقله مرحله قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا و إذا برجل عليه ثياب الحجاز و عمه كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا و صاحبى ثم سجد طويلا و قام فركب الراحله و ذهب فقال لى صاحبى تراه الخضر فما بالننا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا فخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرؤاسى فقال من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصعه و أخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب يأتى مسجد صعصعه فى اليومين و الثلاثه لا يتكلم قلنا من هو قال فمن تريانه أنتما قلنا نظنه الخضر عليه السلام فقال فأنا و الله لا أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لى صاحبى هو و الله صاحب الزمان.

«٥٢» - كا، [الكافى] على بن مَحْمَدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَجَائِي: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَمَّنْ رَأَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ قَبْلَ الْحَادِثِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَحَبُّ الْبِقَاعِ (١)

لَوْ لَّا الطَّرْدُ أَوْ كَلَامٌ نَحْوُ هَذَا.

بيان: لعل المراد بالحادث وفاه أبى محمد عليه السلام و الضمير فى أنها راجع إلى سامراء.

ص: ٦٦

١- ١. فى المصدر ج ١ ص ٣٣١ «من أحبّ البقاع».

«٥٣» - ك، [إكمال الدين] حَدَّثَنَا أَبُو الْأَدْيَانِ (١) قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَحْمَلُ كُتُبَهُ إِلَى الْأَمْصَارِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُؤَفِّي فِيهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَتَبَ مَعِيَ كُتُبًا وَقَالَ تَمَضَى بِهَا إِلَى الْمَدَائِنِ فَإِنَّكَ سَتَتَغَيَّبُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَتَدْخُلُ إِلَى سَيْرٍ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَرَ وَتَسْمِعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي وَتَجِدُنِي عَلَى الْمُغْتَسِلِ قَالَ أَبُو الْأَدْيَانِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ مَنْ طَالَبَكَ بِجَوَابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ بَعِيدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ يُصِلِّي عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعِيدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِي الْهَمِيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعِيدِي ثُمَّ مَنَعَنِي هَيْبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا فِي الْهَمِيَانِ وَخَرَجْتُ بِالْكِتَابِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَأَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا وَدَخَلْتُ سَيْرَ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَرَ كَمَا قَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِيَةِ فِي دَارِهِ وَإِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَخِيهِ بِنَابِ الدَّارِ وَالشَّيْعَةَ حَوْلَهُ يُعْزُونَهُ وَيُهَيِّئُونَ لَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ يَكُنْ هَذَا الْإِمَامَ فَقَدْ خَالَتِ (٢) الْإِمَامَةَ لِأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشُرْبِ النَّبِيذِ وَيُقَامِرُ فِي الْجَوْسِقِ وَيَلْعَبُ بِالطُّبُورِ فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَيْتُ وَهَنْيْتُ فَلَمْ يَسِئْ لِي عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ خَرَجَ عَقِيدًا فَقَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ كَفَّنَ أَخُوكَ فَقُمْ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَالشَّيْعَةُ مِنْ حَوْلِهِ يَقْدُمُهُمُ السَّمَانُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتِيلُ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفِ بِسَلْمَةَ فَلَمَّا صَرَرْنَا فِي الدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَعْشِهِ مَكْنَنًا فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ لِيُصَلِّيَ عَلَيَّ أَخِيهِ فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّكْبِيرِ خَرَجَ صَبِيًّا بِوَجْهِهِ سِيمَرَةً بِشَجْرِهِ قَطَطُ بِأَسْنَانِهِ تَفْلِيحُ فَجَبَدَ رِدَاءَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ تَأَخَّرَ يَا عَمَّ فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ أَبِي فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَقَدْ ارْبَدَّ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ فَصَلَّى

ص: ٦٧

- ١- ١. سند الحديث هكذا: و وجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ، و لم أسمعها قال أبو الحسن بن علي بن محمد بن خشاب قال: حدَّثنا أبو الأديان، راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٤٩ و ١٥٠.
- ٢- ٢. في المصدر: بطلت.

عَلَيْهِ وَ دُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا بَصْرِيُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي مَعَكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِيَ الْهَمِيَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَزْفِرُ فَقَالَ لَهُ حَاجِزُ الْوَشَاءِ يَا سَيِّدِي مِنَ الصَّبِيِّ لِيُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَ لَمَّا عَرَفْتَهُ فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمٍ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَقَالُوا فَمَنْ نَعَزَى فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ عَزَّوهُ وَ هَنَّوَهُ وَ قَالُوا مَعَنَا كُتُبٌ وَ مِيَالٌ فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ وَ كَمِ الْمَالُ فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَ يَقُولُ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَكُمْ كُتُبٌ فَلَمَانَ وَ فُلَانَ وَ هَمِيَانَ فِيهِ أَلْفٌ دِينَارٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ مِنْهَا مُطَّلَسَةٌ (١) فَدَفَعُوا الْكُتُبَ وَ الْمِيَالَ وَ قَالُوا الَّذِي وَجَّهَ بِكَ لِأَجْلِ ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَ كَشَفَ لَهُ ذَلِكَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خِدْمَتَهُ فَقَبَضُوا عَلَى صَاقِلِ الْجَارِيَةِ وَ طَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرَتْهُ وَ أَدَعَتْ حَمَلًا بِهَا لِتُغَطِّيَ عَلَى حَالِ الصَّبِيِّ فَسَلَّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْقَاضِي وَ بَعَثَتْهُمْ مَوْتِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَجَاءَهُ وَ خُرُوجِ صَاحِبِ الزَّنَجِ بِالْبَصِيرَةِ فَشَغَلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَةِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

بيان: الجوسق القصر و جذب أى جذب و فى النهايه اربد وجهه أى تغير إلى الغبره و قيل الربده لون بين السواد و الغبره.

«٥٤» - أَقُولُ وَ رَوَى فِي بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَيْسَى بْنِ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي سَيِّئِهِ ثَمَانَ وَ سِتِّينَ وَ مَائَتَيْنِ إِلَى الْحَجِّ وَ كَانَ قَصْدِي الْمَدِينَةَ حَيْثُ صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ فَأَعْتَلْتُ وَ قَدْ خَرَجْنَا مِنْ فَيْدٍ (٢)

فَتَعَلَّقْتُ نَفْسِي بِشَهْوَةِ السَّمَكِ وَ التَّمْرِ فَلَمَّا وَرَدْتُ الْمَدِينَةَ وَ لَقِيتُ بِهَا

ص: ٤٨

١- ١. أى ممحوه نقشها.

٢- ٢. فيد: قلعه قرب مكه.

فَصَبَرْتُ إِلَى صَابِرٍ فَلَمَّا أَشْرَفْتُ عَلَى الْوَادِي رَأَيْتُ عُنَيْزَاتٍ عَجَافًا فَدَخَلْتُ الْقَصْرَ فَوَقَفْتُ أَرْقُبُ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَإِنِّي
أَدْعُو وَ أَتَضَرَّعُ وَ أَسْأَلُ فَإِذَا أَنَا بِنَدْرِ الْخَادِمِ يَصِيحُ بِي يَا عِيسَى بْنَ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ ادْخُلْ فَكَبَّرْتُ وَ هَلَلْتُ وَ أَكْثَرْتُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشَّنَاءِ عَلَيْهِ فَلَمَّا صَبَرْتُ فِي صِيحْنِ الْقَصِيرِ رَأَيْتُ مَا بَدَّهَ مَنْصُوبَهُ فَمَرَّ بِي الْخَادِمُ إِلَيْهَا فَأَجَلَسَنِي عَلَيْهَا وَ قَالَ لِي مَوْلَاكَ
يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا اشْتَهَيْتَ فِي عِلَّتِكَ وَ أَنْتَ خَارِجٌ مِنْ فَيْدٍ فَقُلْتُ حَسْبِي بِهَذَا بُرْهَانًا فَكَيْفَ أَكُلُ وَ لَمْ أَرِ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فَصَاحَ
يَا عِيسَى كُلْ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّكَ تَرَانِي فَجَلَسْتُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَيْهَا سِمَكٌ حَارٌّ يَفُورُ وَ تَمْرٌ إِلَى جَانِبِهِ أَشْبَهُ التَّمُورِ
بِتَمُورِنَا وَ بِيَانِبِ التَّمْرِ لَبَنٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي عَيْلٌ وَ سِمَكٌ وَ تَمْرٌ وَ لَبَنٌ فَصَاحَ بِي يَا عِيسَى أَ تَشْكُ فِي أَمْرِنَا أَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا
يَنْفَعُكَ وَ يَضُرُّكَ فَبَكَيْتُ وَ اسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَكَلْتُ مِنَ الْجَمِيعِ وَ كَلَّمَا رَفَعْتُ يَدِي مِنْهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ مَوْضِعُهَا فِيهِ فَوَجَدْتُهُ أَطِيبَ
مَا ذُقْتُهُ فِي الدُّنْيَا فَأَكَلْتُ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ فَصَاحَ بِي لَا تَسْتَحْيِي يَا عِيسَى فَإِنَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدُ مَخْلُوقٍ فَأَكَلْتُ
فَرَأَيْتُ نَفْسِي لَهَا يَنْتَهِي عَنْهُ مِنْ أَكْلِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ حَسْبِي فَصَاحَ بِي أَقْبِلْ إِلَيَّ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي آتِي مَوْلَايَ وَ لَمْ أَعْسِلْ يَدِي
فَصَاحَ بِي يَا عِيسَى وَ هَلْ لِمَا أَكَلْتَ غَمْرٌ فَشَمِمْتُ يَدِي وَ إِذَا هِيَ أَعْطَرُ مِنَ الْمِسْكِ وَ الْكَافُورِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَأَ لِي نُورٌ
عَشِيٍّ بَصْرِي وَ رَهْبٌ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ عَقْلِي قَدْ اخْتَلَطَ فَقَالَ لِي يَا عِيسَى مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَرَانِي لَوْ لَا الْمُكَذَّبُونَ الْقَائِلُونَ بِأَيْنَ هُوَ وَ
مَتَى كَانَ وَ أَيْنَ وُلِدَ وَ مَنْ رَأَاهُ وَ مَا الَّذِي خَرَجَ إِلَيْكُمْ مِنْهُ وَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَبَّأَكُمْ وَ أَيُّ مُعْجَزٍ أَتَاكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مَعَ مَا رَوَوْهُ وَ قَدَّمُوا عَلَيْهِ وَ كَادُوهُ وَ قَتَلُوهُ وَ كَذَلِكِ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُمْ وَ نَسَبُوهُمْ إِلَى السَّحْرِ وَ خِدْمَةِ الْجِنِّ إِلَى
مَا تَبَيَّنَ

يَا عِيسَى فَخَبِّرْ أَوْلِيَاءَنَا مَا رَأَيْتَ وَإِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ عِدْوَنَا فَتَسْلِبَهُ فَقُلْتَ يَا مَوْلَايَ ادْعُ لِي بِالثَّبَاتِ فَقَالَ لَوْ لَمْ يُثَبِّتْكَ اللَّهُ مَا رَأَيْتَنِي وَ
امْضِ بِنَجْحِكَ رَاشِدًا فَخَرَجْتَ أَكْثَرَ حَمْدَ اللَّهِ وَ شُكْرًا.

«٥٥»- أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ السُّلْطَانِ الْمُفْرَجِ عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ عِنْدَ ذِكْرِ مَنْ رَأَى الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ: فَمِنْ ذَلِكَ مَا اشْتَهَرَ وَ ذَاعَ وَ مَلَأَ الْبِقَاعَ وَ شَهِدَ بِالْعِيَانِ أُنْبَاءَ الزَّمَانِ وَ هُوَ قِصَّةُ أَبُو [أَبِي] رَاجِحِ الْحَمَامِيِّ بِالْحِلَّةِ وَ قَدْ حَكَى
ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ الْأَمَائِلِ وَ أَهْلِ الصُّدُقِ الْأَفَاضِلِ مِنْهُمْ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْمُحَقِّقُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ سَلَّمَ
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ كَانَ الْحَاكِمُ بِالْحِلَّةِ شَخْصًا يُدْعَى مَرْجَانَ الصَّغِيرَ فَرَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَا رَاجِحٍ هَذَا يَسُبُّ الصَّحَابَةَ فَأَحْضَرَهُ وَ أَمَرَ بِضَرْبِهِ
فَضْرَبَ ضَرْبًا شَدِيدًا

مُهْلِكًا عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ حَتَّى إِنَّهُ ضُرِبَ عَلَى وَجْهِهِ فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ وَ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ فِيهِ مِسْلَةً مِنَ الْحَدِيدِ (١)

وَ خَرَقَ أَنْفَهُ وَ وَضَعَ فِيهِ شَرَكَةً مِنَ الشَّعْرِ وَ شَدَّ فِيهَا حَبْلًا وَ سَلَّمَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدُورُوا بِهِ أَرْقَهُ الْحِلَّةَ وَ
الضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَايَنَ الْهَلَاكَ فَأُخْبِرَ الْحَاكِمُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ الْحَاضِرُونَ إِنَّهُ شَيْخٌ
كَبِيرٌ وَ قَدْ حَصَلَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَ هُوَ مَيِّتٌ لَمَّا بِهِ فَاتْرُكُهُ وَ هُوَ يَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ لَا تَتَقَلَّدُ بِدَمِهِ وَ بِالْغَوَا فِي ذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِتَخْلِيَّتِهِ-
وَ قَدْ انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَ لَسَانُهُ فَفَقَلَهُ أَهْلُهُ فِي الْمَوْتِ وَ لَمْ يَشْكُ أَحَدٌ أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْ لَيْلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعُدِ غَدَا عَلَيْهِ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ
قَائِمٌ يُصَلِّي عَلَى أْتَمِّ حَالِهِ وَ قَدْ عَادَتْ ثَنَائِيَاهُ الَّتِي سَقَطَتْ كَمَا كَانَتْ وَ انْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُهُ وَ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ وَ الشَّجَّةُ هَدُ زَالَتْ مِنْ
وَجْهِهِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حَالِهِ وَ سَاءَ لَوْهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ الْمَوْتَ وَ لَمْ

ص: ٧٠

يَبْقَى لِي لِسَانُ أَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ بِقَلْبِي وَاسْتَتَعْتُ إِلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيَّ اللَّيْلُ
فَإِذَا بِالذَّارِ قَدْ امْتَلَأَتْ نُورًا وَإِذَا بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَدْ أَمَرَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَيَّ وَجْهِي وَقَالَ لِي اخْرُجْ وَ كُدَّ عَلَيَّ عِيَالِكَ فَقَدْ
عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ بِحُتْ كَمَا تَرُونَ وَ حَكَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنَّ هَذَا أَبُو
رَاجِحٍ كَانَ ضَعِيفًا جِدًّا ضَعِيفَ التَّرْكِيبِ أَصْفَرَ اللَّوْنِ شَيْنَ الْوَجْهِ مُقَرَّضَ اللَّحْيَةِ وَ كُنْتُ دَائِمًا أَدْخُلُ الْحَمَامَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَ كُنْتُ
دَائِمًا أَرَاهُ عَلَيَّ هَيْدِهِ الْحَالَةَ وَ هَذَا الشَّكْلُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كُنْتُ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ وَ قَدْ اسْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَ انْتَصَبَتْ قَامَتُهُ وَ طَالَتْ
لِحْيَتُهُ وَ أَحْمَرَ وَجْهُهُ وَ عَادَ كَأَنَّهُ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً وَ لَمْ يَزَلْ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى أَدْرَكْتَهُ الْوَفَاءَ وَ لَمَّا شَاعَ هَذَا الْخَبْرُ وَ ذَاعَ طَلَبُهُ الْحَاكِمُ
وَ أَحْضَرَهُ عِنْدَهُ وَ قَدْ كَانَ رَأَاهُ بِالْمَأْمِسِ عَلَيَّ تَلْعَكَ الْحَالَةَ وَ هُوَ الْآنَ عَلَيَّ ضِدَّهَا كَمَا وَصَفْنَا وَ لَمْ يَرِ بِجِرَاحَاتِهِ أَثْرًا وَ ثَنَائِيهِ قَدْ
عَيَّادَتْ فَدَاخَلَ الْحَاكِمُ فِي ذَلِكَ رُغْبٌ عَظِيمٌ وَ كَانَ يَجْلِسُ فِي مَقَامِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِلَّةِ وَ يُعْطَى ظَهْرَهُ الْقَبْلَةَ الشَّرِيفَةَ
فَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْلِسُ وَ يَسْتَقْبِلُهَا وَ عَادَ يَتَلَطَّفُ بِأَهْلِ الْحِلَّةِ وَ يَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ وَ يُحْسِنُ إِلَيْ مُحْسِنِهِمْ وَ لَمْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ بَلْ لَمْ
يَلْبَثْ فِي ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْمُحْتَرَمُ الْعَامِلُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَاطِينِ
الْمَعْمَرُ بْنُ شَمْسِ يُسَمَّى مَدُورٌ يَضْمَنُ الْقَرْيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِبُرْسٍ وَ وَقَفَ الْعَلَوِيِّينَ وَ كَانَ لَهُ نَائِبٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْخَطِيبِ وَ غُلَامٌ يَتَوَلَّى
نَفَقَاتِهِ يُدْعَى عُثْمَانُ وَ كَانَ ابْنُ الْخَطِيبِ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَ الْإِيمَانِ بِالضُّدِّ مِنْ عُثْمَانَ وَ كَانَا دَائِمًا يَتَجَادَلَانِ فَاتَّفَقَ أَنَّهُمَا حَضَرَ فِي
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْضَرِ جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّعِيَّةِ وَ الْعَوَامِّ فَقَالَ ابْنُ الْخَطِيبِ لِعُثْمَانَ يَا عُثْمَانُ الْآنَ اتَّصَحَّ الْحَقُّ وَ اسْتَبَانَ
أَنَا أَكْتُبُ عَلَيَّ يَدِي مِنْ أَتَوَلَّاهُ وَ هُمْ عَلَيَّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَكْتُبُ أَنْتَ مَنْ تَتَوَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ

وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ تَشَدُّ يَدِي وَ يَدُكَ فَأَيُّهُمَا اخْتَرَقَتْ يَدُهُ بِالنَّارِ كَانَ عَلَى الْبَاطِلِ وَ مَنْ سَيَلِمَتْ يَدُهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ فَكَلَّ عُثْمَانُ وَ أَبِي أَنْ يَفْعَلَ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَ الْعَوَامِّ بِالْعِيَاظِ عَلَيْهِ هَذَا وَ كَانَتْ أُمُّ عُثْمَانَ مُشْرِفَةً عَلَيْهِمْ تَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ لَعَنَتِ الْحُضُورَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَيِّطُونَ عَلَى وَلَدِهَا عُثْمَانَ وَ شَتَمَتْهُمْ وَ تَهَدَّدَتْ وَ بَيَّغَتْ فِي ذَلِكَ فَعَمِيَتْ فِي الْحِيَالِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِذَلِكَ نَادَتْ إِلَى رَفَائِقِهَا فَصَيَّعِدْنَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ صَيَّحِيحَةُ الْعَيْنَيْنِ لَكِنْ لَا تَرَى شَيْئًا فَقَادُوهَا وَ أَنْزَلُوهَا وَ مَضَوْا بِهَا إِلَى الْجَلَّةِ وَ شَاعَ خَبَرُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهَا وَ قَرَائِبِهَا وَ تَرَائِبِهَا فَأَحْضَرُوا لَهَا الْأَطِبَّاءَ مِنْ بَغْدَادَ وَ الْجَلَّةَ فَلَمْ يَقْسِدُوا لَهَا عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ كُنَّ أَخْدَانَهَا إِنَّ الَّذِي أَعْمَاكَ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ تَشَيْعْتِي وَ تَوَلَّيْتِي وَ تَبَرَّأْتِي (١)

ضَمِنَّا لَكَ الْعِافِيَةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ بِجُودٍ هَذَا لَا يُمَكِّنُكَ الْخَلَّاصَ فَأَذَعَنْتَ لِذَلِكَ وَ رَضِيَتْ بِهِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ حَمَلَتْهَا حَتَّى أَدْخَلْنَهَا الْقُبَّةَ الشَّرِيفَةَ فِي مَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَتْنَ بِأَجْمَعِهِنَّ فِي بَابِ الْقُبَّةِ فَلَمَّا كَانَ رُبْعَ اللَّيْلِ فَإِذَا هِيَ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهِنَّ وَ قَدْ ذَهَبَ الْعَمَى عَنْهَا وَ هِيَ تُفَعِّدُهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ وَ تَصِفُ ثِيَابَهُنَّ وَ حُلِيِّهِنَّ فَسِرَرْنَ بِذَلِكَ وَ حَمِدْنَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى حُسْنِ الْعِافِيَةِ وَ قُلْنَ لَهَا كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَمَّا جَعَلْتَنِي فِي الْقُبَّةِ وَ خَرَجْتَنَ عَنِّي أَحْسَسْتُ بِيَدٍ قَدْ وُضِعَتْ عَلَى يَدِي وَ قَائِلٌ يَقُولُ أَخْرِجِي قَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَانْكَشَفَ الْعَمَى عَنِّي وَ رَأَيْتُ الْقُبَّةَ قَدْ امْتَلَأَتْ نُورًا وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَقُمْنِ وَ خَرَجْنَ إِلَيَّ يُبَوِّتُهُنَّ وَ تَشِيَعْنَ وَلَدَهَا عُثْمَانُ وَ حَسَنٌ اعْتِقَادُهُ وَ اعْتِقَادُ أُمَّهِ الْمَذْكُورَةِ وَ اشْتَهَرَتِ الْقِصَّةُ بَيْنَ أَوْلِيكَ الْأَقْوَامِ وَ مَنْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَ

ص: ٧٢

١- ١. باشباع الكسره حتى يتولد الياء و هي لغة عامية، و الأصل: « و ان تشيعت و توليت و تبرأت».

اعْتَقَدَ وُجُودَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَمِنْ ذَلِكَ بِتَارِيخِ صِفْرِ لِسَانِهِ سَبْعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ حَكَى لِي الْمَوْلَى الْأَجَلُ الْأَمَجْدُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْقُدْوَةُ الْكَامِلُ الْمُحَقِّقُ الْمِيدَقُّ مَجْمَعُ الْفَضَائِلِ وَمَرْجِعُ الْأَفْضَالِ افْتِخَارُ الْعُلَمَاءِ فِي الْعَالَمِينَ كَمَالُ الْمِلَّةِ وَالدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعُمَانِيِّ وَكَتَبَ بِحَطِّهِ الْكَرِيمِ عِنْدِي مَا صُوِّرَتْهُ قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَبَائِقِيُّ إِنِّي كُنْتُ أَسْمِعُ فِي الْحِلَّةِ السَّيْفِيَّةِ حَمَاهِمًا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمَوْلَى الْكَبِيرَ الْمُعْظَمَ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ الْأَجَلِ الْأَوْحِدِ الْفَقِيهِ الْقَارِي نَجْمِ الدِّينِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّهْدِيِّ كَمَا بِهِ فَالِحٌ فَعَالَجَتْهُ حِدَّتُهُ لِأَبِيهِ بَعِيدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِكُلِّ عِلَاجٍ لِلْفَالِحِ فَلَمْ يَبْرَأْ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ بِبَعْدَادٍ فَأَخْضَرْتَهُمْ فَعَالَجُوهُ زَمَانًا طَوِيلًا فَلَمْ يَبْرَأْ وَقِيلَ لَهَا أَلَا تُبَيِّتِيهِ تَحْتَ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ بِالْحِلَّةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَافِيهِ وَيُبْرِئَهُ فَفَعَلْتُ وَبَيَّتِيهِ تَحْتَهَا وَإِنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَامَهُ وَازَالَ عَنْهُ الْفَالِحِ ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ حَصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ صُحْبَةٌ حَتَّى كُنَّا لَمْ نَكُنْ نَفْتَرِقُ وَكَانَ لَهُ دَارُ الْمَعَشَرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا وَجُوهُ أَهْلِ الْحِلَّةِ وَشَبَابُهُمْ وَأَوْلَادُ الْأَمَائِلِ مِنْهُمْ فَاسْتَحْكَمْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ - فَقَالَ لِي إِنِّي كُنْتُ مَفْلُوجًا وَعَجَزَ الْأَطِبَّاءُ عَنِّي وَحَكَى لِي مَا كُنْتُ أَسْمِعُهُ مُسْتَفَاضًا فِي الْحِلَّةِ مِنْ قَضِيَّتِهِ وَأَنَّ الْحُجَّةَ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي وَقَدْ أَبَاتَنِي جَدَّتِي تَحْتَ الْقُبَّةِ قُمْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَا أَقْدِرُ إِلَى الْقِيَامِ مِنْذُ سَيِّئَتِي فَقَالَ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَاعَانِي عَلَى الْقِيَامِ فَقُمْتُ وَزَالَ عَنِّي الْفَالِحُ وَانْطَبَقَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونِي وَأَخَذُوا مَا كَانَ عَلَيَّ مِنَ الثِّيَابِ تَقْطِيعًا وَتَتِيْفًا يَتَبَرَّكُونَ فِيهَا وَكَسَانِي النَّاسُ مِنْ ثِيَابِهِمْ وَرُحْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَلَيْسَ بِي أَثَرُ الْفَالِحِ وَبَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ ثِيَابَهُمْ وَكُنْتُ أَسْمِعُهُ يَحْكِي ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَلِمَنْ يَسْتَحْكِيهِ مَرَارًا حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنِي مَنْ أَثْبَقَ بِهِ وَهُوَ خَبْرٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْمَشْهَدِ

الشَّريْفِ العُروِيِّ سَيَلَّمَ اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ مُشَرِّفِهِ مِمَّا صُوِّرَتْهُ أَنَّ الدَّارَ الَّذِي هِيَ الآنَ سَيَنَهُ سَبْعِمِائَةٍ وَتِسْعَ وَثَمَانِينَ أَنَا سَاكِنُهَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ يُدْعَى حُسَيْنَ المِدَلِّ وَبِهِ يُعْرَفُ سَابِطُ المِدَلِّ مُلَاصَةً مِمَّا جُدْرَانِ الحَضْرَةِ الشَّريْفَةِ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالمَشْهَدِ الشَّريْفِ العُروِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ الرَّجُلُ لَهُ عِيَالٌ وَأَطْفَالٌ فَأَصَابَهُ فَالِجْحُ فَمَكَثَ مُدَّةً لَا يَقْدِرُ عَلَى القِيَامِ وَإنَّمَا يَزْفَعُهُ عِيَالُهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ وَضُرُورَاتِهِ وَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً مَدِيدَةً فَدَخَلَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ بِذَلِكَ شِدَّةً شَدِيدَةً وَاحتَاجُوا إِلَى النَّاسِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فَلَمَّا كَانَ سَنُهُ عِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ هِجْرِيَّةً فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيهَا بَعْدَ رُبْعِ اللَّيْلِ أَتَبَهُ عِيَالُهُ فَانْتَبَهُوا فِي الدَّارِ فَإِذَا الدَّارُ وَالسَّطْحُ قَدْ امْتَلَأَ نُورًا يَأْخُذُ بِالأَبْصَارِ فَقَالُوا مَا الخَيْرُ فَقَالَ إنَّ الإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَاءَنِي وَقَالَ لِي قُمْ يَا حُسَيْنُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَتَرَانِي أَقْدِرُ عَلَى القِيَامِ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقَامَنِي فَذَهَبَ مَا بِي وَهَا أَنَا صَاحِبُ عِيَالٍ وَنِسَاءٍ وَبَنَاتٍ وَأَقْرَبِينَ فَقَالَ لِي هَذَا السَّابِطُ دَرَبِي إِلَى زِيَارَةِ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَغْلَقَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقُلْتُ سَمِعًا وَطَاعَةً لِلَّهِ وَكَأَنَّكَ يَا مَوْلَايَ فَقَامَ الرَّجُلُ وَخَرَجَ إِلَى الحَضْرَةِ الشَّريْفَةِ العُروِيَّةِ وَزَارَ الإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَحَمِدَ اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ مِمَّا حَصَلَ لَهُ مِنَ الإِنْعَامِ وَصَارَ هَذَا السَّابِطُ المَذْكُورُ إِلَى الآنَ يُنْذِرُ لَهُ عِنْدَ الضَّرُورَاتِ فَلَا يَكَادُ يَخِيبُ نَازِرُهُ مِنَ المُرَادِ بِبَرَكَاتِ الإِمَامِ القَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ الخَيْرُ العَالِمُ الفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ المَذْكُورُ سَابِقًا: أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ وَ يُلَقَّبُ الأَسْوَدَ فِي القَرْيَةِ المَعْرُوفَةِ بِدُقُوسَا عَلَى الفُرَاتِ العُظْمَى وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ وَ كَانَ لَهُ زَوْجَةٌ تُدْعَى بِفَاطِمَةَ خَيْرَةَ صَدِاحَةً وَ لَهَا وَلَدَانِ ابْنٌ يُدْعَى عَلِيًّا وَ ابْنَةٌ تُدْعَى زَيْنَبَ فَأَصَابَ الرَّجُلُ وَ زَوْجَتُهُ العَمَى وَ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ ضَعِيفًا وَ كَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ وَ سَبْعِمِائَةٍ وَ بَقِيَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً مَدِيدَةً فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَحَسَّتِ المَرْأَةُ بِيَدِ تَمَرُّ عَلَى وَجْهِهَا وَ قَائِلٍ يَقُولُ:

قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الْعَمَى فَقَوْمِي إِلَى زَوْجِكَ أَبِي عَلِيٍّ فَلَا تُقْصِرِينَ فِي خِدْمَتِهِ فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فَإِذَا الدَّارُ قَدْ امْتَلَأَتْ نُورًا وَ عَلِمَتْ أَنَّهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا الصَّالِحِينَ مِنْ خَطِّهِ الْمُبَارَكِ مَا صَوَّرْتَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ الْإِرْبِلِيِّ: أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ أَبِيهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ فَنَعَسَ فَوَقَعَتْ عِمَامَتُهُ عَنْ رَأْسِهِ فَبَدَتْ فِي رَأْسِهِ ضَرْبَةٌ هَائِلَةٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ هِيَ مِنْ صِنْفَيْنِ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ وَقَعَهُ صِنْفَيْنِ قَدِيمَةٍ فَقَالَ كُنْتُ مُسَافِرًا إِلَى مِصْرَ فَصَاحِبَنِي إِنْسَانٌ مِنْ غَزَّةَ (١)

فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَذَاكَرْنَا وَ وَقَعَهُ صِفِّينَ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ لَرَوَيْتُ سَيْفِي مِنْ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ لَرَوَيْتُ سَيْفِي مِنْ مُعَاوِيَةَ وَ أَصْحَابِهِ وَ هَا أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُعَاوِيَةَ فَاعْتَرَكُنَا عَزَاكَ عَظِيمَةً وَ اضْطَرَبْنَا فَمَا أَحْسَيْتُ بِنَفْسِي إِلَّا مَرَمِيًّا لِمَا بِي فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَ إِذَا بِإِنْسَانٍ يُوقِظُنِي بِطَرْفِ رُمْحِهِ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَنَزَلَ إِلَيَّ وَ مَسَّحَ الضَّرْبَةَ فَتَلَاءَمَتْ فَقَالَ الْبُتْ هُنَا ثُمَّ غَابَ قَلِيلًا وَ عَادَ وَ مَعَهُ رَأْسٌ مُخَاصِمَةٌ مَقْطُوعًا وَ الدَّوَابُّ مَعَهُ فَقَالَ لِي هَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ وَ أَنْتَ نَصَرْتَنَا فَنَصَرْنَاكَ وَ لِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ نَصَرَهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يَعْنِي صَاحِبَ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِي وَ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ فَقُلْ ضُرِبْتُهَا فِي صِفِّينَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا صَحَّحْتُ لِي رِوَايَتُهُ عَنِ السَّيِّدِ الزَّاهِدِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الْمَلَهُ وَ الْحَقُّ وَ الدِّينِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ طَاوُسِ الْحَسِينِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِرَبِيعِ الْأَلْبَابِ قَالَ رَوَى لَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ شَخْصٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ عَمَّارٌ مَرَّةً عَلَى الطَّرِيقِ الْحَمَالِيَةِ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ فَتَذَاكَرْنَا أَمْرَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لِي يَا حَسَنُ أَعَدَّكَ بِحَدِيثِ عَجِيبٍ فَقُلْتُ لَهُ هِيَ مَا عِنْدَكَ قَالَ جَاءَتْ قَافِلَةٌ مِنْ طَيْبِ يَكْتَالُونَ مِنْ عِنْدِنَا مِنَ الْكُوفَةِ وَ كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ وَسِيمٌ وَ هُوَ زَعِيمُ الْقَافِلَةِ فَقُلْتُ لِمَنْ حَضَرَ هَاتِ الْمِيزَانَ مِنْ دَارِ الْعُلُوِّ فَقَالَ

ص: ٧٥

الْبُدْوِيُّ وَ عِنْدَكُمْ هُنَا عَلَوِيُّ فَقُلْتُ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ مُعْظَمُ الْكُوفَةِ عَلَوِيُّونَ فَقَالَ الْبُدْوِيُّ الْعَلَوِيُّ وَاللَّهِ تَرَكْتُهُ وَرَائِي فِي الْبِرِّيَّةِ فِي بَعْضِ
 الْبُلْدَانِ فَقُلْتُ فَكَيْفَ خَبْرُهُ قَالَ فَرَزْنَا فِي نَحْوِ ثَلَاثِ مِائَةِ فَارِسٍ أَوْ دُونَهَا فَبَقِينَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَا زَادٍ وَ اشْتَدَّ بِنَا الْجُوعُ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ
 دَعُونَا نَزْمِي السَّهْمَ عَلَى بَعْضِ الْخَيْلِ نَأْكُلُهَا فَاجْتَمَعَ رَأَيْنَا عَلَى ذَلِكَ وَ رَمَيْنَا بِسَهْمِهِمْ فَوَقَعَ عَلَى فَرَسِي فَغَلَطْتُهُمْ وَ قُلْتُ مَا أَفْنَعُ فَعِيدَنَا
 بِسَهْمِهِمْ آخَرَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَيْضًا فَلَمْ أَقْبَلْ وَ قُلْتُ نَزْمِي بِثَالِثِ فَرَمَيْنَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَيْضًا وَ كَانَتْ عِنْدِي تُسَاوِي أَلْفَ دِينَارٍ وَ هِيَ أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي فَقُلْتُ دَعُونِي أَتَزَوَّدَ مِنْ فَرَسِي بِمَشْوَارٍ فَإِلَى الْيَوْمِ مَا أَجِدُ لَهَا غَايَةَ فَكَرَضْتُهَا إِلَى رَأِيهِ بَعِيدِهِ مَنَا قَدَرُ فَرَسِي فَمَرَرْتُ
 بِجَارِيَةِ تَحْتَ الرَّابِيَةِ فَقُلْتُ يَا جَارِيَةَ مَنْ أَنْتِ وَ مَنْ أَهْلُكِ قَالَتْ أَنَا لِرَجُلٍ عَلَوِيٌّ فِي هَذَا الْوَادِي وَ مَضَتْ مِنْ عِنْدِي فَزَفَعْتُ
 مِثْرِي عَلَى رُمْحِي وَ أَقْبَلْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ أَبْشِرُوا بِالْخَيْرِ النَّاسِ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فِي هَذَا الْوَادِي فَمَضَيْنَا فَإِذَا بِخَيْمَةٍ فِي وَسْطِ
 الْوَادِي فَطَلَعَ إِلَيْنَا مِنْهَا رَجُلٌ صَبِيحُ الْوَجْهِ أَحْسَنُ مَنْ يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ ذُوَابْتُهُ إِلَى سَيْرَتِهِ وَ هُوَ يَضْحَكُ وَ يَجِينُنَا بِالتَّحِيَّةِ فَقُلْتُ لَهُ يَا
 وَجْهَ الْعَرَبِ الْعَطْشُ فَنَادَى يَا جَارِيَةَ هَاتِي مِنْ عِنْدِكَ الْمَاءَ فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ وَ مَعَهَا قَدْحَانِ فِيهِمَا مَاءٌ فَتَنَاوَلَ مِنْهُمَا قَدْحًا وَ وَضَعَ
 يَدَهُ فِيهِ وَ نَاوَلْنَا إِيَّاهُ وَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِالْآخِرِ فَشَرِبْنَا عَنْ أَقْصَانَا مِنَ الْقَدْحَيْنِ وَ رَجَعْنَا عَلَيْنَا وَ مَا نَقَصَتِ الْقَدْحَانِ فَلَمَّا رَوَيْنَا قُلْنَا لَهُ
 الْجُوعُ يَا وَجْهَ الْعَرَبِ فَرَجَعَ بِنَفْسِهِ وَ دَخَلَ الْخَيْمَةَ وَ أَخْرَجَ بِيَدِهِ مِئْسَفَةً (١) فِيهَا زَادٌ وَ وَضَعَهُ وَ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ فِيهِ وَ قَالَ يَجِيءُ مِنْكُمْ
 عَشْرَةَ عَشْرَةَ فَأَكَلْنَا جَمِيعًا مِنْ تِلْكَ الْمِئْسَفَةِ وَ اللَّهُ يَا فُلَانُ مَا تَغَيَّرَتْ وَ لَا نَقَصَتْ فَقُلْنَا نُرِيدُ الطَّرِيقَ الْفُلَانِيَّ فَقَالَ هَا ذَاكَ دَرَبُكُمْ وَ
 أَوْمَأَ لَنَا إِلَى مَعْلَمٍ وَ مَضَيْنَا فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنْهُ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ أَنْتُمْ خَرَجْتُمْ عَنْ أَهْلِكُمْ لِكَسْبٍ وَ الْمَكْسَبُ قَدْ

ص: ٧٤

حَصَلَ لَكُمْ فَتَنَهُ بَعْضُ نَا بَعْضًا وَ أَمَرَ بَعْضُ نَا بِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأْيُنَا عَلَى أَخْذِهِمْ - فَرَجَعْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَا رَاجِعِينَ شَدَّ وَسَيْطَهُ بِمِنْطَقِهِ وَ أَخَذَ سَيْفًا فَتَقَلَّدَ بِهِ وَ أَخَذَ رُمْحَهُ وَ رَكِبَ فَرَسًا أَشْهَبَ وَ التَّقَانَا وَ قَالَ لَا تَكُونُ أَنْفُسِكُمْ الْقَبِيحَةَ دَبَّرَتْ لَكُمْ الْقَبِيحَ فَقُلْنَا هُوَ كَمَا ظَنَنْتَ وَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ رَدًّا قَبِيحًا فَزَعَقَ بِزَعَقَاتٍ (١) فَمَا رَأَيْنَا إِلَّا مَنْ دَخَلَ قَلْبَهُ الرُّعْبُ وَ وَلَيْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مُنْهَزِمِينَ فَخَطَّ خَطَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَ

قَالَ وَ حَقُّ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ لَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا ضَرَبَتْ عَنْقَهُ فَرَجَعْنَا وَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّغْمِ مِنَّا هَذَاكَ الْعَلَوِيُّ هُوَ حَقًّا هُوَ وَ اللَّهُ لَا مَا هُوَ مِثْلُ هَؤُلَاءِ.

هذا آخر ما أخرجه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان.

بيان: الشَّرَكَةَ حباله الصيد و المراد بها هنا الحبل و التعيط الجلبه و الصياح و المشوار المخبر و المنظر و ما أبقت الدابة من علفها و المكان تعرض فيه الدواب.

كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين قال الثائر بالله المهدي ابن الثائر بالله الحسيني الجيلي كان زيديا و ادعى إمامه الزيديه و خرج بجيلان ثم استبصر و صار إماميا و له روايه الأحاديث و ادعى أنه شاهد صاحب الأمر و كان يروى عنه أشياء.

و قال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العلوي الشعراني عالم صالح شاهد الإمام صاحب الأمر و يروى عنه أحاديث عليه و علي آبائه السلام.

و قال أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ثقة عين و هو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام أدرك الشيخ المفيد و جلس مجلس درس السيد المرتضى و الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم.

ص: ٧٧

باب ١٩ خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم (١) و مسائله عنه عليه السلام

«١- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ الْقُمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ (٢)

قَالَ: كُنْتُ امْرَأً لَهْجًا بِجَمْعِ الْكُتُبِ الْمُسْتَمَلَةِ عَلَى غَوَامِضِ الْعُلُومِ وَ دَقَائِقِهَا كَلْفًا بِاشْتِطَارِ مَا يَصِحُّ مِنْ حَقَائِقِهَا مُغْرَمًا بِحِفْظِ مُسْتَبِهَا وَ مُسْتَعْلِقِهَا شَحِيحًا عَلَى مَا أَظْفَرُ بِهِ مِنْ مَعَاذِلِهَا وَ مُشْكَلَاتِهَا مُتَعَصِّبًا لِمَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ رَاغِبًا عَنِ الْأَمْنِ وَ السَّلَامَةِ فِي انْتِظَارِ التَّنَازُعِ وَ التَّخَاصُمِ وَ التَّعَدَّى إِلَى التَّبَاغُضِ وَ التَّشَاتُمِ مُعَيَّبًا لِلْفِرْقِ ذَوِي الْخِلَافِ كَاشِفًا عَنْ مَتَالِبِ أُتْمَتِهِمْ هَتَاكًا لِحُجُبِ قَادَتِهِمْ إِلَى أَنْ بُلِيَتْ بِأَشَدِّ النَّوَاصِبِ مُنَازَعَةً وَ أَطْوَلِهِمْ مَخَاصِمَةً وَ أَكْثَرِهِمْ جَدَلًا وَ أَشْنَعِهِمْ سُؤَالَ وَ أُتْبِتِهِمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَدَمًا فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ أَنَا أَنْظِرُهُ تَبِيًّا لِمَكَ وَ لِأَضِيحَابِكَ يَا سَعْدُ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الرَّافِضَةِ تَقْصِدُونَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِمَا وَ تَجْحَدُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَا يَتَّبِعُهُمَا وَ إِمَامَتَهُمَا هَذَا الصَّدِيقُ

الَّذِي فَاقَ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ بِشَرَفِ سَابِقَتِهِ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَخْرَجَهُ مَعَ نَفْسِهِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْمًا مِنْهُ بِأَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّهُ

ص: ٧٨

١- ١. و العجب أن محمّد بن أبي عبد الله عد فيما مضى فى حديث كمال الدين تحت الرقم ٢٦ ص ٣٠ عدد من انتهى إليه أنهم رآه عليه السلام و لم يذكر فيهم سعد بن عبد الله.

٢- ٢. سند الحديث منكر، حيث ان الصدوق يروى عن سعد بن عبد الله بواسطة واحده هو أبوه أو ابن الوليد أو هما معا، و الوسائط بينه و بين سعد فى هذا الحديث خمس: أربع منهم الاحمدون الثلاثة و رابعهم محمّد بن على النوفلى المعروف بالكرمانى، لم يذكروا فى الرجال، و أما محمّد بن بحر الشيبانى قد ذكر بالعلو و الارتفاع. راجع قاموس الرجال ج ٤ ص ٣٣٩.

هُوَ الْمُقَلَّدُ لِأَمْرِ التَّأْوِيلِ وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْزَمُهُ الْمَأْمَهُ وَعَلَيْهِ الْمَعْوَلُ فِي شَعْبِ الصَّدْعِ وَلَمْ الشَّعْثِ وَسَيْدُ الْخَلَلِ وَإِقَامَهُ الْحُدُودِ وَ تَسْرِيبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الشُّرُكِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نُبُوتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَيْسَ مِنْ حُكْمِ الْإِسْتِنَارِ وَ التَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّيْءِ - (١)

مُسَاعِدَةً إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفَى فِيهِ وَ لَمَّا رَأَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْإِنْجِيزِ وَ لَمْ تَكُنِ الْحَالُ تُوجِبُ اسْتِدْعَاءَ الْمُسَاعِدَةِ مِنْ أَحَدٍ اسْتَبَانَ لَنَا قَصْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ بِأَبِي بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي شَرَحْنَاهَا وَ إِنَّمَا أَبَاتَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِرَاشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لِيَكْتَرِثَ لَهُ وَ لَمْ يَحْفَلْ بِهِ وَ لَاسِيَتَقَالِهِ لَهُ وَ لِعَلِمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قَاتَلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَدَانَ يَصِلُحُ لَهَا قَالَ سِيدٌ فَأُورِدْتُ عَلَيْهِ أَجُوبَهُ شَتَّى فَمَا زَالَ يَقْصِدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِالنَّقْضِ وَ الرَّدِّ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ دُونَكَهَا أُخْرَى بِمِثْلِهَا تُخْطَفُ (٢)

أَنَافُ الرِّوَاغِضِ أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الصُّدَيْقَ الْمُبْرَى مِنْ دَنْسِ الشُّكُوكِ وَ الْفَارُوقَ الْمُحَامِي عَنِ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ كَأَنَّا يُسْرَانِ النِّفَاقِ وَ اسْتِدْلَلْتُمْ بِلَيْلِهِ الْعَقَبَةِ أَخْبَرَنِي عَنِ الصُّدَيْقِ وَ الْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَ سِيدٌ فَاخْتَلْتُ لِإِدْفَعِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ عَنِّي خَوْفًا مِنَ الْإِلْزَامِ وَ حَيْدَرًا مِنْ أَنِّي إِنْ أَفْرَزْتُ لَهُمَا بَطَوَاعِيَّتَهُمَا لِلْإِسْلَامِ اخْتِجَّ بِأَنَّ بَدَأَ النِّفَاقِ وَ نَشُوهُ فِي الْقَلْبِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ هُبُوبِ رَوَائِحِ الْقَهْرِ وَ الْعَلْبَةِ وَ إِظْهَارِ الْبِئْسِ الشَّدِيدِ فِي حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَنْقَادُ لَهُ قَلْبُهُ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسِينَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسِينَا (٣)

ص: ٧٩

١- ١. البشر- خ ل، و في المصدر ج ٢ ص ١٢٩: «الشر».

٢- ٢. خطف يخطف خطفا؛ استلبه بسرعه، يقال: هذا سيف يخطف الرأس اي يقطعه بسرعه، و في المصدر ج ٢ ص ١٣٠ تخطم (و قد طبع تحظم غلطا) و هو الأظهر، يقال: خطمه: ضرب أنفه.- و خطمه بالخطام: جعله على انفه: و خطم أنفه: ألزق به عارا ظاهرا. و يحتمل أن يقرأ «يحطم» يقال: خطمه: كسره، و قيل خاص باليابس.

٣- ٣. المؤمن: ٨٤.

وَإِنْ قُلْتُ أَسْلَمًا كَرِهًا كَانَ يَقْضِي دُنِي بِالطَّعْنِ إِذْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ سُيُوفٌ مُتَنَزِّعَةٌ كَانَتْ تَرِيهِمَ [تُرِيهِمَا] الْبَأْسَ قَالَ سَعْدٌ فَصَدْرْتُ عَنْهُ
مُزَوَّرًا قَدْ انْتَفَخَتْ أَحْشَائِي مِنَ الْغَضَبِ وَتَقَطَّعَ كَبِدِي مِنَ الْكَرْبِ وَكُنْتُ قَدْ اتَّخَذْتُ طُومَارًا وَ أَثْبُتُ فِيهِ تَيْفًا وَ أُرْبِعِينَ مَسْأَلَةً مِنْ
صِيَابِ الْمَسَائِلِ لَمْ أَجِدْ لَهَا مُجِيبًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ فِيهَا خَيْرَ أَهْلِ بَلَدِي أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ صَاحِبَ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَارْتَحَلْتُ خَلْفَهُ وَ قَدْ كَانَ خَرَجَ قَاصِدًا نَحْوَ مَوْلَانَا بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى فَلَحِقْتُهُ فِي بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَلَمَّا تَصَافَحْنَا قَالَ لِيخَيْرٍ لِحَاقِكَ بِي قُلْتُ
الشُّوقُ ثُمَّ الْعَادَةُ فِي الْأَسْئَلَةِ قَالَ قَدْ تَكَافَأْنَا عَلَى هَذِهِ الْخُطَّةِ الْوَاحِدَةِ فَقَدْ بَرِحَ بِي الْقَرَمُ (١)

إِلَى لِقَاءِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَعَاضِلٍ فِي التَّأْوِيلِ وَ مَشَاكِلَ فِي التَّنْزِيلِ فَدُونَكُهَا الصُّحْبَةَ الْمُبَارَكَةَ
فَإِنَّهَا تَقِفُ بِكَ عَلَى ضَفِّهِ بَحْرٍ (٢) لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ وَ لَا تَفْنِي غَرَائِبُهُ وَ هُوَ إِمَامُنَا فُورْدُنَا سِيرٌ مَنْ رَأَى فَانْتَهَيْنَا مِنْهَا إِلَى بَابِ سَيِّدِنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَ إِلَيْنَا الْإِذْنَ بِالْذُّخُولِ عَلَيْهِ وَ كَانَ عَلَى عَاتِقِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ جِرَابٌ قَدْ غَطَّاهُ بِكَسَاءٍ طَبْرِيٍّ فِيهِ سِتُونَ وَ
مِائَةٌ صَيْرَهُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ عَلَى كُلِّ صِرِّهِ مِنْهَا خَنَمٌ صَاحِبِهَا قَالَ سَعْدٌ فَمَا شَبَّهْتُ مَوْلَانَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ غَشِينَا نُورَ
وَجْهِهِ إِلَّا بِبَيْدَرٍ قَدْ اسْتَوْفَى مِنْ لِيَالِهِ أَرْبَعًا بَعِيدَ عَشْرِ وَ عَلَى فِخْذِهِ الْأَيْمَنِ غُلَامٌ يُنَاسِبُ الْمُشْتَرِي فِي الْخَلْقِ وَ الْمَنْظَرِ وَ عَلَى رَأْسِهِ
فَرْقٌ بَيْنَ وَفَرْتَيْنِ كَأَنَّهُ أَلْفٌ بَيْنَ وَ أَوْيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَانَا رُمَانَةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَلْمَعُ بَدَائِعَ نُقُوشِهَا وَسَطَ غَرَائِبِ الْفُصُوصِ الْمُرَكَّبَةِ عَلَيْهَا قَدْ
كَانَ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ بَعْضُ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الْبُصْرَةِ وَ بِيَدِهِ قَلَمٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْطُرَ بِهِ عَلَى الْبَيَاضِ قَبْضٌ

ص: ٨٠

١- ١. هذا هو الصحيح كما يجيء من المصنّف رحمه الله في البيان و هكذا في المصدر ج ٢ ص ١٣١ و في النسخة المطبوعه «
القوم» و هو تصحيف.

٢- ٢. ضفه البحر: ساحله، و في الأصل المطبوع و هكذا المصدر « صفه بحر» و هو تصحيف.

الْغُلَامُ عَلَى أَصَابِعِهِ فَكَانَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدْخِرُ الرُّمَانَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ يَشْغَلُهُ بِرَدِّهَا لِنَلَّا يَصُدُّهُ عَنْ كِتَابِهِ مَا أَرَادَ (١)

فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَلْطَفَ فِي الْجَوَابِ وَ أَوْمَأَ إِلَيْنَا بِالْجُلُوسِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كِتَابَةِ الْبَيَاضِ الَّذِي كَانَ بِيَدِهِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ جِرَابَهُ مِنْ طَيِّ كِسَائِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) إِلَى الْغُلَامِ وَقَالَ لَهُ يَا بَنِي فُضِّ الْحَاتِمَ عَنْ هَدَايَا شَيْعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أَيْجُوزُ أَنْ أُمِدَّ يَدَا طَاهِرَةً إِلَى هِدَايَا نَجْسِهِ وَ أَمْوَالِ رَجْسِهِ قَدْ شَيْبَ أَحْلُهَا بِأَحْرَمِهَا فَقَالَ مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِي الْجِرَابِ لِيَمَيِّزَ مَا بَيْنَ الْأَحْلِ وَ الْأَحْرَمِ مِنْهَا فَأَوْلُ صُرِّهِ بَدَأَ أَحْمَدُ بِإِخْرَاجِهَا فَقَالَ الْغُلَامُ هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلِّهِ كَذَا بِقَمِّ تَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَ سِتِّينَ دِينَاراً فِيهَا مِنْ تَمَنٍ حُجْبِرَةٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَ كَانَتْ إِرْثاً لَهُ مِنْ أُخِيهِ خَمْسَةَ وَ أَرْبَعُونَ دِينَاراً وَ مِنْ أُنْثَمَانِ تَسْبَعَةَ أَثْوَابٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَاراً وَ فِيهَا مِنْ أُجْرِهِ حَوَانِيَتِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ فَقَالَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ يَا بَنِي دَلَّ الرُّجُلُ عَلَى الْحَرَامِ مِنْهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَشَّ عَنْ دِينَارٍ رَازِيٍّ السُّكَّةِ تَارِيخُهُ سَنَةٌ كَذَا قَدْ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِخْدَى صِفْحَتَيْهِ نَقُشُهُ وَ قَرَاظِهِ أَمْلِيَّتُهُ وَ زُنْهَاهُ رُبْعُ دِينَارٍ وَ الْعِلَّةُ فِي تَحْرِيمِهَا أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَرَنَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا عَلَى حَائِكِكَ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْغَزْلِ مَنّاً وَ رُبْعٌ مِّنْ فَاتَتْ عَلَى ذَلِكَ

ص: ٨١

١ - ١. فيه غرابه من حيث قبض الغلام عليه السلام على أصابع أبيه أبي محمّد عليه السلام و هكذا وجود رمانه من ذهب يلعب بها لثلا- يصدده عن الكتابه، و قد روى في الكافي ج ١ ص ٣١١ عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال: ان صاحب هذا الامر لا يلهو و لا يلعب، و أقبل أبو الحسن موسى، و هو صغير و معه عناق مكيه و هو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله عليه السلام و ضمه إليه و قال: بأبي و امي من لا يلهو و لا يلعب.

٢ - ٢. كذا في الأصل المطبوع و هكذا المصدر و المعنى به أبو محمّد ابن علي الهادي عليهما السلام، و لعله مصحف عن «مولاي» كما في أغلب السطور.

مِدَّةً قِيَصَ فِي انْتِهَائِهَا لِذَلِكَ الْغَزْلُ سَارِقًا فَأَخْبَرَ بِهِ الْحَائِكُ صَاحِبَهُ فَكَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِكَ مَنًّا وَنِصْفَ مَنْ غَزَلَ أَدَقَّ مِمَّا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ ثَوْبًا كَانَ هَذَا الدِّينَارُ مَعَ الْقِرَاضِ ثَمَنُهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّةِ صَادَفَ رُقْعَةً فِي وَسْطِ الدَّنَائِيرِ بِاسْمِ

مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِمَقْدَارِهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَالِ وَاسْتَخْرَجَ الدِّينَارَ وَ الْقِرَاضَ يَتَلَمَّكَ الْعَلَامَةُ ثُمَّ أَخْرَجَ صُورَةَ أُخْرَى فَقَالَ الْغُلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلِّهِ كَمَا بَقِمَ تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ دِينَارًا لَا يَحِلُّ لَنَا مَسُّهَا قَالَ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنْ ثَمَنِ حِنْطَةٍ حَرِافٍ صَاحِبُهَا عَلَى أَكَّارِهِ فِي الْمُقَاسِمَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَبِضَ حِصَّتَهُ مِنْهَا بِكَيْلٍ وَافٍ وَ كَالَ مَا حَصَّ الْأَكَّارَ بِكَيْلٍ بَخْسٍ فَقَالَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقِ احْمِلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتَرُدَّهَا أَوْ تُوصِي بِرَدِّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَ انْتَبَا بِثَوْبِ الْعُجُوزِ قَالَ أَحْمَدُ وَ كَانَ ذَلِكَ الثَّوْبُ فِي حَقْبِيهِ لِي فَنَسِيتُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقِ لِيَأْتِيَهُ بِالثَّوْبِ نَظَرَ إِلَيَّ مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا سَعْدُ فَقُلْتُ شَوْقِي إِسْحَاقَ إِلَى لِقَاءِ مَوْلَانَا قَالَ فَالْمَسَائِلُ الَّتِي أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهَا قُلْتُ عَلَى حَالِهَا يَا مَوْلَايَ قَالَ فَسَلْ قُرَّةَ عَيْنِي وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ الْغُلَامُ عَمَّا بِيَدَا لَكَ مِنْهَا فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَانَا وَ ابْنِ مَوْلَانَا إِنَّا رَوَيْنَا عَنْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أُرْسَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ أَنَّكَ قَدْ أَرْهَجْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ بِفَتْنِكَ وَ أَوْرَدْتَ بَيْنِكَ حِيَاضَ الْهَلَاكِ بِجَهْلِكَ فَإِنْ كَفَفْتَ عَنِّي غَرَبَكَ وَ إِذَا طَلَّقْتِكِ وَ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ كَانَ طَلَّقَهُنَّ وَ فَاتَهُ قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَخْلِيهِ السَّبِيلَ قَالَ وَ إِذَا كَانَ وَ فَاهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ خَلَّى لَهُنَّ السَّبِيلَ فَلَمَّا لَمَّا يَحِلُّ لَهُنَّ الْمَأْرُوجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ عَلَيْهِنَّ قَالَ وَ كَيْفَ وَ قَدْ خَلَّى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلَايَ عَنِ الطَّلَاقِ الَّذِي فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُكْمَهُ إِلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الْأَمْهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرْفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَيُّتُهُنَّ عَصَتْ اللَّهَ بَعِيدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ وَاسْتَيْقِظْهَا مِنْ شَرَفِ أُمَمِهِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْفَاحِشَةِ الْمُبَيَّنَّةِ الَّتِي إِذَا أَتَتْ الْمَرْأَةَ بِهَا فِي أَيَّامِ عَمَدَتِهَا حِلٌّ لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ بَيْتِهِ قَالَ الْفَاحِشَةُ الْمُبَيَّنَّةُ هِيَ السَّحْقُ دُونَ الزَّنى فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ وَ أُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَيْدُ لَيْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّزْوِيجِ بِهَا لِأَجْلِ الْحَدِّ وَ إِذَا سَيَّحَقَّتْ وَ جَبَّ عَلَيْهَا الرَّجْمُ وَ الرَّجْمُ خِزْيٌ وَ مَنْ قَدَّ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ وَ مَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ وَ مَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَبَهُ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١) فَإِنَّ فَتَاهَا الْفَرِيقَيْنِ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ إِيَابِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى مُوسَى وَ اسْتَجْهَلَهُ فِي نُبُوَّتِهِ لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطْبَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ صِيْلَاءَ مُوسَى فِيهَا جَائِزَةً أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لُبْسُهُمَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ إِذْ لَمْ تَكُنْ مُقَدَّسَةً (٢) وَ إِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً فَلَيْسَ بِأَقْدَسَ وَ أَطَهَرَ مِنَ الصَّلَاةِ وَ إِنْ كَانَتْ صِيْلَاءَةً غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهِمَا فَقَدْ أُوجِبَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَ عِلْمَ [لَمْ يَعْلَمْ] مَا جَازَ (٣)

فِيهِ الصَّلَاةُ وَ مَا لَمْ تَجْزُ وَ هَذَا كُفْرٌ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِمَا قَالَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لِمَكَ الْمَحَبَّةَ مِثِّي وَ غَسَلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَ كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِأَهْلِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاخْلَعْ

ص: ٨٣

١- ١. طه: ١٢.

٢- ٢. راجع المصدر ج ٢ ص ١٣٤.

٣- ٣. في الأصل المطبوع هنا تصحيف فراجع. و لا يخفى أن تشرف موسى بالواد المقدس كان في بدء نبوته و هو عليه السلام يقول عن نفسه: «فَعَلَّتْهَا إِذَا وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ».

نَعْلَيْكَ أَيِ انزِعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتُكَ لِي خَالِصَةً وَ قَلْبُكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولًا قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ تَأْوِيلِ كَهَيْعِصِ قَالَ هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدُهُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَصَّهَا عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخَمْسَةِ فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَّمَهُ إِيَّاهَا فَكَانَ زَكَرِيَّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ سُرِّيَ عَنْهُ هَمُّهُ وَ انجَلَى كَرْبُهُ وَ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ الْحُسَيْنِ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ وَ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبُهْرَةُ- (١) فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَهِي مَا بَالِي إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعًا مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِي وَ إِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَدَمَّعَ عَيْنِي وَ تَثَوَّرَ زَفْرَتِي فَأَنْبَأَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْ قِصَّتِهِ وَ قَالَ كَهَيْعِصِ فَالْكَافُ اسْمُ كَرْبَلَاءَ وَ الْهَاءُ هَلَاكُ الْعِثْرَةِ وَ الْيَاءُ يَزِيدُ وَ هُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ وَ الْعَيْنُ عَطَشُهُ وَ الصَّادُ صَبْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ مَنَعَ فِيهَا النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ وَ كَانَتْ نُدْبَتُهُ إِلَهِي أَوْ تَفَجَّعَ خَيْرَ خَلْقِكَ بَوْلِدِهِ أَوْ تُنَزَّلَ بَلْوَى هَذِهِ الرَّزِيَّةِ بِفَنَائِهِ إِلَهِي أَوْ تُلْبَسُ عَلَيًّا وَ فَاطِمَةَ ثِيَابَ هَذِهِ الْمُصْطَبِيَّةِ إِلَهِي أَوْ تُحَلُّ كَرْبَهُ هَذِهِ الْفَجِيعَةَ بِسَاحَتَيْهَا ثُمَّ كَانَ يَقُولُ إِلَهِي اارزُقْنِي وَلِئِدًا تَقْرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَيَّ الْكَبِيرِ وَ اجْعَلْهُ وَارِثًا وَصِيًّا وَ اجْعَلْ مَحَلَّهُ مَحَلَّ الْحُسَيْنِ فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتِنِّي بِحُبِّهِ ثُمَّ أَفْجِعْنِي بِهِ كَمَا تُفْجِعُ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بَوْلِدِهِ فَارزُقْهُ اللَّهُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَجَّعَهُ بِهِ وَ كَانَ حَمْلُ يَحْيَى سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ حَمْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ وَ لَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنَ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لَأَنْفُسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ قُلْتُ مُصْلِحٌ قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرٌ تَهُمَ عَلَيَّ الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِمَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِيَ الْعِلَّةُ أَوْ رَدُّهَا لَكَ بِبُرْهَانٍ يَثْبُقُ بِهِ عَقْلُكَ

ص: ٨٤

أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّسُولِ الَّذِينَ أَضَيَّفَاهُمْ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ وَ أَيْدَهُمْ بِالْوَحْيِ وَ الْعِصْمَةَ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأَمَمِ وَ أَهْدَى إِلَى الْاِخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلَ مُوسَى وَ عِيسَى هَلْ يَجُوزُ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِمَا وَ كَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هَمَّا بِالْاِخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَ هَمَّا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لَا فَقَالَ هَذَا مُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِ وَ كَمَالِ عِلْمِهِ وَ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَ وُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَمَّا يَشْكُ فِي إِيمَانِهِمْ وَ إِخْلَاصِهِ هُمْ فَوَقَعَتْ خَيْرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (١) فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ اضْيَفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ وَاقِعًا عَلَى الْأَفْسَيْدِ دُونَ الْأَصْلِحِ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلِحُ دُونَ الْأَفْسَيْدِ عَلِمْنَا أَنَّ لَمَّا اخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تَخْفَى الصُّدُورُ وَ تُكِنُّ الصَّمَائِرُ وَ يَتَصَيَّرُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ وَ أَنَّ لَمَّا خَطَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعِيدَ وَقُوعِ خَيْرِهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْأَفْسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدُ وَ حِينَ ادَّعَى خَضِيمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعِيدِهِ وَ أَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ أُمُورَ التَّأْوِيلِ وَ الْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْزَمَةُ الْأُمَّةِ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي لَمَّ الشَّعَثِ

وَ سَيِّدُ الْحَلَلِ وَ إِقَامَةُ الْحُدُودِ وَ تَسْرِيْبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْكُفْرِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى بُبُوتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِ الْاِسْتِيَارِ وَ التَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الْبَشْرِ (٢)

مُسَاعَدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَتَعْفَى فِيهِ وَ إِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيًّا عَلَى فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِبُ لَهُ وَ لَا يَحْفَلُ بِهِ وَ لَاسْتِثْقَالِهِ إِيَّاهُ وَ عِلْمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَيَّرْ عَلَيْهِ نَضْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلِحُ لَهَا فَهَلَّا نَفَضَتْ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَى أَعْمَارِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِي

ص: ٨٥

١- ١. الأعراف: ١٥٥.

٢- ٢. في نسخة المصدر «من الشر» كما سبق.

مِيذِهِكُمْ وَكَانَ لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ قَوْلِهِ لَكَ بَلَى فَكُنْتَ تَقُولُ لَهُ حِينَئِذٍ أَلَيْسَ كَمَا عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ الْخِلَافَةَ
بِعِيْدِهِ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَّمَ أَنَّهَا مِنْ بَعِيدِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ وَ مِنْ بَعِيدِ عُمَرَ لِعُثْمَانَ وَ مِنْ بَعِيدِ عُثْمَانَ لِعَلِيِّ فَكَانَ أَيْضًا لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ قَوْلِهِ لَكَ
نَعَمْ ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعًا عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى الْغَارِ وَ يُشْفِقَ عَلَيْهِمْ
كَمَا أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ لَمَّا يَسْتَتَخِفُّ بِقَدْرِ هَوْلِ الْمَاءِ الثَّلَاثَةِ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ وَ تَخَصُّصِهِ أَبَا بَكْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَهُمْ وَ لَمَّا قَالَ
أَخْبِرْنِي عَنِ الصُّدِّيقِ وَ الْفَارُوقِ أَسْلِمًا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَمْ لَمْ تَقُلْ لَهُ بَلْ أَسْلِمًا طَمَعًا لِأَنَّهُمَا كَانَا يُجَالِسَانِ الْيَهُودَ وَ يَسْتَتَخِرَانِهِمْ عَمَّا
كَانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ وَ سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ النَّاطِقَةَ بِالْمَلَا حِمِّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مِنْ قِصَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ
عَوَاقِبِ أَمْرِهِ فَكَانَتْ الْيَهُودُ تَذَكَّرُ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَلِّطُ عَلَى الْعَرَبِ كَمَا كَانَ بُخْتِ نَصْرُ سُلْطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ
لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالْعَرَبِ كَمَا ظَفَرَ بُخْتِ نَصْرُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ غَيْرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ فَأَتَى مُحَمَّدًا فَسَاعَدَاهُ عَلَى [قَوْلٍ] شَهَادَةٍ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ بَايَعَاهُ طَمَعًا فِي أَنْ يَنَالَ كُلُّ مِنْهُمَا مِنْ جِهَتِهِ وَ لِيَايَهُ بَلَدٌ إِذَا اسْتَقَامَتْ أُمُورُهُ وَ اسْتَبْتَبَتْ أحوَالُهُ فَلَمَّا أَيْسَا مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَا وَ
صَعَدَا الْعَقَبَةَ مَعَ أُمَّتَالِهِمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ فَدَفَعَ اللَّهُ كَيْدَهُمْ وَ رَدَّهُمْ بِغِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا كَمَا أَتَى طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرُ عَلِيًّا
عَلَيْهِ السَّلَامَ فَبَايَعَاهُ وَ طَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنَالَ مِنْ جِهَتِهِ وَ لِيَايَهُ بَلَدٌ فَلَمَّا أَيْسَا نَكثَا بَيْعَتَهُ وَ خَرَجَا عَلَيْهِ فَصَرَعَ اللَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مَضِرَّعَ أَشْبَاهِهِمَا مِنَ النَّاكِثِينَ قَالَ سَعْدٌ ثُمَّ قَامَ مَوْلَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ مَعَ الْغُلَامِ فَانصَرَفَتْ
عَنْهُمَا وَ طَلَبْتُ أَثَرَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَاسْتَقْبَلَنِي بِأَكْرَامٍ فَقُلْتُ مَا أَبْطَأَكَ وَ أَبْكَأَكَ قَالَ قَدْ فَقَدْتُ الثَّوْبَ الَّذِي سَأَلَنِي مَوْلَايَ إِحْضَارَهُ
فَقُلْتُ لَا عَلَيْكَ فَأَخْبِرُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ انصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ مُتَبَسِّمًا وَ هُوَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ مَا الْخَبْرُ قَالَ وَ حِيَدْتُ
الثَّوْبَ مَبْسُوطًا تَحْتَ قَدَمِي مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي عَلَيْهِ

قَالَ سِعْدٌ فَحَمِدْنَا اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى ذَلِكَ وَجَعَلْنَا نَخْتَلِفُ بَعِيدَ ذَلِكَ إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامًا فَلَا نَرَى الْعُلَمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْوَدَاعِ دَخَلْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَكَهْلَانُ مِنْ أَرْضِنَا وَانْتَصَبَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ دَنَتِ الرَّحْلَةُ وَاشْتَدَّتِ الْمِحْنَةُ وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى الْمُصْطَفَى حَيْدِكَ وَعَلَيَّ الْمُرْتَضَى أَبِيكَ وَعَلَى سَيِّدَةِ النِّسَاءِ أُمَّكَ وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَمَّكَ وَأَبِيكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِمَا آبَائِكَ وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَنَزَعْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعَلِّيَ كَعْبِيكَ وَيَكْتِبَ عَيْدُوكَ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا آخِرَ عَهْدِنَا مِنْ لِقَائِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ اسْتَعْبَرَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اسْتَهَلَّتْ دُمُوعُهُ وَتَقَاطَرَتْ عَبْرَاتُهُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لَا تَكْلَفْ فِي دُعَائِكَ شَطَطًا فَإِنَّكَ مُلَاقٍ لِلَّهِ فِي صَدْرِكَ (١) هَذَا فَخَرَّ أَحْمَدُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحُرْمَةِ جَدِّكَ إِلَّا شَرَّفْتَنِي بِحُزْقِهِ أَجْعَلُهَا كَفْنًا فَأَدْخَلَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ تَحْتَ الْبِسَاطِ فَأَخْرَجَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تُنْفِقْ عَلَيَّ نَفْسِكَ غَيْرَهَا فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ مَا سَأَلْتَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا قَالَ سِعْدٌ فَلَمَّا صَرَفْنَا بَعْدَ مُنْصَرَفِنَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حُلْوَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَسِيخٍ حَمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَصَارَتْ عَلَيْهِ عَلَّةٌ صِدْقَةٌ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ فِيهَا فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلْوَانَ وَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الْخَانَاتِ دَعَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَرَجِلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ كَانَ قَاطِنًا بِهَا ثُمَّ قَالَ تَمَرَّقُوا عَنِّي هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَاتْرُكُونِي وَحْدِي فَأَنْصَرَفْنَا عَنْهُ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَوْقِدِهِ قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا حَانَ أَنْ يَنْكَشِفَ اللَّيْلُ عَنِ الصُّبْحِ أَصَابْتَنِي فِكْرَةٌ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِكَافُورِ الْخَادِمِ خَادِمِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَهُوَ يَقُولُ أَحْسَنَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ عَزَاكُمْ وَجَبَرَ بِالْمَحْبُوبِ رَزِيَّتَكُمْ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ غُسْلِ صَاحِبِكُمْ وَتَكْفِينِهِ (٢) فَقَوْمُوا

ص: ٨٧

١-١. في المصدر: في سفر ك. راجع ج ٢ ص ١٣٨.

٢-٢. ما تضمنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق خلاف ما صرح به الرجاليون في بقائه بعد أبي محمد عليه السلام.

لِتَدْفِنَهُ فَيَأْتِيَهُ مِنْ أَكْرَمِكُمْ مَحَلًّا عِنْدَ سَيِّدِكُمْ ثُمَّ غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَى رَأْسِهِ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ حَتَّى قَضَيْنَا حَقَّهُ وَفَرَعْنَا مِنْ أَمْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

دلائل الإمامه للطبري عن عبد الباقي بن يزداد عن عبد الله بن محمد الثعالبي عن أحمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله: مثله- ج، [الإحتجاج] عن سعد: مثله مع اختصار في إيراد المطالب بيان لهجا أي حريصا و كذا كلفا و مغرما بالفتح أي محبا مشتاقا و تسريب الجيوش بعثها قطعه و الازورار عن الشىء العدول عنه.

و القرم بالتحريك شده شهوه اللحم و المراد هنا شده الشوق و قال الفيروزآبادى الفرق الطريق فى شعر الرأس و المفرق كمقعد و مجلس وسط الرأس و هو الذى يفرق فيه الشعر.

قوله قيض انتهاءها أى هيا انتهاء تلك المده سارقا لذلك الغزل و الإسناد مجازى و فى الإحتجاج فأتى على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده (١) و الحقيقه ما يجعل فى مؤخر القتب أو السرج من الخرج و يقال لها بالفارسيه الهكبه و الإرهاج إثارة الغبار.

و قال الجوهري غرب كل شىء حده يقال فى لسانه غرب أى حده و غرب الفرس حدته و أول جريه تقول كفتت من غربه و استهلت دموعه أى سالت و الشطط التجاوز عن الحد قوله فى صدرك فى رجوعك.

أقول: قال النجاشى بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته لقى مولانا أبا محمد عليه السلام و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبى محمد عليه السلام و يقولون هذه حكاية موضوعه عليه (٢).

أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى

ص: ٨٨

١- ١. و هو نقل بالمعنى.

٢- ٢. و هكذا عنوانه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم و قال فى موضع آخر انه عاصر العسكرى عليه السلام و لم أعلم أنه روى عنه.

لا يعرف حاله و رد الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن و الوهم مع إدراك سعد زمانه و إمكان ملافاه سعد له عليه السلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريبا ليس إلا للإزراء بالأخبار و عدم الوثوق بالأخبار و التقصير في معرفه شأن الأئمة الأطهار إذ وجدنا أن الأخبار المشتمله على المعجزات الغريبه إذا وصل إليهم فهم إما يقدحون فيها أو في راويها بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار.

«١-ع، [علل الشرائع] مِاجِيلَوِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَيَّانٍ وَ غَيْرِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا بُدَّ لِلْغُلَامِ مِنْ غَيْبَةٍ فَقِيلَ لَهُ وَ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَخَافُ الْقَتْلَ (١).

«٢-ع، [علل الشرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا كَرِهَ لَنَا جِوَارَ قَوْمٍ نَزَعَنَا مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ.

«٣-ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّمَرَقَنْدِيِّ مَعًا عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبُغْدَادِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَا غَيْبَةً يَطُولُ أَمْدُهَا فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَى إِلَّا أَنْ يُجْرِيَ فِيهِ سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي غَيْبَتِهِمْ وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ يَا سَدِيرُ مِنْ اسْتِيفَاءِ مَدَدِ غَيْبَتِهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (٢) أَيْ سَنَّا عَلَى سَنَنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ.

بيان: قال البيضاوى لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حالا بعد حال مطابقه لأختها فى الشده و هو لما يطابق غيره فقيلا للحال المطابقه أو مراتب من الشده بعد المراتب

ص: ٩٠

١-١. ترى الاخبار المرويه عن علل الشرائع فى ج ١ ص ٢٣٤.

٢-٢. الانشاق: ١٩.

و هي الموت و مواطن القيامة و أهوالها أو هي و ما قبلها من الدواهي على أنها جمع طبقه.

«٤» - ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] ابنُ عُبدوسٍ عن أبي قتيبه عن حمدان بن سليمان (١)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً لَا بُدَّ مِنْهَا يَزْتَابُ فِيهَا كُلُّ مُبْطِلٍ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ لِأَمْرٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي كَشْفِهِ لَكُمْ قُلْتُ فَمَا وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ فَقَالَ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَاتِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ حُجَّجِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِنَّ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ لَمَا يَنْكَشِفُ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِهِ كَمَا لَا يَنْكَشِفُ وَجْهُ الْحِكْمَةِ لَمَّا أَتَاهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَزَقِ السِّفِينِ وَ قَتْلِ الْغُلَامِ وَ إِقَامَةِ الْجِدَارِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَقْتَ افْتِرَاقِهِمَا يَا ابْنَ الْفَضْلِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سِرٌّ مِنْ اللَّهِ وَ غَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ وَ مَتَى عَلِمْنَا أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَكِيمٌ صَدَقْنَا بِأَنَّ أَفْعَالَهُ كُلَّهَا حِكْمَةٌ وَ إِنْ كَانَ وَجْهَهَا غَيْرَ مُنْكَشِفٍ لَنَا.

«٥» - ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] ابنُ عُبدوسٍ عن ابن قتيبه عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن عمار بن محبوب عن علي بن رباب عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للغلام غيبته قبل ظهوره قلت و لم قال يخاف و أو ما بيده إلى بطنه قال زرارة يعني القتل.

ك، [إكمال الدين] العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابن نجيح عن زراره: مثله.

نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عبد الله الحلبي عن ابن بكير عن زراره: مثله (٢)

ص: ٩١

- ١- ١. هذا هو الأظهر كما يأتي في السند الآتي خصوصا بملاحظه روايه ابن قتيبه عنه كما عن الكاظمي و في المطبوعه أحمد بن سليمان و هو تصحيف، و الرجل هو أبو سعيد حمدان بن سليمان المعروف بابن التاجر ثقه من وجوه أصحابنا.
- ٢- ٢. غيبه النعماني ص ٩٣.

أقول: وقد مر بعض الأخبار المشتملة على العله في أبواب إخبار آبائه عليهم السلام بقيامه.

«٦- لى، [الأمالي] للصدوق السنائي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو [تخل] الأرض منذ خلق الله آدم من حُجِّه لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حُجِّه لله فيها ولو لما ذكرك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجِّه الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

«٧- ج، [الاحتجاج] الكليني عن إسحاق بن يعقوب: أنه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان وأما عله ما وقع من الغيبه فإن الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (١) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا

وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وإنني أخرج حين أخرج ولا يبعه لأحد من الطواغيت في عنقي وأما وجه الانتفاع بي في غيبي فكالاتنفاع بالشمس إذا غيبتا عن الأبصار السحاب وإنني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فأغلقوا أبواب السؤال عما لا يعينكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم والسلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى.

ك، [إكمال الدين] ابن عصام عن الكليني: مثله (٢).

«٨- ك، [إكمال الدين] غير واحد عن محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعه (٣) عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن ابن ظبيان عن جابر الجعفي

ص: ٩٢

١- ١. المائدة: ١٠٤.

٢- ٢. راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٦٢، الاحتجاج ص ٢٦٣.

٣- ٣. في المصدر المطبوع: «عن الحسين بن محمد بن الحارث، عن سماعه» وهو سهو والصحيح ما ذكره المصنف قدس سره، فان الحسين بن محمد بن الحارث غير معنون- في الرجال وقد ذكروا في أحمد بن الحارث الانماطى أنه من أصحاب المفضل بن عمر، وأنه يروى عنه الحسن بن محمد بن سماعه. فراجع.

عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ يَنْتَفِعُ الشَّيْعَةُ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْبَتِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبِيِّ إِنَّهُمْ لَيَنْتَفِعُونَ بِهِ وَ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ وَ لَأَيَّتِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَ إِنْ جَلَّتْهَا السَّحَابُ.

أقول: تمامه في باب نص الرسول عليهم عليهم (١).

بيان: التشبيه بالشمس المجلله بالسحاب يومى إلى أمور.

الأول أن نور الوجود و العلم و الهدايه يصل إلى الخلق بتوسطه عليه السلام إذ ثبت بالأخبار المستفيضه أنهم العلل الغائيه لإيجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم و ببركتهم و الاستشفاع بهم و التوسل إليهم يظهر العلوم و المعارف على الخلق و يكشف البلايا عنهم فلولا هم لاستحق الخلق بقبايح أعمالهم أنواع العذاب كما قال تعالى وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (٢) و لقد جربنا مرارا لا نحصيها أن عند انغلاق الأمور و إعضال المسائل و البعد عن جناب الحق تعالى و انسداد أبواب الفيض لما استشفعنا بهم و توسلنا بأنوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوى بهم فى ذلك الوقت تنكشف تلك الأمور الصعبه و هذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإيمان و قد مضى توضيح ذلك فى كتاب الإمامه.

الثانى كما أن الشمس المحجوبه بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون فى كل آن انكشاف السحاب عنها و ظهورها ليكون انتفاعهم بها أكثر فكذاك فى أيام غيبته عليه السلام ينتظر المخلصون من شيعته خروجه و ظهوره فى كل وقت و زمان و لا يأسون منه.

الثالث أن منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس

ص: ٩٣

١- ١. راجع المصدر ج ١ ص ٣٦٥ و أخرجه المصنّف فى تاريخ أمير المؤمنين باب ٤١ تراه فى ج ٣٦ ص ٢٤٩ من طبعته الحديثه.

٢- ٢. الأنفال: ٣٣.

إذا غيبتها السحاب عن الأبصار.

الرابع أن الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبتها عليه السلام أصلح لهم في تلك الأزمان فلذا غاب عنهم.

الخامس أن الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزه عن السحاب وربما عمى بالنظر إليها لضعف الباصره عن الإحاطه بها فكذلك شمس ذاته المقدسه ربما يكون ظهوره أضر لبصائرهم و يكون سببا لعماهم عن الحق و تحتمل بصائرهم الإيما ن به في غيبتها كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب و لا يتضرر بذلك.

السادس أن الشمس قد يخرج من السحاب و ينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر عليه السلام في أيام غيبتها لبعض الخلق دون بعض.

السابع أنهم عليهم السلام كالشمس في عموم النفع و إنما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسر به في الأخبار قوله تعالى مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا (١) الثامن أن الشمس كما أن شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن و الشبائيك و بقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق إنما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم و مشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانيه و العلائق الجسمانيه و بقدر ما يدفعون من قلوبهم من الغواشى الكثيفه الهولانيه إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزله من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب.

فقد فتحت لك من هذه الجنه الروحانيه ثمانيه أبواب و لقد فتح الله على بفضلله ثمانيه أخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله أن يفتح علينا و عليك في معرفتهم ألف باب يفتح من كل باب ألف باب.

«٩- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ أَبِي عَيْسَى

ص: ٩٤

١- ١. أسرى: ٧٢.

عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَارْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ فَلَمْ يُظْهِرْ لَهُمْ وَحُجِبَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَانِهِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّةُ اللَّهِ وَ لَا بَيِّنَاتُهُ فَعِنْدَهَا فَلَيتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً وَ إِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبًا عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا أَفْقَدَهُمْ حُجَّتَهُ فَلَمْ يُظْهِرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَزْتَابُونَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَزْتَابُونَ مَا أَفْقَدَهُمْ حُجَّتَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكلينى عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (١).

«١٠- ك»، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجیح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن للغلام غيبه قبل أن يقوم قلت و لم ذاك قال يخاف و أشار بيده إلى بطنه و عنقه ثم قال و هو المنتظر الذى يشك الناس فى ولادته فمنهم من يقول إذا مات أبوه مات و لا عقب له و منهم من يقول قد ولد قبل وفاه أبيه بسنتين لأن الله عز و جل يجب (٢)

أن يمتحن خلقه فعند ذلك يزتاب المبطلون.

«١١- ك»، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن محمد الطار عن اليقطينى عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذا خرج.

«١٢- ك»، [إكمال الدين] أبى و ابن الوليد معاً عن سعيد عن اليقطينى و ابن أبي الخطاب معاً عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم و ليس فى عنقه لأحد بيعة.

«١٣- ك»، [إكمال الدين] أبى عن سعد بن ابن يزيد و الحسن بن طريف معاً عن

ص: ٩٥

١-١. راجع كمال الدين ج ٢ ص ٩، غيبه النعمانى ص ٨٣.

٢-٢. فى المصدر ج ٢ ص ١٥، يجب.

ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم ولايس لأحد في عنقه بيعة.

«١٤» - ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن ابن عقده عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: كآني بالشيعة عند فقدانهم الثالث (١)

من وُلدي يطلبون المرعى فلما يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف.

«١٥» - ك، [إكمال الدين] عبد الواحد بن محمد العطار عن أبي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان (٢)

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر يغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ويصلح الله عز وجل أمره في ليله.

«١٦» - ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي وخيدر بن محمد معا عن العياشي

ص: ٩٦

١-١. المراد بفقدانهم الثالث: موت الامام أبي محمد العسكري عليه السلام، فبعد فقدانه يطلبون المرعى ولا يجدونه، وهذا صحيح لا غبار عليه، وبذلك ورد الفاظ الحديث مصرحا، راجع كمال الدين ج ٢ ص ٤١ باب ما روى عن الرضا عليه السلام الحديث ٣ و ٤ و هكذا ص ١٥٦ باب عله الغيبة الحديث ٤ و هو هذا الحديث المذكور في الصلب. و راجع عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٧٣ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة الحديث ٦، علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٣ باب عله الغيبة و قد أخرجها المصنف بهذا اللفظ فيما سبق ج ٥١ ص ١٥٢. فعلى هذا ما في الأصل المطبوع ص ١٣٠: «الرابع من ولدي» تصحيف قبيح حيث تخيل ان المراد بالفقدان: الغيبة عن أعين الناس، فقدر أن القائم يكون هو الرابع من ولد الرضا عليهما السلام، فكتبه مصحفا.

٢-٢. هذا هو الصحيح كما مر تحت الرقم ١١ و في الأصل المطبوع «سعد بن عوان» و هو تصحيف.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا زُرَّارَةُ لَا بُدَّ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْبِهِ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ.

«١٧- ك»، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن العياشي عن محمد بن إبراهيم الوراق عن حمدان بن أحمد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن ابن بكير (١) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

«١٨- ك»، [إكمال الدين] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للغلام غيبه قبل قيامه قلت و لم قال يخاف على نفسه الذبح.

«١٩- ع»، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفيه في الأول قال لآيه في كتاب الله عز و جل لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً (٢) قال قلت و ما يعنى بترايلهم قال ودائع مؤمنون في أصيحاب قوم كافرين فكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تخرج ودايع الله عز و جل فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز و جل جلاله فقتلهم.

ع، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٣).

«٢٠- غط»، [الغيبه] للشيخ الطوسي الغضائري عن البرزقري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة

ص: ٩٧

١- ١. كذا في المصدر ج ٢ ص ١٥٧ و سيأتي عن غيبه النعماني تحت الرقم ٢١ و تجده في ص ٩٢ من المصدر مصرحاً بقوله «عن عبد الله بن بكير». و هو الظاهر، و في النسخة المطبوعه «أبي بكر» في هذا السند و الذي بعده و هو سهو.

٢- ٢. الفتح: ٢٥.

٣- ٣. راجع علل الشرائع ج ١ ص ١٤١.

عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ ظُهُورِهِ قُلْتُ لِمَ قَالَ يَخَافُ الْقَتْلَ.

«٢١»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي ابن عيسى (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُنَعِمِيِّ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ اخْتَصَرَ زَنَاةُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُسَمِّيَ الْقَائِمَ حَتَّى أَعْرِفَهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ يَا بَا خَالِدٍ سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرِ لَوْ أَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ عَرَفُوهُ لَحَرَّصُوا عَلَيَّ أَنْ يَقْطَعُوهُ بَضْعَهُ بَضْعَةً.

«٢٢»- ني، [الغيبه] للنعماني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَهُوَ الْمَطْلُوبُ تَرَاهُ قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ يَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ يَعْنِي الْقَتْلَ.

أقول: قال الشيخ لا- عله تمنع من ظهوره عليه السلام إلا خوفه على نفسه من القتل لأنه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار و كان يتحمل المشاق و الأذى فإن منازل الأئمة و كذلك الأنبياء عليهم السلام إنما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى.

فإن قيل هلا- منع الله من قتله بما يحول بينه و بين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا- ينافي التكليف هو النهي عن خلافه و الأمر بوجوب اتباعه و نصرته و إلزام الانقياد له و كل ذلك فعله تعالى و أما الحيلولة بينهم و بينه فإنه ينافي التكليف و ينقض الغرض

لأن الغرض بالتكليف استحقاق الثواب و الحيلولة تنافي ذلك و ربما كان في الحيلولة و المنع من قتله بالقهر مفسده للخلق فلا يحسن من الله فعلها.

ص: ٩٨

١- ١. في المصدر ص ٢١٧: روى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، و كان على المصنّف- رضوان الله عليه- أن يصرح بذلك فان قولهم فلان عن فلان يستلزم الروايه بلا واسطه، و أمّا قولهم « روى فلان عن فلان» فهو أعم. و قد صرح الكشي و النجاشي بأن الشيخ لم يرو عن أحمد بن محمد بن عيسى قط. راجع قاموس الرجال ج ١ ص ١٨.

و ليس هذا كما قال بعض أصحابنا إنه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسده و في استتاره مصلحه لأن الذى قاله يفسد طريق وجوب الرساله فى كل حال و يطرق القول بأنها تجرى مجرى الألفاف التى تتغير بالأزمان و الأوقات و القهر و الحيلولة ليس كذلك و لا يمتنع أن يقال فى ذلك مفسده و لا يؤدى إلى فساد وجوب الرئاسه.

فإن قيل أليس آباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين و لم يخافوا و لا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحد قلنا آباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لأنه كان المعلوم من حال آباءه لسلاطين الوقت و غيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم و لا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف و يزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا لهم و ليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم.

و ليس كذلك صاحب الزمان لأن المعلوم منه أنه يقوم بالسيف و يزيل الممالك و يقهر كل سلطان و يبسط العدل و يमित الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه و يتقى ثورته فيتتبع و يرصد و يوضع العيون عليه و يعنى به خوفا من وثبته و رهبته من تمكنه فيخاف حينئذ و يحوج (١)

إلى التحرز و الاستظهار بأن يخفى شخصه عن كل من لا يأمنه من ولى و عدو إلى وقت خروجه.

و أيضا فآباؤه عليهم السلام إنما ظهوروا لأنه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه و يسد مسده من أولادهم و ليس كذلك صاحب الزمان لأن المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره و غيبته و فارق حاله حال آباءه و هذا واضح بحمد الله.

فإن قيل بأى شىء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أ بالوحى من الله فالإمام لا يوحى إليه أو بعلم ضرورى فذلك ينافى التكليف أو بأماره توجب غلبه الظن ففى ذلك تغرير بالنفس.

ص: ٩٩

١- ١. فى الأصل المطبوع: يخرج. و هو تصحيف راجع غيبه الشيخ ص ٢١٥.

قلنا عن ذلك جوابان.

أحدهما أن الله أعلمه على لسان نبيه و أوقفه عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفه و زمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له و أوقف عليه و إنما أخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحه فأما هو فعالم به لا يرجع إلى الظن.

و الثاني أنه لا يمتنع أن يغلب على ظنه بقوه الأمارات بحسب العاده قوه سلطانه فيظهر عند ذلك و يكون قد أعلم أنه متى غلب في ظنه كذلك و جب عليه و يكون الظن شرطاً و العمل عنده معلوماً كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهاده الشهود و العمل على جهات القبله بحسب الأمارات و الظنون و إن كان وجوب التنفيذ للحكم و التوجه إلى القبله معلومين و هذا واضح بحمد الله.

و أما ما روى من الأخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبه و صعوبه الأمر عليهم و اختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الإخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبه و المشاق لأن الله تعالى غيب الإمام ليكون ذلك و كيف يريد الله ذلك و ما ينال المؤمنين من جهه الظالمين ظلم منهم و معصيه و الله لا يريد ذلك بل سبب الغيبه هو الخوف على ما قلناه و أخبروا بما يتفق في هذه الحال و ما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك و التمسك بدينه إلى أن يفرج الله تعالى عنهم.

ص: ١٠٠

«١- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ الْقَائِمَ فَقَالَ لِيَغَيِّنَ عَنْهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ مَا لِلَّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ.

«٢- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ اليماني عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لَتَمُخَضَنَّ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ شَيْعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَخِضِ الكحلِ فِي العَيْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ الكحلِ يَعْلَمُ مَتَى يَقَعُ فِي العَيْنِ وَ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَذْهَبُ فَيُضَيِّحُ أَحَدُكُمْ وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ عَلَى شَرِيْعِهِ مِنْ أَمْرِنَا فَيَمْسِي وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا وَ يُمْسِي وَ هُوَ عَلَى شَرِيْعِهِ مِنْ أَمْرِنَا فَيُضَيِّحُ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا.

نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى: مثله (١)

بيان: محص الذهب أخلصه مما يشوبه و التمحيص الاختبار و الابتلاء و مخض اللبن أخذ زبده فلعله شبه ما يبقى من الكحل فى العين باللبن الذى يمخض لأنها تقذفه شيئا فشيئا و فى روايه النعمانى تمحيص الكحل.

«٣- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَتَكْسُرَنَّ كَسْرَ الرَّجَاجِ وَ إِنَّ الرَّجَاجَ يُعَادُ فَيَعُودُ كَمَا كَانَ وَ اللَّهُ لَتَكْسُرَنَّ كَسْرَ الْفَخَّارِ وَ إِنَّ الْفَخَّارَ

ص: ١٠١

لَا يُعُودُ كَمَا كَانَ وَاللَّهِ لَتَمَحَّضَنَّ وَاللَّهِ لَتَغْرَبَلَنَّ كَمَا يُغْرَبَلُ الزُّوَانُ (١) مِنَ الْقَمَحِ.

«٤- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي روى عن علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام يا علي إن الشيعه تربي بالأمانى منذ ماتت سيده وقال يقطين إني بالله علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي إن الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير أن أمركم حضركم فأعطيتم محضه وكان كما قيل لكم وإن أمرنا لم يحضر فعللنا بالأمانى ولو قيل لنا إن هذا الأمر لا يكون إلى ماتت سيده أو ثلاثمائة سيده لقسست القلوب ولرجعت عيامة الناس عن الإسلام ولكن قالوا ما أسرعه وما أقربه تألفاً لقلوب الناس وتقريباً للفرج.

نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن السيارى عن الحسن بن على عن أخيه الحسين عن أبيه على بن يقطين: مثله (٢) بيان قوله تربي بالأمانى أى يربيههم ويصلحهم أئمتهم بأن يمنوهم تعجيل الفرج و قرب ظهور الحق لئلا يرتدوا ويأسوا.

و المائتان مبنى على ما هو المقرر عند المنجمين و المحاسبين من إتمام الكسور إن كانت أكثر من النصف و إسقاطها إن كانت أقل منه و إنما قلنا ذلك لأن صدور الخبر إن كان فى أواخر حياه الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كان فى سنه ثلاث و ثمانين و مائه فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسوره صحيحه لتجاوز النصف كذا خطر بالبال.

و بدالى وجه آخر أيضا و هو أن يكون ابتداءهما من أول البعته فإن من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمه عليهم السلام و مداه ظهورهم و خفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين و لو كان كسر قليل فى العشر الأخير يتم على القاعده السالفه.

ص: ١٠٢

١- ١. الزوان- مثلته-: ما يخالط البر من الحبوب، الواحده زوانه، قال فى أقرب الموارد: و هو فى المشهور يختص بنبات حبه كحب الحنطه الا انه صغير، اذا اكل يحدث استرخاء يجلب النوم و هو ينبت غالبا بين الحنطه.

٢- ٢. الكافى ج ١ ص ٣٦٩، غيبه الشيخ ص ٢٢١، غيبه النعمانى ص ١٥٨.

ووجه ثالث و هو أن يكون المراد التريبيه فى الزمان السابق و اللاحق معا و لذا أتى بالمضارع و يكون الابتداء من الهجره فينتهى إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام و ولايه عهده و ضرب الدنانير باسمه فإنها كانت فى سنه المائتين.

و رابع و هو أن يكون تربى على الوجه المذكور فى الثالث شاملا للماضى و الآتى لكن يكون ابتداء التريبيه بعد شهاده الحسين عليه السلام فإنها كانت الطامه الكبرى و عندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى لثلا يزلوا فيها و انتهاء المائتين أول إمامه القائم عليه السلام و هذا مطابق للمائتين بلا كسر.

و إنما وقتت التريبيه و التنميه بذلك لأنهم لا يرون بعد ذلك إماما يمينهم و أيضا بعد علمهم بوجود المهدي عليه السلام يقوى رجاؤهم فهم مترقبون بظهوره لثلا يحتاجون إلى التنميه و لعل هذا أحسن الوجوه التى خطر بالبال و الله أعلم بحقيقه الحال.

و يقطين كان من أتباع بنى العباس فقال لابنه على الذى كان من خواص الكاظم عليه السلام ما بالننا وعدنا دوله بنى العباس على لسان الرسول و الأئمه صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا و وعدوا و أخبروا بظهور دوله أئمتكم فلم يحصل و الجواب متين ظاهر مأخوذ عن الإمام كما سيأتى.

«٥- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى العَضَائِرِيُّ عَنِ الْبَرْزَوْرِئِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ كَرَامٍ عَنِ الْفَضَائِلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ.»

«٦- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ الصَّحَّافِ عَنِ مُنْذِرِ الْجَوَّازِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَذَبَ الْمُوقَّتُونَ مَا وَقَّتْنَا فِيمَا مَضَى وَ لَا نُوقَّتُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ.»

«٧- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَهْرَمٌ الْأَسَدِيُّ فَقَالَ أَخْبِرْنِي جُعِلَتْ فِدَاكَ مَتَى هَذَا الْأَمْرُ»

الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ فَقَدْ طَالَ فَقَالَ يَا مَهْزَمُ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ وَ هَلَكَ الْمُسْتَعْجِلُونَ وَ نَجَا الْمُسْلِمُونَ وَ إِلَيْنَا يَصِيرُونَ.

نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبى أحمد عن محمد بن على بن على بن حسان عن عبد الرحمن: مثله

نى، [الغيبه] للنعمانى الكلبى عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ نَجَا الْمُسْلِمُونَ.

كتاب الإمامه و التبصره لعلى بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن صفوان بن يحيى عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ دخل و ذكر مثله.

«٨»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل بن شاذان عن ابن أبى نجران عن صفوان بن يحيى عن أبى أيوب الخزاز عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ وَقَّتَ لَكَ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا فَلَا تَهَابَنَّ أَنْ تُكَذِّبَهُ فَلَسْنَا نُوقَّتُ لِأَحَدٍ وَقْتًا.

«٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل بن شاذان عن عمر بن أسلم البجلي عن مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي حَدِيثٍ اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحِجَابِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِي بِنِي فُلَانٍ مُلْكًا مُؤَجَّلًا حَتَّى إِذَا أَمِنُوا وَ أطمأنوا وَ ظنوا أَنَّ مُلْكَهُمْ لَا يَزُولُ صَيِّحَ فِيهِمْ صَيِّحَةٌ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ رَاعٍ يَجْمَعُهُمْ وَ لَا دَاعٍ يُسَمِّعُهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيِنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (١) قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِدَلِكِ وَقْتُ قَالَ لَا لِأَنَّ عِلْمَ اللَّهِ غَلَبَ عِلْمَ الْمُوقِّتِينَ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ

مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتَمَّهَا بِعَشْرِ لَمْ يَعْلَمَهَا مُوسَى وَ لَمْ يَعْلَمَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا جَازَ الْوَقْتُ قَالُوا غَرَّنَا مُوسَى فَعَبَدُوا الْعِجْلَ وَ لَكِنْ إِذَا كَثُرَتِ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ وَ أَنْكَرَ فِي النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا أَمْرَ اللَّهِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً.

بيان: الصيحه كناية عن نزول الأمر بهم فجاءه.

ص: ١٠٤

١- ١. يونس: ٢٤؛ و الحديث فى غيبه النعمانى ص ٢٧٨ و تمامه فى غيبه النعمانى ص ١٥٦.

«١٠» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَلِهَذَا الْأَمْرَ أَمَدٌ نُرِيحُ إِلَيْهِ أَبْدَانَنَا وَنَنْتَهِي إِلَيْهِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّكُمْ أَدْعَتُمْ فَرَادَ اللَّهُ فِيهِ.

«١١» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل بن الحسن بن محبوب عن أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءً وَ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ الْبَلَاءِ رَحَاءً وَ قَدْ مَضَتِ السَّبْعُونَ وَ لَمْ تَرَ رَحَاءً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ثَمَابُتُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ وَقَّتْ هَذَا الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَخْرَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ سِتِّينَ فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَدْعُتُمْ الْحَدِيثَ وَ كَشَفْتُمْ قِنَاعَ السُّرِّ فَأَخْرَهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتًا عِنْدَنَا وَ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ أَبُو حَمَزَةَ وَ قُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَاكَ.

نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى قد كان وقت إلى آخر الخبر (١).

بيان: قيل السبعون إشاره إلى خروج الحسين عليه السلام و المائة و الأربعون إلى خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان.

أقول: هذا لا يستقيم على التواريخ المشهوره إذ كانت شهادة الحسين عليه السلام في أول سنة إحدى و ستين و خروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة.

و الذى يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من البعثة و كان ابتداء إرادته الحسين عليه السلام للخروج و مباديه قبل فوت معاويه بستين فإن أهل الكوفة خذلهم الله كانوا يرأسونه في تلك الأيام و كان عليه السلام على الناس في المواسم كما مر و يكون الثانى إشاره إلى خروج زيد فإنه كان في سنة اثنتين و عشرين و مائه من الهجرة فإذا انضم ما بين البعثة و الهجرة إليها يقرب

ص: ١٠٥

مما فى الخبر أو إلى انقراض دوله بنى أميه أو ضعفهم و استيلاء أبى مسلم إلى خراسان و قد كتب إلى الصادق عليه السلام كتبا يدعوه إلى الخروج و لم يقبله عليه السلام لمصالح و قد كان خروج أبى مسلم إلى خراسان فى سنه ثمان و عشرين و مائه من الهجره فىوافق ما ذكر فى الخبر من البعثه.

و على تقدير كون التأريخ من الهجره يمكن أن يكون السبعون لاستيلاء المختار فإنه كان قتله سنه سبع و ستين و الثانى لظهور أمر الصادق عليه السلام فى هذا الزمان و انتشار شيعته فى الآفاق مع أنه لا يحتاج تصحيح البداء إلى هذه التكلفات.

«١٢» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى التَّمْتَامِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّائِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِيَّ فَأَخَرَهُ اللَّهُ وَ يَفْعَلُ بَعْدُ فِي ذُرِّيَّتِي مَا يَشَاءُ.

«١٣» - شى، [تفسير العياشى] أَبُو لَبِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَا لَبِيدٍ إِنَّهُ يَمْلِكُكَ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ اثْنَا عَشَرَ تُقْتَلُ بَعْدَ الثَّامِنِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ تُصَيِّبُ أَحَدَهُمُ الذَّبْحَةُ فَيَذْبَحُهَا هُمْ فَتَهُ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ قَلِيلَةٌ مَدَّتُهُمْ خَبِيثَةٌ سَيَّرَتْهُمْ مِنْهُمْ الْفَوَيْسِقُ الْمَلَقَّبُ بِالْهَادِي وَ النَّاطِقِ وَ الْغَاوِي يَا بَا لَبِيدٍ إِنَّ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْمُقْطَعَةِ لَعِلْمًا جَمًّا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْمِ ذَلِكَ الْكِتَابَ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى ظَهَرَ نُورُهُ وَ ثَبَّتَتْ كَلِمَتُهُ وَ وُلِدَ يَوْمَ وُلِدَ وَ قَدْ مَضَى مِنَ الْأَلْفِ السَّابِعِ مِائَةٌ سِتِّينَ وَ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ وَ تَبَيَّنَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ إِذَا عِدَدَتَهَا مِنْ غَيْرِ تَكَرَّرَ وَ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ حَرْفٌ يَنْقُضُ إِلَى إِلَّا وَ قِيَامٌ قَائِمٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عِنْدَ انْقِضَائِهِ ثُمَّ قَالَ الْأَلْفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ سِتِّينَ وَ فِذَلِكَ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ ثُمَّ كَانَ بَدْوُ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْمِ اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَتْ مَدَّتُهُ قَامَ قَائِمٌ وَ وُلِدَ الْعَبَّاسِ عِنْدَ الْمَصِّ وَ يَقُومُ قَائِمًا عِنْدَ انْقِضَائِهَا بِ «-الر» فَافْتَهُمْ ذَلِكَ وَ عِهِ وَ اَكْتُمُهُ.

بيان: الذبحة كهمزه وجع فى الحلق.

أقول: الذى يخطر بالبال فى حل هذا الخبر الذى هو من معضلات الأخبار و مخيبات الأسرار هو أنه عليه السلام بين أن الحروف المقطعه التى فى فواتح السور إشاره إلى ظهور ملك جماعه من أهل الحق و جماعه من أهل الباطل فاستخرج عليه السلام ولاده النبى صلى الله عليه و آله من عدد أسماء الحروف المبسوطه بزبرها و بيناتها كما يتلفظ بها عند قراءتها بحذف المكررات كأن تعد ألف لام ميم تسعه و لا تعد مكرره بتكررها فى خمس من السور فإذا عدتها كذلك تصير مائه و ثلاثه أحرف و هذا يوافق تأريخ ولاده النبى صلى الله عليه و آله لأنه كان قد مضى من الألف السابع من ابتداء خلق آدم عليه السلام مائه سنه و ثلاث سنين و إليه أشار بقوله و تبيانه أى تبيان تأريخ ولادته عليه السلام.

ثم بين عليه السلام أن كل واحده من تلك الفواتح إشاره إلى ظهور دوله من بنى هاشم ظهرت عند انقضائها ف الم الذى فى سوره البقره إشاره إلى ظهور دوله الرسول صلى الله عليه و آله إذ أول دوله ظهرت فى بنى هاشم كانت فى دوله عبد المطلب فهو مبدأ التأريخ و من ظهور دولته إلى ظهور دوله الرسول صلى الله عليه و آله و بعثته كان قريبا من أحد و سبعين الذى هو عدد الم ف الم ذلك إشاره إلى ذلك.

و بعد ذلك فى نظم القرآن الم الذى فى آل عمران فهو إشاره إلى خروج الحسين عليه السلام إذ كان خروجه عليه السلام فى أواخر سنه ستين من الهجره و كان بعثته صلى الله عليه و آله قبل الهجره نحو من ثلاث عشره سنه و إنما كان شيوخ أمره صلى الله عليه و آله و ظهوره بعد سنتين من البعته.

ثم بعد ذلك فى نظم القرآن المص و قد ظهرت دوله بنى العباس عند انقضائها و يشكل هذا بأن ظهور دولتهم و ابتداء بيعتهم كان فى سنه اثنتين و ثلاثين و مائه و قد مضى من البعته مائه و خمس و أربعون سنه فلا يوافق ما فى الخبر. و يمكن التفصلى عنه بوجه.

الأول أن يكون مبدأ هذا التأريخ غير مبدأ الم بأن يكون مبدؤه ولاده النبى صلى الله عليه و آله مثلا فإن بدو دعوه بنى العباس كان فى سنه مائه من الهجره و ظهور

بعض أمرهم فى خراسان كان فى سنة سبع أو ثمان و مائه و من ولادته صلى الله عليه و آله إلى ذلك الزمان كان مائه و إحدى و ستين سنة.

الثانى أن يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم و تمكنهم و ذلك كان فى أواخر زمان المنصور و هو يوافق هذا التأريخ من البعثه.

الثالث أن يكون هذا الحساب مبنيًا على حساب الأجدد القديم الذى ينسب إلى المغاربه و فيه ضعف قرشت تخذ طغش فالصاد فى حسابهم ستون فيكون مائه و إحدى و ثلاثين و سيأتى التصريح بأن حساب المص مبنى على ذلك فى خبر رحمه بن صدقه فى كتاب القرآن (١) فيوافق تأريخه تأريخ الم إذ فى سنة مائه و سبع عشره من الهجره ظهرت دعوتهم فى خراسان فأخذوا و قتل بعضهم.

و يحتمل أن يكون مبدأ هذا التأريخ زمان نزول الآيه و هى إن كانت مكيه كما هو المشهور فيحتمل أن يكون نزولها فى زمان قريب من الهجره فيقرب من بيعتهم الظاهره و إن كانت مدنيه فيمكن أن يكون نزولها فى زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت.

و إذا رجعت إلى ما حققناه فى كتاب القرآن فى خبر رحمه بن صدقه ظهر لك أن الوجه الثالث أظهر الوجوه و مؤيد بالخبر و مثل هذا التصحيح كثيرا ما يصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر فيزعمون أن ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب فيصحفونها على ما يوافق زعمهم.

قوله فلما بلغت مدته أى كملت المده المتعلقه بخروج الحسين عليه السلام فإن ما بين شهادته صلوات الله عليه إلى خروج بنى العباس كان من توابع خروجه و قد انتقم الله من بنى أميه فى تلك المده إلى أن استأصلهم.

قوله عليه السلام و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا يحتمل وجوها.

الأول أن يكون من الأخبار المشروطه البدائيه و لم يتحقق لعدم تحقق

ص: ١٠٨

١- ١. أخرجه المصنّف مع الحديث السابق فى ج ١٩ ص ٦٩ من طبعه الكمبانيّ من تفسير العياشىّ فراجع ج ٢ ص ٢.

شرطه كما تدل عليه أخبار هذا الباب.

الثانى أن يكون تصحيف المر و يكون مبدأ التأريخ ظهور أمر النبى صلى الله عليه و آله قريبا من البعثة ك الم و يكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامه توريه فإن إمامته عليه السلام كانت فى سنة ستين و مائتين فإذا أضيف إليه إحدى عشره سنة قبل البعثة يوافق ذلك.

الثالث أن يكون المراد جميع أعداد كل الر يكون فى القرآن و هى خمس مجموعها ألف و مائه و خمسه و خمسون و يؤيده أنه عليه السلام عند ذكر الم لتكرره ذكر ما بعده ليتعين السوره المقصوده و يتبين أن المراد واحد منها بخلاف الر لكون المراد جميعها فتفظن.

الرابع أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئا ب الر بأن يكون الغرض سقوط المص من العدد أو الم أيضا و على الأول يكون ألفا و ستمائه و ستة و تسعين و على الثانى يكون ألفا و خمسمائه و خمسه و عشرين و على حساب المغاربه يكون على الأول ألفين و ثلاثمائه و خمسه و عشرين و على الثانى ألفين و مائه و أربعه و تسعين و هذه أنسب بتلك القاعده الكليه و هى قوله و ليس من حرف ينقضى إذ دولتهم عليهم السلام آخر الدول لكنه بعيد لفظا و لا- نرضى به رزقنا الله تعجيل فرجه عليه السلام.

هذا ما سمحت به قريحتى بفضل ربى فى حل هذا الخبر المعضل و شرحه فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين و أستغفر الله من الخطاء و الخطل فى القول و العمل إنه أرحم الراحمين.

«١٤»- شى، [تفسير العياشى] عن هشام بن سالم عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله أتى أمر الله فلا تستعجلوه (١) قال إذا أخبر الله النبى بشئى ء إلى وقت فهو قوله أتى أمر الله فلا تستعجلوه حتى يأتي ذلك الوقت و قال إن الله إذا أخبر أن شئئا كائن فكأنه قد كان.

ص: ١٠٩

«١٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَيْدُ الْوَاحِدِ بَيْنَ عَيْدِ اللَّهِ عَيْنِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ جَعْفَرِ عَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَا تَزَالُونَ تَتَنظَّرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمَعْزِ الْمَهُولَةِ الَّتِي لَا يُبَالِي الْجَارُورُ أَيْنَ يَضَعُ يَدَهُ مِنْهَا لَيْسَ لَكُمْ شَرَفٌ تُشْرَفُونَهِ وَ لَا سَنَدٌ تُسْنِدُونَ إِلَيْهِ أُمُورَكُمْ (١).

بيان: المهوله أى المفزعه المخوفه فإنها تكون أقل امتناعا و الجازر القصاب.

«١٦»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةٍ لِلرُّؤْيَا فَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تَرِيدُونَ لَكَانَ شَرًّا لَكُمْ وَ أَخَذَ بَرَقَبِهِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ وَ قَالَ وَ أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفِرَاعِنَةِ وَ مَا أُمِهَلْ لَهُمْ فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا تَغُرَّنَّكُمْ الدُّنْيَا وَ لَا تَغُرَّنَّوْا بِمَنْ أُمِهَلْ لَهُ فَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ.

«١٧»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَصْحَابَنَا رَوَوْا عَنْ شِهَابٍ - عَنْ جَدِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ أَبِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يَمْلِكَ أَحَدًا مَا مَلَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً قَالَ إِنْ كَانَ أَبُو عَيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَهُ جَاءَ كَمَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ أَنْتَ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَ انْتِظَارَ الْفَرَجِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ وَ ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ وَ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجَ عَلَى الْيَأْسِ وَ قَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ وَ اللَّهُ السُّنُّ الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ وَ مَشْكَاهَ بِمَشْكَاهِ وَ لَا بِيَدٍ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ مَا كَانَ فِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ لَوْ كُنْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ كُنْتُمْ عَلَى غَيْرِ سُنَنِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ لَوْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ وَجَدُوا مَنْ يُحَدِّثُونَهُمْ وَ يَكْتُبُ سِرَّهُمْ لَحَدَّثُوا وَ لَبِثُوا الْحِكْمَةَ وَ لَكِنْ قَدْ ابْتَلَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِاللِّدَاعَةِ وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُحِبُّونَا بِقُلُوبِكُمْ وَ يُخَالِفُ ذَلِكَ فَعَلُّكُمْ وَ اللَّهُ مَا يَسْتَوِي اخْتِلَافُ أَصْحَابِكُمْ وَ لِهَذَا أُسِرَّ عَلَى صَاحِبِكُمْ لِيُقَالَ مُخْتَلِفِينَ مَا لَكُمْ لَا تَمْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تَصْبِرُونَ حَتَّى يَجِيءَ اللَّهُ تَبَارَكَ

ص: ١١٠

وَتَعَالَى بِالَّذِي تُرِيدُونَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ يَجِيءُ عَلَى مَا تُرِيدُ النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفَضَاؤُهُ وَالصَّبْرُ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَادَ صَعَصَعَهُ بِنِ صُوحَانَ فَقَالَ لَهُ يَا صَعَصَعُ مَا تَفْتَحُزُ عَلَيَّ إِخْوَانِكَ بَعِيَادَتِي إِيَّاكَ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكَ وَ لَا يُلْهِبَنَّكَ الْأَمَلُ وَقَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ مَوْلَى آلِ يَقْطِينٍ وَمَا وَقَعَ مِنْ عِنْدِ الْفَرَاغِ مِنْ أَمْرِكُمْ وَ لَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْ صَاحِبِكُمْ وَ حُسْنِ تَقْدِيرِهِ لَهُ وَ لَكُمْ هُوَ وَ اللَّهُ مِنَ اللَّهِ وَ دِفَاعِهِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ أَمَا كَانَ لَكُمْ فِي أَبِي الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِظَةٌ مِمَّا تَرَى حِيَالَ هَشَامِ هُوَ الَّذِي صَنَعَ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا صَنَعَ وَقَالَ لَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أ تَرَى اللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا وَقَالَ لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ لَكَانَ شَرًّا لَكُمْ وَ لَكِنَّ الْعَالَمَ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ.

«١٨-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالَ مَا رُوِيَ فِيكُمْ مِنَ الْمَلَا حِم لَيْسَ كَمَا رُوِيَ وَ مَا رُوِيَ فِي أَعَادِيكُمْ قَدْ صَحَّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ الَّذِي خَرَجَ فِي أَعْيَادِنَا كَانَ مِنَ الْحَقِّ فَكَانَ كَمَا قِيلَ وَ أَنْتُمْ عَلَّمْتُمْ بِالْأَمَانِيِّ فَخَرَجَ إِلَيْكُمْ كَمَا خَرَجَ.

«١٩-ج، [الإحتجاج] الْكَلْبِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ أَمَا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ.

«٢٠-ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَنْصُورُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ لَا وَ اللَّهُ حَتَّى تُمَيِّزُوا لَا وَ اللَّهُ حَتَّى تُمَحَّصُوا لَا وَ اللَّهُ حَتَّى يَشْفَى مَنْ يَشْفَى وَ يَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ.

«٢١-ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ هَانِيِ التَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْفَتَادِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ وَ لِيَتَمَسَّكَ بِدِينِهِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سعد عن اليقطيني: مثله بيان القتاد شجر عظيم له شوك مثل الإبر و خرط القتاد يضرب مثلا للأمور الصعبة.

«٢٢»- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزي عن عبد الله الأصم عن الحسين بن مختار القلاني عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى و لا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون و تمحصون و تغزبلون و عند ذلك اختلاف السنين و إماره من أول النهار و قتل و قطع في آخر النهار.

بيان: اختلاف السنين أي السنين المجده و القحط أو كنايه عن نزول الحوادث في كل سنه.

«٢٣»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الغضائري عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبه عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمد بن منصور عن أبيه قال: كنا عند أبي عبد الله جماعه تتحدث إلتفت إلينا فقال في أي شئ أنتم أيها تها تها و الله لا يكون ما تميدون إليه أعينكم حتى تغزبلوا و الله لا يكون ما تميدون إليه أعينكم حتى تميدوا و الله لا يكون ما تميدون إليه أعينكم إلا بعد إياس و الله لا يكون ما تميدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقى و يسعد من سعد.

نى، [الغيبه] للنعماني أحمد بن محمد بن سعيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد المحمدي من كتابه في سنه ثمان و ستين و مائتين عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه عن الباقر عليه السلام: مثله (١)

نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور عن أبيه قال: كنت أنا و الحارث بن المغيرة و جماعه من أصحابنا جلوسا عند أبي جعفر عليه السلام يسمع كلامنا قال و ذكر مثله
إلا أنه

ص: ١١٢

١- ١. تراه في غيبه الشيخ ص ٢١٨ و غيبه النعماني ص ١١١ و اللفظ متقارب و المعنى واحد و هكذا في الكافي ج ١ ص ٣٧٠ و فيه: و أبو عبد الله يسمع كلامنا.

يَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ لَا وَاللَّهِ مَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ بِيَمِينٍ.

«٢٤» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ قَتَيْبَةَ عَنِ ابْنِ شَادَانَ عَنِ الْبَزْطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ حَتَّى تُمَيِّزُوا وَتَمَحَّصُوا وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ ثُمَّ تَلَا أُمَّ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (١).

«٢٥» - ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيْسَى عَنِ الْبَزْطِيِّ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِيهِ وَ تَمَحَّصُوا ثُمَّ يَذْهَبُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ شَيْءٌ وَ لَا يَبْقَى.

«٢٦» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيْسَى الْعَلَوِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: إِذَا قَدِمَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنَ الْمَائِمَةِ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي أَدْيَانِكُمْ لَمَّا يُرِيدَنَّكُمْ عَنْهَا أَحَدٌ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ إِنَّمَا هِيَ مِخَنَةٌ مِنَ اللَّهِ امْتَحَنَ اللَّهُ بِهَا خَلْقَهُ.

«٢٧» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الْأَسَدِيُّ عَنِ سَهْلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ أَبِي بَصِيرٍ قَالَا - سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَقُلْنَا إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَمَنْ يَبْقَى فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي.

«٢٨» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي رُوِيَ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى يَكُونُ فَرَجُكُمْ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا يَكُونُ فَرَجُنَا حَتَّى تُغْرِبُوا ثُمَّ تُغْرِبُوا ثُمَّ تُغْرِبُوا يَقُولُهَا ثَلَاثًا حَتَّى يَذْهَبَ الْكِدْرُ وَ يَبْقَى الصَّفْوُ.

«٢٩» - نى، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَلِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَيَاتِ أَبِي عَلِيٍّ هَذَا الْأَمْرُ وَ قَدْ بَلَغَتْ مِنَ السِّنِينَ مَا قَدْ تَرَى أَمُوتُ وَ لَا تُخْبِرُنِي بِشَيْءٍ فَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَنْتَ تَعْجَلُ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ أَعْجَلُ وَ مَا لِي لَا أَعْجَلُ

ص: ١١٣

وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ السَّنِّ مَا تَرَى فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى تُمَيِّزُوا وَتُمَحَّصُوا وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَقْلُ ثُمَّ صَعَرَ كَفَّهُ (١).

«٣٠-» نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: وَاللَّهِ مَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَيْهِ حَتَّى تُمَحَّصُوا وَتُمَيِّزُوا وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ فَالْأَنْدَرُ.

«٣١-» نى، [الغيبه] للنعمانى على بن الحسين عن محمد بن عطار عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن علي الكوفى عن ابن محبوب عن أبي المغراء عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: وَيْلٌ لَطُغَاهِ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَعَ الْقَائِمِ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنَّ مَنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَكَثِيرٌ فَقَالَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يُمَحَّصُوا وَتُمَيِّزُوا وَيُعْرَبَلُوا وَيَخْرُجَ فِي الْعُرْبَالِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكليني عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد عن محمد بن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنبارى عن الحسن بن على عن أبي المغراء عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و ذكر مثله - دلائل الإمامه للطبرى، عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى عن أبيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحميرى عن الأنبارى: مثله.

«٣٢-» نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن زياد عن البطائنى عن أبي بصير قال سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَتَمَيِّزَنَّ وَاللَّهِ لَتَمَحَّصَنَّ وَاللَّهِ لَتُعْرَبَلَنَّ كَمَا يُعْرَبَلُ الرُّؤَانُ مِنَ الْقَمَحِ.

«٣٣-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن القاسم بن محمد بن الحسين بن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن مسكين الرخال عن علي بن المغيرة عن عميرة بنت نفيل

ص: ١١٤

قَالَتْ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ يَتَّفَلَ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَ حَتَّى يُسَمِّيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَذَّابِينَ.

«(٣٤) - ني، [الغيبه] (١)»

لِلنَّعْمَانِيِّ مُحَمَّدٌ وَ أَحْمَدُ ابْنَا الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْرَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَالِكُ بْنُ صَمْرَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ هَكَذَا وَ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ وَ أَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَالِكُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمًا فَيَقْدَمُ سَبْعِينَ رَجُلًا يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ فَيَقْتُلُهُمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ.

«(٣٥) - ني، [الغيبه] لِلنَّعْمَانِيِّ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَدَدِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمَ أْحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ ثُمَّ قَالَ لِي مَا الْفِتْنَةُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْفِتْنَةَ فِي الدِّينِ ثُمَّ قَالَ يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ ثُمَّ قَالَ يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ الذَّهَبُ.

«(٣٦) - ني، [الغيبه] لِلنَّعْمَانِيِّ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَسْمِيَةٌ مِنْهُ الْقُلُوبُ قُلُوبُ الرِّجَالِ فَاثْبُدُوا إِلَيْهِمْ نَبْذًا فَمَنْ أَقْرَبَهُ فَرِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانَةٍ وَ وَلِيَجِهَ حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَسْقُ الشَّعْرَةَ بِسَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا.

«(٣٧) - ني، [الغيبه] لِلنَّعْمَانِيِّ أَحْمَدُ بْنُ هَيْوَذَةَ عَنْ أَبِي هَرَّاسَةَ الْيَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصْبَةَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُونُوا كَالنَّخْلِ فِي الطَّيْرِ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضِعُفُهَا وَ لَوْ عَلِمَتِ الطَّيْرُ مَا فِي

ص: ١١٥

١- ١. في المصدر ص ١٠٩: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد و أحمد إلخ و هو الصحيح كما في السند الآتي ص ١١٦.

أَجْوَأِفَهَا مِنَ الْبَرَكَه لَمْ يَفْعَلْ بِهَا ذَلِكَ خَالَطُوا النَّاسَ بِالسَّتَاتِكُمْ وَ أَيْدَانِكُمْ وَ زَالِيَهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَ أَعْمَالِكُمْ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَنْفُلَ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يَسِيَّ مَيَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَذَّابِينَ وَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَوْ قَالَ مِنْ شَيْعَتِي [إِلَّا] كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ وَ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ وَ سَاضِرِبُ لَكُمْ مَثَلًا وَ هُوَ مَثَلُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ طَعَامٌ فَتَقَاهُ وَ طَيَّبَهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ بَيْتًا وَ تَرَكَهُ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَهُ السُّوسُ فَأَخْرَجَهُ وَ نَقَّاهُ وَ طَيَّبَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى الْبَيْتِ فَتَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ (١)

أَصَابَ طَائِفَةً مِنْهُ السُّوسُ فَأَخْرَجَهُ وَ نَقَّاهُ وَ طَيَّبَهُ وَ أَعَادَهُ وَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَقِيَ مِنْهُ رِزْمَةٌ كَرِزْمَةِ الْأَنْدَرِ لَا يَضُرُّهُ السُّوسُ شَيْئًا وَ كَذَلِكَ أَنْتُمْ تُمَيِّزُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا عَصَابُهُ لَا تَضُرُّهَا الْفِتْنَةُ شَيْئًا.

نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن على بن التيملى عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبه بن ميمون عن أبي كهمس و غيره رفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام: و ذكر مثله بيان قوله عليه السلام كالنحل فى الطير أمر بالتقيه أى لا تظهروا لهم ما فى أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما فى بطنها على الطيور و إلا لأفنها و الرزمه بالكسر ما شد فى ثوب واحد و الأندر البيدر (٢).

«٣٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَيْدُ الْوَأَحِدِ بِنُ عَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ: إِنَّمَا مَثَلُ شَيْعَتِنَا مَثَلُ أَنْدَرٍ يَعْنِي بِهِ بَيْتًا فِيهِ طَعَامٌ- (٣)

فَأَصَابَهُ آكِلٌ فَتَقَّى ثُمَّ أَصَابَهُ

ص: ١١٦

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع المصدر ص ١١٢.

٢- ٢. فى النهايه الاندر: البيدر، و هو الموضوع الذى يداس فيه الطعام بلغه الشام و الاندر أيضا صبره من الطعام، انتهى، أقول: لعل المعنى الأخير هنا أنسب فتذكر. منه رحمه الله.

٣- ٣. فى المصدر المطبوع ص ١١٢: « يعنى بيدرا فيه طعام» و المعنى واحد فان من معانى الاندر: كدس القمح، قاله الفيروز آبادى، و قال الشرتونى فى أقرب الموارد «الكدس هو الحب المحصود المجموع، أو هو ما يجمع من الطعام فى البيدر، فإذا ديس- و دق فهو العرمه» و يظهر من ذلك أن المراد بالطعام هنا، ما لم يدس و لم يدق، بل الطعام الذى هو فى سنبله بعد و لا يسوس الطعام فى سنبله الا قليلا بعد مده طويله، فيناسب معنى الخبر.

أَكَلَ فَنَقَى حَتَّى بَقِيَ مِنْهُ مَا لَا يَضُرُّهُ الْأَكْلُ وَكَذَلِكَ شَبَعْنَا يُمَيِّزُونَ وَ يُمَحِّصُونَ حَتَّى يَبْقَى مِنْهُمْ عِصَابُهُ لَا تَضُرُّهَا الْفِتْنَةُ.

«٣٩-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُمَدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ التَّفْلَيْسِيِّ عَنِ السَّمْنَدِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْمُؤْمِنُونَ يُبْتَلَوْنَ ثُمَّ يُمَيِّزُهُمُ اللَّهُ عِنْدَهُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَمَرَائِرِهَا وَ لَكِنَّهُ آمَنَهُمْ مِنَ الْعَمَى وَ الشَّقَاءِ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَضَعُ قَتْلَاهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَقُولُ قَتَلْنَا قَتْلَى النَّبِيِّنَ وَ آلِ النَّبِيِّنَ.

«٤٠-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ أَمَدٌ يُنْتَهَى إِلَيْهِ نَرِيحُ أَبْدَانَنَا قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّكُمْ أَدْعُمُوهُ فَأَخْرَهُ اللَّهُ.

«٤١-» نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبَّاسِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَخْبَرَكَ عَنَّا تَوْفِيئًا فَلَا تَهَابُهُ (١)

أَنْ تُكَذِّبَهُ فَإِنَّا لَا نُؤَقِّتُ وَفَتًا.

«٤٢-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَوَانِي (٢)

جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَدْ كَانَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ وَ كَانَ فِي سِنِّهِ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ فَحَدَّثْتُمْ بِهِ وَ أَدْعُمُوهُ فَأَخْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«٤٣-» نى، [الغيبه] للنعمانى وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا إِسْحَاقُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أُخِّرَ مَرَّتَيْنِ.

«٤٤-» نى، [الغيبه] للنعمانى الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ شُيُوخِهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ

ص: ١١٧

١- ١. فى المصدر ص ١٥٥ «فلا تهابن» خ.

٢- ٢. ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخه المطبوعه، راجع المصدر ص ١٥٧.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُوقَّتُ ثُمَّ قَالَ أَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ وَقْتُ الْمُوقَّتِينَ.

«٤٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى الكلبيني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم الخنعمي عن الفضل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له إن لهذا الأمر وقتاً فقال كذب الوقاتون إن موسى عليه السلام لما خرج وإفداً إلى ربه وأعدهم ثلاثين يوماً فلما زاده الله تعالى على الثلاثين عشرًا قال له قومه قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا قال- (١) فإذا حدثناكم

بِحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا صدق الله وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين.

«٤٦»- نى، [الغيبه] للنعمانى الكلبيني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن مهزم (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن الله لا يعجل لعجله العباد إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعه ولم يستأخروا.

«٤٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى الكلبيني عن أحمد بن محمد بن أحمد القلانسي عن محمد بن علي عن أبي جميله عن الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ص: ١١٨

١- ١. كذا في المصدر ص ١٥٨. و أما الكافي المطبوع ج ١ ص ٣٦٩ فمطابق لما نقله في الصلب.

٢- ٢. هذا هو الصحيح، راجع الكافي ج ١ ص ٣٦٩ و المصدر المطبوع ص ١٥٨ وفيه: عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه، و إبراهيم بن مهزم الأسدي المعروف بابن أبي برده له كتاب عنوانه النجاشي- ص ١٧- و قال: ثقته ثقته، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و عمر عمرا طويلا، و روى مهزم أيضا عن أبي عبد الله، و في النسخه المطبوعه: عن الحسن ابن علي بن إبراهيم، عن أخيه، عن أبي عبد الله عليه السلام و هو تصحيف.

إِنَّا لَا نُؤَقِّتُ هَذَا الْأَمْرَ.

«٤٨-» نى، [الغيبه] للنعمانى عِلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى خُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نُؤَقِّتُ وَهَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ خَمْسَ عَلَامَاتٍ أَوْلَهُنَّ النَّدَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَخُرُوجُ الشُّفِيَانِيِّ وَخُرُوجُ الْخُرَّاسَانِيِّ وَقَتْلُ النَّفْسِ الرَّكِيهِ وَحَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ ذَلِكَ الطَّاعُونَ الطَّاعُونَ الْأَبْيَضُ وَالطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ الطَّاعُونَ الْأَبْيَضُ وَ أَى شَيْءٍ الطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ قَالَ الطَّاعُونَ الْأَبْيَضُ الْمَوْتُ الْجَازِفُ وَالطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّى يُنَادِيَ بِاسْمِهِ مِنْ جَوْفِ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ قُلْتُ بِمِ يَنَادِي قَالَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْمِعُوا لَهُ وَاطِيعُوا لَهُ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا سَمِعَ الصَّيْحَةَ فَتَوْقُظُ النَّائِمَ وَيَخْرُجُ إِلَى صِدْحِنِ دَارِهِ وَتَخْرُجُ الْعَذْرَاءُ مِنْ خَدْرِهَا وَيَخْرُجُ الْقَائِمُ مِمَّا يَسْمَعُ وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بيان: الجاذف السريع (١).

«٤٩-» كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَرًا سَوِيًّا مَبَارَكًا يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى

يَأْذُنِ اللَّهِ وَجَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ حَتَّى بَدَلَكَ وَهِيَ أُمُّ مَرْيَمَ فَلَمَّا حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غَلَامًا [عَلَامًا] فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى... وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى أَى لَا تَكُونُ الْبِنْتُ رَسُولًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ عِيسَى كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِمْرَانَ

ص: ١١٩

وَوَعَدَهُ إِيَّاهُ فَإِذَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ مِثًا شَيْئًا فَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ.

بيان: حاصل هذا الحديث و أضرابه أنه قد يحمل المصالح العظيمة الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام على أن يتكلموا فى بعض الأمور على وجه المجاز و التورية و بالأمور البدائية على ما سطر فى الكتاب المحو و الإثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب عليهم أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أن المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازى أو كان وقوعه مشروطا بشرط لم يتحقق.

و من جملة ذلك زمان قيام القائم عليه السلام و تعيينه من بينهم عليهم السلام لثلاثيأس الشيعة و يسألوا أنفسهم من ظلم الظالمين بتوقع قرب الفرج فربما قالوا فلان القائم و مرادهم القائم بأمر الإمامه كما قالوا كلنا قائمون بأمر الله و ربما فهمت الشيعة أنه القائم بأمر الجهاد و الخارج بالسيف أو أرادوا أنه إن أذن الله له فى ذلك يقوم به أو إن عملت الشيعة بما يجب عليهم من الصبر و كتمان السر و طاعة الإمام يقوم به أو كما

روى عن الصادق عليها السلام أنه قال: ولدى هو القائم.

و المراد به السابع من ولده لا ولده بلا واسطه.

ثم مثل ذلك بما أوحى الله سبحانه إلى عمران أنى واهب لك ذكرا و كان المراد ولد الولد و فهمت حنه أنه الولد بلا واسطه فالمراد بقوله عليه السلام فإذا قلنا إلى آخره أى بحسب فهم الناس أو ظاهر اللفظ أو المراد أنه قيل فيه حقيقه و لكن كان مشروطا بأمر لم يقع فوقه فيه البداء بالمعنى الذى حققناه فى بابه و وقع فى ولده.

و على هذا ما ذكر فى أمر عيسى عليها السلام إنما ذكر على التنظير و إن لم تكن بينهما مطابقيه تامه أو كان أمر عيسى أيضا كذلك بأنه كان قدر فى الولد بلا واسطه و أخبر به ثم وقع فيه البداء و صار فى ولد الولد.

و يحتمل المثل و مضربه معا وجهها آخر و هو أن يكون المراد فيهما معنى مجازيا على وجه آخر ففى المثل أطلق الذكر السوى على مريم عليها السلام لأنها سبب

وجود عيسى عليه السلام إطلاقاً لاسم المسبب على السبب و كذا في المضرب أطلق القائم على من فى صلبه القائم إما على الوجه المذكور أو إطلاقاً لاسم الجزء على الكل و إن كانت الجزئية أيضاً مجازيه و الله يعلم مرادهم عليهم السلام.

«٥٠» - كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ تَلْمِيزِ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ رُوِيَ: أَنَّهُ وَجَدَ بِحِطِّ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِي كَرِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا صُوِّرَتْهُ قَدْ صَدَّعِدْنَا ذُرَى الْحَقَائِقِ بِأَقْدَامِ الثُّبُوهِ وَ الْوَلَايَةِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ سَيَسِيْفُ لَهُمْ يَنَابِيعَ الْحَيَوَانِ بَعْدَ لَطْيِ النَّيْرَانِ لِتَمَامِ الْمِ وَ طِهِ وَ الطَّوَاسِينِ مِنَ السَّنِينِ.

بيان: يحتمل أن يكون المراد كل الم و كل ما اشتمل عليها من المقطعات أى المص و المراد جميعها مع طه و الطواسين ترتقى إلى ألف و مائه و تسعه و خمسين و هو قريب من أظهر الوجوه التى ذكرناها فى خبر أبى لبيد و يؤيده كما أوأنا إليه.

ثم إن هذه التوقيات على تقدير صحه أخبارها لا- ينافى النهى عن التوقيت إذ المراد بها النهى عن التوقيت على الحتم لا على وجه يحتمل البداء كما صرح فى الأخبار السالفه أو عن التصريح به فلا ينافى الرمز و البيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيره أو يخصص بغير المعصوم عليه السلام و ينافى الأخير بعض الأخبار و الأول أظهر.

و غرضنا من ذكر تلك الوجوه إبداء احتمال لا ينافى ما مر من هذا الزمان فإن مر هذا الزمان و لم يظهر الفرج و العياذ بالله كان ذلك من سوء فهمنا و الله المستعان مع أن احتمال البداء قائم فى كل من محتملاتها كما مرت الإشاره إليه فى خبر ابن يقطين و الثمالى و غيرهما فاحذر من وساوس شياطين الإنس و الجان و على الله التكلان.

«١- ل، [الخصال] في حَبْرِ الْمَاعَمَشِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ دِينِ الْمَائِمَةِ الْوَرَعُ وَالْجَعْفَةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى قَوْلِهِ وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ.

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتِظَارُ فَرَجِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

«٣- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي ابْنُ حَمَّوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنِ ابْنِ مُقْبِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَوِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُشَيْمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرَّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ عِبَادَةً.

أَقُولُ سَيَأْتِي فِي بَابِ مَوَاعِظِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ رَجُلٌ أُمَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ.

«٤- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَائِلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: تَمَتَّدَ الْغَيْبَةُ بِوَلِيِّ اللَّهِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمَائِمَةِ بَعْدَهُ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَتِهِ الْمُتَنَظِّرُونَ لظُهُورِهِ أَفْضَلُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ أَوْلِيكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَشَيْعَتُنَا صِدْقًا وَالدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا وَجَهْرًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ.

«٥- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ يُونُسَ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلَيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا فَوَدَّعْنَا وَ قُلْنَا لَهُ أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِيَعْنُ قَوِيكُمْ ضَعِيفِكُمْ وَ لِيُعْطِفَ غَيْبِكُمْ عَلَى فَيْبِكُمْ وَ لِيُنْصَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنْصِيحِهِ لِنَفْسِهِ وَ اكْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَ لَمَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَافِنَا وَ انظُرُوا أَمْرَنَا وَ مَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ فِي الْقُرْآنِ مُوَافِقًا فَخُذُوا بِهِ وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوا مُوَافِقًا فَرُدُّوهُ وَ إِنْ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَخُذُوا عِنْدَهُ وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شَرَحْنَا لَنَا فَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَ لَمْ تَعُدُّوا إِلَى غَيْرِهِ فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمًا كَانَ شَهِيدًا وَ مَنْ أَدْرَكَ قَائِمًا فَاقْتُلْ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَ مَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوًّا لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عَشْرِينَ شَهِيدًا.

«٦- ك، [إكمال الدين] مع، [معاني الأخبار] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرِكِيِّ الْبُوفَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِأَمْرِنَا فِي غَيْبِهِ قَائِمًا فَلَمْ يَزِغْ قَلْبُهُ بَعْدَ الْهِدَايَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا طُوبَى قَالِ شَجْرَةَ فِي الْجَنَّةِ أَصْلَمَهَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا ب (١).

«٧- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انظُرُوا الْفَرَجَ وَ لَا تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ انْتِظَارُ الْفَرَجِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَزَاوَلُهُ قَلْعُ الْجَبَالِ أَيْسَرُ مِنْ مَزَاوَلِهِ مُلْكُ مُوجَلٍ وَ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ لَا تُعَاجِلُوا الْأَمْرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنْدُمُوا وَ لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَخْذُ بِأَمْرِنَا مَعَنَا عَدَاً فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ وَ الْمُنتَظَرُ لِأَمْرِنَا كَالْمُتَسَحِّطِ بَدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

«٨- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

ص: ١٢٣

اللَّهُمَّ لَقِنِي إِخْوَانِي مَرَّتَيْنِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصِيحَابِهِ أَمَا نَحْنُ إِخْوَانُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِنَّكُمْ أَصِيحَابِي وَإِخْوَانِي قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ آمَنُوا وَلَعَمْرِي لَقَدْ عَرَفْتَهُمْ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لِأَحَدِهِمْ أَشَدُّ بَقِيَّةً عَلَى دِينِهِ مِنْ خَرْطِ الْقِتَادِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ أَوْ كَالْقَابِضِ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى يُنَجِّبُهُمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ.

«٩»- ك، [إكمال الدين] ابن المَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَارِ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ قَالَ مَنْ أَقَرَّ بِقِيَامِ الْقَائِمِ أَنَّهُ حَقٌّ.

«١٠»- ك، [إكمال الدين] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فَقَالَ الْمُتَّقُونَ شِيعَةُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْغَيْبُ فَهُوَ الْحُجَّةُ الْغَائِبُ وَ شَاهِدُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (١) فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْآيَةَ هِيَ الْغَيْبُ وَالْغَيْبُ هُوَ الْحُجَّةُ وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً (٢) يَعْنِي حُجَّةً.

بيان: قوله و شاهد ذلك كلام الصدوق رحمه الله (٣).

ص: ١٢٤

١-١. يونس: ٢٠، و عند ذلك ينتهي الخبر، راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٠ و قد أخرجه المصنّف فيما سبق كذلك راجع ج ٥١ ص ٥٢.

٢-٢. المؤمنون: ٥١.

٣-٣. بل هو من كلام الصادق عليه السلام و انما يتدئ كلام الصدوق من قوله: فأخبر عزّ و جلّ إلخ.

«١١- ك، [إكمال الدين] ابنُ عُيُودُسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ.

«١٢- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ وَاعْلَمْ أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ يَقِينًا- (١)

قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَمْ يَلْحَقُوا النَّبِيَّ وَحُجِبَ عَنْهُمْ الْحُجَّةُ فَأَمَّنُوا بِسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ.

«١٣- ك، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِسِطَامِ بْنِ مَرْهٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ثَبَّتَ عَلِيَّ وَوَلَّيْتَنَا فِي غَيْبِهِ قَائِمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ.

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ،: مِثْلُهُ وَ فِيهِ مَنْ مَاتَ عَلَيَّ مُوَالَاتِنًا.

«١٤- سن، [المحاسن] السَّنْدِيُّ (٢)

عَنْ حَيْدِهِ قَال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِيمَنْ مَاتَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ مُنْتَظِرًا لَهُ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ هُوَ كَمَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«١٥- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى التَّمِيمِيِّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ مُنْتَظِرًا لَهُ كَانَ كَمَنْ كَانَ فِي فُسْطَاطِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد

ص: ١٢٥

١-١. في المصدر المطبوع ج ١ ص ٤٠٥: «و اعلم أن أعجب الناس ايماناً و أعظمهم يقيناً» الخ فراجع.

٢-٢. في المصدر المطبوع «عنه، عن السندی» و هكذا فيما يأتي في صدر الاسناد و انما اسقطه المصنّف قدّس سرّه لانه من كلام الرواه و الضمير يرجع الى مؤلف المحاسن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، راجع المحاسن ص ١٧٢-١٧٤.

عن العمركى عن ابن فضال عن ثعلبه عن النميرى: مثله - نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن الحسن عن على بن عقبه: مثله.

«١٦» - سن، [المحاسن] ابن فضال عن على بن عقبه عن عمر بن أبان الكلبى عن عبد الحميد الواسطى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام أضيحك الله و الله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر حتى أوشك الرجل منا يسأل فى يديه فقال يا عبد الحميد أ ترى من حبس نفسه على الله لما يجعل الله له مخرجا بلى و الله ليعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا أحيا أمرنا قال قلت فإن مت قبل أن أدرك القائم فقال القائل منكم إن أدركت القائم من آل محمد نصرتك كالمقارع معه بسيفه و الشهيد معه له شهادتان.

ك، [إكمال الدين] المظفر العلوى عن ابن العياشى عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن العمركى عن ابن فضال عن ثعلبه عن عمر بن أبان عن عبد الحميد: مثله و فيه كالمقارع بسيفه بل كالشهيد معه.

«١٧» - سن، [المحاسن] ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدم عن مالك بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه فى سبيل الله.

«١٨» - سن، [المحاسن] على بن النعمان عن إسحاق بن عمارة وغيره عن الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات منكم و هو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم فى فسطاطه قال ثم مكث هنيهة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا و الله إلا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله.

«١٩» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى أحمد بن إدريس عن على بن محمد عن الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن الحسين بن أبى العلاء عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما دخل سلمان رضى الله عنه الكوفة و نظر إليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بينى أمية و الذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس

بُيُوتِكُمْ حَتَّى يَظْهَرَ الظَّاهِرُ بْنُ الظَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ذُو الْغَيْبَةِ الشَّرِيدِ الطَّرِيدِ.

«٢٠» - ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ وَ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَا عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِبَادَةُ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الْمُسْتَتِرِ فِي السَّرِّ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ أَمْ الْعِبَادَةُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَ دَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ فَتَمَالَ يَا عَمَّارُ الصَّدَقَةَ فِي السَّرِّ وَ اللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ وَ كَذَلِكَ عِبَادَتُكُمْ فِي السَّرِّ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ لِيَخُوفَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ وَ حِيَالِ الْهُدْنَةِ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ فِي دَوْلِهِ الْحَقِّ وَ لَيْسَ الْعِبَادَةُ مَعَ الْخَوْفِ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ مِثْلَ الْعِبَادَةِ مَعَ الْأَمْنِ فِي دَوْلِهِ الْحَقِّ أَغْلَمُوا أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً فَرِيضَةً وَ حِدَانًا مُسْتَتِرًا بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَاتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِهَا خَمْسًا وَ عَشْرِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً وَ حِدَانِيَّةً وَ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً نَافِلَةً فِي وَقْتِهَا فَاتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ نَوَافِلَ وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرِينَ حَسَنَةً وَ يُضَاعَفُ اللَّهُ تَعَالَى حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَ دَانَ اللَّهُ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَ عَلَى إِمَامِهِ وَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَرِيمٌ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ رَغَبْتَنِي فِي الْعَمَلِ وَ حَسَبْتَنِي عَلَيْهِ وَ لَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ صِرْنَا نَحْنُ الْيَوْمَ أَفْضَلُ أَعْمَالًا مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الظَّاهِرِ فِي دَوْلِهِ الْحَقِّ وَ نَحْنُ وَ هُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ دِينُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ إِلَى كُلِّ فِقْهِ وَ خَيْرٍ وَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ سِرًّا مِنْ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُسْتَتِرِ مُطِيعُونَ لَهُ صَابِرُونَ مَعَهُ مُتَنْظِرُونَ لِتَدْوَلِهِ الْحَقِّ خَائِفُونَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْمُلُوكِ تَنْظِرُونَ إِلَى حَقِّ إِمَامِكُمْ وَ حَقُّكُمْ فِي أَيْدِي الظُّلْمَةِ قَدْ مَنَعُوكُمْ ذَلِكَ وَ اضْطَرُّوكُمْ إِلَى حَيْدَرِ الدُّنْيَا وَ طَلَبِ الْمَعِيشِ مَعَ الصَّبْرِ عَلَى دِينِكُمْ وَ عِبَادَتِكُمْ وَ طَاعَةِ رَبِّكُمْ وَ الْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَبِذَلِكَ ضَاعَفَ اللَّهُ أَعْمَالَكُمْ فَهَيِّنًا لَكُمْ هَيِّنًا.

قَالَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا نَتَمَنَّى إِذَا أَنْ نَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَ نَحْنُ الْيَوْمَ فِي إِمَامَتِكَ وَ طَاعَتِكَ أَفْضَلُ أَعْمَالًا مِنْ أَعْمَالِ أَصْحَابِ دَوْلَةِ الْحَقِّ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يُظَهِّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَقَّ وَ الْعَدْلَ فِي الْبِلَادِ وَ يُحَسِّنَ حَالَ عَامَّةِ النَّاسِ وَ يَجْمَعَ اللَّهُ الْكَلِمَةَ وَ يُؤَلِّفَ بَيْنَ الْقُلُوبِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ لَا يُعَصِّى اللَّهَ فِي أَرْضِهِ وَ يُقَامَ حُدُودُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ يُرَدُّ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ فَيُظَهِّرُوهُ حَتَّى لَا يَسْتَتْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَمَا وَ اللَّهُ يَا عَمَّارُ لَا يَمُوتُ مِنْكُمْ مَيِّتٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَ أَحَدًا فَأَبْشِرُوا(١).

«٢١- ك»، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَمِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَفْضَلُ أَعْمَالٍ أُمَّتِي أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«٢٢- ك»، [إكمال الدين] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ عُمَرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَجِ فَقَالَ أَلَيْسَ أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَمَا تَنْتَظَرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَنْتَظِرِينَ (٢).

ص: ١٢٨

١- ١. ترى هذه الرواية و ما يليها في المصدر ج ٢ ص ٣٥٧ و ٣٥٨ و قد رواها الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٣٤ فراجع.
٢- ٢. هذا الشطر من الآية يوجد في الأعراف: ٧٠، و يونس: ٢٠ و ١٠٢ و المراد ما في يونس ٢٠ «و يَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَنْتَظِرِينَ» كما صرح بذلك في الحديث السابق تحت الرقم ١٠، و لكن العياشي أخرجه في ج ٢ ص ١٣٨ عند قوله تعالى «فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَنْتَظِرِينَ» (يونس ١٠٢). و أخرجه تارة اخرى عند قوله تعالى: «وَ ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» (هود: ٩٣). فراجع ج ٢ ص ١٥٩ من العياشي.

شى، [تفسير العياشى] عن محمد بن الفضيل: مثله.

«٢٣»- ك، [إكمال الدين] بهذا الأسناد عن العياشى عن خلف بن حامد بن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن البرزطي قال قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى وارتقبوا إني معكم رقيب وقوله عز وجل فانتظروا إني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيئ الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

شى، [تفسير العياشى] عن البرزطي: مثله (١).

«٢٤»- ك، [إكمال الدين] علي بن أحمد عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن أبي إبراهيم الكوفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فكنيت عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام فقامت إليه وقبلت رأسه وجلست فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب أما ليخرجن الله من ضلبي خير أهل الأرض في زمانه بعيد عجائب تمر به حسدا لله ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون ليخرج الله تبارك وتعالى من ضلبي تكلمه اثني عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كاشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يدب عنه فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام وعادت إلي أبي عبد الله عليه السلام خمس عشرة مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس فقال لي يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعيد ضحك شديد وبلأ طويل وجور فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان وحسبك يا إبراهيم قال أبو إبراهيم فما رجعت بشئ أسر إلي من هذا ولا أفرح لقلبي منه.

«٢٥»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن مخرز عن رفاعه

ص: ١٢٩

١- ١. أخرجه العياشى في ج ٢ ص ٢٠ في سورة الأعراف: ٧٠.

بْنِ مُوسَى وَ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَ أَهْلِ بَيْتِي وَ هُوَ مُقْتَدٍ بِهِ فَبِيلَ قِيَامِهِ يَتَوَلَّى وَلِيَّهُ وَ يَتَّبِعُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ يَتَوَلَّى الْمَائِمَةَ الْهَادِيَةَ مِنْ قَبْلِهِ أُولَئِكَ رُفَقَائِي وَ ذُو وُدِّي وَ مَوَدَّتِي وَ أَكْرَمُ أُمَّتِي عَلَيَّ قَالَ رِفَاعَةُ وَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَيَّ (١).

«٢٦»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سيأتي قوم من بعديكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدن واحد و حنين و نزل فينا القرآن فقال إنكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم.

«٢٧»- سن، [المحاسن] عثمان بن عيسى عن أبي الجارود عن فنوه ابنه رشيد الهجري قالت: قلت لأبي ما أشد اجتهادك فقال يا بئيه سيجي ء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم (٢).

«٢٨»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: فما تمدون أعينكم فما تسرعون ألسنتكم آمين أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف إن كان من قبلكم على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يده و رجله و يصلب على جذوع النخل و ينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية أم حسبتكم أن تدخلوا الجنة و لما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء و الضراء و زلزلوا حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب (٣).

بيان: قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه أي لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه و ذنبه أو لا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه و تدارك ذنبه.

«٢٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سألت

ص: ١٣٠

١-١. ترى هذه الروايه و ما يأتي بعدها في ص ٢٩٠-٢٩١ من المصدر.

٢-٢. المحاسن: ص ٢٥١.

٣-٣. البقره: ٢١٤.

أَيُّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَجِ فَقَالَ أَوْ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَنْتِظَارَ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ قُلْتُ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنْ تُعَلِّمَنِي فَقَالَ نَعَمْ أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ.

«٣٠- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن فضال عن ثعلبه بن ميمون قال: اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضررك تقدم هذا الأمر أو تأخر ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر ثم خرج القائم عليه السلام كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه.

«٣١- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن فضال عن المثنى الحنطي عن عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه.

«٣٢- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الصَّبَّاحِ الْمَرْزِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُبَيْنَةَ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَوَارِجَ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طُوبَى لَنَا إِذْ شَهِدْنَا مَعَكَ هَذَا الْمَوْقِفَ وَ قَتَلْنَا مَعَكَ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجَ (١)

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَقَدْ شَهِدْنَا فِي هَذَا الْمَوْقِفِ أَنَّا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ آبَاءَهُمْ وَ لَا أجدَادَهُمْ بَعْدَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ كَيْفَ يَشْهَدُنَا قَوْمٌ لَمْ يُخْلَقُوا قَالَ بَلَى قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَشْرِكُونَنَا فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَ يُسَلِّمُونَ لَنَا فَأَوْلِيكَ شُرَكَائُنَا فِيمَا كُنَّا فِيهِ حَقًّا حَقًّا.

«٣٣- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: أَفْضَلُ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْتِظَارُ فَرَجِ اللَّهِ.

«٣٤- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَيُؤَلِّدُ لَكَ فَقَالَ لِسَارَةَ فَقَالَتْ أَأَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ (٢) فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهَا سَتَلِدُ وَ يُعَدُّبُ أَوْلَادَهَا أَرْبَعِمَائِهِ سَنَةً بِرَدِّهَا الْكَلَامَ عَلَيَّ قَالَ

ص: ١٣١

١- ١. ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعه، راجع المحاسن ص ٢٦٢.

٢- ٢. هود: ٧٢. راجع العياشى ج ٢ ص ١٥٤.

فَلَمَّا طَالَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَذَابُ ضَجُّوا وَبَكَوا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ يَخْلُصِيَهُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ فَخَرَّطَ عَنْهُمْ سَبْعِينَ وَمِائَةً سَنَةً قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا أَنْتُمْ لَوْ فَعَلْتُمْ لَفَرَّجَ اللَّهُ عَنَّا فَأَمَّا إِذْ لَمْ تَكُونُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْتَهِي إِلَى مُنْتَهَاهُ.

«٣٥» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (١) إِنَّمَا هِيَ طَاعَةٌ الْأَمَامِ فَطَلَبُوا الْقِتَالَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ مَعَ الْحَسَنِ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ (٢) أَرَادُوا تَأْخِيرَ ذَلِكَ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«٣٦» - جاب، [المجالس] للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي يَشْكُرَ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ عَنْ عَزُوفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا لَيْتَنِي قَدَ لَقَيْتُ إِخْوَانِي فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ أَوْ لَشِينَا إِخْوَانِكَ أَمَّا بَكَ وَ هَا جَزْنَا مَعَكَ قَالَ قَدَ آمَنْتُمْ وَ هَا جَزْتُمْ وَ يَا لَيْتَنِي قَدَ لَقَيْتُ إِخْوَانِي فَأَعْبَادَ الْقَوْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ أَضِحَابِي وَ لَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَ يُحِبُّونِي وَ يَنْصُرُونِي وَ يُصَدِّقُونِي وَ مَا رَأُونِي يَا لَيْتَنِي قَدَ لَقَيْتُ إِخْوَانِي.

«٣٧» - نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُمَدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمِ (٣) عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ فِتْرَةٌ لَا يَعْرِفُ الْمُسْلِمُونَ إِمَامَهُمْ فِيهَا فَقَالَ يُقَالُ ذَلِكَ قُلْتُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَتَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْآخِرُ.

ص: ١٣٢

١-١. النساء: ٧٧ راجع العياشى ج ١ ص ٢٥٨.

٢-٢. النساء: ٧٧ راجع العياشى ج ١ ص ٢٥٨.

٣-٣. فى النسخه المطبوعه «عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن حازم عن عباس بن هشام» و هو سهو راجع المصدر ص ٨١ و قد أخرجه المصنّف فى ج ٥١ ص ١٤٨ بلا زياده «عن حازم».

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّنِقَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَآمَسَيْتَ يَوْمًا لِمَا تَرَى فِيهِ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَحَبُّ مَنْ كُنْتَ تُحِبُّ وَأَبْغَضُ مَنْ كُنْتَ تُبْغِضُ وَوَالٍ مَنْ كُنْتَ تُوَالِي وَانْتَظِرِ الْفَرَجَ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن محمد بن منصور (1) عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله

مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَالْحُسَيْنِ بْنِ طَرِيفٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي عَلِيٍّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا صِرْتُمْ فِي حَالٍ لَا يَكُونُ فِيهَا إِمَامٌ هُدًى وَ لَا عَلَمٌ يُرَى فَلَا يَنْجُو مِنْ تِلْكَ الْحَيْزَةِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدَعَاءِ الْحَرِيقِ فَقَالَ أَبِي هَذَا وَ اللَّهُ الْبَلَاءُ فَكَيْفَ نَضِيْعُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حِينَئِذٍ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ وَ لَنْ تُدْرِكُهُ فَتَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ حَتَّى يَصْحَ لَكُمْ الْأَمْرُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ الْحُسَيْنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ النَّضْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَزَوِي بِأَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يُفْقَدُ زَمَانًا فَكَيْفَ نَضَعُ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُبَيِّنَ لَكُمْ.

بيان: المقصود من هذه الأخبار عدم التزلزل في الدين و التحير في العمل أي تمسكوا في أصول دينكم و فروعه بما وصل إليكم من أئمتكم و لا- تتركوا العمل و لا- تردوا حتى يظهر إمامكم و يحتمل أن يكون المعنى لا تؤمنوا بمن يدعى أنه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات و قد مر كلام في ذلك عن سعد بن عبد الله في باب الأدله التي ذكرها الشيخ.

ص: ١٣٣

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعه راجع المصدر ص ٨١، الكافي ج ١ ص ٣٤٢ و قد كان نسخه الغيبه للنعمانى أيضا مصحفه، فراجع و تحرر.

«٣٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا تَبَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُصَيِّبُهُمْ فِيهَا سَبَطُهُ يَأْرِزُ الْعِلْمَ فِيهَا كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ نَجْمٌ قُلْتُ فَمَا السَّبَطُ قَالَ الْفِتْرَةَ قُلْتُ فَكَيْفَ نَصَنَعَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ كُونُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُطَلِّعَ اللَّهُ لَكُمْ نَجْمَكُمْ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتِ السَّبَطَةُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ تَأْرِزُ الْعِلْمَ فِيهَا كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا وَاخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ بَيْنَهُمْ وَسَمِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَابِينَ وَ يَتَنَفَّلُ بَعْضُهُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ فَقُلْتُ مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُهُ ثَلَاثًا وَ قَدْ قَرَّبَ الْفَرْجُ.

الكلىنى عن عدده من رجاله عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن على بن الحسين عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: كيف أنت إذا وقعت السبطة و ذكر مثله بلفظه

أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبِيانُ يُصَيِّبُ الْعَالَمَ سَبَطُهُ يَأْرِزُ الْعِلْمَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا قُلْتُ فَمَا السَّبَطُ قَالَ دُونَ الْفِتْرَةِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ لَهُمْ نَجْمُهُمْ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَكَيْفَ نَكُونُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي كُونُوا عَلَى (١)

مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ اللَّهُ بِصَاحِبِهَا.

بيان: قال الفيروزآبادى أسبط سكت فرقا و بالأرض لصق و امتد من الضرب و فى نومه غمض و عن الأمر تغابى و انبسط و وقع فلم يقدر أن يتحرك انتهى.

و فى الكافى فى خبر أبان بن تغلب كيف أنت إذا وقعت البطشه (٢) بين المسجدين فأرز العلم فيكون إشاره إلى جيش السفىانى و استيلائهم بين

ص: ١٣٤

١- ١. ترى هذه الروايات فى المصدر ص ٨٠-٨٣ و قد عرضناها عليه و أصلحنا ألفاظها الا أن هذه الزيادة لم تكن فى المصدر أيضا و انما أضفناها طبقا للحديث السابق.

٢- ٢. راجع الكافى ج ١ ص ٣٤٠.

الحرمين و على ما فى الأصل لعل المعنى يأرز العلم بسبب ما يحدث بين المسجدين أو يكون خفاء العلم فى هذا الموضوع أكثر بسبب استيلاء أهل الجور فيه.

وقال الجزرى فيه إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحيه إلى جحرها أى ينضم إليه و يجتمع بعضه إلى بعض فيها.

«٣٩-» نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ يَمَانَ التَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِي صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمُتَمَسِّكَ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِشَوْكِ الْقَتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدِينِهِ هَكَذَا قَالَ فَأَيُّكُمْ تُمْسِكُ شَوْكَ الْقَتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِي صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ عِنْدَ غَيْبَتِهِ وَ لِيَتَمَسَّكَ بِدِينِهِ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكلينى عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفى عن صالح بن خالد عن يمان التمار (١) قال: كنا جلوسا عند أبى عبد الله عليه السلام فقال إن لصاحب هذا الأمر غيبه و ذكر مثله سواء.

«٤٠-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ أَبِيهِ وَ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بِيَدٍ لَنَا مِنْ آذْرِيَجَانَ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكُونُوا أَحْلَاسَ بِيُوتِكُمْ وَ أَلْبِدُوا مَيَا أَلْيَدِنَا فَإِذَا تَحَرَّكَ مَتَحَرَّكْنَا فَاسْبِعُوا إِلَيْهِ وَ لَوْ حَبُوءًا وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى كِتَابٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ وَ قَالَ وَئِيلُ لَطُعَاهِ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ (٢).

ص: ١٣٥

١-١. ما بين العلامتين ساقط عن النسخه المطبوعه، راجع المصدر ص ٨٨، الكافى ج ١ ص ٣٢٤.

٢-٢. قابلناه على المصدر فصحننا بعض ألفاظها راجع ص ١٠٢. و تحرر.

بيان: ألبد بالمكان أقام به و لبد الشىء بالأرض يلبد بالضم أى لصق.

«٤١-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْمَدَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِنِي فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنْ تَلْزِمَ بَيْتَكَ وَ تَتَّعَدَ فِي دَهْمِكَ [دَهْمَاءٍ] هُوَ لَاءِ النَّاسِ (١)

وَ إِيَّاكَ وَ الْخَوَارِجَ مَنْمَا فَانَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَ لَمَّا إِلَى شَيْءٍ وَ اعْلَمْ أَنَّ لِيْنِي أُمَّيَّةَ مُلْكًا لَا يَشِيْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ تَزْدَعَهُ وَ أَنَّ لِأَهْلِ الْحَقِّ دَوْلَةً إِذَا حِيَاءَتْ وَ لَأَمَّا اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنْكُمْ كَانَ عِنْدَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى وَ إِنْ قَبَضَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ خَارَ لَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَقُومُ عِصَابُهُ تَدْفَعُ ضَمِيمًا أَوْ تُعْزُ دِينًا إِلَّا صَدَرَتْهُمْ الْبَلِيَّةُ حَتَّى تَقُومَ عِصَابُهُ شَهْدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يُوَارَى قَتِيلُهُمْ وَ لَا يُزْفَعُ صَرِيْعُهُمْ وَ لَا يُدَاوَى جَرِيْحُهُمْ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ (٢).

توضيح: قوله عليه السلام فى دهمك يحتمل أن يكون مصدرا مضافا إلى الفاعل أو إلى المفعول من قولهم دهمهم الأمر و دهمتهم الخيل و يحتمل أن يكون اسما بمعنى العدد الكثير و يكون هؤلاء الناس بدل الضمير.

قوله و الخوارج منا أى مثل زيد و بنى الحسن قوله قتلهم أى الذين

ص: ١٣٦

١- ١. فى المصدر المطبوع ص ١٠٢ « فى دهماء هؤلاء الناس » و هو الصحيح.

٢- ٢. نقله ابن أبى الحديد فى النهج ج ٢ ص ١٣٣ عن عليّ عليه السلام فى حديث أنه قال: و الله لا ترون الذى تنتظرون حتى لا تدعون الله الا إشاره بايديكم، و ايامضا بحواجبكم، و حتى لا تملكون من الأرض الا مواضع أقدامكم، و حتى لا يكون موضع سلاحكم على ظهوركم، فيومئذ لا ينصرنى الا الله بملائكته، و من كتب على قلبه الايمان. و الذى نفس على بيده لا تقوم عصابه تطلب لى أو لغيرى حقا أو تدفع عنا ضيما الا صرعتهم البليه، حتى تقوم عصابه شهدت مع محمد صلى الله عليه و آله بدرا، لا يؤدى قتلهم و لا يداوى جريحهم و لا ينعش صريعهم.

يقتلهم تلك العصابة و الحاصل أن من يقتلهم الملائكة لا- يوارون في التراب و لا- يرفع من صرعوهم و لا- يقبل الدواء من جرحوهم.

أو المعنى أن تلك عصابه لا يقتلون حتى يوارى قتلهم و لا يصرعون حتى يرفع صريعهم و هكذا و يؤيده الخبر الآتى.

«٤٢-» نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ مَعَاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنِيرِ إِذَا هَلَمَّكَ الْخَاطِبُ وَ زَاغَ صَاحِبُ الْعَضِيرِ وَ بَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ مِنْ مُخْصَبٍ وَ مُجْدِبٍ هَلَمَّكَ الْمُتَمَنُّونَ وَ اضْمَحَلَّ الْمُضْمَحِلُّونَ وَ بَقِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ قَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ ثَلَاثَ مَائَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عِصَابُهُ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ تُقْتَلْ وَ لَمْ تَمُتْ.

قول أمير المؤمنين عليه السلام و زاغ صاحب العصر أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائع عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع.

ثم قال و بقيت قلوب تتقلب فمن مخصب و مجدب و هى قلوب الشيعة المنقلبه عند هذه الغيبه و الحيره فمن ثابت منها على الحق مخصب و من عادل عنها إلى الضلال و زخرف المحال مجدب.

ثم قال هلك المتمنون ذما لهم و هم الذين يستعجلون أمر الله و لا يسلمون له و يستطيون الأمد فيهلكون قبل أن يروا فرجا و يبقى الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر و التسليم حتى يلحقه بمرتبته و هم المؤمنون و هم المخلصون القليلون الذين ذكر أنهم ثلاث مائه أو يزيدون ممن يؤهله الله لقوه إيمانه و صحه يقينه لنصره و ليه و جهاد عدوه و هم كما جاءت الروايه عماله و حكامه فى الأرض عند استقرار الدار و وضع الحرب أوزارها.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام يجاهد معهم عصابه جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه و آله يوم بدر لم تقتل و لم تمت يريد أن الله عز و جل يؤيد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء

الثلاثمائة و النيف الخلف بملائكه بدر و هم أعدادهم جعلنا الله ممن يؤهله لنصره دينه مع وليه عليه السلام و فعل بنا فى ذلك ما هو أهله (١).

بيان: لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافه أو الخطيب الذى يقوم بغير الحق أو بالحاء المهمله أى جالب الحطب لجهنم و يحتمل أن يكون المراد من مر ذكره فإن فى بالى أنى رأيت هذه الخطبه بطولها و فيها الإخبار عن كثير من الكائنات و الشرح للنعمانى.

«٤٣»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ الصَّحَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ سَيْفِ الثَّمَارِ عَنْ أَبِي الْمُزْهَفِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلَكَتِ الْمَحَاضِرُ يَرْقُلْتُ وَ مَا الْمَحَاضِرُ يَرْقُلْتُ قَالَ الْمُسَيَّبُ تَعَجَّلُونَ وَ نَجَا الْمُقَرَّبُونَ وَ تَبَّتِ الْحِصْنُ عَلَى أَوْتَادِهَا كُونُوا أَخْلَاسَ بِيُوتِكُمْ فَإِنَّ الْفِتْنَةَ عَلَى مَنْ أَثَارَهَا وَ إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَكُمْ بِحَاجِهِ إِلَّا أَتَاهُمْ اللَّهُ بِشَاغِلٍ لِأَمْرِ يُعْرَضُ لَهُمْ.

إيضاح: المحاضير جمع المحضير و هو الفرس الكثير العدو و المقربون بكسر الراء المشدده أى الذين يقولون الفرج قريب و يرجون قربه أو يدعون لقربه أو بفتح الراء أى الصابرون الذى فازوا بالصبر بقربه تعالى.

قوله عليه السلام و ثبت الحصن أى استقر حصن دوله المخالفين على أساسها بأن يكون المراد بالأوتاد الأساس مجازا و فى الكافى و ثبتت الحصا على أوتادهم (٢) أى سهلت لهم الأمور الصعبه كما أن استقرار الحصا على الوتد صعب أو أن أسباب دولتهم تتزايد يوما فيوما أى لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدق بها دائما أو المراد بالأوتاد الرؤساء و العظماء أى قدر و لزم نزول حصا العذاب على عظمائهم.

قوله عليه السلام الفتنة على من أثارها أى يعود ضرر الفتنة على من أثارها أكثر من غيره كما أن الغبار يتضرر مثيرها أكثر من غيره.

«٤٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلَيْبِ الْمَسِيحِيِّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ

ص: ١٣٨

١- ١. ترى هذه الروايه و ما يليها فى المصدر ص ١٣٠- ١٠٦.

٢- ٢. راجع روضه الكافى ص ٢٧٣ و ٢٩٤.

أَنَا وَ أَيْبَانُ عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ حِينَ ظَهَرَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ بِخُرَاسَانَ فَقُلْنَا مَا تَرَى فَقَالَ اجْلِسُوا فِي بُيُوتِكُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمُونَا قَدْ اجْتَمَعْنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَنْهَدُوا إِلَيْنَا بِالسَّلَاحِ.

توضيح: قال الجوهري نهد إلى العدو ينهد بالفتح أى نهض.

«٤٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ الزُّمُّوا بُيُوتَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُصَيِّبُكُمْ أَمْرٌ تَخْضُونَ بِهِ أَبَدًا وَ لَا يُصَيِّبُ الْعَامَّةَ وَ لَا تَزَالُ الزُّيُودُ يَهُ وَ قَاءَ لَكُمْ أَبَدًا.

«٤٦»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أْتَى أَمْرٌ لِلَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ قَالَ هُوَ أَمْرٌ لِلَّهِ لَا يُسْتَعْجَلُ بِهِ يُؤَيِّدُهُ ثَلَاثَةُ أَجْنَادٍ الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الرُّعْبُ وَ خُرُوجُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ.

«٤٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ تَبْطُ وَ بَكْرِ الْمُشَنَّى جَمِيعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: هَلَكَ أَصْحَابُ الْمَحَاضِيرِ وَ نَجَا الْمُقَرَّبُونَ وَ ثَبَّتَ الْحِصْنَ عَلَى أُوْتَادِهَا إِنْ بَعَدَ الْعَمَّ فَتَحًا عَجِيبًا.

«٤٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُشَنَّى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَثَلُ مَنْ خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مَثَلُ فَرْخٍ طَارَ وَ وَقَعَ فِي كُوَّةٍ فَتَلَاعَبَتْ بِهِ الصَّبِيَّانُ.

«٤٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اسْكُنُوا مَا سَكَنْتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أَيْ لَا تَخْرُجُوا

عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ أَمْرَكُمْ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ أَلَا إِنَّهَا آيَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَتْ مِنَ النَّاسِ أَلَا إِنَّهَا أَضْوَاءٌ مِنَ الشَّمْسِ لَا يَخْفَى عَلَى بَرٍّ وَلَا فَاجِرٍ أَتَعْرِفُونَ الصُّبْحَ فَإِنَّهُ كَالصُّبْحِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ.

أقول: قال النعماني رحمه الله انظروا رحمكم الله إلى هذا التأديب من الأئمة و إلى أمرهم و رسمهم في الصبر و الكف و الانتظار للفرج و ذكرهم هلاك المحاضير و المستعجلين و كذب المتمنين و وصفهم نجاه المسلمين و مدحهم الصابرين الثابتين و تشبيههم إياهم على الثبات كثبات الحصن على أوتادها.

فتأدبوا رحمكم الله بتأديبهم و سلموا لقولهم و لا تجاوزوا رسمهم إلى آخر ما قال (١).

«٥٠»- ني، [الغيبه] للنعماني ابنُ عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ أَلَمَّا أُخْبِرُكُمْ بِمَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِهِ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَ الْوَلَايَةُ لَنَا وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِنَا يَعْنِي أئِمَّةَ [الْأئِمَّة] خَاصَّةً وَ النَّسْلِيْمُ

لَهُمْ وَ الْوَرَعُ وَ الْاجْتِهَادُ وَ الطَّمَأْنِينَةُ وَ الْإِنْتِظَارُ لِلْقَائِمِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لَنَا دَوْلَةً يَجِيءُ اللَّهُ بِهَا إِذَا شَاءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ سِيرَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ فَلْيَنْتَظِرْ وَ لِيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ وَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ هُوَ مُنْتَظَرٌ فَإِنْ مَاتَ وَ قَامَ الْقَائِمُ بَعِيدُهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَدْرَكَهُ فَجَدُّوا وَ انْتَظَرُوا هَيْنَا لَكُمْ أَيُّهَا الْعِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ.

«٥١»- ني، [الغيبه] للنعماني ابنُ عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَيُّمًا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْتَعِينُوا عَلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَ الْاجْتِهَادِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ اغْتِيَابًا بِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الدِّينِ لَوْ قَدْ صَارَ فِي حُدِّ الْأَخْرَهُ وَ انْقَطَعَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَإِذَا صَارَ فِي ذَلِكَ الْحَدِّ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَقْبَلَ النَّعِيمَ وَ الْكَرَامَةَ مِنَ اللَّهِ وَ الْبُشْرَى

ص: ١٤٠

١-١. راجع المصدر ص ١٠٦.

بِالْجَنَّةِ وَ أَمِنْ مِمَّنْ كَانِ يَخَافُ وَ أَيْقَنَ أَنَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ عَلَى بَاطِلٍ وَ أَنَّهُ هَالِكٌ فَأَبَشِّرُوا ثُمَّ
أَبَشِّرُوا مَا الَّذِي تُرِيدُونَ أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتُلُونَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الدُّنْيَا دُونَكُمْ وَ أَنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ
آمِنِينَ فِي عِزِّهِ عَنْهُمْ وَ كَفَى بِاللَّفِيانِي نِقْمَةً لَكُمْ مِنْ عِدْوِكُمْ وَ هُوَ مِنَ الْعَلَمَاتِ لَكُمْ مَعَ أَنَّ الْفَاسِقَ لَوْ قَدْ خَرَجَ لَمَكَتُمْ شَهْرًا أَوْ
شَهْرَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ بَأْسٌ حَتَّى يَقْتَلَ خَلْقًا كَثِيرًا دُونَكُمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَكَيْفَ نَصَبُ بِالْعِيَالِ إِذَا كَانَ
ذَلِكَ قَالَ يَتَغَيَّبُ الرِّجَالُ مِنْكُمْ عَنْهُ فَإِنَّ خَيْفَتَهُ وَ شِدَّتَهُ فَإِنَّمَا هِيَ عَلَى شَيْعَتِنَا فَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قِيلَ
إِلَى أَيْنَ يَخْرُجُ الرِّجَالُ (١) وَ يَهْرُبُونَ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ إِلَى مَكَّةَ أَوْ إِلَى بَعْضِ الْبُلْدَانِ ثُمَّ قَالَ مَا
تَصْنَعُونَ بِالْمَدِينَةِ وَ إِنَّمَا يَقْصِدُ جَيْشُ الْفَاسِقِ إِلَيْهَا وَ لَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمَكَّةَ فَإِنَّهَا مَجْمَعُكُمْ وَ إِنَّمَا فَتِنَتُهُ حَمْلُ امْرَأَةٍ تَسِيَعُهُ أَشْهُرٌ وَ لَا
يَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

«٥٢-» نى، [الغيبه] للنعمانى الكَلْبِيَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ.

«٥٣-» نى، [الغيبه] للنعمانى الكَلْبِيَّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ
الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ (٣) فَقَالَ يَا فَضَيْلُ اعْرِفْ
إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ إِمَامَكَ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ وَ مَنْ عَرَفَ

ص: ١٤١

١- ١. فى النسخه المطبوعه: «الى أين يخرج الدجال» و هو تصحيف.

٢- ٢. عرضناه على المصدر ص ١٦١ فراجع.

٣- ٣. أسرى: ٧٣.

إِمَامَهُ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كَانَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ كَانَ قَاعِدًا فِي عَسِيكَرِهِ لَا بَلَّ بِمَنْزِلِهِ مَنْ كَانَ قَاعِدًا تَحْتَ لَوَائِهِ قَالَ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِمَنْزِلِهِ مَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

«٥٤»- ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن محمد رفعه إلى البطحائي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك متى الفرج فقال يا با بصير أنت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه بانتظاره.

«٥٥»- ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن محمد الخزازي قال: سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا أشجع فقال أتراني أذكرك القائم عليه السلام فقال يا با بصير لست تعرف إمامك فقال بلى والله وأنت هو فتناول يده وقال والله ما تبالي يا با بصير أن لا تكون محتبياً بسيفك في ظل رواق القائم عليه السلام.

بيان: احتبى الرجل جمع ظهره و ساقه بعمامته أو غيرها.

«٥٦»- ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية و من مات و هو عارف لإمامه لم يضربه تقدم هذا الأمر أو تأخر و من مات و هو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه.

«٥٧»- ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن عمرو بن أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اعرف العلامة فإذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر إن الله تعالى يقول يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر.

ني، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن حمزان بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله و فيه اعرف إمامك

وَ فِي آخِرِهِ كَانَ فِي فُسْطَاطِ الْقَائِمِ ع (١).

«٥٨-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ رَأْيٍ تُزْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

«٥٩-» أَقُولُ قَدْ مَضَى بِأَسَانِيدٍ فِي خَبَرِ اللَّوْحِ: ثُمَّ أَكْمِلُ ذَلِكَ بِإِنِّهِ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَ بَهَاءُ عِيسَى وَ صَبْرُ أَيُّوبَ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ فِي زَمَانِهِ وَ يَتَهَادُونَ رُءُوسَهُمْ كَمَا يَتَهَادَى رُءُوسُ التُّزَكِ وَ الدَّيْلَمِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُحْرَقُونَ وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ

وَ جَلِيلِينَ تُضَيِّغُ الْأَرْضُ بِجَدْمَائِهِمْ وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الزَّيْنُ فِي نَسَائِهِمْ أَوْلِيَّتِكَ أَوْلِيَاءِي حَقًّا بِهِمْ أَرْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ حِنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَدْفَعُ الْأَصَارَ وَ الْأَغْلَالَ أَوْلِيَّتِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلِيَّتِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ (٢).

«٦٠-» نص، [كفايه الأثر] بِالسَّنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى الْإِثْنِي عَشَرَ (٣).

عَنْ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَغِيبُ عَنْهُمْ الْحُجَّةَ لَا يَسِيَّمِي حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ فَإِذَا عَجَلَ اللَّهُ خُرُوجَهُ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قَسِيطًا وَ عَيْدَلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُوبَى لِلصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ طُوبَى لِلْمُقِيمِينَ عَلَى مَحَجَّتِهِمْ أَوْلِيَّتِكَ وَ صَفَّهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ قَالَ أَوْلِيَّتِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٤).

«٦١-» تَفْسِيرُ التُّعْمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْآتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَ أَهْلَ الضَّلَالِ الْجَنَّةَ وَ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا فِي زَمَنِ الْفِتْنَةِ عَلَى الْإِتِمَامِ

ص: ١٤٣

١-١. ترى هذه الروايات في المصدر ص ١٧٩ و ١٨٠ و الكافي ج ١ ص ٣٧١ و ٣٧٢.

٢-٢. راجع ج ٣٦ ص ١٩٥ من الطبعة الحديثه و قد رواه الكليني في ج ١ ص ٥٢٧ و لم يخرجها المصنّف.

٣-٣. راجع ج ٣٦ ص ٣٠٦ من الطبعة الحديثه.

٤-٤. المجادله: ٢٢.

بِالْأَيَّامِ الْخَفِيِّ الْمَكَانِ الْمَسْتُورِ عَنِ الْأَعْيَانِ فَهُمْ بِإِمَامَتِهِ مُقَرَّرُونَ وَبِعُرْوَتِهِ مُسْتَمْسِكُونَ وَلِحُزُوجِهِ مُنْتَظِرُونَ مُوقِنُونَ غَيْرُ شَاكِينَ صَابِرُونَ مُسْلِمُونَ وَإِنَّمَا ضَلُّوا عَنْ مَكَانِ إِمَامِهِمْ وَعَنْ مَعْرِفَةِ شَخْصِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَجَبَ عَنْ عِبَادِهِ عَيْنَ الشَّمْسِ الَّتِي جَعَلَهَا دَلِيلًا عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ فَمَوَّسَعٌ عَلَيْهِمْ تَأْخِيرَ الْمَوْقَتِ لِيَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْوَقْتُ بِظُهُورِهَا وَيَسْتَيَقِنُوا أَنَّهَا قَدْ زَالَتْ فَكَذَلِكَ الْمُنْتَظِرُ لِحُزُوجِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْمُتَمَسِّكُ بِإِمَامَتِهِ مُوَّسَعٌ عَلَيْهِ جَمِيعُ فَرَائِضِ اللَّهِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ مَقْبُولَةٌ مِنْهُ بِحُدُودِهَا غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ مَعْنَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لَا تَضُرُّهُ غَيْبَةُ إِمَامِهِ.

«٦٢» - ختص، [الإختصاص] بإسناده عن الحسن بن أحمد بن أحمد بن هلال بن أمية بن علي (١)

عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّمَا أَفْضَلُ نَحْنُ أَوْ أَضِحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَضِحَابِ الْقَائِمِ وَذَلِكَ أَنَّكُمْ تُمْسُونَ وَتُضَيَّبُونَ خَائِفِينَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَيْمَةِ الْجَوْرِ إِنْ صَيَّبْتُمْ فَصَيَّبْتُمْ فِي تَقِيَّتِهِ وَإِنْ صُمْتُمْ فَصَيَّبْتُمْ فِي تَقِيَّتِهِ وَإِنْ حَجَجْتُمْ فَحَجَّجْتُمْ فِي تَقِيَّتِهِ وَإِنْ شَهِدْتُمْ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُكُمْ وَعَدَدَ أَسْيَاءَ مِنْ نَحْوِ هَذَا مِثْلَ هَذِهِ فَقُلْتُ فَمَا نَتَمَنَّى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ الْعِدْلُ وَيَأْمَنَ السُّبُلُ وَ يُنْصَفَ الْمَظْلُومُ.

«٦٣» - نهج، [نهج البلاغه]: الزموا الأرض و اضربوا على البلاء و لا تحركوا بأيديكم و سيؤفكم و هوى ألسنتكم و لا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فإنه من مات منكم على فراشه و هو على معرفه ربه و حق رسوله و أهل بيته مات شهيداً أوقع أجره على الله و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله و قامت النبيه مقام إصلاته [إصلاته] بسيفه فإن لكل شئ مدّة و أجلاً.

«٦٤» - ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق العُمَسانِي عن يحيى

ص: ١٤٤

بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ مُؤْمِنٍ شَهِيدٌ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَهُوَ كَمَنْ مَاتَ فِي عَسْكَرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَيْحِسُّ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

«٦٥»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: انْتَظِرُوا الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ عِبَادَهُ.

«٦٦»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

أَنَّهُ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ فَيَأْتِيهِمُ الطَّبَائِبُ عَلَى أَمْرِنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ أَنْ يُنَادِيَهُمُ الْبَارِئُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادِي آمَنْتُمْ بِسِرِّي وَصَدَقْتُمْ بِغَيْبِي فَأَبْشِرُوا بِحُسْنِ الثَّوَابِ مِنِّي فَأَنْتُمْ عِبَادِي وَإِمَائِي حَقًّا مِنْكُمْ أَتَقَبَّلُ وَعَنْكُمْ أَعْفُو وَلكُمْ أَغْفِرُ وَلكُمْ أَشْفِي عِيَادِي الْغَيْثَ وَأَذْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ وَلَوْلَاكُمْ لَمَا نَزَلْتُ عَلَيْهِمْ عِيَادِي قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا أَفْضَلُ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ حَفِظُ اللِّسَانَ وَلِزُومُ النَّبِيِّ.

«٦٧»- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَالحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُمْ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّهَ اللَّهِ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَ لَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَانِهِ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّهَ اللَّهِ فَعِنْدَهَا فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ كُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ فَإِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَعْيَادِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّهَ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَزْتَابُونَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَزْتَابُونَ لَمَا غَيَّبَ حُجَّهَ طَرْفَهُ عَيْنٍ وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ شِرَارِ النَّاسِ (٢).

ص: ١٤٥

١-١. في النسخة المطبوعة «عن أبي عبد الله عليه السلام» و هو تصحيف و الحديث المذكور في كمال الدين باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من وقوع العيبة بالقائم عليه السلام راجع ج ١ ص ٤٤٦.

٢-٢. راجع كمال الدين ج ٢ ص ٧ و بالسند الآتي في ص ٩ فراجع.

«٦٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى الكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ: مِثْلُهُ (١)

ك، [إكمال الدين] أبى و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد: مثله - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سعد عن ابن عيسى: مثله - نى، [الغيبه] للنعمانى محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل: مثله.

«٦٩»- ك، [إكمال الدين] بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ مُنْتَظِرًا لِهَذَا الْأَمْرِ كَانَ كَمَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُشْطَاطِهِ لَمَّا يَلُوكَانَ بِمَنْزِلِهِ الضَّارِبِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ.

«٧٠»- ك، [إكمال الدين] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبِيلَ أَنْ يَقُومَ قُلْتُ وَ لِمَ قَالِ يَخَافُ وَ أَوْ مَرَّ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ يَا زُرَّارَةُ وَ هُوَ الْمُنْتَظِرُ وَ هُوَ الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وِلْدَانِهِ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَاتَ أَبُوهُ وَ لَمْ يُخْلَفْ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ حَمْلٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ غَائِبٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا وُلِدَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَدْ وُلِدَ قَبْلَ وَفَاهِ أَبِيهِ بِسِتِّينَ وَ هُوَ الْمُنْتَظِرُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَجِبُ أَنْ يَمْتَحِنَ الشَّيْعَةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَزْتَابُ الْمُبْطِلُونَ قَالَ زُرَّارَةُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَأَيُّ شَيْءٍ أَعْمَلُ قَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَالْزَمْ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ اللَّهُمَّ

ص: ١٤٦

١- ١. فى الكافى ج ١ ص ٣٣٣ و غيبه النعمانى ص ٨٣ سند الحديث هكذا: «على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن سعد بن خالد، عن المفضل بن عمر، و محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضل» و على هذا فقول المصنف «عن محمد بن سنان» تفسير لقوله «عن محمد بن خالد» بقريته سند كمال الدين فى الخبرين. فراجع.

عَرَّفَنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي ثُمَّ قَالَ يَا زُرَّارَةَ لَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ غُلَامٍ بِالْمَدِينَةِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ جَيْشُ الشُّفْيَانِيِّ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَقْتُلُهُ جَيْشُ بَنِي فُلَّانٍ يَخْرُجُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْرِي النَّاسُ فِي أَيِّ شَيْءٍ دَخَلَ فَيَأْخُذُ الْغُلَامَ فَيَقْتُلُهُ فَإِذَا قَتَلَهُ بَغِيًّا وَ عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا لَمْ يُمَهِّلْهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ.

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن أبي علي بن همام عن أحمد بن محمد بن النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيب عن زراره: مثله - ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الحميري عن علي بن محمد الحجال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زراره: مثله (١).

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي سعد عن جماعه من أصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيب عن زراره: مثله - نى، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن علي عن زراره: مثله -
و عن الكليني عن علي بن إبراهيم (٢).

عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زراره: مثله - و عن الكليني عن الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى

ص: ١٤٧

١- ١. في النسخه المطبوعه هناك تكرار فراجع ص ١٤١.

٢- ٢. زاد في الأصل المطبوع هناك «عن ابن همام» و هو سهو ظاهر، كما أنه نقص في السند الذي بعده ما أضفناه بين العلامتين، و الحسين بن محمد هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي المعروف بابن عامر، من أشياخ الكليني و قد يصحف «حسين بن محمد» في نسخ الكافي أو حكايتها بحسين بن أحمد كما في هذا السند و هو تصحيف.

عن ابن نجيج عن زراره: مثله (١).

«٧١- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن يزيد معا عن ابن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أصيبت و أمسيت لما ترى إماماً تأتم به فأحب من كنت تحب و أبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز و جل.

«٧٢- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد (٢) بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له إن كان كون و لا أراي الله يومك فبمن أئتم فأوما إلى موسى عليه السلام فقلت له فإن مضى فإلى من قال فإلى ولده قلت فإن مضى ولده و ترك أخاً كبيراً و ابناً صغيراً فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبداً فقلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقى من حجاجك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك.

ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا عن ابن أبي نجران: مثله.

«٧٣- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن العبيدي محمد بن عيسى (٣)

عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله

ص: ١٤٨

١-١. تراه في كمال الدين ج ٢ ص ١٢ و الكافي ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٤٢ و غيبة النعماني ص ٨٦ و ٨٧ و غيبة الشيخ ص ٢١٧.

٢-٢. راجع المصدر ج ٢ ص ١٩. و رواه الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب راجع ج ١ ص ٣٠٩.

٣-٣. هذا هو الصحيح كما في المصدر ج ٢ ص ٢١ و في الأصل المطبوع «العسكري بن محمد بن عيسى» و هو تصحيف و الرجل هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى بني أسد بن خزيمه قد ينسب الى جده فيقال: العبيدي، روى عن يونس و غيره، و قد قال ابن الوليد ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس و حديثه لا يعتمد عليه.

بْنِ سِتَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَتَصِيَّبُكُمْ شُبُهَةٌ فَتَبْقُونَ بِمَا عَلِمَ يُرَى وَ لَا إِمَامٌ هُدَى لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدَعَاءِ الْغَرِيقِ قُلْتُ وَ كَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ قَالَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقُلْتُ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ وَ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

«٧٤- ك»، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْيَقْطِينِيِّ [وَعُمَيْرَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] (١) عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ أَثْبَتَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ دَهْرًا مِنْ عُمْرِكُمْ لَمَّا تَعْرِفُونَ إِمَامَكُمْ قِيلَ لَهُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ نَصَّعَ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّى يُسْتَيْقِنَ.

«٧٥- ك»، [إكمال الدين] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ يَتَمَسَّكُونَ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ.

«٧٦- ك»، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشَةِ وَ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَا عَنِ الْعَيْشَةِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَجَاعٍ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (٣) قَالَ يَعْنِي يَوْمَ خُرُوجِ الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ مِنَّا

ص: ١٤٩

- ١-١. راجع المصدر ج ٢ ص ١٧.
- ٢-٢. علي بن محمد بن شجاع، ساقط عن المصدر المطبوع، راجع ج ٢ ص ٢٧ و ما سطره المصنّف رضوان الله عليه هو الصحيح كما في المصدر أيضا ج ٢ ص ٢٠ و قد أخرجه المصنّف في ج ٥١ ص ٢٢٣ باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام. فراجع.
- ٣-٣. الأنعام: ١٥٨.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَصِيرُ طُوبَى لَشِيعَةِ قَائِمِنَا الْمُنتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ فِي غَيْبَتِهِ وَ الْمُطِيعِينَ لَهُ فِي ظُهُورِهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

«٧٧- ك»، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْفَرَجِ فَكَتَبَ إِلَيَّ إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ.

كتاب الإمامه و التبصره، لعلی بن بابویه عن عبد الله بن جعفر الحمیری عن محمد بن عمرو الكاتب عن علی بن محمد الصیمری عن علی بن مهزیار قال: کتبت و ذکر نحوه.

«١- ج، [الإحتجاج]: خَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ السَّمَرِيِّ يَا عَلِيُّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيِّ اسْمَعِ اللَّهُ أَكْبَرَ إِخْوَانِكَ فَيَكُ فَاِنَّكَ مَيِّتٌ مَيَّا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ سَيِّئِهِ أَيَّامٌ فَاجْمَعِ أَمْرَكَ وَ لَا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَكَ وَ فَاتِكَ فَفَقَدَ وَ قَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَهُ فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ ذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ وَ قَسْوَةِ الْقُلُوبِ وَ امْتِنَاءِ الْأَرْضِ جَوْرًا وَ سَيِّئَاتِي مِنْ شِيَعَتِي مَنْ يَدْعَى الْمَشَاهِدَةَ إِلَّا فَمَنْ ادَّعَى الْمَشَاهِدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَ الصَّيْحَةِ فَهُوَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ك، [إكمال الدين] الحسن بن أحمد المكتب: مثله (١)

بيان: لعله محمول على من يدعى المشاهده مع النيايه و إيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعة على مثال السفراء لثلا ينافى الأخبار التى مضت و ستأتى فيمن رآه عليه السلام و الله يعلم.

«٢- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ مَاجِيلَوِيهِ وَ الْعَطَّارُ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُشْتَبِيِّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَفْقَدُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ فَيَشْهَدُهُمُ الْمَوْسِمَ فَيَرَاهُمْ وَ لَا يَرُونَهُ.

ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن الفزارى: مثله (٢)

ك، [إكمال الدين] المظفر العلوى عن ابن العياشى عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفى عن يحيى بن

ص: ١٥١

١-١. المصدر ج ٢ ص ١٩٣.

٢-٢. المصدر ج ٢ ص ١٦ و ٢١.

المثني: مثله - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن الأسدي عن سعد عن الفزاري: مثله - ني، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثني: مثله - ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن محمد بن العطار عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد: (١) مثله - ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن يحيى بن المثني: مثله.

«٣- ك، [إكمال الدين] الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْخَضِرَ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ فَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ وَ إِنَّهُ لَيَأْتِينَا فَيَسَلُّمُ عَلَيْنَا فَنَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ وَ إِنَّهُ لَيَحْضُرُ حَيْثُ ذَكَرَ فَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَيَحْضُرُ الْمَوَاسِمَ فَيَقْضِي جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ وَ يَقِفُ بَعْرَفَةَ فَيُؤَمِّنُ عَلَيَّ دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيُؤَنِّسُ اللَّهُ بِهِ وَحْشَهُ قَائِمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْبَتِهِ وَ يَصِلُ بِهِ وَحَدَّثَهُ (٢).

«٤- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُمَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَ اللَّهُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَحْضُرُ الْمَوَاسِمَ كُلَّ سَنَةٍ فَيَرَى النَّاسَ وَ يَعْرِفُهُمْ وَ يَرُونَهُ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ (٣).

«٥- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن

ص: ١٥٢

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع أعني النسخة المشهورة بكمباني، راجع غيبه النعماني ص ٩١ و ٩٢، الكافي ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٣٩.

٢- ٢. تراه في المصدر ج ٢ ص ٦١. باب ما روى من حديث الخضر عليه السلام.

٣- ٣. راجع المصدر ج ٢ ص ١١٤ و الضمير في «قال» يرجع الى الحميري، و في «سمعت» يرجع الى العمري.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَطُولُ حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُمْ مَاتَ وَيَقُولَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ وَيَقُولَ بَعْضُهُمْ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى أَمْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوْضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِهِ وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا الْمَوْلَى الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكلىنى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام وحدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبله عن ابن المستنير عن المفضل عنه عليه السلام: مثله.

«٦» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى بهذا الإسناد (١) عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ عَزْلِهِ وَلَا بُدَّ فِي عَزْلَتِهِ مِنْ قُوَّةٍ وَمَا بِنِثْلَاتَيْنِ مِنْ وَحْشَةٍ وَنِعْمِ الْمَنْزَلُ طَيْبُهُ (٢).

«٧» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى ابنُ أبى جَيدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَزَلْنَا الرَّوْحَاءَ نَظَرْتُ إِلَى جَبَلِهَا مُطَلًّا عَلَيْهِمَا فَتَمَّالٌ لِي تَرَى هَذَا الْجَبَلَ هَذَا جَبَلٌ يُدْعَى رِضْوَى مِنْ جِبَالِ فَارِسَ أَحَبَّنَا فَنَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا أَمَا إِنَّ فِيهِ كُلَّ شَجَرَةٍ مَطْعَمٍ وَنِعْمَ أَمَانٌ لِلْحَائِفِ مَرَّتَيْنِ أَمَا إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ غَيْبَتَيْنِ وَاحِدَةٌ قَصِيرَةٌ وَالْأُخْرَى طَوِيلَةٌ (٣).

ص: ١٥٣

١-١. يعنى: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان و كان الانسب أن يصرح بذلك. راجع المصدر ص ١١١.

٢-٢. العزله- بالضم- اسم للاعتزال، و الطيبه اسم المدينه الطيبه فيدل على كونه عليه السلام غالبا فيها و فى حواليتها، و على أن معه ثلاثين من مواليه و خواصه، ان مات أحدهم قام آخر مقامه. منه رحمه الله. و رواه الكافى فى ج ١ ص ٣٤٠ و لفظه: لا بد لصاحب هذا الامر من غيبه، و لا بد له فى غيبته من عزله إلخ. و سيجى ء تحت الرقم ٢٠.

٣-٣. تراه فى المصدر ص ١١٢. و الذى بعده فى ص ١١٢.

«٨- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عن عبيد الله بن جبلة عن سلمه بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية إن جاءك من يقول إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه.

«٩- ني، [الغيبه] للنعماني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن هلال عن ابن أبي نجران عن فضالة عن سيدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: إن في صاحب هذا الأمر لشبهاً من يوسف فقلت فكأنك تُخبرنا بغيته أو حيره فقال ما يُنكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك إن إخوة يوسف كانوا عقلاء الباء أسباطاً أولاد أنبياء دخلوا عليه فكلموه وخطبوه وناجروه وراذوه (١)

وَكَانُوا إِخْوَتَهُ وَهُوَ أَخُوهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ حَتَّى عَرَفُوهُمْ نَفْسَهُ وَقَالَ لَهُمْ أَنَا يُوسُفُ فَعَرَفُوهُ حِينَئِذٍ فَمَا يُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْمُتَحِيرَةُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يُرِيدُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ أَنْ يَسْتَرْحِجَّهُ عَنْهُمْ لَقَدْ كَانَ يُوسُفُ إِلَيْهِ مُلْكٌ مِصْرَ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ مَسِيرَةُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَهُ مَكَانَهُ لَقَدَرَ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَارَ يَعْقُوبُ وَوُلْدُهُ عِنْدَ الْبِشَارَةِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ بَدْوِهِمْ إِلَى مِصْرَ- (٢) فَمَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يَفْعَلُ بِحُجَّتِهِ مَا فَعَلَ بِيُوسُفَ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُكُمْ الْمَظْلُومِ الْمَجْحُودِ حَقُّهُ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمْ وَيَمِشِي فِي أَسْوَاقِهِمْ وَيَطَأُ فُرُشَهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَهُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُعْرِفَهُمْ نَفْسَهُ كَمَا أَذِنَ لِيُوسُفَ حَتَّى قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ.

ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران: مثله

ص: ١٥٤

١- ١. في المصدر ص ٨٤: راودوه.

٢- ٢. ما بين العلامتين موجود في نسخة الكافي ج ١ ص ٣٣٧ وفي نسخة النعماني للغيبه مع رمز صح في الهامش.

دلائل الإمامه للطبري، عن علي بن هبه الله عن أبي جعفر عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن فضاله: مثله.

«١٠»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا طَوِيلَةٌ وَالْأُخْرَى قَصِيرَةٌ فَأَلْأُولَى يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا خَاصَّةٌ مِنْ شِيعَتِهِ وَالْأُخْرَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ مَوَالِيهِ فِي دِينِهِ.

«١١»- ني، [الغيبه] للنعماني الكَلِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ وَالْأُخْرَى طَوِيلَةٌ الْغَيْبَةُ الْأُولَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ شِيعَتِهِ وَالْأُخْرَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ مَوَالِيهِ فِي دِينِهِ (١).

«١٢»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْكُنَاسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَقُومُ الْقَائِمُ وَلَا أَحَدٌ فِي عُنُقِهِ يَبْعُهُ.

«١٣»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ (٢) الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ حَازِمِ بْنِ حَبِيبٍ (٣).

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ أَبَوَيْ [أَبَوَى] هَلَكَا وَ لَمْ يُحْجَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَ وَ أَحْسِنَ فَمَا تَرَى فِي الْحَجِّ عَنْهُمَا فَقَالَ أَفْعَلُ فَإِنَّهُ يَبْرُدُ لَهُمَا

ص: ١٥٥

١-١. تراه في الكافي ج ١ ص ٢٤٠ و غيبه النعماني ص ٨٩ و هكذا ما يليها. و ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع فراجع.

٢-٢. صدر السند ساقط من الأصل المطبوع، و عبيس بن هشام هو عباس بن هشام أبو الفضل الناشري الأسدي ثقة جليل القدر كثير الروايه. كره اسمه فقيل عبيس.

٣-٣. كذا في المصدر ص ٨٩ و في الأصل المطبوع ص ١٤٣ «خارجه بن حبيب» و هو سهو لما يأتي في السند الآتي.

ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَازِمُ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ يَظْهَرُ فِي الثَّانِيَةِ فَمَنْ جَاءَكَ يَقُولُ إِنَّهُ نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ.

«١٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَنِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَبَاحِ الزُّهْرِيِّ (١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحِمَيْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ السَّائِقِ عَنِ حَازِمِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبِي هَلَكَ وَهُوَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُحْجَّ عَنْهُ وَآتَصَدَّقَ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَفْعَلْ فَإِنَّهُ يَصِلُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَازِمُ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَهُ سَوَاءً.

«١٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى بِهَذَا الْإِسْنَادِ (٢) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَيْنِ يُقَالُ فِي إِحْدَاهُمَا هَلَكَ وَ لَا يُدْرَى فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ.

«١٦»- نى، [الغيبه] للنعمانى بِهَذَا الْإِسْنَادِ (٣) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ وَ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ زُرَّارَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَيْنِ يَرْجِعُ فِي إِحْدَاهُمَا وَ الْأُخْرَى لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ يَشْهَدُ الْمَوَاسِمَ يَرَى النَّاسَ وَ لَا يَرُونَهُ.

بيان: لعل المراد برجوعه رجوعه إلى خواص مواليه و سفرائه أو وصول خبره إلى الخلق.

«١٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عَقْمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيِّ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِفِيِّ (٤)

عَنْ

ص: ١٥٦

١- ١. أى مولاهم و فى الأصل المطبوع الزبيرى و هو سهو، و الرجل هو أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلاء السواق، كان مولى آل سعد بن أبي وقاص الزهرى، واقفى.

٢- ٢. السند مصرح به فى المصدر و المصنّف حيث ذكر هذه الروايات متتاليه اختصر الاسناد. راجع ص ٩٠ و ٩٢.

٣- ٣. السند مصرح به فى المصدر و المصنّف حيث ذكر هذه الروايات متتاليه اختصر الاسناد. راجع ص ٩٠ و ٩٢.

٤- ٤. هو إبراهيم بن زياد الخارفي الكوفي و فى المصدر ص ٩٠ الحازمي و فى الأصل المطبوع الخارجى و كلاهما تصحيف.

أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى فَقَالَ نَعَمْ وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَلِفَ سَيْفُ بَنِي فُلَانٍ وَ تَصَيَّقَ الْحَلَقَةُ وَ يَظْهَرَ السُّفْيَانِيُّ وَ يَشْتَدَّ الْبَلَاءُ وَ يَشْمَلَ النَّاسَ مَوْتٌ وَ قَتْلٌ يَلْجَأُونَ فِيهِ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ.

«١٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى الكلىنى عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ فِي إِحْدَاهُمَا يَرْجِعُ فِيهَا إِلَى أَهْلِهِ وَ الْأُخْرَى يُقَالُ فِي أَى وَادٍ سَلَكَ قُلْتُ كَيْفَ نَصَبُكَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ أَدْعَى مُدْعٍ فَاسْأَلُوهُ عَنْ تِلْكَ الْعِظَائِمِ الَّتِي يُجِيبُ فِيهَا مِثْلَهُ.

«١٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْمَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُيَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً يَقُولُ فِيهَا فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ.

«٢٠»- نى، [الغيبه] للنعمانى الكلىنى عَنْ عَمَدَةَ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَائِ عَنِ عَلِيِّ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ وَ لَا بُدَّ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ عَزْلِهِ وَ نَعْمِ الْمَنْزِلِ طَيْبِهِ وَ مَا بِنَثَائِينَ مِنْ وَحْشَةٍ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكلىنى عن على عن أبيه عن ابن ابي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم: مثله (١)

ص: ١٥٧

١-١. الموجود فى المصدر هكذا: أخبرنا محمد بن يعقوب، عن عده من رجاله، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها. ثم قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم مثله. فالظاهر أن نسخه المصنّف - رضوان الله عليه - من غيبه النعمانى كانت ناقصه هناك أو سقط من قلم الكتاب فخلط بين الحديثين. و انما لم نجعل ما سقط فى الصلب، لان الحديث لا يناسب هذا الباب. راجع غيبه النعمانى ص ٩٩، الكافى ج ١ ص ٣٣٨ و ٣٤٠.

بيان: فى الكافى فى السند الأول عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير(١)

و العزله بالضم اسم الاعتزال و الطَّيِّبُه اسم المدينه الطيبه فيدل على كونه عليه السلام غالبا فيها و فى حوالىها و على أن معه ثلاثين من مواليه و خواصه إن مات أحدهم قام آخر مقامه.

«٢١- نى، [الغيبه] للنعمانى عَيْدُ الْوَاحِدِ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ بَيْتُ الْحَمْدِ فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ مُنْذُ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَقُومُ بِالسَّيْفِ لَا يُطْفِئُ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى محمد الحميرى عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطاء عن سلام بن أبى عميره عن أبى جعفر عليه السلام: مثله.

ص: ١٥٨

١-١. رأيناه مصرحا باسمه فى المصدر ص ٩٩ كما فى الكافى ج ١ ص ٣٤٠ فجعلناه بين العلامتين.

أقول: وجدت رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء في البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها على ذكر من رآه و لما فيه من الغرائب و إنما أفردت لها بابا لأنى لم أظفر به فى الأصول المعتره و لنذكرها بعينها كما وجدتھا(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذى هدانا لمعرفته و الشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذى اصطفاه من بين خليقته و خصنا بمحبه على و الأئمه المعصومين من ذريته صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا.

و بعد فقد وجدت فى خزانه أمير المؤمنين عليه السلام و سيد الوصيين و حجه رب العالمين و إمام المتقين على بن أبى طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل و العالم العامل الفضل بن يحيى بن على الطيبى الكوفى قدس الله روحه ما هذا صورته الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله و سلم.

و بعد فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه و تعالى الفضل بن يحيى بن على الطيبى الإمامى الكوفى عفا الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيج الحلى و الشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلى قدس الله روحيهما و نور ضريحهما فى مشهد سيد الشهداء و خامس أصحاب الكساء مولانا و إمامنا أبى عبد الله الحسين عليه السلام فى النصف من شهر شعبان سنه تسع و تسعين و ستمائه من

ص: ١٥٩

١ - ١. هذه قصه مصنوعه تخيليه، قد سردھا كاتبھا على رسم القصاصيين، و هذا الرسم معهود فى هذا الزمان أيضا يسمونه «رمانتيك» و له تأثير عظيم فى نفوس القارئین لانجذاب النفوس إليه. فلا بأس به، اذا عرف الناس أنّها قصه تخيليه.

الهجره النبويه على مشرفها محمد و آله أفضل الصلاه و أتم التحيه حكايه ما سمعاه من الشيخ الصالح التقى و الفاضل الورع الزكى زين الدين على بن فاضل المازندراني المجاور بالغرى على مشرفيه السلام حيث اجتمعا به فى مشهد الإمامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين عليهما السلام بسرمن رأى و حكى لهما حكايه ما شاهده و رآه فى البحر الأبيض و الجزيره الخضراء من العجائب فمر بى باعث الشوق إلى رؤياه و سألت تيسير لقياه و الاستماع لهذا الخبر من لقلقه فيه بإسقاط رواته و عزمت على الانتقال إلى سرمن رأى للاجتماع.

فاتفق أن الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندراني انحدر من سرمن رأى إلى الحله فى أوائل شهر شوال من السنه المذكوره ليمضى على جارى عادته و يقيم فى المشهد الغروى على مشرفيه السلام.

فلما سمعت بدخوله إلى الحله و كنت يومئذ بها قد أنتظر قدومه فإذا أنا به و قد أقبل راكبا يريد دار السيد الحسين ذى النسب الرفيع و الحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن على الموسوى المازندراني نزيل الحله أطال الله بقاه و لم أكن إذ ذاك الوقت أعرف الشيخ الصالح المذكور لكن خالج فى خاطرى أنه هو.

فلما غاب عن عيني تبعته إلى دار السيد المذكور فلما وصلت إلى باب الدار رأيت السيد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشرا فلما رآنى مقبلا ضحك فى وجهى و عرفنى بحضوره فاستطار قلبى فرحا و سرورا و لم أملك نفسى على الصبر على الدخول إليه فى غير ذلك الوقت.

فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه و قبلت يديه فسأل السيد عن حالى فقال له هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبى صديقكم فنهض واقفا و أقعدنى فى مجلسه و رحب بى و أحفى السؤال عن حال أبى و أخى الشيخ صلاح الدين لأنه كان عارفا بهما سابقا و لم أكن فى تلك الأوقات حاضرا بل كنت فى بلده واسط أشغل فى طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبى إسحاق

إبراهيم بن محمد الواسطي الإمامي تغمده الله برحمته و حشره في زمره أئمة عليهم السلام.

فتحدثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت في كلامه أمارات تدل على الفضل في أغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية بأقسامها و طلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين و الشيخ جلال الدين الحلبيان المذكوران سابقا عفا الله عنهما فقص لي القصة من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحله صاحب الدار و حضور جماعه من علماء الحله و الأطراف قد كانوا أتوا لزياره الشيخ المذكور وفقه الله و كان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع و تسعين و ستمائه و هذه صورته ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه و ربما وقع في الألفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعاني واحده قال حفظه الله تعالى قد كنت مقيما في دمشق الشام منذ سنين مشتغلا بطلب

العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهدايه في علمي الأصول و العربية و عند الشيخ زين الدين علي المغربي الأندلسي المالكي في علم القراءه لأنه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع و كان له معرفه في أغلب العلوم من الصرف و النحو و المنطق و المعاني و البيان و الأصولين (1) و كان لين الطبع لم يكن عنده معانده في البحث و لا في المذهب لحسن ذاته.

فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول قال علماء الإماميه بخلاف من المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة قال علماء الرفضه فاختصت به و تركت التردد إلى غيره فأقمنا على ذلك برهه من الزمان أقرأ عليه في العلوم المذكوره.

فاتفق أنه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصريه فلكثره

ص: ١٦١

١- ١. كانه يريد أصول الفقه و أصول الدين، و اماما في الأصل المطبوع: الأصوليين. فهو تصحيف.

المحبه التي كانت بيننا عز على مفارقتة و هو أيضا كذلك فآل (١)

الأمر إلى أنه هداه الله صمم العزم على صحبتى له إلى مصر و كان عنده جماعه من الغرباء مثلى يقرءون عليه فصحبه أكثرهم.

فسرنا فى صحبتته إلى أن وصلنا مدينه بلاد مصر المعروفه بالفاخره و هى أكبر من مدائن مصر كلها فأقام بالمسجد الأزهر مده يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه فوردوا كلهم لزيارته و للانتفاع بعلومه فأقام فى قاهره مصر مده تسعه أشهر و نحن معه على أحسن حال و إذا بقافله قد وردت من الأندلس و مع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له و أنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات و يحثه فيه على عدم التأخير.

فرق الشيخ من كتاب أبيه و بكى و صمم العزم على المسير إلى جزيره الأندلس فعزم بعض التلامذه على صحبتته و من الجملة أنا لأنه هداه الله قد كان أحببى محبه شديده و حسن لى المسير معه فسافرت إلى الأندلس فى صحبتته فحيث وصلنا إلى أول قريه من الجزيره المذكوره عرضت لى حمى منعتنى عن الحركه.

فحيث رآنى الشيخ على تلك الحاله رق لى و بكى و قال يعز على مفارقتك فأعطى خطيب تلك القريه التى وصلنا إليها عشره دراهم و أمره أن يتعاهدنى حتى يكون منى أحد الأمرين و إن من الله بالعافيه أتبعه إلى بلده هكذا عهد إلى بذلك وفقه الله بنور الهدايه إلى طريق الحق المستقيم ثم مضى إلى بلد الأندلس و مسافه الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسه أيام.

فبقيت فى تلك القريه ثلاثه أيام لا أستطيع الحركه لشده ما أصابنى من الحمى ففى آخر اليوم الثالث فارقتنى الحمى و خرجت أدور فى سكك تلك القريه فرأيت قفلاً قد وصل من جبال قريه من شاطئ البحر الغربى يجلبون الصوف و السمن و الأمتعه فسألت عن حالهم فقيل إن هؤلاء يجيئون من جهه قريه من

ص: ١٦٢

١-١. فى المطبوعه: قال. و هو تصحيف.

أرض البربر و هي قريه من جزائر الرافضه.

فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت إليهم و جذبنى باعث الشوق إلى أرضهم فقبل لى إن المسافه خمسه و عشرون يوما منها يومان بغير عماره و لا ماء و بعد ذلك فالقرى متصله فاكتريت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلاثه دراهم لقطع تلك المسافه التى لا- عماره فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافه و وصلنا أرضهم العامره تمشيت راجلا و تنقلت على اختيارى من قريه إلى أخرى إلى أن وصلت إلى أول تلك الأماكن فقبل لى إن جزيره الروافض قد بقى بينك و بينها ثلاثه أيام فمضيت و لم أتأخر.

فوصلت إلى جزيره ذات أسوار أربعه و لها أبراج محكمات شاهقات و تلك الجزيره بحصونها راكبه على شاطئ البحر فدخلت من باب كبيره يقال لها باب البربر فدرت فى سككها أسأل عن مسجد البلد فهديت عليه و دخلت إليه فرأيتة جامعا كبيرا معظما واقعا على البحر من الجانب الغربى من البلد فجلست فى جانب المسجد لأستريح و إذا بالمؤذن يؤذن للظهر و نادى بحى على خير العمل و لما فرغ دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان عليه السلام.

فأخذتنى العبره بالبكاء فدخلت جماعه بعد جماعه إلى المسجد و شرعوا فى الوضوء على عين ماء تحت شجره فى الجانب الشرقى من المسجد و أنا أنظر إليهم فرحا مسرورا لما رأيتهم من وضوئهم المنقول عن أئمه الهدى عليهم السلام.

فلما فرغوا من وضوئهم و إذا برجل قد برز من بينهم بهى الصوره عليه السكينه و الوقار فتقدم إلى المحراب و أقام الصلاه فاعتدلت الصفوف وراءه و صلى بهم إماما و هم به مأمومون صلاه كامله بأركانها المنقوله عن أئمتنا عليهم السلام على الوجه المرضى فرضا و نفلا و كذا التعقيب و التسبيح و من شده ما لقيتهم من وعثاء السفر و تعبى فى الطريق لم يمكنى أن أصلى معهم الظهر.

فلما فرغوا و رأونى أنكروا علىّ عدم اقتدائى بهم فتوجهوا نحوى بأجمعهم و سألونى عن حالى و من أين أصلى و ما مذهبى فشرحت لهم أحوالى و أنى

ص: ١٦٣

عراقى الأصل و أما مذهبى فإننى رجل مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الأديان كلها و لو كره المشركون فقالوا لى لم تنفعك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك فى دار الدنيا لم لا تقول الشهاده الأخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم و ما تلك الشهاده الأخرى اهدونى إليها يرحمكم الله فقال لى إمامهم الشهاده الثالثه هى أن تشهد أن أمير المؤمنين و يعسوب المتقين و قائد الغر المحجلين على بن أبى طالب و الأئمه الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله و خلفاؤه من بعده بلا فاصله قد أوجب الله عز و جل طاعتهم على عباده و جعلهم أولياء أمره و نبيه و حججا على خلقه فى أرضه و أمانا لبريته لأن الصادق الأمين محمدا رسول رب العالمين صلى الله عليه و آله أخبر بهم عن الله تعالى مشافهه من نداء الله عز و جل له عليه السلام فى ليله معراجة إلى السماوات السبع و قد صار من ربه كقاب قوسين أو أذنى و سماهم له واحدا بعد واحد صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين.

فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك و حصل عندى أكمل السرور و ذهب عنى تعب الطريق من الفرح و عرفتهم أنى على مذهبهم فتوجهوا إلى توجه إسفاق و عينوا لى مكانا فى زوايا المسجد و ما زالوا يتعاهدونى بالعزه و الإكرام مدة إقامتى عندهم و صار إمام مسجدهم لا يفارقنى ليلا و لا نهارا.

فسألته عن ميريه أهل بلده (١)

من أين تأتى إليهم فإنى لا أرى لهم أرضا مزروعه فقال تأتى إليهم ميرتهم من الجزيره الخضراء من البحر الأبيض من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر عليه السلام فقلت له كم تأتىكم ميرتكم فى السنه فقال مرتين و قد أتت مره و بقيت الأخرى فقلت كم بقى حتى تأتىكم قال أربعه أشهر.

ص: ١٦٤

فتأثرت لطول المده و مكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً- و نهاراً بتعجيل مجيئها و أنا عندهم فى غاية الإعزاز و الإ-كرام ففى آخر يوم من الأربعين ضاق صدرى لطول المده فخرجت إلى شاطئ البحر أنظر إلى جهة المغرب التى ذكروا أهل البلد أن ميرتهم تأتى إليهم من تلك الجهة.

فرايت شبعا من بعيد يتحرك فسألت عن ذلك الشيخ أهل البلد و قلت لهم هل يكون فى البحر طيراً أبيض فقالوا لى لا فهل رأيت شيئاً قلت نعم فاستبشروا و قالوا هذه المراكب التى تأتى إلينا فى كل سنه من بلاد أولاد الإمام عليه السلام.

فما كان إلا قليل حتى قدمت تلك المراكب و على قولهم إن مجيئها كان فى غير الميعاد فقدم مركب كبير و تبعه آخر و آخر حتى كملت سبعة فصعد(١) من المركب الكبير شيخ مربع القامه بهى المنظر حسن الزى و دخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن أئمة الهدى عليهم السلام و صلى الظهرين فلما فرغ من صلاته التفت نحوى مسلماً على فرددت عليه السلام فقال ما اسمك و أظن أن اسمك على قلت صدقت فحدثنى بالسر محادثه من يعرفنى فقال ما اسم أبيك و يوشك أن يكون فاضلاً قلت نعم و لم أكن أشك فى أنه قد كان فى صحبتنا من دمشق.

فقلت أيها الشيخ ما أعرفك بى و بأبى هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق الشام إلى مصر فقال لا قلت و لا من مصر إلى الأندلس قال لا و مولاي صاحب العصر قلت له فمن أين تعرفنى باسمى و اسم أبى.

قال اعلم أنه قد تقدم إلى وصفك و أصلك و معرفه اسمك و شخصك و هيئتك و اسم أبيك و أنا أصحبك معى إلى الجزيره الخضراء.

فسررت بذلك حيث قد ذكرت و لى عندهم اسم و كان من عادته أنه لا يقيم عندهم إلا ثلاثة أيام فأقام أسبوعاً و أوصل الميره إلى أصحابها المقرره لهم فلما

ص: ١٦٥

١-١. أى صعد على الساحل.

أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم و عزم على السفر و حملنى معه و سرنا فى البحر.

فلما كان فى السادس عشر من مسيرنا فى البحر رأيت ماء أبيض فجعلت أطيل النظر إليه فقال لى الشيخ و اسمه محمد ما لى أراك تطيل النظر إلى هذا الماء فقلت له إنى أراه على غير لون ماء البحر.

فقال لى هذا هو البحر الأبيض و تلك الجزيرة الخضراء و هذا الماء مستدير حولها مثل السور من أى الجهات أتيته وجدته و بحكمه الله تعالى أن مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت و إن كانت محكمه ببركه مولانا و إمامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته و شربت منه فإذا هو كماء الفرات.

ثم إنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض وصلنا إلى الجزيرة الخضراء لا زالت عامره أهله ثم سعدنا من المركب الكبير إلى الجزيرة و دخلنا البلد فرأيت محصنا بقلاع و أبراج و أسوار سبعة واقعه على شاطئ البحر ذات أنهار و أشجار مشتمله على أنواع الفواكه و الأثمار المنوعه و فيها أسواق كثيره و حمامات عديده و أكثر عمارتها برخام شفاف و أهلها فى أحسن الزى و البهاء فاستطار قلبى سرورا لما رأيت.

ثم مضى بى رفيقى محمد بعد ما استرحنا فى منزله إلى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعه كثيره و فى وسطهم شخص جالس عليه من المهابه و السكينه و الوقار ما لا أقدر أن أصفه و الناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم و يقرءون عليه القرآن و الفقه و العربيه بأقسامها و أصول الدين و الفقه الذى يقرءونه عن صاحب الأمر عليه السلام مسأله مسأله و قضيه قضيه و حكما حكما.

فلما مثلت بين يديه رحب بى و أجلسنى فى القرب منه و أحفى السؤال عن تعبى فى الطريق و عرفنى أنه تقدم إليه كل أحوالى و أن الشيخ محمد رفيقى إنما جاء بى معه بأمره من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه.

ثم أمر لى بتخليه موضع منفرد فى زاويه من زوايا المسجد و قال لى هذا

يكون لك إذا أردت الخلوه و الراحة فنهضت و مضيت إلى ذلك الموضع فاسترحت فيه إلى وقت العصر و إذا أنا بالموكل بى قد أتى إلى و قال لى لا تبرح من مكانك حتى يأتيك السيد و أصحابه لأجل العشاء معك فقلت سمعا و طاعه.

فما كان إلا قليل و إذا بالسيد سلمه الله قد أقبل و معه أصحابه فجلسوا و مدت المائدة فأكلنا و نهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاه المغرب و العشاء فلما فرغنا من الصلاتين ذهب السيد إلى منزله و رجعت إلى مكاني و أقيمت على هذه الحال مده ثمانية عشر يوما و نحن فى صحبتة أطال الله بقاءه.

فأول جمعه صليتها معهم رأيت السيد سلمه الله صلى الجمعه ركعتين فريضه واجبه فلما انقضت الصلاه قلت يا سيدى قد رأيتكم صليتم الجمعه ركعتين فريضه واجبه قال نعم لأن شروطها المعلومه قد حضرت فوجبت فقلت فى نفسى ربما كان الإمام عليه السلام حاضرا.

ثم فى وقت آخر سألت منه فى الخلوه هل كان الإمام حاضرا فقال لا و لكنى أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه عليه السلام فقلت يا سيدى و هل رأيت الإمام عليه السلام قال لا و لكنى حدثنى أبى رحمه الله أنه سمع حديثه و لم ير شخصه و أن جدى رحمه الله سمع حديثه و رأى شخصه.

فقلت له و لم ذاك يا سيدى يختص بذلك رجل دون آخر فقال لى يا أخى إن الله سبحانه و تعالى يؤتى الفضل من يشاء من عباده و ذلك لحكمه بالغه و عظمه قاهره كما أن الله تعالى اختص من عباده الأنبياء و المرسلين و الأوصياء المنتجبين و جعلهم أعلاما لخلقه و حججا على بريته و وسيله بينهم و بينه لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ و لم يخل أرضه بغير حجه على عباده للطفه بهم و لا بد لكل حجه من سفير يبلغ عنه.

ثم إن السيد سلمه الله أخذ بيدي إلى خارج مدينتهم و جعل يسير معى نحو البساتين فرأيت فيها أنهارا جاريه و بساتين كثيره مشتمله على أنواع الفواكه عظيمه الحسن و الحلاوه من العنب و الرمان و الكمثرى و غيرها

ما لم أرها في العراقين ولا في الشامات كلها.

فبينما نحن نسير من بستان إلى آخر إذ مر بنا رجل بهي الصورة مشتمل ببردين من صوف أبيض فلما قرب منا سلم علينا و انصرف عنا فأعجبنتي هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل قال لي أتنظر إلى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال إن في وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات أغصان كثيرة و عندها قبة مبنية بالآجر و إن هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة و أنا أمضى إلى هناك في كل صباح جمعه و أزور الإمام عليه السلام منها و أصلى ركعتين و أجد هناك ورقه مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمه بين المؤمنين فمهما تضمنته الورقه أعمل به فينبغي لك أن تذهب إلى هناك و تزور الإمام عليه السلام من القبة.

فذهبت إلى الجبل فرأيت القبة على ما وصف لي سلمه الله و وجدت هناك خادمين فرحب بي الذي مر علينا و أنكرني الآخر فقال له لا تنكره فإنني رأيت في صحبه السيد شمس الدين العالم فتوجه إلى و رحب بي و حادثاني و أتيا لي بخبز و عنب فأكلت و شربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة و توضأت و صليت ركعتين.

و سألت الخادمين عن رؤيه الإمام عليه السلام فقالوا لي الرؤيه غير ممكنه و ليس معنا إذن في إخبار أحد فطلبت منهم الدعاء فدعيا لي و انصرفت عنهما و نزلت من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينه.

فلما وصلت إليها ذهبت إلى دار السيد شمس الدين العالم فقيل لي إنه خرج في حاجه له فذهبت إلى دار الشيخ محمد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به و حكيت له عن مسيرى إلى الجبل و اجتماعى بالخادمين و إنكار الخادم على فقال لي ليس

لأحد رخصه في الصعود إلى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين و أمثاله فلماذا وقع الإنكار منه لك فسألته عن أحوال السيد شمس الدين أدام الله إفضاله فقال إنه من أولاد أولاد الإمام و إن بينه و بين الإمام عليه السلام خمس آباء

و إنه النائب الخاص عن أمر صدر منه عليه السلام.

قال الشيخ الصالح زين الدين على بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام و استأذنت السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه فى نقل بعض المسائل التى يحتاج إليها عنه و قراءه القرآن المجيد و مقابله المواضع المشكله من العلوم الدينيه و غيرها فأجاب إلى ذلك و قال إذا كان و لا بد من ذلك فابدأ أولاً بقراءه القرآن العظيم.

فكان كلما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القراء أقول له قرأ حمزه كذا و قرأ الكسائى كذا و قرأ عاصم كذا و أبو عمرو بن كثير كذا.

فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء و إنما القرآن نزل على سبعة أحرف قبل الهجره من مكه إلى المدينه و بعدها لما حج رسول الله صلى الله عليه و آله حجه الوداع نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتل عليّ القرآن حتى أعرفك أوائل السور و أواخرها و شأن نزولها(١) فاجتمع إليه على بن أبى طالب و ولداه الحسن و الحسين عليهما السلام و أبى بن كعب و عبد الله بن مسعود و حذيفه بن اليمان و جابر بن عبد الله الأنصارى و أبو سعيد الخدرى و حسان بن ثابت و جماعه من الصحابه رضى الله عن المنتجبين منهم فقرأ النبي صلى الله عليه و آله القرآن من أوله إلى آخره فكان مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل عليه السلام و أمير المؤمنين عليه السلام يكتب ذاك فى درج من آدم فالجميع قراءه أمير المؤمنين و وصى رسول رب العالمين..

فقلت له يا سيدى أرى بعض الآيات غير مرتبطه بما قبلها و بما بعدها كأن فهمى القاصر لم يصر إلى غوريه(٢)

ذلك.

ص: ١٦٩

١-١. هذا وجه جمع بين الروايات الداله على أن «القرآن نزل على سبعة أحرف» و الروايات النافيه لذلك المصرحه بأن «القرآن واحد، نزل من عند الواحد، و انما الاختلاف يجرى من قبل الرواه».

٢-٢. كذا فى الأصل المطبوع و القياس «غور ذلك» يقال غار فى الامر غورا: أى دقق النظر فيه.

فقال نعم الأمر كما رأيته و ذلك أنه لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله من دار الفناء إلى دار البقاء و فعل صنما قريش ما فعلاه من غضب الخلافه الظاهريه جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كله و وضعه في إزار و أتى به إليهم و هم في المسجد.

فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله أن أعرضه إليكم لقيام الحجه عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الأمه و نموودها لسنا محتاجين إلى قرآنك فقال عليه السلام لقد أخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه و آله بقولك هذا و إنما أردت بذلك إلقاء الحجه عليكم.

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام به إلى منزله و هو يقول لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَمَّا شَرِيكَ لَكَ لَا رَادَّ لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِكَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا أَقْتَضَتْهُ حِكْمَتُكَ فَكُنْ أَنْتَ الشَّاهِدَ لِي عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَيْكَ.

فنادى ابن أبي قحافه بالمسلمين و قال لهم كل من عنده قرآن من آيه أو سوره فليأت بها فجاءه أبو عبيده بن الجراح و عثمان و سعد بن أبي وقاص و معاويه بن أبي سفيان و عبد الرحمن بن عوف و طلحه بن عبيد الله و أبو سعيد الخدرى و حسان بن ثابت و جماعات المسلمين و جمعوا هذا القرآن و أسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاه سيد المرسلين صلى الله عليه و آله (١).

فلهذا ترى الآيات غير مرتبطه و القرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الأمر عليه السلام فيه كل شىء حتى أرش الخدش و أما هذا القرآن فلا شك و لا شبهه في صحته و إنما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الأمر عليه السلام.

قال الشيخ الفاضل على بن فاضل و نقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيره تنوف على تسعين مسأله و هي عندي جمعتها في مجلد و سميتها بالفوائد الشمسيه و لا أطلع عليها إلا الخاص من المؤمنين و ستره إن شاء الله تعالى.

ص: ١٧٠

١- ١. يظهر من كلامه ذلك أن منشئ هذه القصة، كان من الحشويه الذين يقولون بتحريف القرآن لفظاً، فسرد القصة على معتقداته.

فلما كانت الجمعة الثانية و هي الوسطى من جمع الشهر و فرغنا من الصلاة و جلس السيد سلمه الله في مجلس الإفاده للمؤمنين و إذا أنا أسمع هرجا و مرجا و جزله (١)

عظيمه خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لى إن أمراء عسكرنا يركبون فى كل جمعه من وسط كل شهر و ينتظرون الفرج فاستأذنته فى النظر إليهم فأذن لى فخرجت لرؤيتهم و إذا هم جمع كثير يسبحون الله و يحمدونه و يهللونه جل و عز و يدعون بالفرج للإمام القائم بأمر الله و الناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان عليه السلام ثم عدت إلى مسجد السيد سلمه الله فقال لى رأيت العسكر فقلت نعم قال فهل عدت أمراءهم قلت لا قال عدتهم ثلاث مائه ناصر و بقى ثلاثة عشر ناصرا و يعجل الله لوليه الفرج بمشيته إنه جواد كريم.

قلت يا سيدى و متى يكون الفرج قال يا أخى إنما العلم عند الله و الأمر متعلق بمشيته سبحانه و تعالى حتى إنه ربما كان الإمام عليه السلام لا يعرف ذلك بل له علامات و أمارات تدل على خروجه.

من جملتها أن ينطق ذو الفقار بأن يخرج من غلافه و يتكلم بلسان عربى مبین قم يا ولى الله على اسم الله فاقتل بى أعداء الله.

و منها ثلاثة أصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الأول أَرْفَتِ الْأَرْفَةُ يا معشر المؤمنين و الصوت الثانى أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ لآل محمد عليهم السلام و الثالث بدن يظهر فيرى فى قرن الشمس يقول إن الله بعث صاحب الأمر م ح م د بن الحسن المهدي عليه السلام فاسمعوا له و أطيعوا.

فقلت يا سيدى قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الأمر عليه السلام أنه قال لما أمر بالغيبه الكبرى من رآنى بعد غيبتى فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت إنه عليه السلام إنما قال ذلك فى ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته و غيرهم من فراعنه بنى العباس حتى إن الشيعة يمنع بعضها

ص: ١٧١

١- ١. من قولهم: «جزل الحمام: صاح» فالمراد بالجزله صياح الناس و لغتهم.

بعضاً عن التحدث بذكره و في هذا الزمان تطاولت المده و أيس منه الأعداء و بلادنا نائية عنهم و عن ظلمهم و عنائهم و ببركته عليه السلام لا يقدر أحد من الأعداء على الوصول إلينا.

قلت يا سيدى قد روت علماء الشيعة حديثاً عن الإمام عليه السلام أنه أباح الخمس لشيعة فهل رويتم عنه ذلك قال نعم إنه عليه السلام رخص و أباح الخمس لشيعة من ولد على عليه السلام و قال هم فى حل من ذلك قلت و هل رخص للشيعة أن يشتروا الإماء و العبيد من سبى العامه قال نعم و من سبى غيرهم لأنه عليه السلام قال عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم و هاتان المسألتان زائدتان على المسائل التى سميتها لك.

و قال السيد سلمه الله أنه يخرج من مكه بين الركن و المقام فى سنه و تر فليرتقبها المؤمنون.

فقلت يا سيدى قد أحببت المجاوره عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج فقال لى اعلم يا أخى أنه تقدم إلى كلام بعودك إلى وطنك و لا- يمكننى و إياك المخالفه لأنك ذو عيال و غبت عنهم مده مديده و لا يجوز لك التخلف عنهم أكثر من هذا فتأثرت من ذلك و بكيت.

و قلت يا مولاي و هل تجوز المراجعة فى أمرى قال لا قلت يا مولاي و هل تأذن لى فى أن أحكى كلما قد رأيت و سمعته قال لا بأس أن تحكى للمؤمنين لتطمئن قلوبهم إلا كيت و كيت و عين ما لا أقوله.

فقلت يا سيدى أ ما يمكن النظر إلى جماله و بهائه عليه السلام قال لا و لكن اعلم يا أخى أن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام و لا يعرفه فقلت يا سيدى أنا من جمله عبيده المخلصين و لا رأيت.

فقال لى بل رأيت مرتين مره منها لما أتيت إلى سرمن رأى و هى أول مره جئتها و سبقك أصحابك و تخلفت عنهم حتى وصلت إلى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء و بيده رمح طويل و له سنان دمشقى فلما رأيت خفت

على ثيابك فلما وصل إليك قال لك لا تخف اذهب إلى أصحابك فإنهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فأذكرني و الله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدى.

قال و المره الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرا مع شيخك الأندلسى و انقطعت عن القافله و خفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس غراء محجله و بيده رمح أيضا و قال لك سر و لا تخف إلى قريه على يمينك و نم عند أهلها الليله و أخبرهم بمذهبك الذى ولدت عليه و لا تتق منهم فإنهم مع قرى عديده جنوبى دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين على بن أبى طالب و الأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام.

أ كان ذلك يا ابن فاضل قلت نعم و ذهبت إلى عند أهل القريه و نمت عندهم فأعزوني و سألتهم عن مذهبهم فقالوا لى من غير تقيه منى نحن على مذهب أمير المؤمنين و وصى رسول رب العالمين على بن أبى طالب و الأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام فقلت لهم من أين لكم هذا المذهب و من أوصله إليكم قالوا أبو ذر الغفارى رضى الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام و نفاه معاويه إلى أرضنا هذه فعمتنا بركته فلما أصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافله فجهزوا معى رجلين ألقانى بها بعد أن صرحت لهم بمذهبي.

فقلت له يا سيدى هل يحج الإمام عليه السلام فى كل مده بعد مده قال لى يا ابن فاضل الدنيا خطوه مؤمن فكيف بمن لم تقم الدنيا إلا- بوجوده و وجود آبائه عليهم السلام نعم يحج فى كل عام و يزور آباءه فى المدينه و العراق و طوس على مشرفيها السلام و يرجع إلى أرضنا هذه.

ثم إن السيد شمس الدين حث على بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق و عدم الإقامه فى بلاد المغرب و ذكر لى أن دراهمهم مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله و أعطانى السيد منها خمسه دراهم و هى محفوظه عندى للبركه.

ثم إنه سلمه الله وجهنى المراكب مع التى أتيت معها إلى أن وصلنا إلى

تلك البلده التي أول ما دخلتها من أرض البربر و كان قد أعطاني حنطه و شعيرا فبعتها في تلك البلده بمائه و أربعين دينارا ذهبا من معاملته (١) بلاد المغرب و لم أجعل طريقى على الأندلس امتثالا لأمر السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه و سافرت منها مع الحجج المغربي (٢) إلى مكة شرفها الله تعالى و حججت و جئت إلى العراق و أريد المجاوره في الغرى على مشرفيها السلام حتى الممات.

قال الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندراني لم أر لعلماء الإماميه عندهم ذكرا سوى خمسه السيد المرتضى الموسوى و الشيخ أبو جعفر الطوسى و محمد بن يعقوب الكلينى و ابن بابويه و الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحللى هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقى و الفاضل الزكى على بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله و أكثر من علماء الدهر و أتقيائه أمثاله و الحمد لله أولا و آخرها ظاهرا و باطنا و صلى الله على خير خلقه سيد البريه محمد و على آله الطاهرين المعصومين و سلم تسليما كثيرا.

بيان: اللقلقه بفتح اللامين الصوت و القفل بالتحريك اسم جمع للقافل و هو الراجع من السفر و به سمى القافله قوله تنوف أى تشرف و ترتفع و تزيد.

أقول: و لنلحق بتلك الحكايه بعض الحكايات التي سمعتها عن قرب من زماننا.

فمنها ما أخبرني جماعه عن السيد الفاضل أمير علام قال كنت في بعض الليالى في صحن الروضه المقدسه بالغرى على مشرفيها السلام و قد ذهب كثير من الليل فبينما أنا أجول فيها إذ رأيت شخصا مقبلا نحو الروضه المقدسه فأقبلت إليه فلما قربت منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقى الذكى مولانا أحمد الأردبيلى قدس الله روحه.

ص: ١٧٤

١-١. المعامله: قد يطلق و يراد به ما يتعامل به من الدينار و الدرهم.

٢-٢. الحجج بضميتين: جمع للحجاج شاذ- اللسان-

فأخفيت نفسى عنه حتى أتى الباب و كان مغلقا فانفتح له عند وصوله إليه و دخل الروضه فسمعتة يكلم كأنه يناجى أحدا ثم خرج و أغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغرى و توجه نحو مسجد الكوفه.

فكنت خلفه بحيث لا يرانى حتى دخل المسجد و صار إلى المحراب الذى استشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه عنده و مكث طويلا ثم رجع و خرج من المسجد و أقبل نحو الغرى.

فكنت خلفه حتى قرب من الحنانه فأخذنى سعال لم أقدر على دفعه فالتفت إلى فعرفنى و قال أنت مير علام قلت نعم قال ما تصنع هاهنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضه المقدسه إلى الآن و أقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرنى بما جرى عليك فى تلك الليله من البدايه إلى النهايه فقال أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك منى قال كنت أفكر فى بعض المسائل و قد أغلقت على فوقع فى قلبى أن أتى أمير المؤمنين عليه السلام و أسأله عن ذلك فلما وصلت إلى الباب فتح لى بغير مفتاح كما رأيت فدخلت الروضه و ابتهلت إلى الله تعالى فى أن يجيبنى مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر أن ائت مسجد الكوفه و سل عن القائم عليه السلام فإنه إمام زمانك فأتيت عند المحراب و سألته عنها و أجبت و ها أنا أراجع إلى بيتى.

و منها ما أخبرنى به والدى رحمه الله قال كان فى زماننا رجل شريف صالح كان يقال له أمير إسحاق الأسترآبادى و كان قد حج أربعين حجه ماشيا و كان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض.

فورد فى بعض السنين بلده أصفهان فأتيته و سألته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك أنى كنت فى بعض السنين مع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا و بين مكه سبعة منازل أو تسعه تأخرت عن القافله لبعض الأسباب حتى غابت عنى و ضللت عن الطريق و تحيرت و غلبنى العطش حتى أيست من الحياه.

فناديت يا صالح يا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فترأى لى فى منتهى الباديه شبح فلما تأملته حضر عندى فى زمان يسير فرأيته شابا حسن الوجه نقى الثياب أسمر على هيئه الشرفاء راكبا على جمل و معه إداوه فسلمت عليه فرد على

السلام و قال أنت عطشان قلت نعم فأعطاني الإداوه فشربت ثم قال تريد أن تلحق القافله قلت نعم فأردفنى خلفه و توجه نحو مكه.

و كان من عادتى قراءه الحرز اليمانى فى كل يوم فأخذت فى قراءته فقال عليه السلام فى بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لى تعرف هذا الموضع فنظرت فإذا أنا بالأبطح فقال انزل فلما نزلت رجعت و غاب عنى.

فعند ذلك عرفت أنه القائم عليه السلام فندمت و تأسفت على مفارقتة و عدم معرفته فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافله فرأونى فى مكه بعد ما يسوا من حياتى فلذا اشتهرتُ بطى الأرض.

قال الوالد رحمه الله فقراءت عنده الحرز اليمانى و صححته و أجازنى و الحمد لله.

و منها ما أخبرنى به جماعه عن جماعه عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الأسترآبادى نور الله مرقدته أنه قال إنى كنت ذات ليله أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ فى الطواف فلما قرب منى أعطانى طاقه ورد أحمر فى غير أوانه فأخذت منه و شممتة و قلت له من أين يا سيدى قال من الخرابات ثم غاب عنى فلم أراه.

و منها ما أخبرنى به جماعه من أهل الغرى على مشرفه السلام أن رجلا- من أهل قاشان أتى إلى الغرى متوجها إلى بيت الله الحرام فاعتل عله شديده حتى يبست رجلاه و لم يقدر على المشى فخلفه رفقاؤه و تركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن فى بعض حجرات المدرسه المحيطة بالروضه المقدسه و ذهبوا إلى الحج.

فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب كل يوم و يذهب إلى الصحارى للتنزه و لطلب الدرارى التى تؤخذ منها فقال له فى بعض الأيام إنى قد ضاق صدرى و استوحشت من هذا المكان فاذهب بى اليوم و اطرحنى فى مكان و اذهب حيث شئت.

قال فأجابنى إلى ذلك و حملنى و ذهب بى إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فأجلسنى هناك و غسل قميصه فى الحوض و طرحها على شجره كانت هناك و ذهب إلى الصحراء و بقيت وحدى مغموما أفكر فيما يئول إليه أمرى.

فإذا أنا بشاب صبيح الوجه أسمر اللون دخل الصحن و سلم على و ذهب إلى بيت المقام و صلى عند المحراب ركعات بخضوع و خشوع لم أر مثله قط فلما فرغ من الصلاة خرج و أتانى و سألتنى عن حالى فقلت له ابتليت ببليه ضقت بها لا يشفينى الله فأسلم منها و لا يذهب بى فأستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما و ذهب.

فلما خرج رأيت القميص وقع على الأرض فقمتم و أخذت القميص و غسلتها و طرحتها على الشجر فتفكرت فى أمرى و قلت أنا كنت لا- أقدر على القيام و الحركة فكيف صرت هكذا فنظرت إلى نفسى فلم أجد شيئا مما كان بى فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فنظرت فى الصحراء فلم أر أحدا فندمت ندامه شديده.

فلما أتانى صاحب الحجره سألتنى عن حالى و تحير فى أمرى فأخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه و منى و مشيت معه إلى الحجره.

قالوا فكان هكذا سليما حتى أتى الحاج و رفقائه فلما رأهم و كان معهم قليلا مرض و مات و دفن فى الصحن فظهر صحنه ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معا.

و هذه القصة من المشهورات عند أهل المشهد و أخبرنى به ثقاتهم و صلحائهم.

و منها ما أخبرنى به بعض الأفاضل الكرام و الثقات الأعلام قال أخبرنى بعض من أثق به يرويه عن يثق به و يطريه أنه قال لما كان بلده البحرين تحت ولايه الأفرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون أدعى إلى تعميرها و أصلح بحال أهلها و كان هذا الوالى من النواصب و له وزير أشد نصبا منه يظهر العداوه لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت عليهم السلام و يحتال فى إهلاكهم و إضرارهم بكل حيله.

فلما كان فى بعض الأيام دخل الوزير على الوالى و بيده رمانه فأعطاها الوالى فإذا كان مكتوبا عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر و عمر و عثمان و على خلفاء رسول الله فتأمل الوالى فرأى الكتابه من أصل الرمانه بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعه بشر فتعجب من ذلك و قال للوزير هذه آيه بينه و حجه قويه على إبطال مذهب الرافضه فما رأيك فى أهل البحرين.

فقال له أصلحك الله إن هؤلاء جماعه متعصبون ينكرون البراهين و ينبغى لك أن تحضرهم و تريهم هذه الرمانه فإن قبلوا و رجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك و إن أبوا إلا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث إما أن يؤدوا الجزيه و هم صاغرون أو يأتوا بجواب عن هذه الآيه البينه التى لا محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم و تسبى نساءهم و أولادهم و تأخذ بالغنيمه أموالهم.

فاستحسن الوالى رأيه و أرسل إلى العلماء و الأفاضل الأخيار و النجباء و الساده الأبرار من أهل البحرين و أحضرهم و أراهم الرمانه و أخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف من القتل و الأسر و أخذ الأموال أو أخذ الجزيه على وجه الصغار كالكفار فتحيروا فى أمرها و لم يقدرُوا على جواب و تغيرت وجوههم و ارتعدت فرائصهم.

فقال كبراًؤهم أمهلنا أيها الأمير ثلاثه أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه و إلا فاحكم فينا ما شئت فأمهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين.

فاجتمعوا فى مجلس و أجالوا الرأى فى ذلك فاتفق رأيهم على أن يختاروا

من صلحاء البحرين و زهادهم عشره ففعلوا ثم اختاروا من العشره ثلاثه فقالوا لأحدهم اخرج الليله إلى الصحراء و اعبد الله فيها و استغث بإمام زماننا و حجه الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهيه الدهماء.

فخرج و بات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله و يستغيث بالإمام عليه السلام حتى أصبح و لم ير شيئا فأتاهم و أخبرهم فبعثوا فى الليله الثانيه الثانى منهم فرجع كصاحبه و لم يأتهم بخبر فازداد قلقهم و جزعهم.

فأحضروا الثالث و كان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليله الثالثه حافيا حاسر الرأس إلى الصحراء و كانت ليله مظلمه فدعا و بكى و توسل إلى الله تعالى فى خلاص هؤلاء المؤمنين و كشف هذه البليه عنهم و استغاث بصاحب الزمان.

فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه و يقول يا محمد بن عيسى ما لى أراك على هذه الحاله و لما ذا خرجت إلى هذه البريه فقال له أيها الرجل دعنى فإنى خرجت لأمر عظيم و خطب جسيم لا أذكره إلا لإمامى و لا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عنى.

فقال يا محمد بن عيسى أنا صاحب الأمر فاذا ذكر حاجتك فقال إن كنت هو فأنت تعلم قصتى و لا تحتاج إلى أن أشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من أمر الرمانه و ما كتب عليها و ما أوعدكم الأمير به قال فلما سمعت ذلك توجهت إليه و قلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما أصابنا و أنت إمامنا و ملاذنا و القادر على كشفه عنا.

فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله فى داره شجره رمان فلما حملت تلك الشجره صنع شيئا من الطين على هيئه الرمانه و جعلها نصفين و كتب فى داخل كل نصف بعض تلك الكتابه ثم وضعهما على الرمانه و شدهما عليها و هى صغيره فأثر فيها و صارت هكذا.

فإذا مضيتم غدا إلى الوالى فقل له جئتكم بالجواب و لكنى لا أبعده إلا فى دار الوزير فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفه فقل للوالى لا أجيبك

إلا- فى تلك الغرفه و سىابى الوزير عن ذلك و أنت بالغ فى ذلك و لا ترض إلا بصعودها فإذا صعد فاصعد معه و لا تتركه وحده يتقدم عليك فإذا دخلت الغرفه رأيت كوه فيها كيس أبيض فانهض إليه و خذته فترى فيه تلك الطينه التى عملها لهذه الحيله ثم ضعها أمام الوالى و ضع الرمانه فيها لينكشف له جليه الحال.

و أيضا يا محمد بن عيسى قل للوالى إن لنا معجزه أخرى و هى أن هذه الرمانه ليس فيها إلا الرماد و الدخان و إن أردت صحه ذلك فأمر الوزير بكسرها فإذا كسرها طار الرماد و الدخان على وجهه و لحيته.

فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الإمام فرح فرحا شديدا و قبل بين يدى الإمام صلوات الله عليه و انصرف إلى أهله بالبشاره و السرور.

فلما أصبحوا مضوا إلى الوالى ففعل محمد بن عيسى كل ما أمره الإمام و ظهر كل ما أخبره فالتفت الوالى إلى محمد بن عيسى و قال له من أخبرك بهذا فقال إمام زماننا و حجه الله علينا فقال و من إمامكم فأخبره بالأئمه واحدا بعد واحد إلى أن انتهى صاحب الأمر صلوات الله عليهم.

فقال الوالى مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن الخليفه بعده بلا فصل أمير المؤمنين على عليه السلام ثم أقر بالأئمه إلى آخرهم عليهم السلام و حسن إيمانه و أمر بقتل الوزير و اعتذر إلى أهل البحرين و أحسن إليهم و أكرمهم.

قال و هذه القصة مشهوره عند أهل البحرين و قبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس.

«١- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى عن الجلودى عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قارئاً للكتب قال: قرأت في الإنجيل وذكر أوصاف النبى صلى الله عليه وآله إلى أن قال تعالى ليعيسى أرفعك إلى ثم أهبطك فى آخر الزمان لترى من أمه ذلك النبى العجائب ولتعيّنهم على اللعين الدجال أهبطك فى وقت الصلاه لتصلّى معهم إنهم أمه مزحومه.

«٢- ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقه عن جعفر عن أبيه عليهم السلام أن النبى صلى الله عليه وآله قال: كيف بكم إذا فسد نساؤكم وفسق شبانكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فليل له ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا أمرتكم بالمنكر ونهيتكم عن المعروف قيل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

«٣- ب، [قرب الإسناد] عنهما (١)

عن حنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خسف البيداء قال أما صهراً (٢) على البريد على اثني عشر ميلاً من البريد الذى بدأت الجيش.

«٤- فس، [تفسير القمى] فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام: فى قوله إن الله قادر على أن ينزل آية (٣) وسيريك فى آخر الزمان آيات منها دابة الأرض والدجال ونزول عيسى ابن مريم وطلوع الشمس من مغربها.

وعنه عن أبى جعفر عليه السلام: فى قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً

ص: ١٨١

١- ١. فى المصدر ص ٧٧ (ط- الحروفه) و ٥٨ (ط- الحجره): محمّد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمّد جميعاً، عن حنان بن سدير، و المصنّف اضمر عنهما فى غير موضعه.

٢- ٢. كذا فى الأصل المطبوع وفيه «مصراً» خ ل، و فى المصدر «مصييراً» ولا يفهم المراد منه و لعله مصحف «صفراً» و هو واد بين الحرمين كذا فى الجيش فتحرق.

٣- ٣. الأنعام: ٣٧.

مِنْ فَوْقِكُمْ (١) قَالَ هُوَ الدَّجَالُ وَ الصَّيْحَةُ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ وَ هُوَ الخُسْفُ أَوْ يَلْبَسِيكُمْ شَيْعاً وَ هُوَ اخْتِلَافٌ فِي الدِّينِ وَ طَعْنٌ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ يُدِيقُ بَعْضُكُمْ بِأَسْ بَعْضٍ وَ هُوَ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَ كُلُّ هَذَا فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ.

«٥» - ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك إن ثعلبه بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زبير العمي - عن علي بن الحسين عليهما السلام قال يقوم قائمنا لموافاه الناس سنة قال يقوم القائم بلا سفياني إن أمر القائم حتم من الله و أمر السفياني حتم من الله و لا يكون قائم إلا بسفياني قلت جعلت فداك فيكون في هذه السنة قال ما شاء الله قلت يكون في التي يليها قال يفعل الله ما يشاء.

«٦» - ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنطي عن الرضا عليه السلام قال: قدام هذا الأمر قتل يئوخ قلت و ما اليبوخ قال دائم لا يفتن.

بيان: قال الفيروزآبادي البوح بالضم الاختلاط في الأمر و باح ظهر و بسره بوحا و بؤوحا أظهره و هو بؤوح بما في صدره و استباحهم استأصلهم و سيأتي تفسير آخر لليبوخ (٢).

«٧» - ب، [قرب الإسناد] بالإسناد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرًا زعم أن أبي القائم و ما علم جعفرًا بما يحدث من أمر الله فوالله لقد قال الله تبارك و تعالى يحكي لرسوله صلى الله عليه و آله ما أدري ما يفعل بي و لا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي (٣) و كان أبو جعفر عليه السلام يقول أربعه أحداث تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها أحداث قد مضى منها ثلاثة و بقي واحد قلنا جعلنا فداك و ما مضى منها قال رجب خلع فيه صاحب خراسان و رجب وثب فيه على ابن زبيدة و رجب يخرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة قلنا له فالرجب الرابع

ص: ١٨٢

١-١. الأنعام: ٦٥.

٢-٢. سيجىء انه اليوم الشديد الحر تحت الرقم ١١٢.

٣-٣. الأحقاف: ٩.

مُتَّصِلٌ بِهِ قَالَ هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ.

بيان: أى أجمل أبو جعفر عليه السلام و لم يبين اتصاله و خلع صاحب خراسان كأنه إشارة إلى خلع الأمين المأمون عن الخلافة و أمره بمحو اسمه عن الدراهم و الخطب و الثانى إشارة إلى خلع محمد الأمين و الثالث إشارة إلى ظهور محمد بن إبراهيم بن إسماعيل

بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن عليه السلام المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة فى قريب من مائتين من الهجرة.

و يحتمل أن يكون المراد بقوله هكذا قال أبو جعفر عليه السلام تصديق اتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع إشارة إلى دخوله عليه السلام خراسان فإنه كان بعد خروج محمد بن إبراهيم بسنه تقريبا و لا يبعد أن يكون دخوله عليه السلام خراسان فى رجب.

«٨- ب، [قرب الإسناد] بِالْأَسْنَادِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قُرْبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَوَّلُ عَلَامَاتِ الْفَرَجِ سَنَةٌ خَمْسٌ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٌ وَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ تَخَلَّعَ الْعَرَبُ أَعْتَتَهَا وَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ يَكُونُ الْفَنَاءُ وَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ يَكُونُ الْجَلَاءُ فَقَالَ أَمَا تَرَى بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَلَعُوا بِأَهْلِيهِمْ وَ أَوْلَادِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ الْجَلَاءُ قَالَ وَ غَيْرُهُمْ وَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ يَكْشِفُ اللَّهُ الْبَلَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاكَ أَخْبَرْنَا بِمَا يَكُونُ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ قَالَ لَوْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا لَأَخْبَرْتُكُمْ وَ لَقَدْ خُبِّرْتُ بِمَكَانِكُمْ فَمَا كَانَ هَذَا مِنْ رَأْيٍ أَنْ يَظْهَرَ هَذَا مِنِّي إِلَيْكُمْ وَ لَكِنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِظْهَارَ شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ لَمْ يَقْدِرِ الْعِبَادُ عَلَى سِتْرِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّكَ قُلْتَ لِي فِي عَامِنَا الْأَوَّلِ حَكِيَّتٌ عَنْ أَبِيكَ أَنَّ انْقِضَاءَ مُلْكِكَ آلِ فُلَانٍ عَلَى رَأْسِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لَيْسَ لِيْنِي فُلَانٍ سُلْطَانٌ بَعْدَهُمَا قَالَ قَدْ قُلْتَ ذَاكَ لَكَ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِذَا انْقَضَى مُلْكُهُمْ يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْتَقِيْمُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ قَالَ لَا قُلْتُ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ أَنْتَ

وَ أَصْحَابُكَ قُلْتُ تَعْنِي خُرُوجَ الشُّفْيَانِيِّ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَتَقِيَامُ الْقَائِمَ قَالَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ قُلْتُ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
وَقَالَ إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ عِلَامَاتٌ حَدَثٌ يَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قُلْتُ مَا الْحَدِيثُ قَالَ عَضْبُهُ تَكُونُ (١) وَيَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ خَمْسَةَ
عَشَرَ رَجُلًا.

بيان: قوله أول علامات الفرج إشاره إلى وقوع الخلاف بين الأمين والمأمون و خلع الأمين المأمون عن الخلافة لأن هذا كان
ابتداء تزلزل أمر بني العباس و في سنة ست و تسعين و مائه اشتد النزاع و قام الحرب بينهما و في السنة التي بعده كان فناء كثير
من جندهم و فيما بعده كان قتل الأمين و إجلاء أكثر بني العباس.

و ذكر بني هاشم كان للتوريه و التقيه و لذا قال عليه السلام و غيرهم و في سنة تسع و تسعين كشف الله البلاء عن أهل البيت
عليهم السلام لخذلان معانديهم و كتب المأمون إليه عليه السلام يستمد منه و يستحضره.

و قوله و في سنة مائتين يُفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إشاره إلى شدة تعظيم المأمون له و طلبه و في السنة التي بعده أعنى سنة إحدى و
مائتين دخل خراسان و في شهر رمضان عقد مأمون له البيعه.

قوله عليه السلام و لقد خبرت بمكانكم أى بمجيئكم فى هذا الوقت و سؤالكم منى هذا السؤال و المعنى أنى عالم بما يكون من
الحوادث لكن ليست المصلحه فى إظهارها لكم.

و قوله عليه السلام و يقتل فلان إشاره إلى بعض الحوادث التي وقعت على بني العباس فى أواخر دولتهم أو إلى انقراضهم فى
زمن هلاكوخان.

«٩» - فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: ١٨٤

١ - ١. العضب: القطع و يقال: سيف عضب: أى قاطع و يقال « ما له عضبه الله » دعاء عليه بقطع يديه و رجليه، و عضب فلانا
بلسانه: تناوله بلسانه و شتمه و بالعصا: ضربه و بالرمح طعنه. فالمراد من العصبه: الهلاك و الاستئصال.

قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَّغْنَا أَنْ لَالَ جَعْفَرٍ رَأْيَهُ وَ لَالَ الْعَبَّاسِ رَأْيَتَيْنِ فَهَلِ انْتَهَى إِلَيْكَ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَمَا آلُ جَعْفَرٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَ لَا إِلَى شَيْءٍ وَ أَمَا آلُ الْعَبَّاسِ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكًا مُبْطِنًا يُقَرَّبُونَ فِيهِ الْبُعِيدَ وَ يُبَاعِدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ وَ سُلْطَانُهُمْ عَسَى يَرَى لَيْسَ فِيهِ يَسِيرٌ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكَرَ اللَّهُ وَ أَمِنُوا عِقَابَهُ صَدَّيْحَ فِيهِمْ صَدَّيْحَهُ لَمَّا يَنْتَقِي لَهُمْ مُنَادٍ يَجْمَعُهُمْ وَ لَمَّا يُسَيِّمُهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْمَأْرُضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيِنَتْ (١) الْمَأْيَةَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يُوَقِّتْ لَنَا فِيهِ وَقْتُ وَ لَكِنْ إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِشَيْءٍ فَكَانَ كَمَا نَقُولُ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ إِنْ كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ تُوجِرُوا مَرَّتَيْنِ وَ لَكِنْ إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ وَ أَنْكَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا هَذَا الْأَمْرَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا إِنكَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ يَأْتِي الرَّجُلُ أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ فَيَلْقَاهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَلْقَاهُ فِيهِ وَ يُكَلِّمُهُ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ (٢).

«١٠»- فس، [تفسير القمي] في روايه أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله قل أ رأيتكم إن أتاكم عذابُه بياتاً يعنى ليلاً أو نهاراً ما ذا يسئتعجل منه المجرمون (٣) فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقه أهل القبلة و هم يجحدون نزول العذاب عليهم.

«١١»- فس، [تفسير القمي] في روايه أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى و لو ترى إذ فرعوا فلا فؤت (٤) قال من الصوت و ذلك الصوت من السماء و قوله

ص: ١٨٥

١-١. يونس: ٢٤.

٢-٢. و سيجى ء تحت الرقم ١٢٦ و ١٥٧ ما يكون كالشرح و التفصيل لألفاظ هذا الحديث و معناه.

٣-٣. يونس: ٥٠.

٤-٤. السبا: ٥١.

وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَالَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ خُسِفَ بِهِمْ.

بيان: قال البيضاوى وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ الْبَعثِ أَوْ يَوْمَ بَدْرٍ وَ جَوَابُ لَوْ مُحذوفٌ لِرَأَيْتِ أَمْرًا فَظِيْعًا فَلَا- فَوَتَ فَلَا يَفوتون الله بهرب و لا- تحصن وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا أَوْ مِنَ الْمَوْقِفِ إِلَى النَّارِ أَوْ مِنْ صَحْرَاءِ بَدْرٍ إِلَى الْقَلْبِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُسُ وَ مِنْ أَيْنَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاوَلُوا الْإِيمَانَ تَنَاوَلَا سَهْلًا.

أقول: قال صاحب الكشاف روى عن ابن عباس أنها نزلت فى خسف البيداء

وَ قَالَ الشَّيْخُ أَمِينُ الدِّينِ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقُولَانِ: هُوَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ يُؤْخَذُونَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْةٍ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُهَاجِرًا الْمَكِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَيْلَمَةَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَعُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ خُسِفَ بِهِمْ.

وَ رَوَى عَنْ حُرَيْثِ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَكَرَ فِتْنَةَ تَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ فَيَبِينَا هُمْ كَذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْأَيْسِ فِي فَوْرٍ ذَلِكَ حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ فَيَبْعَثُ جَيْشَيْنِ جَيْشًا إِلَى الْمَشْرِقِ وَ آخَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ يَعْنِي بَغْدَادَ فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَ يَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ وَ يَقْتُلُونَ بِهَا ثَلَاثَ مِائَةِ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَخْرَبُونَ مَا حَوْلَهَا ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ فَتَخْرُجُ رَأْيَهُ هُدًى مِنَ الْكُوفَةِ فَتَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ فَيَقْتُلُونَهُمْ لَمَّا يُفْلِتُ مِنْهُمْ مُخَبِّرٌ وَ يَسْتَنْقِذُونَ مِثْلًا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَ الْغَنَائِمِ وَ يَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي بِالْمَدِينَةِ فَيَنْتَهَبُونَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيْالِهَا ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ

فَيَقُولُ يَا جَبْرَيْئِيلُ اذْهَبْ فَأَبْدِهِمْ فَيَضْرِبُهَا بِرَجْلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ عِنْدَهَا وَ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا دَلِكَ جَاءَ الْقَوْلُ وَ عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ - (١) فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا إِلَى آخِرِهَا أَوْرَدَهُ الثَّلْجِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ.

و روى أصحابنا فى أحاديث المهدي عليه السلام عن أبى عبد الله و أبى جعفر عليهما السلام: مثله.

و قالوا أى و يقولون فى ذلك الوقت و هو يوم القيامة أو عند رؤيه البأس أو عند الخسف فى حديث السفينانى آمنابه و أنى لهم التناوش أى و من أين لهم الانتفاع بهذا الإيمان الذى ألجئوا إليه بين سبحانه أنهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال أحد التناوش من مكان بعيد (٢).

«١٢» - فس، [تفسير القمى] الحسبي بن محمد بن محمد بن جهمور عن ابن محبوب عن أبى حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله و أنى لهم التناوش من مكان بعيد قال إنهم طلبوا المهدي عليه السلام من حيث لا ينال و قد كان لهم مبدؤا من حيث ينال.

بيان: قوله من حيث لا ينال أى بعد سقوط التكليف و ظهور آثار القيامة أو بعد الموت أو عند الخسف و الأخير أظهر من جهة الخبر.

«١٣» - كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن على بن الصباح المدائنى عن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبى خالد الكائلى عن أبى جعفر

ص: ١٨٧

١- ١. قال الفيروز آبادى: «و عند جفينة الخبر اليقين» هو اسم خمار. و لا تقل جهينه أو قد يقال: لان حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج و معه رجل من بنى جهينه يقال له: الأخنس. فنزلا منزلا فقام الجهني الى الكلابى فقتله، و أخذ ماله و كانت صخره بنت عمرو بن معاوية تبكيه فى المواسم فقال الأخنس فى اشعار له: تسائل عن حصين كل ركب و عند جهينه الخبر اليقين أقول: ترى تفصيل ذلك فى الامثال للميدانى ج ٢ ص ٣. فراجع.

٢- ٢. راجع مجمع البيان ج ٨ ص ٣٩٧ و ٣٩٨.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ الْقَائِمُ فَيَسِيرُ حَتَّى يَمُرَّ بِمُرٍّ فَيَبْلُغُهُ أَنْ عَامِلُهُ قَدْ قُتِلَ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْدَاءِ فَيَخْرُجُ جَيْشَانِ لِلسُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرْضَ أَنْ تَأْخُذَ بِأَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ يَعْنِي بِقِيَامِ الْقَائِمِ - (١) وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي بِقِيَامِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ يَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى قَوْلِهِ فِي شَكِّ مُرِيبٍ.

«١٤» - فس، [تفسير القمي]: سَأَلَ سَائِلٌ بَعْدَاقِ وَقَعَ (٢) قَالَ سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى هَذَا فَقَالَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ مَلَكٌ يَسُوقُهَا مِنْ خَلْفِهَا حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ جِهَةِ دَارِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَّامٍ عِنْدَ مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَدْعُ دَارَ ابْنِي أُمِّيهِ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا وَ أَهْلَهَا وَ لَا تَدْعُ دَاراً فِيهَا وَ تَرَى لآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا وَ ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بيان: أى (٣)

من علاماته أو عند ظهوره عليه السلام.

«١٥» - ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنِ أَبِي الْحُصَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ عِنْدَ إِيْمَانِ بِالنُّجُومِ وَ تَكْذِيبِ الْقَدْرِ.

«١٦» - ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي عن حيدر بن محمد السمرقندي عن أبي عمرو الكشي عن حمدويه بن بشر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن عبد الله بن بكير يزوي حديثاً و يتأولهُ و أنا أحب أن أعرضهُ عليك فقال ما ذاك الحديث قلت قال ابن بكير حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامَ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ١٨٨

١-١. بعده: و انى لهم التناوش من مكان بعيد الآيه فى سبأ: ٥١ و ٥٢.

٢-٢. المعارج: ١.

٣-٣. يفسر رحمه الله معنى قوله عليه السلام « و ذلك المهدي».

إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ خَرَجَ وَ أَجَابَهُ النَّاسُ فَمَا تَقُولُ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُنْ مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَلَمْ يَكُنْ خُرُوجًا مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ فَمَا مِنْ قَائِمٍ وَ مَا مِنْ خُرُوجٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا تَأَوَّلَهُ ابْنُ بُكَيْرٍ إِنَّمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُنْ مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ مِنَ النَّدَاءِ وَ الْأَرْضَ مِنَ الْخُسْفِ بِالْجَيْشِ.

«١٧- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الدُّهْقَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ كَانَ يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ فَقَالَ لِي وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ لَهُ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ - (٢) فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا قَدْ آلَفَ الْكَلَامَ وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْكُنُوا مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ قَالَ وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَئِنْ كَانَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَّارَةَ صَادِقًا فَمَا مِنْ خُرُوجٍ وَ مَا مِنْ قَائِمٍ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثُ عَلَيَّ مَا رَوَاهُ عُبَيْدٌ وَ لَيْسَ عَلَيَّ مَا

ص: ١٨٩

١- ١. هو محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب قد لقبوه بالمهدي رجاء أن يكون هو المهدي الموعود لما روى على رسول الله صلى الله عليه و آله «المهدي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي» كما توهم ذلك في المهدي العباسي و قد مر تحقيق ذلك في ج ٥١ ص ٨٦ فراجع. و محمد هذا خرج في أيام المنصور، و بعد ما قتل لقبوه بالنفس الزكية.

٢- ٢. هو أخو محمد الملقب بالنفس الزكية خرج بعد أخيه و قتل بياخمرى. و ترى الحديث في المصدر ص ٢٦٦. و الذي بعده ص ٣٤٦.

تَأْوَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ إِنَّمَا عَنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ مَا سَيَكُنْتِ السَّمَاءُ مِنَ النَّدَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِكَ وَ مَا سَيَكُنْتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخَسِيفِ بِالْجَيْشِ.

«١٨»- مع، [معانى الأخبار] ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي ابن الوليد عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعَا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا وَ آلَ أَبِي سُفْيَانَ أَهْلُ بَيْنَتَيْنِ تَعَادَيْنَا فِي اللَّهِ قُلْنَا صَدَقَ اللَّهُ وَ قَالُوا كَذَبَ اللَّهُ قَاتَلَ أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَاتَلَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ السُّفْيَانِيُّ يُقَاتِلُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«١٩»- ير، [بصائر الدرجات] مُعَاوِيَةَ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ فَقَالَ لَهُ يَا خُرَّاسَانِي تَعْرِفُ وَادِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَدْعًا فِي الْوَادِي مِنْ صِفْتِهِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ مِنْ ذَلِكَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا يَمَانِي أ تَعْرِفُ شَيْعَبَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ شَجْرَةً فِي الشُّعْبِ مِنْ صِفَتِهَا كَذَا وَ كَذَا قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صِيحْرَةَ تَحْتَ الشَّجْرَةِ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فِتْلِكَ الصَّحْرَةَ الَّتِي حَفِظَتْ أَلْوَاخَ مُوسَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٢٠»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَ تَحْسُنُ فِيهِ عَلَانِيَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَكُونُ أَمْرُهُمْ رِيَاءً لَا يُخَالِطُهُ خَوْفٌ يَعْمُهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُونَهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

«٢١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهِذَا الْإِسْمِ نَادِيَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ يُسَمَّوْنَ بِهِ وَ هُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَ هِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى فُقِهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شُرٌّ

فَقَهَاءَ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ.

«٢٢»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُغِيرَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ (١).

نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن محمد بن المفضل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زراره عن سعد بن عمر الجلاب عن جعفر بن محمد عليه السلام: مثله (٢).

«٢٣»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ (٣).

بيان: قال الجزري فيه إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أى إنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقله المسلمين يومئذ و سيعود غريبا كما كان أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام و يكونون فى آخره و إنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا و آخرها و لزومهم دين الإسلام.

«٢٤»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ عَصَامٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيِّ (٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عِيَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْقَائِمُ مَنْصُورٌ بِالرُّغْبِ مُؤَيَّدٌ بِالنَّصِيرِ تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ وَ تَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ وَ يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ يُظْهِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ دِينَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ خَرَابٌ إِلَّا عَمِرَ وَ يَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ١٩١

١-١. المصدر ج ١ ص ٣٠٨.

٢-٢. المصدر ص ١٧٤.

٣-٣. المصدر ج ١ ص ٣٠٨.

٤-٤. فى المصدر ج ١ ص ٤٤٧: إسماعيل بن على الفزارى. فتحرر.

فِيصِي لِي خَلْفَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَتَى يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ قَالَ إِذَا تَشَبَّهَ الرَّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَ اكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ رَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ الشُّرُوجَ وَ قُبِلَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ وَ رُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعَدْلِ وَ اسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالْذَّمِّ وَ ارْتَكَبَ الزِّنَاءَ وَ أَكَلَ الرِّبَا وَ اتَّقَى الْأَشْرَارَ مَخَافَةَ أَلْسِنَتِهِمْ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ وَ الْيَمَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ وَ حُسِفَ بِالْبَيْدَاءِ وَ قُتِلَ غُلَامٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَ جَاءَتْ صَيْحُهُ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَ فِي شَيْعَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجَ قَائِمِنَا فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكُعْبَةِ وَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ أَوَّلُ مَا يُنْطَقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ بَقِيَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعَقْدُ وَ هُوَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ خَرَجَ فَلَمَّا بَقِيَ فِي الْمَأْرُضِ مَعْبُودٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ صَنِيعٍ وَ غَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ وَ ذَلِكَ بَعِيدٌ غَيْبِهِ طَوِيلُهُ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَ يُؤْمِنُ بِهِ.

«٢٥» - سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ الشَّهَادَاتَيْنِ قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا احْتَجَبَ بِهِمَا تَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عِنْدَ سِفْكَ دَمِهِ أَوْ يُودَى الْجَزِيَّةَ وَ هُوَ صَاحِبٌ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا قِيلَ وَ كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَدْرَكَ الدَّجَالَ آمَنَ بِهِ (١).

أقول: قد أوردنا في باب نص الصادق على القائم أنه عليه السلام يقتل الدجال (٢).

«٢٦» - ك، [إكمال الدين] الطَّالِقَانِيُّ عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنِ قَيْسِ بْنِ حَفْصِ عَنِ يُونُسَ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ أَبِي سَيَّارِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْحَمٍ عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: خَطَبْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلُونِي أَيُّهَا النَّاسُ قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ثَلَاثًا فَقَامَ إِلَيْهِ صَعَصَعُهُ بْنُ صُوحَانَ فَقَالَ

ص: ١٩٢

١-١. تراه في المحاسن ص ٩٠. سواء.

٢-٢. راجع ج ٥١ ص ١٤٤ الرقم ٨.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْعُدْ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَعَلِمَ مَا أَرَدْتَ وَاللَّهِ مَا الْمَسِيئُورُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ لَتَذَلِكَ عِلْمِيَاتٌ وَهَيْئَاتٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْفَظْ فَإِنَّ عِلْمَهُ ذَلِكَ إِذَا أَمَاتَ النَّاسَ الصَّلَاةَ وَاضَاعُوا الْأَمَانَةَ وَاسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ وَأَكَلُوا الرِّبَا وَأَخَذُوا الرِّشَا وَشَيَّدُوا البُنْيَانَ وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ وَشَاوَرُوا النِّسَاءَ وَقَطَّعُوا الْأَرْحَامَ وَاتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ وَاسْتَخَفُّوا بِالدَّمَاءِ وَكَانَ الْحِلْمُ ضَعْفًا وَالظُّلْمُ فُخْرًا وَكَانَتِ الْأَمْزَاءُ فَجْرَةً وَالْوُزَرََاءُ ظُلْمَةً وَالْعُرَفَاءُ خَوْنَةً وَالْقُرَاءُ فَسَادَةً وَظَهَرَتِ شَهَادَاتُ الرُّورِ وَاسْتَعْلَنَ الْفُجُورُ وَقَوْلُ البُهْتَانِ وَالْبَائِثُ وَالطُّغْيَانُ وَحُلِيَّتِ الْمَصِيحِ احْفَظْ وَزُحْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ وَطُوِّلَتِ الْمَنَارُ وَأُكْرِمَ الْأَشْرَارُ وَازْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ وَاخْتَلَفَتِ الْمَاهِوَاءُ وَنُقِضَتِ الْعُقُودُ وَاقْتَرَبَ الْمُوعُودُ وَشَارَكَ النِّسَاءُ أَرْوَاجَهُنَّ فِي التَّجَارِهِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَلَتِ أَصْوَاتُ الْفُسَاقِ وَاسْتَمِعَ مِنْهُمْ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ وَأُتِقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَصِدِّقُ الْكَاذِبِ وَأُوْتِمِنَ الْخَائِنُ وَأُتُخِذَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَارِيفُ وَعَلَى آخِرِ هَذِهِ الْمَأْمَةِ أَوْلَاهَا وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ الشُّرُوجَ وَتَشَبَّهَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ وَشَهِدَ الْآخِرُ قَضَاءَ لِأَدَمَامٍ بَعِيرٍ حَقَّ عَرَفَهُ وَتُفِقُّهُ لِعَيْرِ الدِّينِ وَآثَرُوا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَلَبَسُوا جُلُودَ الضَّانِ عَلَى قُلُوبِ الدُّنَابِ وَقُلُوبُهُمْ أَتْنُ مِنَ الْجَيْفِ وَأَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحْيَا الْوَحْيَا الْعَجَلِ خَيْرُ الْمَسَاكِينِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمَقْدِسِ لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ فَصَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبِغُ بْنُ بُنَاتِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ الدَّجَالُ فَقَالَ أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ صَائِدٌ بَنُ الصَّيْدِ (١)

فَالشَّقِيُّ مَنْ صَدَقَهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ كَذَّبَهُ يَخْرُجُ

ص: ١٩٣

١- ١. في المصدر المطبوع ج ٢ ص ٢٠٧: صائد بن الصائد. ولعل الصحيح «صائد. أو ابن الصائد» فان الرجل غير منسوب. قال الفيروز آبادي، «و ابن صائد أو صياد الذي كان يظن انه الدجال».

مِنْ بَلَدِهِ يُقَالُ لَهَا أَضْيَبَانٌ مِنْ قَرِيْبِهِ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ عَيْنُهُ الْيَمْنَى مَمْسُوحَةٌ وَالْأُخْرَى فِي جَنْبَيْهِ تَضَى ۚ كَانَتْهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِيهَا
عَلَقَهُ كَانَتْهَا مَمْرُوجُهُ بِالْدَمِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ كَاتِبٍ وَأُمِّي يَخُوضُ الْبِحَارَ وَتَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ
دُخَانٍ وَخَلْفَهُ جَبَلٌ أبيضٌ يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ طَعَامٌ يَخْرُجُ فِي فَحْطٍ شَدِيدٍ تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرٌ (١)

خُطُوهُ حِمَارِهِ مِيلٌ تُطَوِي لَهُ الْأَرْضُ مِنْهَا مِنْهَا وَلَا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ
الْجَنِّ وَالنَّاسِ وَالشَّيَاطِينِ يَقُولُ إِلَيَّ أَوْلِيَائِي أَنَا الَّذِي خَلَقَ فَسَوَى وَقَدَّرَ فَهَدَى أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى وَكَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ إِنَّهُ الْأَعْوَرُ يَطْعَمُ
الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَلَا يَطْعَمُ وَلَا يَمْشِي وَلَا يَزُولُ تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا أَلَا وَ
إِنَّ أَكْثَرَ أَشْيَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الرِّزَا وَأَصْحَابُ الطَّيَالِسِ الْخُضِرِ يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبِهِ تُعْرَفُ بِعَقَبِهِ أَفِيْقٍ لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيْحَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ أَلْمَا إِنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى قُلْنَا وَمَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ خُرُوجُ دَابَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ الصَّفَا مَعَهَا خَاتَمٌ سُلَيْمَانُ وَعَصَا مُوسَى تَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَطْبَعُ فِيهِ
هَذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا وَتَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيُكْتَبُ فِيهِ هَذَا كَافِرٌ حَقًّا حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنَادِي الْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِرٌ وَإِنَّ الْكَافِرَ
يُنَادِي طُوبَى لَكَ يَا مُؤْمِنٌ وَدِدْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مِثْلَكَ فَأَفُوزَ فَوْزًا ثُمَّ تَرْفَعُ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا فَيَرَاهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَةُ فَلَا تَوْبَةَ تُقْبَلُ وَلَا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ
كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا

ص: ١٩٤

١- ١. في المصدر: « حمار أبيض » و كلاهما بمعنى .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَشَاءُ لُونِي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَاهَدَ إِلَيَّ حَبِيبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عَثْرَتِي فَقَالَ النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ لِيَصْغِيَهُ مَا عَنَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ صَغَصِيَهُ يَا ابْنَ سَبْرَةَ إِنَّ الَّذِي يُصِغِي لِي خَلْفَهُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْعَثْرَةِ الثَّاسِعِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا يَظْهَرُ عِنْدَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يُطَهَّرُ الْأَرْضَ وَيَضَعُ مِيزَانَ الْعَدْلِ فَلَا يَظْلَمُ أَحَدًا فَأَخْبَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ حَبِيبَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَاهَدَ إِلَيْهِ أَلَّا يُخْبِرَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ عَثْرَتِهِ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ك، [إكمال الدين] محمد بن عمرو بن عثمان العقيلي عن محمد بن جعفر بن المظفر و عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن و عبد الله بن محمد بن موسى جميعا و محمد بن عبد الله بن صبيح (١)

جميعا عن أحمد بن المثني الموصلي عن عبد الأعلى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله سواء.

توضيح: قال الجزري العرفاء جمع عريف و هو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم و يعترف الأمير منه أحوالهم فاعيل بمعنى فاعل و الزعيم سيد القوم و رئيسهم أو المتكلم عنهم و القينه الأمه المغنيه و المعازف الملاهي كالعود و الطنبور و الذمام بالكسر الحق و الحرمه.

و قال الفيروزآبادي القمره بالضم لون إلى الخضره أو بياض فيه كدره حمار أقر و أتان قمره قوله لعنه الله إلى أوليائي أي أسرعوا إلى يا أوليائي.

و فسر السيوطي و غيره الطيلسان بأنه شبه الأردية يوضع على الرأس و الكتفين و الظهر و قال ابن الأثير في شرح مسند الشافعي الطيلسان يكون على الرأس و الأكتاف و قال الفيروزآبادي الأفيق قرية بين حوران و الغور و منه عقبه أفيق.

«٢٧» - ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَشَايخِهِ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ

ص: ١٩٥

١- ١. في المصدر ج ٢ ص ٢٠٨ محمد بن عبد الله وضع الجوهرى. فترحر.

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ قَامَ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى بَابَ دَارِ بِالْمَدِينَةِ فَطَرَقَ الْبَابَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَأْذِنِي لِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَمَا تَصْنَعُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْهَدْ فِي عَقْلِهِ يُحَدِّثُ فِي ثَوْبِهِ وَإِنَّهُ لَيُرَاوِدُنِي عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ فَقَالَ اسْتَأْذِنِي لِي عَلَيْهِ فَقَالَتْ أَعَلَى ذِمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ [فَقَالَتْ] ادْخُلْ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ فِي قَطِيفَةٍ يُهَيِّئُ فِيهَا فَقَالَتْ أُمُّهُ اسْكُتْ وَاجْلِسْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ فَسَكَتَ وَجَلَسَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَهَا لَعْنَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَ كُنْتِي لَأَخْبَرْتُكُمْ أَلَا هُوَ هُوَ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَرَى قَالَ أَرَى حَقًّا وَبَاطِلًا وَ أَرَى عَرَشًا عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ اشْهَدْ أَنْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَمَا جَعَلَكَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَحَقَّ مِنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي صَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ فَنَهَضُوا مَعَهُ حَتَّى طَرَقَ الْبَابَ فَقَالَتْ أُمُّهُ ادْخُلْ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ فِي نَحْلِهِ يُعْرِدُ فِيهَا فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ اسْكُتْ وَ انزِلْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ فَسَكَتَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَهَا لَعْنَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَ كُنْتِي لَأَخْبَرْتُكُمْ أَلَا هُوَ هُوَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ صَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ فَنَهَضُوا مَعَهُ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْمَكَانَ فَإِذَا هُوَ فِي غَنَمٍ يَنْعُقُ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ اسْكُتْ وَ اجْلِسْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ وَ قَدْ كَانَتْ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ آيَاتٌ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ فَفَرَّأَهَا بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صِلَاءِ الْغَدَاةِ ثُمَّ قَالَ اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا جَعَلَكَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَحَقَّ مِنِّي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خِبَاءً فَقَالَ الدُّخَانُ الدُّخَانُ

(١)

فَقَالَ

ص: ١٩٦

١- ١. في مشكاة المصابيح ص ٤٧٨ و سنن أبي داود ج ٢ ص ٤٣٤: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني خبأت لك خبيئا- و خبأ له: «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ»- فقال. هو الدخ، و الدخ بالضم و الفتح: الدخان و نقل الشرتوني في ذيل أقرب الموارد عن التاج أنه فسر الدخ بنبت يكون في البساتين و قال و به فسر حديث ابن الصياد و فسرته الحاكم بالجماع، و وهموه.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحْسَأُ فَإِنَّكَ لَنْ تَعِيدُوَ أَجَلَكَ وَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَ لَنْ تَنَالَ إِلَّا مَا قُدِّرَ لَكَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ أُنذِرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَخْرَهُ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا فَمَهْمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِنَّهُ يَخْرِجُ عَلَى حِمَارٍ عَرُضُ مَيَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ مِيلٌ يَخْرُجُ وَ مَعَهُ جَنَّةٌ وَ نَارٌ وَ جَبَلٌ مِنْ خُبْرٍ وَ نَهْرٌ مِنْ مَيِّاءٍ أَكْثَرُ أَتْبَاعِهِ الْيَهُودُ وَ النِّسَاءُ وَ الْأَعْرَابُ يَدْخُلُ آفَاقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَ لَابَتَيْهَا وَ الْمَدِينَةَ وَ لَابَتَيْهَا (١).

بيان: قولها إنه لمجهود في عقله أى أصاب عقله جهد البلاء فهو مخبط يقال جهد المرض فلانا هزله و كأن مرآودته إياها كان لإظهار دعوى الألوهيه أو النبوه و لذا كانت تأبى عن أن يراه النبى صلى الله عليه و آله و الهينمه الصوت الخفى و فى أخبار العامه (٢) يههمهم قوله أ هو هو أى أ ما تقولون بألوهيه إله أم لا (٣).

أَقُولُ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْفَرَّاءُ فِي شَرْحِ السُّنَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ فَقَالَ مَا تَرَى قَالَ أَرَى صَادِقِينَ وَ كَاذِبًا أَوْ كَاذِبِينَ وَ صَادِقًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لُبْسٌ عَلَيْهِ دَعْوَةٌ.

و يقال غَرَدَ الطائر كفرح و غَرَدَ تغريدا و أَعْرَدَ وَ تَغَرَّدَ رفع صوته و طرب به قوله قد خبأت لك خباء أى أضمرت لك شيئا أخبرنى به قال

ص: ١٩٧

١-١. راجع المصدر ص ٢٠٩.

٢-٢. كما فى المصدر المطبوع (ط-الإسلاميه) ج ٢ ص ٢٠٩.

٣-٣. لم نعرف له معنى محصلا.

الجزرى فيه إنه قال لابن صياد خبأت لك خبيثا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند رواق البيت يغشى الدخان وفسر الحديث أنه أراد بذلك يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ و قيل إن الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان فيحتمل أن يكون المراد تعريضا بقتله لأن ابن الصياد كان يظن أنه الدجال.

قوله صلى الله عليه وآله: اخسأ يقال خسأت الكلب أى طردته و أبعدته قوله فإنك لن تعدو أجلك قال فى شرح السنه.

قال الخطابى يحتمل وجهين أحدهما أنه لا يبلغ قدره أن يطالع الغيب من قبل الوحي الذى يوحى به إلى الأنبياء و لا من قبل الإلهام الذى يلقى فى روع الأولياء(١) و إنما كان الذى جرى على لسانه شيئا ألقاه الشيطان حين سمع النبى صلى الله عليه وآله يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل.

و الآخر أنك لن تسبق قدر الله فيك و فى أمرك.

و قال أبو سليمان و الذى عندى أن هذه القصة إنما جرت أيام مهاده رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود و حلفاءهم و كان ابن الصياد منهم أو دخيلا فى جملتهم(٢) و كان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خبره و ما يدعيه من الكهانه فامتحنه بذلك فلما

ص: ١٩٨

١- ١. الروح: القلب. و منه قوله صلى الله عليه وآله « ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها و تستوعب رزقها فاتقوا الله و أجملوا فى الطلب». و فى الأصل المطبوع «روح الأولياء» و له وجه.

٢- ٢. و قيل: كان حاله فى صغره حال الكهان يصدق مره و يكذب مرارا، ثم أسلم لما كبر، فظهرت منه علامات من الحجّ و الجهاد مع المسلمين؛ ثم ظهرت منه أحوال و سمعت منه أقوال تشعر بانه الدجال. و قيل انه تاب و مات بالمدينه و قيل بل فقد يوم الحره، و الظاهر من قصه تميم الدارى انه ليس هو الدجال.

كلمه علم أنه مبطل و أنه من جمله السحره أو الكهنه أو ممن يأتيه رُئي الجن (١)

أو يتعاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره و قال اخساً فلن تعدو قدرك.

يريد أن ذلك شيء ألقاه إليه الشيطان و ليس ذلك من قبل الوحي و إنما كانت له تارات يصيب في بعضها و يخطئ في بعضها و ذلك معنى قوله يأتيني صادق و كاذب فقال له عند ذلك خلط عليك.

و الجملة من أمره أنه كان فتنه قد امتحن الله به عباده لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ و قد افتنن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتنن به قوم و أهلکوا و نجا من هداه الله و عصمه انتهى كلامه.

أقول: اختلف العامه في أن ابن الصياد هل هو الدجال أو غيره فذهب جماعه منهم إلى أنه غيره لما روى أنه تاب عن ذلك و مات بالمدينه و كشفوا عن وجهه حتى رأوه الناس ميتا و رووا عن أبي سعيد الخدرى أيضا ما يدل على أنه ليس بدجال.

و ذهب جماعه إلى أنه هو الدجال رووه عن ابن عمر و جابر الأنصاري (٢).

ص: ١٩٩

١-١. رئي الجن: جنى يرى نفسه للكهنه و يلقي اليهم آراءه و أخباره، و مثله رئي القوم لصاحب رأيهم الذى يرجعون إليه.
٢-٢. ترى تلك الروايات فى كتب القوم أبواب الفتن و الملاحم باب خروج الدجال كما فى سنن أبى داود ج ٢ ص ٤٣٠-
الى - ٤٣٥ و مشكاه المصابيح (ط - كراچى) ص ٤٧٢ الى - ٤٧٩. فما نقله المصابيح عن أبى سعيد الخدرى: انه قال صحبت ابن صياد الى مكه فقال لى: ما لقيت من الناس؟ يزعمون انى الدجال! أ لست سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول انه لا يولد له، و قد ولد لى، أ ليس قد قال هو كافر؟ و أنا مسلم، أو ليس قد قال لا يدخل المدينه و لا مكه و قد أقبلت من المدينه و أنا أريد مكه. و ما نقله عن ابن عمر: أنه قال: عن نافع قال كان ابن عمر يقول: و الله ما أشك أن المسيح الدجال هو ابن صياد، رواه أبو داود و البيهقى فى كتاب البعث و النشور.

أقول: قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر إن أهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر و يروونه فى الدجال و غيبته و طول بقائه المده الطويله و بخروجه فى آخر الزمان و لا يصدقون بأمر القائم عليه السلام و أنه يغيب مده طويله ثم يظهر فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً بنص النبى و الأئمه بعده صلوات الله عليهم و عليه باسمه و عينه و نسيه و بأخبارهم بطول غيبته إرادته لإطفاء نور الله و إبطالا لأمر ولى الله و يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ... وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ و أكثر ما يحتجون به فى دفعهم لأمر الحججه عليه السلام أنهم يقولون لم نرو هذه الأخبار التى تروونها فى شأنه و لا نعرفها و كذا يقول من يجحد نبوه نبينا صلى الله عليه و آله من الملحدين و البراهمه و اليهود و النصارى أنه ما صح عندنا شىء مما تروونه من معجزاته و دلائله و لا نعرفها فنعتقد بطلان أمره لهذه الحججه و متى لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقوله هذه الطوائف و هم أكثر عددا منهم.

و يقولون أيضا ليس فى موجب عقولنا أن يعمر أحد فى زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر أهل الزمان.

فنقول لهم أ تصدقون على أن الدجال فى الغيبه يجوز أن يعمر عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان و كذلك إبليس و لا تصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد عليهم السلام مع النصوص الوارده فيه فى الغيبه و طول العمر و الظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عز و جل و ما روى فى ذلك من الأخبار التى قد ذكرتها فى هذا الكتاب و مع ما صح عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال كل ما كان فى الأمم السالفه يكون فى هذه الأمه مثل حذو النعل بالنعل و القذه بالقذه و قد كان فيمن مضى من أنبياء الله عز و جل و حججه عليهم السلام معمرين. أما نوح عليه السلام فإنه عاش ألفى سنه و خمسمائه سنه و نطق القرآن بأنه لبث فى قومه أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا و قد روى فى الخبر الذى قد أسندته فى هذا الكتاب أن فى القائم سنه من نوح و هى طول العمر فكيف يدفع أمره و لا يدفع ما يشبهه من الأمور التى ليس شىء منها فى موجب العقول بل لزم

الإقرار بها لأنها رويت عن النبي صلى الله عليه وآله.

و هكذا يلزم الإقرار (1)

بالقائم عليه السلام من طريق السمع و فى موجب أى عقل من العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف ثلاث مائة سنين و ازدادوا تشيعاً هل وقع التصديق بذلك إلا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بأمر القائم عليه السلام أيضا من طريق السمع و كيف يصدقون بما يرد من الأخبار عن وهب بن منبه و عن كعب الأخبار فى المحالات التى لا يصح منها شىء فى قول الرسول و لا- فى موجب العقول و لا يصدقون بما يرد عن النبي و الأئمة عليهم السلام فى القائم و غيبته و ظهوره بعد شك أكثر الناس فى أمره و ارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا إلا مكابره فى دفع الحق و جحوده.

و كيف لا- يقولون إنه لما كان فى الزمان غير محتمل للتعمير و جب أن تجرى سنة الأولين بالتعمير فى أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة عليه السلام و لا- جنس أشهر من جنس القائم عليه السلام لأنه مذكور فى الشرق و الغرب على ألسنه المقرين و ألسنه المنكرين له و متى بطل وقوع الغيبه بالقائم الثانى عشر من الأئمة عليهم السلام مع الروايات الصحيحة عن النبي أنه صلى الله عليه و آله أخبر بوقوعها به عليه السلام بطلت نبوته لأنه يكون قد أخبر بوقوع الغيبه بمن لم يقع به و متى صح كذبه فى شىء لم يكن نبيا.

و كيف يصدق فى أمر عمار أنه تقتله الفئه الباغيه و فى أمير المؤمنين أنه تخضب لحيته من دم رأسه و فى الحسن بن على عليهما السلام أنه مقتول بالسم و فى الحسين بن على عليهما السلام أنه مقتول بالسيف و لا يصدق فيما أخبر به من أمر القائم و وقوع الغيبه به و النص عليه باسمه و نسبه بل هو صلى الله عليه و آله صادق فى جميع أقواله مصيب فى جميع أحواله و لا يصح إيمان عبد حتى لا- يجد فى نفسه حرجا مما قضى و يسلم له فى جميع الأمور تسليما لا يخالطه شك و لا ارتياب و هذا هو الإسلام

ص: ٢٠١

١- ١. فى الأصل المطبوع هناك تكرار من سهو الناسخ فلا تغفل.

و الإسلام هو الاستسلام و الانقياد و مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١)

و من أعجب العجب أن مخالفتنا يروون أن عيسى ابن مريم عليهما السلام مر بأرض كربلاء فرأى عده من الظباء هناك مجتمعه فأقبلت إليه و هي تبكى و أنه جلس و جلس الحواريون فبكى و بكى الحواريون و هم لا يدرون لم جلس و لم بكى.

فقالوا يا روح الله و كلمته ما يبكيك قال أ تعلمون أى أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد و فرخ الحره (٢)

الطاهره البتول شبيهة أمى و يلحد فيها هى أطيب من المسك لأنها طينه الفرخ المستشهد و هكذا تكون طينه الأنبياء و أولاد الأنبياء و هذه الظباء تكلمنى و تقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربه الفرخ المستشهد المبارك و زعمت أنها آمنه فى هذه الأرض.

ثم ضرب بيده إلى بحر تلك الظباء فشمها و قال اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء و سلوه و إنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شمها و بكى و أبكى و أخبر بقصتها لما مر بكربلاء.

فيصدقون بأن بحر تلك الظباء تبقى زياده على خمسمائه سنه لم تغيرها الأمطار و الرياح و مرور الأيام و الليالى و السنين عليها و لا يصدقون بأن القائم من آل محمد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير أعداء الله و يظهر دين الله مع الأخبار الوارده عن النبى و الأئمه صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه و نسبه و غيبته المده الطويله و جرى سنن الأولين فيه بالتعمير هل هذا إلا عناد و جحود الحق.

«٢٨» - ك، [إكمال الدين] أبى عن الحُمَيْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَ الْعَلَاءِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِقِيَامَ الْقَائِمِ عَلَامَاتٍ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ وَ مَا هِيَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِعَنَى الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٠٢

١- ١. آل عمران: ٨٥.

٢- ٢. فى الأصل المطبوع: الخيره.

بَشَىءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْمَأْنُفْسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشَرَ الصَّابِرِينَ (١) قَالَ نَبَلُوهُمْ بِشَىءٍ مِّنَ الْخَوْفِ مِنْ مُلُوكِ بَنِي فُلَانٍ فِي آخِرِ سُلْطَانِهِمْ وَالْجُوعِ بِغَلَاءِ أَشْيَاعِهِمْ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ قَالَ كَسَادُ التَّجَارَاتِ وَقَلُّهُ الْفُضْلِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَنْفُسِ قَالَ مَوْتُ ذُرْبِيعٍ وَنَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ قَلُّهُ رَبِيعٌ مَا يُزْرَعُ وَبَشَرَ الصَّابِرِينَ عِنْدَ ذَلِكَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا تَأْوِيلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (٢).

نى، [الغيبه] للنعمانى محمد بن همام عن الحميرى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم: مثله بيان الذريع السريع.

«٢٩»- ك، [إكمال الدين] أبى عن الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن الأهوازى عن صفوان عن محمد بن حكيم عن ميمون البان (٣) عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام اليمانى والسفيانى والمندى ينادى من السماء وحشف بالبيداء وقتل النفس الزكية.

«٣٠»- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن على بن مهزيار عن الحجاج عن ثعلبه عن شعيب الخدائى عن صالح مولى بنى العذراء قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة.

خط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن ابن فضال عن ثعلبه: مثله- شا، [الإرشاد] ثعلبه: مثله.

ص: ٢٠٣

١-١. البقره: ١٥٥.

٢-٢. آل عمران: ٧ والحديث فى كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٣، و غيبه النعمانى ص ١٣٢ سواء.

٣-٣. كوفى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام كان يباع البان.

«٣١- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة عن ميمون البان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال إن أمرنا لو قد كان لكان أئين من هذا الشمس ثم قال ينادى من السماء إن فلان بن فلان هو الإمام باسمه و ينادى إبليس من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله لعقبة.

«٣٢- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن الأهوازي عن صفوان عن عيسى بن أعين عن المعلی بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمر السفينی من الأمر المحنوم و خروجه في رجب.

«٣٣- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن الأهوازي (١) عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث و عشرين مئة من شهر رمضان.

«٣٤- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات محتومات اليماني و السفينی و الصيحة و قتل النفس الركيه و الخسف بالبيداء.

ني، [الغيبه] للنعمانی محمد بن همام عن الفزاري عن عبد الله بن خالد التميمي عن بعض

ص: ٢٠٤

١- ١. الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي مولى علي بن الحسين من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام ثقة عظيم الشأن صاحب مصنفات، و حماد بن عيسى أحد شيوخه الذي يروى عنه كما في المستدرک ج ٣ ص ٥٥٠ و قد صرح بذلك النجاشي ص ٦٠ في أحمد بن الحسين بن سعيد حيث قال: يروى عن جميع شيوخ أبيه الا- حماد بن عيسى فيما زعم أصحابنا القميون. فما في المصدر المطبوع ج ٢ ص ٣٦٤: و بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن المعلی بن خنيس، عن حماد بن عيسى. فهو خلط و تصحيف ظاهر و قد تكرر الحديثان بالسند الصحيح في ص ٣٦٦ منه فراجع.

أصحابنا عن ابن أبي عمير: مثله (1) وفيه والصيحه من السماء.

«(35) - ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ قَالَ عَامٌّ يَسْمَعُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ قُلْتُ فَمَنْ يُخَالِفُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ تُودِي بِاسْمِهِ قَالَ لَا يَدْعُهُمْ إِبْلِيسُ حَتَّى يُنَادِيَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَيَشْكُكُ النَّاسَ.

بيان: الظاهر في آخر النهار كما سيأتي في الأخبار (2) ولعله من النساخ و لم يكن في بعض النسخ في آخر الليل أصلا.

«(36) - ك، [إكمال الدين] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوْفِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: يَخْرُجُ ابْنُ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ وَهُوَ رَجُلٌ رُبْعُهُ وَحَشُ الْوَجْهِ ضَخْمُ الْهَامَةِ بَوَجْهِهِ أَثْرُ الْجُدَرِيِّ إِذَا رَأَيْتَهُ حَسَبْتَهُ أَعْوَرَ اسْمُهُ عُثْمَانُ وَأَبُوهُ عَتْبَسُهُ (3) وَهُوَ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَرْضَ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ فَيَسْتَوِي عَلَى مَنبَرِهَا.

بيان: وحش الوجه أى يستوحش من يراه و لا يستأنس به أحد أو بالخاء المعجمه (4) و هو الردى من كل شىء و الأرض ذات القرار الكوفة أو النجف كما فسرت به في الأخبار.

«(37) - ك، [إكمال الدين] أَلْهَمَيْدَانِيٌّ عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ السُّفْيَانِيَّ رَأَيْتَ

ص: ٢٠٥

١- ١. فى المصدر ص ١٣٣: عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، و هو الصحيح و منه يعلم أن « عن أبي أيوب» ساقط عن نسخه كمال الدين أيضا.

٢- ٢. تحت الرقم ٤٠.

٣- ٣. هذا هو الصحيح كما فى المصدر و لما يجيىء بعد هذا و فى الأصل المطبوع: عينه، و هو تصحيف فان أبناء أبي سفيان: عتبه و معاويه و يزيد و عتبه و حنظله راجع الرقم ٦٥ أيضا.

٤- ٤. كما فى المصدر ج ٢ ص ٣٦٥.

أَخْبَتِ النَّاسِ أَشَقَرُ أَحْمَرَ أَرْزَقَ يَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ ثُمَّ لِلنَّارِ وَلَقَدْ بَلَغَ مِنْ حُبِّهِ أَنَّهُ يَدْفِنُ أُمَّهُ وَلَمَدِ لَهُ وَهِيَ حَيَّةٌ مَخَافَهُ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِ.

بيان: قوله ثم للنار أى ثم مع إقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب للنار و يصير إليها و الأظهر ما سيأتى يا رب نارى و النار مكررا(١).

«٣٨- ك»، [إكمال الدين] أبى و ابن الوليد معا عن محمد بن أبى القاسم عن الكوفى عن الحسين بن سفيان عن قتيبة بن محمد عن عبد الله بن أبى منصور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفينى فقال و ما تصنع باسمه إذا ملكك كنوز الشام (٢) الخمس دمشق و حمص و فلسطين و الأزددن و قنشرين فتوقفوا عند ذلك الفرج قلت يملكك تسعة أشهر قال لا ولكن يملكك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً.

«٣٩- ك»، [إكمال الدين] مياجيلويه عن عمه عن الكوفى عن أبيه عن أبى المغراء عن المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صوت جبرئيل من السماء و صوت إبليس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول و إياكم و الأخير أن تفتنوا به.

«٤٠- ك»، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن الحمرى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول إن خروج السفينى من الأمر المحتوم (٣)

قال لى نعم و اختلاف و ولد العباس من المحتوم و قتل النفس الزكية من المحتوم و خروج القائم عليه السلام من المحتوم فقلت له فكيف يكون النداء قال ينادى مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق فى على و شيعته ثم ينادى إبليس لعنه الله فى آخر النهار ألا إن الحق فى السفينى و شيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون.

ص: ٢٠٦

١- ١. كما فى المصدر ج ٢ ص ٣٦٥: و لفظه: يقول: يا رب نارى نارى ثم النار. و سيجى ء تحت الرقم ١٤٤.

٢- ٢. فى المصدر: كور الشام الخمس. و هو الأظهر.

٣- ٣. فى المصدر ج ٢ ص ٣٦٦ هناك زياده و هى [قال: نعم، فقلت: و من المحتوم] لكنه سهو.

«٤١- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِيانٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ حَكْمِ الْخِطَاطِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ وَرْدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: آيَتَانِ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْأَمْرِ خُسُوفُ الْقَمَرِ لِخَمْسٍ وَ خُسُوفُ الشَّمْسِ لِخَمْسٍ عَشْرَةَ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِنْدَ ذَلِكَ سَقَطَ حِسَابُ الْمُنْجِمِينَ.

نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن القاسم بن محمد عن عيسى بن هشام عن ابن جبله عن الحكم بن أيمن عن ورد أخى الكميت: مثله (١).

«٤٢- ك، [إكمال الدين] بِهِذَا الْأَسْنَادِ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ صَيْفُوَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قُدَّامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْتَانِ مَوْتٌ أَحْمَرٌ وَ مَوْتٌ أبيضٌ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ كُلِّ سَبْعَةٍ خَمْسَةٌ فَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ وَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ الطَّاعُونَ.

«٤٣- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِخَمْسٍ مَضِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بيان: يحتمل وقوعهما معا فلا تنافى و لعله سقط من الخبر شىء .

«٤٤- ك، [إكمال الدين] بِهِذَا الْأَسْنَادِ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لِمَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَمَا يَبْقَى فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَرَوْنَ أَنْ تَكُونُوا الثُّلُثَ الْبَاقِي.

«٤٥- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى قَرَّارُهُ عَنِ نَضْرِ بْنِ اللَّيْثِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ ابْنِ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ عَنِ أَبِي زُرْعَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ عَنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ دَوْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ لَهَا أَمَارَاتُ

ص: ٢٠٧

١- ١. تراه فى كمال الدين ج ٢ ص ٣٦١ و غيبه النعمانى ص ١٤٥. و حكم بن أيمن هو أبو على مولى قريش الخياط. و قيل: الحنيط، و الصحيح ما فى الصلب: الخياط. و ذلك لقوله فى حديث رواه الكافى باب تقبل العمل قال: قلت لابي عبد الله (ع): انى اتقبل الثوب. فيفهم انه من الخياطه. راجع قاموس الرجال ج ٣ ص ٣٧٠.

فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ وَكُفُوا حَتَّى تَجِيَّءَ أَمَارَاتُهَا فَإِذَا اسْتَبَارَتْ عَلَيْكُمْ الرُّومُ وَالتُّرُكُ وَجُهَّزَتِ الْجُيُوشُ وَمَاتَ خَلِيفَتُكُمْ
الَّذِي يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ وَاسْتُخْلِفَ بَعِيدُهُ رَجُلٌ صَاحِبٌ فِيخْلَعٍ بَعِيدٍ سَتِينٍ مِنْ بَيْعَتِهِ وَيَأْتِي هَلَاكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ وَتَخَالَفُ
التُّرُكُ وَالرُّومُ وَتَكْتُرُ الْحُرُوبُ فِي الْأَرْضِ وَيُنَادِي مُنَادٍ عَنْ سُورِ دِمَشْقَ وَيُذِلُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ وَيُخَسَفُ بَعْزِي
مَسِيحُهَا حَتَّى يَخْرَجَ حَائِطُهَا وَيُظْهَرُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ بِالشَّامِ كُلُّهُمْ يُطَلِّبُ الْمَلِكَ رَجُلٌ أَبْنَعُ وَرَجُلٌ أَصْهَبُ (١) وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي
سُفْيَانَ يَخْرُجُ فِي كَلْبٍ وَيَحْضُرُ النَّاسَ بِدِمَشْقَ وَيَخْرُجُ أَهْلُ الْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ فَإِذَا دَخَلُوا فَتَلَكَ أَمَارَةُ السُّفْيَانِيِّ وَيَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ
مَنْ يَدْعُو لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَنْزِلُ التُّرُكُ الْحَيْرَةَ وَتَنْزِلُ الرُّومُ فَلَسِيَطِينَ وَيَسْبِقُ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ جُنُودَهُمَا بِقَرْقِيسَا عَلَى
النَّهْرِ وَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ وَيَسِيرٌ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرُّجَالَ وَيَسْبِي النِّسَاءَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ السُّفْيَانِي
فَيَسْبِقُ الْيَمَانِيَّ وَيَحُوزُ السُّفْيَانِيَّ مَا جَمَعُوا ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ
مُسَيْمِيهِمْ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ عَلَى لَوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَإِذَا رَأَى أَهْلَ الشَّامِ قَدِ اجْتَمَعَ أَمْرُهَا عَلَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ التَّحْقُوقَ بِمَكَّةَ
فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَأَخُوهُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَكُمْ فَلَانٌ وَذَلِكَ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي
يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا (٢).

بيان: قوله من حيث بدأ أي من جهة خراسان فإن هلاكو توجه من تلك الجهة كما أن بدء ملكهم من تلك الجهة حيث توجه
أبو مسلم منها إليهم.

«٤٦» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن أحمد
السماكي عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن

ص: ٢٠٨

١- ١. الأبقع: الأبلق، و الأصبه: الأحمر و الاشقر.

٢- ٢. عرضناه على المصدر ص ٢٩٣ و صححنا بعض ألفاظه المصحفه و سيجي ء مثله.

يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيَّاصٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ نَحْوُ مِنْ سِتِّينَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَقُولُونَ أَنَا نَبِيُّ.

شا، [الإرشاد] يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم: مثله.

«٤٧»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عن الوشاء عن أحمد بن عاصم عن أبي خديجه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّى يَخْرُجَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ.

شا، [الإرشاد] الوشاء: مثله.

«٤٨»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي ابن فضال (١) عن حماد بن الحسين بن المختار عن أبي نصير عن عامر بن وإثله عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عَشْرٌ قَبْلَ السَّاعَةِ لَا بُدَّ مِنْهَا السُّفْيَانِيُّ وَالدَّجَالُ وَالدُّخَانُ وَالدَّابَّةُ وَخُرُوجُ الْقَائِمِ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَسْفُ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ.

«٤٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي ابن فضال عن حماد بن إبراهيم بن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مِنَ الْعَلَمَاتِ الصَّيْحَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ وَخُرُوجُ الْيَمَانِيِّ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ.

«٥٠»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عن نصير بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قُلْتُ (٢) لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ يَا جَابِرُ وَ لَمَّا تَكَثَّرَ الْقَتْلَى بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ.

شا، [الإرشاد] عمرو بن شمر: مثله.

ص: ٢٠٩

١-١. في المصدر ص ٢٨٢: و بهذا الاسناد عن ابن فضال، و الاسناد: أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبه، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن فضال. و كان على المصنّف رحمه الله أن يصرح بذلك. و هكذا في السند الآتي.

٢-٢. راجع غيبه الشيخ ص ٢٨٦، الإرشاد ص ٣٣٩.

«٥١» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يئنيه.

شا، [الإرشاد] محمد بن سنان: مثله (١)

نى، [الغيبه] للنعماني عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسي عنه عليه السلام: مثله.

«٥٢» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروجه الثمانيه الخراساني و السفيني في سنيه واحده في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليماني يهدى إلى الحق.

شا، [الإرشاد] ابن عميره: مثله.

«٥٣» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال: يخرج قبل السفيناني مضرى و يمانى.

«٥٤» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن عثمان بن عيسى عن درست عن عمارة بن مزوان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من يضمن لى موت عبد الله أضمن له القائم ثم قال إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد و لم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله و يذهب ملك سنين و يصير ملك الشهر و الأيام فقلت يطول ذلك قال كلا.

«٥٥» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن أبي بصير عن بكر بن حرب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفا بني فلان فإذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم.

«٥٦» - شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن البرنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

ص: ٢١٠

١- ١. غيبه الشيخ ص ٢٨٦ و غيبه النعماني ص ١٤٧ و الإرشاد ص ٣٣٩ و فيه: فعند ذلك زوال ملك القوم، و عند زواله خروج القائم عليه السلام. فتأمل.

إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْفَرَجِ حَدَثًا يَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قُلْتُ وَ أَى شَيْءٍ يَكُونُ الْحَدَثُ فَقَالَ عَصِيئَةٌ (١)

تَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ وَ يُقْتَلُ فُلَانٌ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ حَمْسَةَ عَشَرَ كَبْشًا.

«٥٧»- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن ابن فضال و ابن أبى نجران عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفه يوم الجمعة و كائى أنظر إلى رؤوس تندر فيما بين المسجد (٢)

وَ أَصْحَابِ الصَّابُونَ.

بيان: قوله حتى يستعرضوا الناس أى يقتلوهم بالسيف يقال عرضوا عرضتهم على السيف قتلا.

«٥٨»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن عبيد الله بن جبلة عن أبى عمارة عن على بن أبى المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عميره بنت نفيل قالت سمعت بنت الحسن بن على عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر الذى تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض و يلعن بعضكم بعضاً و يتفل بعضكم فى وجه بعض و حتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما فى ذلك خير قال الخيزر كله فى ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله.

«٥٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن على بن أسباط عن محمد بن أبى البلاد عن على بن محمد الأودى عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر و موت أبيض و جراد فى حينه و جراد فى غير حينه أحمر كألوان الدّم فأما الموت الأحمر فالسيف و أما الموت الأبيض فالطاعون.

شا، [الإرشاد] محمد بن أبى البلاد: مثله- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن على الكوفى عن الأودى: مثله.

ص: ٢١١

١- ١. كذا فى المصدر ص ٢٨٧ و هكذا الأصل المطبوع ص ١٥٧ و قد مر تحت الرقم ٨ أنها «عصبه» فراجع.

٢- ٢. و فى الإرشاد ص ٣٤٠: فيما بين باب الفيل و أصحاب الصابون.

«٦٠- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن نصير بن مزاحم عن أبي لهيعة عن أبي زرعة عن عبيد الله بن رزين عن عمارة بن ياسر رضي الله عنه أنه قال: دعوه أهل بيت نبيكم في آخر الزمان فالزموا الأرض وكفوا حتى تروا قادتها فإذا خالف التزك الروم وكثرت الحروب في الأرض وينادي مناد على سور دمشق ويل لآزم من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها.

«٦١- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال: قلت له قد طال هذا الأمر حتى متى قال فحرك رأسه ثم قال أتى يكون ذلك ولم يعص الزمان أتى يكون ذلك ولم يجفوا الإخوان أتى يكون ذلك ولم يظلم السلطان أتى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهلك سورها ويكفر

صيدورها ويعير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه أذركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبيكي على دينه وباك يبيكي على دنياه.

«٦٢- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تدرك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحيه دمشق بالفتح وحسف قزيه من قري الشام تسمى الجاييه (١)

و سيقبل إخوان التزك حتى ينزلوا الجزيرة و سيقبل مارقه الروم حتى ينزلوا الرمل فتلك السنه فيها اختلاف كثير في كل الأرض من ناحيه المغرب فأول أرض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث آيات رايه الأصهب و رايه الأبقع و رايه السفينى.

«٦٣- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن المقانعي عن بكار بن أحمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدي عن أبيه قال حدثني سعيد بن جبير قال: السنه التي يقوم فيها المهدي تمطر أربعاً

ص: ٢١٢

وَ عِشْرِينَ مَطْرَةً يُرَى أَثْرُهَا وَ بَرَكَتُهَا.

«٦٤»- وَ رُوِيَ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ يُقَالُ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ وَ هُوَ ذُو الْعَيْنِ بِهَا افْتَتَحُوا وَ بِهَا يَخْتُمُونَ وَ هُوَ مِفْتَاحُ الْبُلَاءِ وَ سَيِّفُ الْفَنَاءِ فَإِذَا قُرِئَ لَهُ كِتَابُ بِالشَّامِ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ عَبِيدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَلْبَثُوا أَنْ يَبْلُغَكُمْ أَنَّ كِتَابًا قُرِئَ عَلَى مِثْرٍ مِصْرٍ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: الْمَلِكُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ كِتَابٌ قُرِئَ بِمِصْرٍ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ زَوَالُ مُلْكِهِمْ وَ انْقِطَاعُ مِدَّتِهِمْ فَإِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَانْتَظَرُوا كِتَابًا يُقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَيْلٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ مِنْ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ.

بيان: قوله و هو ذو العين أى فى أول اسمه العين كما كان أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس و كان آخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمستعصم و سائر أجزاء الخبر لا يهمننا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم.

«٦٥»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى روى حَدَّثَنَا بَنُ بَشِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صِفْ لِي خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ وَ عَرِّفْنِي دَلَالَتَهُ وَ عَلَامَاتِهِ فَقَالَ يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ خُرُوجُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَوْفُ السُّلَمِيِّ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ وَ يَكُونُ مَأْوَاهُ تَكْرِيتَ وَ قَتْلُهُ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ ثُمَّ يَكُونُ خُرُوجُ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ مِنْ سِمَرْقَنْدَ ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ الْمَلْعُونُ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَإِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ اخْتَفَى الْمَهْدِيُّ ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ.

«٦٦»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى روى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ بِقَزْوِينَ رَجُلٌ اسْمُهُ نَبِيُّ يُسْرِعُ النَّاسَ إِلَى طَاعَتِهِ الْمُشْرِكُ وَ الْمُؤْمِنُ يَمْلَأُ الْجِبَالَ خَوْفًا.

«٦٧»- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْحَلِيلِ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: آيَتَانِ تَكُونَانِ قَبْلَ

القَائِمِ لَمْ يَكُنَا [تَكُونَا] مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ تَنَكَّسَ الشَّمْسُ فِي النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْقَمَرُ فِي آخِرِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَنَكَّسَ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَ الْقَمَرُ فِي النُّصْفِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَعْلَمُ بِمَا تَقُولُ وَ لَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ لَمْ يَكُنَا [تَكُونَا] مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن علي بن الحسن عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبه بن ميمون عن عبيد بن الخليل عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

كا، [الكافي] العده عن سهل عن البنظي عن ثعلبه عن بدر: مثله (١).

«٦٨»- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال لي ما تريد إلا كثار أو أجمل لك فقلت أريد تجمله لي فقال إذا تحركت رايات قيس بمصير و رايات كنده بخراسان أو ذكر غير كنده (٢).

«٦٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن البطاني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم لسنه عيداقه- (٣)

يُفْسِدُ التَّمْرَ فِي النَّخْلِ

ص: ٢١٤

١- ١. راجع غيبه الشيخ ص ٢٨٦ و روضه الكافي ص ٢١٢ و في غيبه النعماني ص ١٤٤ جعل بدر بن الخليل في الهامش بدل عبيد بن الخليل و هو الصحيح طبقا لنسخه الشيخ و الكليني و الرجل أبو الخليل الكوفي بدر بن الخليل الأسدي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام و أما الأزدي و الأسدي فهما نسبه الى أزد بن الغوث لكنه بالسين افسح و هو أبو حى باليمن و من أولاده الأنصار كلهم.

٢- ٢. اللفظ للشيخ ص ٢٨٧ من الغيبه و اما الإرشاد ص ٣٤٠: إذا ركزت رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان.

٣- ٣. قال في الأقرب: الغيدق و الغيداق و الغيدقان: الرخص الناعم، عام عيداق مخصب و كذلك السنه بدون هاء أقول: و في الأصل المطبوع: العيدافه و له وجه أيضا ان أخذنا بالقياس في الاوزان، فان عيداق أصله مأخوذ من الغدق فيكون عيداف مأخوذا من الغدق و هو النعمه و الخصب و السعه أيضا، يقال هم في غدق: أي في سعه. و المراد بالعيداق أو العيداف السنه الماطره كما مر في الحديث تحت الرقم ٦٣ و لاجل المطر المداوم و الغمام المطبق يفسد التمر على النخل و ذلك لفقدان الحرارة و شعاع الشمس و ترى مثل ذلك في الإرشاد ص ٣٤٠.

فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ.

«٧٠» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَيِّدِ الْمَعِينِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي لَيْدٍ قَالَ: تَغَيَّرَ الْحَبَشَةُ الْبَيْتَ فَيَكْسِرُونَهُ وَيُؤْخِذُ الْحَجْرَ فَيُنْصَبُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ.

«٧١» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ السُّفْيَانِيَّ يَمْلِكُ بَعْدَ ظُهُورِهِ عَلَى الْكُورِ الْخُمْسَ حَمْلًا أَمْرًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ حَمْلًا جَمَلًا وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمومِ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ.

«٧٢» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتِي بِالسُّفْيَانِيِّ أَوْ بِصَاحِبِ السُّفْيَانِيِّ قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ فِي رَحْبَتِكُمْ بِالْكُوفَةِ فَنَادَى مُنَادِيَهُ مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ شِيعَةِ عَلِيٍّ فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ فَيَنْتَبِهُ الْجَارُ عَلَى جَارِهِ وَيَقُولُ هَذَا مِنْهُمْ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ وَيَأْخُذُ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَمَّا إِنْ إِمَارَتَكُمْ يَوْمَئِذٍ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأَوْلَادِ الْبَغَائِيَّةِ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِ الْجُبْرِعِ قُلْتُ وَمَنْ صَاحِبُ الْجُبْرِعِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْكُمْ يَقُولُ بِقَوْلِكُمْ يَلْبَسُ الْجُبْرِعَ فَيَحُوشُكُمْ - (١)

فَيَعْرِفُكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَهُ فَيَعْمُرُ بِكُمْ رَجُلًا رَجُلًا أَمَا إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ابْنُ بَعِيٍّ.

ص: ٢١٥

١- ١. قال الفيروز آبادي: حاش الصيد: جاءه من حوالبه ليصرفه الى الحباله و قال في الأقرب: غمز بالرجل و عليه: سعى به شرا و طعن عليه و أهل المغرب يقولون غمز فلان بفلان إذا كسر جفنه نحوه ليغريه به أو ليلتجئ إليه أو ليستعين به، هذا و الحديث في المصدر ص ٢٨٨.

«٧٣»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ نَصْرٍ بْنِ عِصَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْعَمْرِيِّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ عَمْرِو قَزْقَارَةَ الْكَاتِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِذَا اخْتَلَفَ رُمْحَانُ بِالشَّامِ فَهُوَ آيَةٌ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قِيلَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ رَجَفَهُ تَكُونُ بِالشَّامِ تَهْلِكُ فِيهَا مِائَةٌ أَلْفٍ يَجْعَلُهَا اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبِرَازِينِ الشُّهْبِ- (١)

وَ الرِّيَّاتِ الصُّفْرِ تُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا حَسِدًا بِقَرْيَةِ مِنْ قُرَى الشَّامِ يُقَالُ لَهَا خَرَشْنَا [حَرَشْنَا] فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا ابْنَ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ بَوَادِي الْيَابِسِ.

«٧٤»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى قَزْقَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الْمَأْسُودِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ تُعَدُّونَ بَقَاءَ (٢) السُّفْيَانِيِّ فِيكُمْ قَالَ قُلْتُ حَمَلٌ امْرَأَةٌ تَسْعُهُ أَشْهُرٌ قَالَ مَا أَعْلَمُكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ.

بيان: يحتمل أن يكون بعض أخبار مده السفيناني محمولاً على التقية لكونه مذكوراً في رواياتهم أو على أنه مما يحتمل أن يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير أو يكون المراد مده استقرار دولته و ذلك مما يختلف بحسب الاعتبار و يومئ إليه خبر موسى بن أعين الآتى (٣)

و خبر محمد بن مسلم الذى سبق.

«٧٥»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى قَزْقَارَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ الْكَاهِلِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ:

ص: ٢١٦

١-١. البرذون ضرب من الدواب، دون الخيل و أقدر من الحمر، يقع على الذكر و الأنثى، و ربما قيل فى الأنثى البرذونه و الجمع برازين.

٢-٢. فى الأصل المطبوع: «كم تعدون و السفيناني فيكم» راجع المصدر ص ٢٩٢.

٣-٣. راجع الرقم ١٣٠.

يُقْبَلُ السُّفْيَانِيُّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُتَّنَصِرًا فِي عُنُقِهِ صَلِيبٌ وَهُوَ صَاحِبُ الْقَوْمِ.

«٧٦- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُفْرِي عَنْ الْمُقَانِعِيِّ عَنْ بَكَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَامَ أَوْ سَنَةِ الْفَتْحِ يَنْشِقُ (١) الْفُرَاتُ حَتَّى يَدْخُلَ أَرْقَةَ الْكُوفَةِ.

«٧٧- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الْفَضْلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَيَّانٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَنْزَلُ الرَّاياتُ السُّودُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى الْكُوفَةِ فَإِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ.

«٧٨- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي قَرْقَارَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الْهَمَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِيانٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبِياهُ يَقُولُ: النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ غُلَامٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يُقْتَلُ بِلَا جُزْمٍ وَ لَا ذَنْبٍ فَإِذَا قَتَلُوهُ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ عِاذٌ وَ لَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي عَضِيْبِهِ لَهُمْ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مِنَ الْكُحْلِ فَإِذَا خَرَجُوا بَكَى لَهُمُ النَّاسُ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ يُخْتَطَفُونَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا أَلَا وَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْجِهَادِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

«٧٩- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي قَرْقَارَةُ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ الْبُحْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى تَطْلُعَ مَعَ الشَّمْسِ آيَةٌ (٢).

«٨٠- شف، [كشف اليقين] وَحَدَّثَتْ بِحُطِّ الْمَحْدِثِ الْأَخْبَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْهَدِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسَائِيخِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

ص: ٢١٧

١- ١. انبتق عليهم الماء: خرق الشط و كسر السد، فجرى من غير فجر. و البثق- بالكسر و الفتح- موضع الكسر من الشط. و في الأصل المطبوع و هكذا المصدر ص ٢٨٨ « ينشق » و هو تصحيف.

٢- ٢. ترى روايات الباب في غيبه الشيخ ص ٢٨١-٢٩٤.

عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ نَزَلَ بِرَأثَا وَكَانَ بِهَا رَاهِبٌ فِي قَلَائِيهِ وَكَانَ اسْمُهُ الْحُبَابُ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاهِبَ الصَّيْحَةَ وَالْعَسْكَرَ أَشْرَفَ مِنْ قَلَائِيهِ إِلَى الْأَرْضِ فَنَظَرَ إِلَى عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَفْطَعَ ذَلِكَ وَنَزَلَ مُبَادِرًا فَقَالَ مَنْ هَذَا وَمَنْ رَئِيسُ هَذَا الْعَسْكَرِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ رَجَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ فَجَاءَ الْحُبَابُ مُبَادِرًا يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا فَقَالَ لَهُ وَمَا عَلِمَكَ بِأَنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا فَقَالَ لَهُ بِمَذَلِكِ أَخْبَرْنَا عُلَمَاؤُنَا وَآخِبَارُنَا فَقَالَ لَهُ يَا حُبَابُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ وَمَا عَلِمَكَ بِاسْمِي فَقَالَ أَعْلَمَنِي بِمَذَلِكِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ الْحُبَابُ مُدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَتَيْنَ تَأْوِي فَقَالَ أَكُونُ فِي قَلَائِيهِ لِي هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا لَا تَشِيكُنْ فِيهَا وَ لَكِنَّ ابْنَ هَاهُنَا مَسْجِدًا وَ سَمَّهَ بِاسْمِ بَانِيهِ فَبَنَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرَأثَا فَسَمَّى الْمَسْجِدَ بِبَرَأثَا بِاسْمِ الْبَانِي لَهُ ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ تَشْرَبُ يَا حُبَابُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دِجْلَةَ هَاهُنَا قَالَ فَلِمَ لَا تَحْفَرُ هَاهُنَا عَيْنًا أَوْ بئْرًا فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلَّمَا حَفَرْنَا بئْرًا وَجَدْنَاهَا مَالِحَةً غَيْرَ عَذْبَةٍ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْفَرُ هَاهُنَا بئْرًا فَحَفَرَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَلْعَهَا فَقَلَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْقَلَعَتْ عَنْ عَيْنِ أَحَلِي مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلَدَّ مِنَ الزُّبْدِ فَقَالَ لَهُ يَا حُبَابُ يَكُونُ شُرُوكُكَ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ أَمَا إِنَّهُ يَا حُبَابُ سَيَبْنِي إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِكَ هَذَا مَدِينَةً وَ تَكْثُرُ الْجَبَابِرَةُ فِيهَا وَ تَعْظُمُ الْبِلَاءُ حَتَّى إِنَّهُ لَيُرَكَّبُ فِيهَا كُلُّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرَجٍ حَرَامٍ فَإِذَا عَظُمَ بِلَاؤُهُمْ شَدُّوا عَلَى مَسْجِدِكَ بِفَطْوَرِهِ ثُمَّ وَ ابْنِهِ بَنِينَ [مَرَّتَيْنِ] ثُمَّ وَ ابْنِهِ لَا يَهْدِيهِ إِلَّا كَافِرٌ ثُمَّ بَيْنَا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ مُبِعُوا الْحَجَّ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ احْتَرَفَتْ خُضْرُهُمْ وَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّنْحِ لَا يَدْخُلُ بَلَدًا إِلَّا

أَهْلَكَ وَأَهْلَكَ أَهْلَهُ ثُمَّ لِيَعُدَّ [لِيَعُودُ] عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ يَأْخُذُهُمُ الْقَحِيْطُ وَالْغَلَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْجَهْدُ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَصْرَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا قَائِمَهُ إِلَّا سَخَطَهَا وَأَهْلَكَهَا وَأَسَخَطَ أَهْلَهَا وَذَلِكَ إِذَا عَمَّرَتِ الْخَرِبَةُ وَبُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ جَامِعٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ هَلَاكُ الْبَصْرَةِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَدِينَةَ بَنَاهَا الْحَجَّاجُ يُقَالُ لَهَا وَاسِطٌ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ بَغْدَادَ فَيَدْخُلُهَا عَفْوًا ثُمَّ يَلْتَجِي النَّاسَ إِلَى الْكُوفَةِ وَلَا يَكُونُ بَلَدٌ مِنَ الْكُوفَةِ [إِلَّا] تَشَوَّشَ (١) الْأَمْرَ لَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ هُوَ وَالَّذِي أَدْخَلَهُ بَغْدَادَ نَحْوَ قَبْرِ لَيْثِشَةَ فَيَتَلَقَاهُمَا السُّفْيَانِيُّ فَيَهْزِمُهُمَا ثُمَّ يَقْتُلُهُمَا وَيُوجِّهُ جَيْشًا نَحْوَ الْكُوفَةِ فَيَسْتَعِدُّ بَعْضَ أَهْلِهَا وَيَجِيءُ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَيُدْجِيهِمْ إِلَى سُوْرٍ فَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَمِنَ وَيَدْخُلُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَا يَدْعُونَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلُوهُ وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَمُرُّ بِالذَّرِّهِ الْمَطْرُوحِ

الْعَظِيمِ فَلَمَّا يَتَعَرَّضُ لَهَا وَيَرَى الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ فَيَلْحَقُهُ فَيَقْتُلُهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَا حُبَابُ يَتَوَقَّعُ بَعْدَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَأُمُورٌ عِظَامٌ وَفِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ يَا حُبَابُ.

بيان: قال الفيروزآبادي القلي رءوس الجبال و الفطو السوق الشديد اعلم أن النسخه كانت سقيمه فأوردت الخبر كما وجدته.

«٨١» - ختص، [الإختصاص] سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُقَاتِلَ شَيْعَةَ الدَّجَالِ فَلْيُقَاتِلِ الْبَاكِيَّ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ وَ الْبَاكِيَّ عَلَى أَهْلِ النَّهْرَوَانَ إِنَّ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُؤْمِنًا بِأَنَّ عُثْمَانَ قَتِلَ مَظْلُومًا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَاخِطًا عَلَيْهِ وَ لَا يُدْرِكُ الدَّجَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَيُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ حَتَّى لَا يُؤْمِنَ بِهِ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ.

«٨٢» - شا، [الإرشاد]: قَدْ جَاءَتْ الْأَثَارُ بِذِكْرِ عَلَمَاتٍ لِرِمَانِ قِيَامِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢١٩

وَ حَوَادِثَ تَكُونُ أَمَامَ قِيَامِهِ وَ آيَاتٍ وَ دَلَالَاتٍ فَمِنْهَا خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَتْلُ الْحَسَنِ وَ اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْمُلْكِ الدُّنْيَاوِيِّ وَ كُسُوفُ الشَّمْسِ فِي النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ خُسُوفُ الْقَمَرِ فِي آخِرِهِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَاتِ وَ خَسْفُ بِالْمَغْرِبِ وَ خَسْفُ بِالْمَشْرِقِ وَ رُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ عِنْدِ الزَّوَالِ إِلَى أَوْسَطِ أَوْقَاتِ الْعَصْرِ وَ طُلُوعُهَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَ قَتْلُ نَفْسِ زَكِيَّةِ بَطْنِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ ذُبْحُ رَجُلٍ هَاشِمِيٍّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ هَيْدَمَ حَائِطِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ إِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنْ قَبْلِ خُرَاسَانَ وَ خُرُوجِ الْيَمَانِيِّ وَ ظُهُورِ الْمَغْرِبِيِّ بِمِصْرَ وَ تَمَلُّكُهُ السَّمَايَاتِ وَ نُزُولِ التُّرُكِ الْجَزِيرَةَ وَ نُزُولِ الرُّومِ الرَّثْلَةَ وَ طُلُوعِ نَجْمٍ بِالْمَشْرِقِ يُضَيُّهُ كَمَا يُضَيُّهُ الْقَمَرُ ثُمَّ يَنْعَطِفُ حَتَّى يَكَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاهُ وَ حُمْرُهُ يَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ وَ يُنْشَرُّ فِي آفَاقِهَا وَ نَارٌ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ طَوِيلًا وَ تَبْقَى فِي الْجَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَ خَلْعُ الْعَرَبِ أَعْتَتَهَا وَ تَمَلُّكُهَا الْبِلَادَ وَ خُرُوجُهَا عَنْ سُلْطَانِ الْعَجَمِ وَ قَتْلُ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرَهُمْ وَ خَرَابِ الشَّامِ وَ اخْتِلَافُ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ وَ دُخُولُ رَايَاتِ قَيْسِ وَ الْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَ رَايَاتِ كِنْدَةَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ وُرُودُ خَيْلٍ مِنْ قَبْلِ الْعَرَبِ حَتَّى تَزِيطَ بِنَاءِ الْحِيرَةِ وَ إِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ نَحْوَهَا وَ بَثْقُ فِي الْفُرَاتِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَاءُ أَزِقَةَ الْكُوفَةِ وَ خُرُوجُ سِتِينَ كَذَابًا كُلُّهُمْ يَدْعِي النُّبُوَّةَ وَ خُرُوجُ اثْنَا [اثْنَيْ] عَشَرَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدْعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ وَ إِحْرَاقُ رَجُلٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ مِنْ شَيْعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَيْنَ جُلُولَاءِ وَ خَانِقِينَ وَ عَقْمُ الْجِسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرْخَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ وَ ارْتِفَاعُ رِيحٍ سَيُودَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَ زَلْزَلَةٌ حَتَّى يَنْخَسِفَ كَثِيرٌ مِنْهَا وَ خَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَ بَعْدَادَ وَ مَوْتُ ذَرِيْعٍ فِيهِ وَ نَقْصُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْمَأْنُفَسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ جِرَادٌ يَظْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى الزَّرْعِ وَ الْغَلَّتِ وَ قَلَّ رِيْعٌ لِمَا يَزْرَعُهُ النَّاسُ وَ اخْتِلَافُ صِنْفَيْنِ مِنَ الْعَجَمِ وَ سَفْكَ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ خُرُوجُ الْعَبِيدِ عَنْ طَاعَاتِ سَادَاتِهِمْ وَ قَتْلُهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَ مَسْخُ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ حَتَّى يَصِيرُوا قِرْدَةً وَ خَنَازِيرَ وَ غَلَبَهُ الْعَبِيدُ عَلَى بِلَادِ السَّادَاتِ وَ نِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى

يَسْمَعُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلِّ أَهْلِ لُغَةٍ بَلُغَتِهِمْ وَوَجْهَهُ وَصَدْرٌ يَطْهَرَانِ لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ وَأَمْوَاتٌ يُنْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَيَتَرَاوَرُونَ ثُمَّ يُخْتَمُ ذَلِكَ بِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَطْرَةً يَتَّصِلُ فَتَحِيًّا بِهِ الْأَرْضُ بَعِيدَ مَوْتِهَا وَتُعْرَفُ بِرَكَاتِهَا وَ يَزُولُ بَعِيدَ ذَلِكَ كُلِّ عِيَاهِهِ عَنِ مُعْتَقِدِي الْحَقِّ مِنْ شَيْعَةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظُهُورَهُ بِمَكَهَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنُصِيرَتِهِ كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ مَحْتَوَمَةٌ وَمِنْهَا مَشْرُوطَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا عَلَى حَسَبِ مَا ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ وَتَضَمَّنَهَا الْأَثَرُ الْمَنْقُولُ وَاللَّهُ نَسْتَعِينُ (١).

«٨٣- شا، [الإرشاد] عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَيُنْزِلُهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ (٢) قَالَ الْفِتْنَى فِي آفَاقِ الْأَرْضِ وَالْمَسْحِ فِي أَعْدَاءِ الْحَقِّ.

«٨٤- شا، [الإرشاد] وَهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ نَسْأًا نَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٣) قَالَ سَيَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ بَنُو أُمِّيَّةَ وَشَيْعَتُهُمْ قَالَ قُلْتُ وَمَا آيَةُ قَالَ رُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ بَيْنِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصِيرِ وَخُرُوجُ صَدْرِ رَجُلٍ وَوَجْهِهِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ يُعْرَفُ بِحَسَبِهِ وَنَسَبِهِ وَ ذَلِكَ فِي زَمَانِ السُّفْيَانِيِّ وَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُهُ وَبَوَارُ قَوْمِهِ.

«٨٥- شا، [الإرشاد] الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُنْذِرِ الْجَوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يُرْجَرُ النَّاسُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعَاصِيهِمْ بِنَارٍ تَظْهَرُ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ

ص: ٢٢١

١- ١. ذكره المفيد في الإرشاد في أول باب علامات قيام القائم ص ٣٣٦ ثم نقل لكل علامه ما يثبتها من الروايات وقد ذكرها المؤلف قبل ذلك.

٢- ٢. فصلت: ٥٣، والحديث في الإرشاد ص ٣٣٨، وهكذا ما يليه.

٣- ٣. الشعراء: ٤.

وَ حُمْرِهِ تُجَلَّلُ السَّمَاءُ وَ خَسْفٍ بَبْغَدَادَ وَ خَسْفٍ بَبَلْدِهِ الْبَصْرَةَ وَ دِمَاءٍ تُسْفِكُ بِهَا وَ خَرَابٍ دُورِهَا وَ فَنَاءٍ يَقَعُ فِي أَهْلِهَا وَ شُمُولِ أَهْلِ الْعِرَاقِ خَوْفٌ لَا يَكُونُ مَعَهُ قَرَارٌ.

«٨٦» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَمُضِ إِلَى الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَهْلَ الْحَقِّ اعْتَرِلُوا يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اعْتَرِلُوا فَيَعَزِلُ هَوْلَاءَ مِنْ هَوْلَاءِ وَيَعَزِلُ هَوْلَاءَ مِنْ هَوْلَاءِ قَالَتْ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ يُخَالِطُ هَوْلَاءَ وَ هَوْلَاءَ بَعِيدَ ذَلِكَ النَّدَاءِ قَالَ كَلَّا إِنَّهُ يَقُولُ فِي الْكِتَابِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنذِرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (١).

«٨٧» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الزَّمِ الْأَرْضَ لَا تُحَرِّكَنَّ يَدَكَ وَ لَا رِجْلَكَ أَبَدًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ فِي سَيِّئِهِ وَ تَرَى مُنَادِيًا يُنَادِي بِإِدْمَشَقَ وَ حُسْفَ بِبَرْزِيهِ مِنْ قُرَاهَا وَ يَشْفُقُ طَائِفَهُ مِنْ مَسْجِدِهَا فَإِذَا رَأَيْتَ التُّرُكَ جَازَوْهَا فَأَقْبَلَتِ التُّرُكُ حَتَّى نَزَلَتِ الْجَزِيرَةَ وَ أَقْبَلَتِ الرُّومُ حَتَّى نَزَلَتِ الرَّمْلَةَ وَ هِيَ سَيِّئُهُ اخْتِلَافٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَ إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ الْأَضْيَهَبِ وَ الْأَبْقَعِ وَ السُّفْيَانِيَّ مَعَ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ مُضْرُ وَ مَعَ السُّفْيَانِيَّ أَحْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيُظْهِرُ السُّفْيَانِيَّ وَ مَنْ مَعَهُ عَلَى بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ حَتَّى يَقْتُلُوا قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ وَ يَحْضُرُ رَجُلٌ بِإِدْمَشَقَ فَيُقْتَلُ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ وَ هُوَ مِنْ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ وَ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ - (٢)

وَ يُظْهِرُ السُّفْيَانِيَّ وَ مَنْ مَعَهُ حَتَّى لَمَّا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ شَتَّىعَتَهُمْ فَيَبْعَثُ بَعْثًا إِلَى الْكُوفَةِ فَيُصِيبُ أَبَا بَأْسًا مِنْ شَتَّىعِهِ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ قَتْلًا وَ صَلْبًا وَ يَقْبَلُ رَايَةً مِنْ خُرَّاسَانَ حَتَّى يَنْزِلَ سَاحِلَ الدَّجَلِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ضَعِيفٌ وَ مَنْ تَبِعَهُ

ص: ٢٢٢

١ - ١. آل عمران: ١٧٩ و الحديث في تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠٧ و فيه عجلان بن صالح، و هو تصحيف و الرجل ثقه من أصحاب الصادق عليه السلام.

٢ - ٢. مريم: ٣٧.

فِيصَابُ بِيظِهِرِ الْكُوفَةِ وَبَيْعَتْ بَعْثًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقْتُلُ بِهَا رَجُلًا وَ يَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ مِنْهَا وَ يُؤْخِذُ آلَ مُحَمَّدٍ صِغِيرُهُمْ وَ كَبِيرُهُمْ لَا يُتْرَكُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حَبَسَ وَ يُخْرِجُ الْجَيْشُ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ وَ يُخْرِجُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا عَلَى سُنَّةِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ حَتَّى يَقْدَمَ مَكَّةَ وَ يُقْبِلُ الْجَيْشُ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ وَ هُوَ جَيْشُ الْهَمَلَاتِ (١) خَسِفَ بِهِمْ فَلَمَّا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ فَيَصِلُ وَ يَنْصَرِفُ وَ مَعَهُ وَزِيرُهُ فَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَ سَلَبَ حَقَّنَا مَنْ يُحَاجُّنَا فِي اللَّهِ فَإِنَّا أَوْلَى بِاللَّهِ وَ مَنْ يُحَاجُّنَا فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنَا بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَحُجِّنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَحُجِّنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ إِنَّا نَشْهَدُ وَ كُلُّ مُسْلِمٍ الْيَوْمَ أَنَّا قَدْ ظَلَمْنَا وَ طُرِدْنَا وَ بَغَيْنَا عَلَيْنَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَ أَمْوَالِنَا وَ أَهَالِينَا وَ قَهَرْنَا إِلَّا أَنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ الْيَوْمَ وَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَ يَجِيءُ وَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ خَمْسُونَ أَمْرًا يَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ فَرَعًا كَفَرَعَ الْخَرِيفِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- (٢)

فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هِيَ الْقَرْيَةُ الظَّالِمَةُ أَهْلِهَا ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ مَكَّةَ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ الثَّلَاثِمَائَةِ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ يُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَأْيَتُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ وَزِيرُهُ مَعَهُ فَيُنَادِي الْمُنَادِي بِمَكَّةَ بِاسْمِهِ وَ أَمْرِهِ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ اسْمُهُ نَبِيُّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يُشْكَلْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَأْيَتُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ هَذَا فَلَا يُشْكَلْ عَلَيْكُمْ الصَّوْتُ

ص: ٢٢٣

١- ١. الهلاك خ ل.

٢- ٢. البقره: ١٤٨.

مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَ أَمْرِهِ وَ إِيَّاكَ وَ شُدَّادًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّ لآلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ رَايَةً وَ لِعَیْرِهِمْ رَايَاتٍ فَالزَّمِ الْأَرْضَ وَ لَا تَتَّبِعْ مِنْهُمْ رَجُلًا أَبَدًا حَتَّى تَرَى رَجُلًا مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ رَايَتُهُ وَ سَلْمَا حُهُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَارَ عِنْدَ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَالزَّمِ هَؤُلَاءِ أَبَدًا وَ إِيَّاكَ وَ مَنْ ذَكَرْتُ لَكَ فَإِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَامِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمُرَّ بِالْبَيْدَاءِ حَتَّى يَقُولَ هَذَا مَكَانُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُخَسِّفُ بِهِمْ وَ هِيَ الْبَايَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يُخَسِّفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (١) فَإِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّجَرِيِّ عَلَى سِنِّهِ يُوسُفَ ثُمَّ يَأْتِي الْكُوفَةَ فَيَطِيلُ بِهَا الْمَكْثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهَا ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعُدْرَاءَ (٢)

هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ وَ قَدْ أُلْحِقَ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ وَ السُّفْيَانِيُّ يَوْمَئِذٍ بَوَادِي الرَّمْلَةِ حَتَّى إِذَا التَّقَوْا وَ هُمْ يَوْمُ الْإِبْدَالِ يَخْرُجُ أَنَاسٌ كَانُوا مَعَ السُّفْيَانِيِّ مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ يَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى السُّفْيَانِيِّ فَهُمْ مِنْ شَيْعَتِهِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِهِمْ وَ يَخْرُجُ كُلُّ نَاسٍ إِلَى رَايَتِهِمْ وَ هُوَ يَوْمُ الْإِبْدَالِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقْتُلُ يَوْمَئِذٍ السُّفْيَانِيَّ وَ مَنْ مَعَهُمْ حَتَّى لَا يُدْرَكَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ وَ الْخَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ ثُمَّ يَقْبَلُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَكُونُ مَنْزِلُهُ بِهَا فَلَا يَتْرُكُ عَدِيًّا مُسْلِمًا إِلَّا اشْتَرَاهُ وَ أَعْتَقَهُ وَ لَا غَارِمًا إِلَّا قَضَى دَيْنَهُ وَ لَا مَظْلَمَةً

ص: ٢٢٤

١ - ١. النحل: ٤٥. و قد أخرج العياشي في تفسير سورة النحل ج ٢ ص ٢٦١ شطرا من هذا الحديث من قوله: ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين - الى تمام هذه الآية بغير هذا السند.

٢ - ٢. و في تفسير البرهان ج ١ ص ١٦٤: «البيداء» و اما العذراء قال الفيروزآبادي: و العذراء: بلا لام موضع على بريد من دمشق قتل به معاوية حجر بن عدى، أو قريه بالشام.

لَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَدَّهَا وَ لَا يَقْتُلُ مِنْهُمْ عَبْدًا إِلَّا أَدَى ثَمَنَهُ دِيَةً مَسِيْلَمَةً إِلَى أَهْلِهِ وَ لَا يَقْتُلُ قَتِيلًا إِلَّا قَضَى عَنْهُ دَيْنَهُ وَ أَلْحَقَ عِيَالَهُ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ عُدْوَانًا وَ يَسْكُنُهُ هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ الرَّحْبَهُ وَ الرَّحْبَهُ إِنَّمَا كَانَتْ مَسْكَنَ نُوحٍ وَ هِيَ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ وَ لَا يَسْكُنُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لَا يَقْتُلُ إِلَّا بِأَرْضِ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ فَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ الطَّيِّبُونَ (١).

«٨٨- جا، [المجالس] للمفيد الجعابى عن مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيِّ عَنِ السُّفْيَانِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنُصُورِ الرَّبْعِيِّ عَنْ خِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: يُمَيِّزُ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ وَ أَصْفِيَاءَهُ حَتَّى يُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ الضَّالِّينَ وَ أَتْبَاءِ الضَّالِّينَ وَ حَتَّى تَلْتَقِيَ بِالرَّجُلِ يَوْمَئِذٍ حَمْسُونَ أَمْرًا هَذِهِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اشْتَرِنِي وَ هَذِهِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ آوِنِي.

«٨٩- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الدِّيَنَوْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ أَوْسٍ قَالَتْ حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَضْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُشِرَ الْخَلْقُ عَلَى أَرْبَعِهِ أَصْنَافٍ صِنْفُ رُكْبَانٍ وَ صِنْفٌ عَلَى أَقْدَامِهِمْ يَمْشُونَ وَ صِنْفٌ مُكْبُونَ وَ صِنْفٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ صُمُّ بَكُمْ عَمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَ لَا يَتَكَلَّمُونَ وَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالْحُونَ فَقِيلَ لَهُ يَا كَعْبُ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَ هَذِهِ خِيَالُهُ فَقَالَ كَعْبُ أَوْلِيَّكَ كَانُوا فِي الضَّلَالِ وَ الْإِرْتِدَادِ وَ النَّكْتِ فَبَسَّ مَا قَدَمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِذَا لَقُوا اللَّهَ بِحَرْبِ خَلِيفَتِهِمْ وَ وَصِيَّ نَبِيِّهِمْ وَ عِيَالِهِمْ وَ فَاضِلِهِمْ وَ حَامِلِ اللِّوَاءِ وَ وَلِيِّ الْحَوْضِ وَ الْمُرْتَجَى وَ الرَّجَا دُونَ هَذَا الْعَالَمِ وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُجْهَلُ وَ الْحُجَّةُ الَّتِي مَنْ زَالَ عَنْهَا عَطَبٌ وَ فِي النَّارِ هَوَى

ص: ٢٢٥

١-١. راجع تفسير العياشى ج ١ ص ٦٤-٦٦. و سيجى ء تحت الرقم ١٠٥ عن غيبه النعمانى ص ١٤٩ بإسناده عن جابر مثل هذا الحديث مع اختلاف.

ذَاكَ عَلِيٌّ وَ رَبُّ الْكَعْبِيَّةِ أَعْلَمُهُمْ عِلْمًا وَ أَقْدَمُهُمْ سَلْمًا وَ أَوْفَرُهُمْ حِلْمًا عَجِبَ كَعْبٌ مِمَّنْ قَدَّمَ عَلِيَّ عَلِيٌّ غَيْرُهُ وَ مَنْ يَشْكُ فِي الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ بِهِ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَحْتَجُّ عَلَيَّ نَصَارَى الرُّومِ وَ الصِّينِ إِنَّ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ مِنْ نَسْلِ عَلِيٍّ أَشْبَهَ النَّاسِ بِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ خَلْقًا وَ خُلُقًا وَ سِيمَاءَ وَ هَيْئَةً يُعْطِيهِ اللَّهُ جَلًّا وَ عَزًّا مَا أُعْطِيَ الْأَنْبِيَاءَ وَ بَزِيدُهُ وَ يُفْضَلُهُ إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ لَهُ غَيْبَةٌ كَغَيْبَةِ يُوسُفَ وَ رَجَعَهُ كَرَجَعِهِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ثُمَّ يَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ مَعَ طُلُوعِ النُّجْمِ الْآخِرِ (١) وَ خَرَابِ الزُّوْرَاءِ وَ هِيَ الرَّيُّ وَ خَسْفِ الْمُرُورَةِ وَ هِيَ بَعْدَادُ وَ خُرُوجِ الشُّفْيَانِيِّ وَ حَرْبِ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مَعَ فِثْيَانَ أَرْمَيْتَهُ وَ آذْرِيجَانَ تِلْكَ حَرْبٌ يُقْتَلُ فِيهَا أُلُوفٌ وَ أُلُوفٌ كُلُّ يَقْبِضُ عَلَيَّ سَيْفٍ مَجْلِي (٢) تَخْفِقُ عَلَيْهِ رَايَاتٌ سُودٌ تِلْكَ حَرْبٌ يُسْتَبَشَّرُ فِيهَا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَ الطَّاعُونَ الْأَكْبَرُ.

«٩٠- نى، [الغيبه] للنعمانى بهذا الإسناد عن الحَضَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا يَقُومُ الْقَائِمُ حَتَّى تُفْقَأَ عَيْنُ الدُّنْيَا وَ تَظْهَرَ الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ وَ تِلْكَ دُمُوعُ حَمَلَةِ الْعَرْشِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَ حَتَّى يَظْهَرَ فِيهِمْ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ يَدْعُونَ لِوَلَدِي وَ هُمْ بَرَاءٌ (٣) مِنْ وَلَدِي تِلْكَ عِصَابَةٌ رَدِيئَةٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ عَلَى الْأَشْرَارِ مَسْلُطَةٌ وَ لِلْجَبَابِرَةِ مُفْتَنَةٌ وَ لِلْمُلُوكِ مُبِيرَةٌ يَظْهَرُ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ يَقْتُلُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ وَ الْقَلْبِ رَثُّ الدِّينِ لَا خَلْقَ لَهُ مُهَجَّنٌ زَيْنٌ عَتْلٌ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الْعَوَاهِرِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ مِنْ شَرِّ نَسْلِ لَأَسَقَاهَا اللَّهُ الْمَطْرَ فِي سِنِّهِ إِظْهَارِ غَيْبَةِ الْمُتَعَيَّبِ مِنْ وَلَدِي صَاحِبِ الرَّايَةِ الْحُمْرَاءِ وَ الْعَلَمِ الْأَخْضَرِ أَيُّ يَوْمٍ لِلْمُخَيَّبِينَ بَيْنَ الْأَنْبَارِ وَ هِيَتْ

ص: ٢٢٦

١- ١. فى المصدر ص ٧٤ «مع طلوع النجم الأحمر».

٢- ٢. فى المصدر: على سيفه محلى.

٣- ٣. يقال: أنا براء منه و خلاء منه: اى برى ء، بلفظ واحد مع الجميع، لانه مصدر و شأنه كذلك، و جمع برى ء براء كفقهاء و براء مثل كرام، و أبراء مثل أشراف.

ذَلِكَ يَوْمَ فِيهِ صَيَّلْتُمُ الْأَكْرَادَ وَالشُّرَاهُ وَخَرَابُ دَارِ الْفَرَاعِنَةِ وَمَسْكَنُ الْجَبَابِرَةِ وَمَأْوَى الْوَلَاهِ الظَّلْمَةِ وَأُمُّ الْبَلَاءِ وَأَخْتِ الْعَارِ تِلْكَ وَ رَبِّ عَلِيٍّ يَا عَمَرَ بْنَ سَعْدٍ بَعْدَادُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَصَاةِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَ بَنِي فُلَانٍ - (١)

الْخَوْنَةَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدِي وَ لَمَّا يُرَاقِبُونَ فِيهِمْ ذِمَّتِي وَ لَمَّا يَخَافُونَ اللَّهَ فِيمَا يَفْعَلُونَهُ بِحُرْمَتِي إِنَّ لِبَنِي الْعَبَّاسِ يَوْمَ كَيْومِ الطَّمِيُوحِ وَ لَهُمْ فِيهِ صِيْرُخَةٌ كَصِيْرُخَةِ الْجُبَلِيِّ الْوَيْلُ لِشَيْعَتِهِ وَ لِدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْحَرْبِ الَّتِي سَيَحْبِسُ بَيْنَ نَهَاوْنَدِ وَ الدِّينُورِ تِلْكَ حَرْبُ صَعَالِيكَ شَيْعَتِهِ عَلِيٍّ يَقْدُمُهُمْ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ اسْمُهُ عَلِيُّ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

مَنْعُوتٌ مَوْصُوفٌ بِاغْتِدَالِ الْخُلُقِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ نَضَارَةِ اللَّوْنِ لَهُ فِي صَوْتِهِ ضَحِكٌ وَ فِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ وَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ (٢) فَزُقُ الشَّعْرِ مُفْلَجٌ النَّيَا عَلَى فَرْسِهِ كَبِيدٌ تَمَامٌ تَجَلَّى عَنْهُ الْعَمَامُ تَسْبِيرٌ بِعَصَابِهِ خَيْرٌ عَصَابِهِ آوَتْ وَ تَقَرَّبَتْ وَ دَانَتْ لِلَّهِ بِدَيْنِ تِلْكَ الْأَبْطَالِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَلْحَقُونَ حَرْبَ الْكُرْبِيهَةِ وَ الدُّبْرَةَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِنَّ لِلْعَدُوِّ يَوْمَ ذَاكَ الصَّيْلَمَ وَ الْإِسْتِصَالَ (٣).

أقول: إنما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحفاً مغلوفاً و كونه سنده منتهياً إلى شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الإخبار بالقائم عليه السلام ليعلم تواطؤ المخالف و المؤلف عليه صلوات الله عليه.

«٩١- ني، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ

ص: ٢٢٧

١- ١. بنى العباس خ ل.

٢- ٢. يقال: وطف الرجل - مثل علم - كثر شعر حاجبيه و عينيه، و فى الاساس: « فى أشفاره وطف » أى طول شعر و استرخاء» فهو أوظف، و يقال: سطم - مثل علم - كان أسطم و فى عنقه سطم: أى طول و الاسطم الطويل العنق، و فى الأصل المطبوع و هكذا المصدر «سطح» و له وجه بعيد.

٣- ٣. تراه فى المصدر ص ٧٤، و قد روى النعماني حديثاً آخر بهذا السند عن عمر بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه ذكر بعض الملاحم و غيبه صاحب الامر و غير ذلك.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قَدَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَائِمُ فَقَالَ أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَ لَمْ يَسْتَدِرِ الْفُلُكُ حَتَّى يُقَالَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ فِي أَىِّ وَادٍ سَلَكَ فَقُلْتُ وَ مَا اسْتِدَارَةُ الْفُلُكِ فَقَالَ اخْتِلَافُ الشُّعْبَةِ بَيْنَهُمْ (١).

«٩٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عَقْدَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢)

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا تَيْكُمُ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَ الْمِائَةِ أَمْرًا كَفَرَهُ وَ أَمْنَاءُ حَوْنَهُ وَ عَرْفَاءُ فِسَقَهُ فَتَكْتُرُ التُّجَارُ وَ تَقْتُلُ الْأَرْبَاحَ وَ يَفْشُو الرِّبَا وَ تَكْتُرُ أَوْلَادُ الزُّنَا وَ تُعَمِّرُ السَّبَّاحُ (٣) وَ تَتَنَازَرُ الْمَعَارِفُ وَ تُعْظَمُ

الْأَهْلَةُ- (٤)

وَ تَكْتَفِي النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ حِينَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ نَصَّعَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَالَ الْهَرَبُ الْهَرَبُ وَ إِنَّهُ لَا يَزَالُ عَدُلُ اللَّهُ مَبْسُوطًا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَمْ يَمِلْ قُرَاؤُهُمْ إِلَى أَمْرَائِهِمْ وَ مَا لَمْ يَزَلْ أَبْرَارُهُمْ يَنْهَى فُجَارَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ثُمَّ اسْتَنْفَرُوا فَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ فِي عَرْشِهِ كَذَّبْتُمْ لَسْتُمْ بِهَا صَادِقِينَ.

«٩٣»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ

ص: ٢٢٨

١- ١. المصدر ص ٨٠.

٢- ٢. الحسن بن محمد الحضرمي ابن اخت أبي مالك الحضرمي روى عنه النعماني بهذا السند ص ١٢٧ و كناه بأبي علي و هكذا ص ٩٣ و ص ١٦٤ كما سيجىء تحت الرقم ١٤٦ و أما فى ص ١٧١ «أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي» و فى ص ١٣١ و هو هذا الحديث «أبو علي بن الحسن [الحسين] بن محمد الحضرمي فهو تصحيف كما أن نسخه المصنف كانت مصحفه و لذلك تراه فى ص ١٦٢ من طبعه الكمباني» عن علي بن الحسين بن محمد». فراجع و تحرر.

٣- ٣. راجع المصدر ص ١٣١.

٤- ٤. اما جمع هلال و من معانيها الغلام الجميل، أو كفاعله: الدار بها أهلها، فتحرر.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ الْقَائِمِ سَنَّهُ تَجُوعٌ فِيهَا النَّاسُ وَيُصِيبُهُمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنَ الْقَتْلِ وَ نَقْصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَبِيِّنٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١).

«٩٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى عِلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ فَقَالَ يَا جَابِرُ ذَلِكَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ فَأَمَّا الْخَاصُّ مِنَ الْجُوعِ بِالْكَوْفَةِ يَخْصُ اللَّهُ بِهِ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ فَيَهْلِكُهُمْ وَ أَمَّا الْعَامُّ فَبِالشَّامِ يُصِيبُهُمْ خَوْفٌ وَ جُوعٌ مَا أَصَابَهُمْ بِهِ قَطُّ وَ أَمَّا الْجُوعُ فَقَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْخَوْفُ فَبَعْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

شى، [تفسير العياشى] عن الثمالى عنه عليه السلام: مثله (٢).

«٩٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عَشْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى (٣) عَنْ دَاوُدَ الدَّجَاجِيَّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ (٤) فَقَالَ انْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ ثَلَاثٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا هُنَّ فَقَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّامِ بَيْنَهُمْ وَ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ وَ الْفَرَعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقِيلَ وَ مَا الْفَرَعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

ص: ٢٢٩

١-١. البقره: ١٥٥. و الحديث فى المصدر ص ١٣٢.

٢-٢. تراه فى غيبه النعمانى ص ١٣٣ و تفسير العياشى ج ١ ص ٦٨.

٣-٣. فى الأصل المطبوع: «عمر بن يحيى» و الصحيح ما فى الصلب طبقا للمصدر ص ١٣٣ و الرجل معمر بن يحيى بن بسام العجلّى كوفى عربى صميم ثقه له كتاب يرويه ثعلبه بن ميمون راجع النجاشى ص ٣٣٣، و قد وصف بالدجاجى أيضا و أمّا داود الدجاجى فهو داود بن أبى داود الدجاجى من أصحاب الصادقين عليهما السلام.

٤-٤. مريم: ٣٧، الزخرف: ٦٥.

فَقَالَ أَمَّا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ - (١) آيَةٌ تُخْرِجُ
الْفِتَاءَ مِنْ خُدْرِهَا وَتُوقِظُ النَّائِمَ وَتُفْرِغُ الْيَقْظَانَ.

«٩٦- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْمَدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمْ نَارًا مِنَ الْمَشْرِقِ شَبَهَ الْهَرَوِيِّ (٢) الْعَظِيمِ تَطَّلُعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً فَتَوَقَّعُوا فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ثُمَّ قَالَ الصَّيْحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرِ اللَّهِ وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرَائِيلَ
إِلَى هَذَا الْخَلْقِ ثُمَّ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسْمَعُ مَنْ بِالْمَشْرِقِ وَ مَنْ بِالْمَغْرِبِ لَا يَبْقَى رَاقِدٌ إِلَّا اسْتَيْقَظَ
وَ لَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ وَ لَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ فَرَعَا مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ اعْتَبَرَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ فَأَجَابَ فَإِنَّ الصَّوْتِ الْأَوَّلَ
هُوَ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّوْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلِهِ جُمُعَةٍ لَيْلِهِ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ
وَ اسْمِعُوا وَ أَطِيعُوا وَ فِي آخِرِ النَّهَارِ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي أَلَا إِنَّ فُلَانًا قَتَلَ مَظْلُومًا لَيْسَ كَكِ النَّاسِ وَ يُفْتِنُهُمْ فَكَمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ
مَنْ شَاكَ مُتَحَيِّرٍ قَدْ هَوَى فِي النَّارِ وَ إِذَا سَمِعْتُمْ الصَّوْتِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشْكُوا أَنَّهُ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ

ص: ٢٣٠

١- ١. الشعراء: ٤.

٢- ٢. كذا فى الأصل المطبوع و قد فسرهُ المؤلف على ما يجىء فى البيان بالثياب الهروى، و هو سهو و الصحيح ما فى المصدر
ص ١٣٤ «الهردى»، قال الفيروز آبادى: « و الهمد بالضم: الكركم- يعنى الأصفر-، و طين أحمر، و عروق يصبغ بها، و الهمدى
المصبوغ به». و نقل عن التكملة أن الهمد بالضم عروق و للعروق صبغ اصفر يصبغ به، و كيف كان فالتشبيه من حيث الصفره أو
الهمره، و هكذا يقال: ثوب مهرد. أى مصبوغ أصفر بالهمد و منه ما مر فى ج ٥١ ص ٩٨ ان عيسى ينزل بين مهردتين.

وَ عَلَامَهُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَ اسْمِ أَبِيهِ حَتَّى تَسْمَعَهُ الْعُدْرَاءُ فِي خِدْرِهَا فَتَحْرُضُ أَبَاهَا وَ أَخَاهَا عَلَى الْخُرُوجِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بُدِّ مِنْ هَيْدَيْنِ الصَّوْتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ وَ صَوْتٍ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي بِاسْمِ فَلَانٍ أَنَّهُ قَتَلَ مَظْلُومًا يُرِيدُ الْفِتْنَةَ فَاتَّبَعُوا الصَّوْتِ الْأَوَّلَ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْأَخِيرَ أَنْ تَفْتِنُوا بِهِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يَقُومُ الْقَائِمُ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّاسِ وَ زَلْزَلٍ وَ فِتْنَةٍ وَ بَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ وَ طَاعُونَ قَبْلَ ذَلِكَ وَ سَيِّفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ وَ اخْتِلَافٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ تَشْتِيتٍ فِي دِينِهِمْ وَ تَغْيِيرٍ فِي حَالِهِمْ حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنَّى الْمَوْتَ صِدْبًا حَاً وَ مَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى مِنْ كَلْبِ النَّاسِ (١) وَ أَكَلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فَخُرُوجُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَكُونُ عِنْدَ الْيَأْسِ وَ الْقُنُوطِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فَرَجًا فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَ كَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ وَ خَالَفَهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَ كِتَابٍ جَدِيدٍ وَ سِيئَةٍ جَدِيدَةٍ وَ قِضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٍ وَ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلُ لَا يَسْبِقُ بَقِيَّةَ أَحَدٍ وَ لَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو فَلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَ لَيْسَ فَرْجُكُمْ (٢) إِلَّا فِي اخْتِلَافِ بَنِي فَلَانٍ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيْحَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَنْ يَخْرُجَ الْقَائِمُ وَ لَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلَفَ بَنُو فَلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ طَمَعِ النَّاسِ فِيهِمْ وَ اخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ وَ قَالَ لَا بُدَّ لِبَنِي فَلَانٍ أَنْ يَمْلِكُوا فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا تَفَرَّقَ كُلُّهُمْ (٣)

ص: ٢٣١

١- ١. يقال: دفعت عنك كلب فلان- بالتحريك- أى أذاه و شره.

٢- ٢. فى الأصل المطبوع: و ليس حلم، و هو تصحيف.

٣- ٣. أى جمعهم، و فى المصدر: ملكهم. و يحتمل أن يكون مصحف « كلمتهم».

وَتَشَتَّتْ أُمُّهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَّاسَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَهَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ يَسْتَتِفَانِ إِلَى الْكُوفَةِ كَفَرَسَى رِهَانٍ هَذَا مِنْ هُنَا وَهَذَا مِنْ هُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلَانٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا أَمَا إِنَّهُمَا لَا يُقُونَ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ وَالْخُرَّاسَانِيِّ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ وَفِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَنِظَامٍ وَنِظَامٍ الْخَرْزِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيَكُونُ الْبَأْسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَيُؤَلِّمُنَ نَاوَاهُمْ وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ هِيَ رَايَةُ هُدَى لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُمْ فَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ حَرَّمَ بَيْعَ السَّلَاحِ عَلَى النَّاسِ وَكُلُّ مُسْلِمٍ وَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْهِ فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدَى وَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْهِ فَمَنْ فَعَلَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ قَالَ لِي إِنْ ذَهَابَ مُلْكُ بَنِي فُلَانٍ كَقِصَعِ الْفَخَّارِ وَ كَرَجُلٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ فَخَّارَةٌ وَ هُوَ يَمْسُحُ بِهَا إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَ هُوَ سَاهٍ عَنْهَا فَانْكَسِرَتْ فَقَالَ حِينَ سَقَطَتْ هَاهُ شِبْهَ الْفَرْعِ فَذَهَابَ مُلْكُهُمْ هَكَذَا أَغْفَلُ مَا كَانُوا عَنْ ذَهَابِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَكَرَهُ قَدَّرَ فِيمَا قَدَّرَ وَ قَضَى بِأَنَّهُ كَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ أَخَذَ بَنِي أُمِّيَّةَ بِالسِّيفِ جَهْرَةً وَ أَنَّ أَخَذَ بَنِي فُلَانٍ بَعْتَهُ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بُدَّ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا وَ ثَبَّتَتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدًا عَسْفًا (١)

خَامِلًا أَضِيلُهُ يَكُونُ النَّصِيرُ مَعَهُ أَضِيحَابُهُ الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ أَضِيحَابُ السَّيَالِ سُودٌ تِيَابُهُمْ أَضِيحَابُ رَايَاتِ سُودٍ وَيُؤَلِّمُنَ نَاوَاهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ هَرْجًا وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ وَ مَا يُلْقَى مِنَ الْفُجَارِ مِنْهُمْ وَ الْأَعْرَابِ الْجَفَاهِ يَسْلُطُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلَا رَحْمَةٍ فَيَقْتُلُونَهُمْ هَرْجًا عَلَى مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ

ص: ٢٣٢

١-١. عنيفا خ ل. و يحتمل أن يقرأ «عسقا» بالقاف و المراد به عسر الخلق و ضيقه.

الْبُرِّيَّةِ وَ الْبَحْرِيَّةِ جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ.

بيان: لعل المراد بالهروى الثياب الهرويه شبهت بها فى عظمها و بياضها قوله إن فلانا قتل مظلوما أى عثمان.

«٩٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ عَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْعَامُ الَّذِي فِيهِ الصَّيْحَةُ قَبْلَهُ الْآيَةُ فِي رَجَبٍ قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ وَجْهٌ يَطْلُعُ فِي الْقَمَرِ وَ يَدُّ بَارِزَةً(١).

«٩٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: النَّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ قَتِيلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَ كَفُّ (٢) يَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَرَعَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُوَقَّفُ النَّائِمُ وَ تَفْرَعُ الْيَقْظَانُ وَ تُخْرَجُ الْفَتَاةُ مِنْ خَدْرِهَا.

«٩٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عِيَّاصِمٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ السُّفْيَانِيُّ وَ الْيَمَانِيُّ وَ الْمَرْوَانِيُّ وَ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا هَذَا.

بيان: أى كيف يقول هذا الذى خرج إنى القائم يعنى محمد بن إبراهيم أو غيره (٣).

ص: ٢٣٣

- ١- ١. هذا هو الصحيح كما فى المصدر ص ١٣٤ و فى الأصل المطبوع: وجه يطلع فى القبر و يدانيه، و هو تصحيف و هكذا صحف فيه «محمد بن همام» بمحمد بن هاشم، راجع ص ١٤٣ من طبعه الكمباني.
- ٢- ٢. راجع المصدر ص ١٣٤ و فى الأصل المطبوع: كسف يطلع، و هو تصحيف.
- ٣- ٣. و فى المصدر ص ١٣٤ و كيف يقول هذا و هذا. و هذا هو الأظهر و معنى القول هو الإشارة، أى كف تشير هكذا و هكذا.

«١٠٠»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسِكْ بِيَدِكَ هَلَاكَ الْفُلَانِيِّ وَخُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ وَقَتِيلَ النَّفْسِ وَجَيْشِ الْخَسْفِ وَالصَّوْتِ قُلْتُ وَمَا الصَّوْتُ هُوَ الْمُنَادِي قَالَ نَعَمْ وَبِهِ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ الْفَرَجُ كُلُّهُ هَلَاكَ الْفُلَانِيِّ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ.

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سَيَّابَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا خَامِسُ خَمْسَةٍ وَأَصِغَرُ الْقَوْمِ سِنًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَإِنَّكَ خَاتَمُ أَلْفِ وَصِيٍّ وَكُلَّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا فَقُلْتُ مَا أَنْصَفَكَ الْقَوْمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ يَا ابْنَ أَخٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَمَّا عَلِمْتُ أَلْفَ كَلِمَةٍ لَمَّا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَغَيْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّهُمْ لَيَقْرَءُونَ مِنْهَا آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (١) وَمَا يَتَذَكَّرُونَهَا حَقًّا تَذَكَّرَهَا أَلَّا أَخْبِرُكُمْ بِأَخْرِ مُلْكِكُمْ بَنِي فُلَانٍ قُلْنَا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَتَلَ نَفْسٍ حَرَامٍ فِي يَوْمٍ حَرَامٍ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ عَنْ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ مَا لَهُمْ مُلْكٌ بَعْدَهُ غَيْرَ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً قُلْنَا هَلْ قَبْلَ هَذَا مِنْ شَيْءٍ أَوْ بَعْدَهُ فَقَالَ صَيِّحَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُفْرَعُ الْيَقْظَانَ وَتُوقِظُ النَّائِمَ وَتُخْرِجُ الْفَتَاهَ مِنْ حُدْرِيهَا.

«١٠١»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَا بُدَّ أَنْ يَمْلِكَكَ بَنُو الْعَبَّاسِ فَإِذَا مَلَكَوْا وَاحْتَلَفُوا وَتَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَّاسَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَهَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ يَشْتَبِقَانِ

ص: ٢٣٤

إِلَى الْكُوفَةِ كَفَرَسَنِي رِهَانٍ هَذَا مِنْ هَاهُنَا وَ هَذَا مِنْ هَاهُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا أَمَا إِنَّهُمَا لَا يُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحَدًا أَبَدًا (١).

«١٠٢-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عَفْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا مِنْ عَلَامَةٍ بَيْنَ يَدَيِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ بَلَى قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ هَلَاكُ الْعَبَّاسِيِّ وَ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الرَّكِيهِ وَ الْخُسْفُ بِالْبَيْدَاءِ وَ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْرَافُ أَنْ يَطُولَ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ لِمَا إِنَّمَا هُوَ كِنْتَظَامِ الْخَرْزِ يُتَّبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

«١٠٣-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عَفْدَةَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ وَ وَهَيْبِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) فِي وَتْرٍ مِنَ السَّنِينَ تَسْعَ وَاحِدَةٍ ثَلَاثِ خَمْسٍ وَ قَالَ إِذَا اخْتَلَفَتْ بَنُو أُمَّيَّةَ ذَهَبَ مُلْكُهُمْ ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو الْعَبَّاسِ فَلَمَّا يَزَالُونَ فِي عُنْفُونٍ مِنَ الْمُلْكِ وَ غَضَارِهِ مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا ذَهَبَ مُلْكُهُمْ وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَ أَهْلُ الْعَرَبِ نَعْمَ وَ أَهْلُ الْقِبْلَةِ وَ يَلْقَى النَّاسَ جَهْدًا شَدِيدًا مِمَّا يَمُرُّ بِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ فَلَا يَزَالُونَ يَتَلَسَّكُ الْحَالِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَإِذَا نَادَى فَالْتَفَرَ النَّفَرُ فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَ كِتَابِ جَدِيدٍ وَ سُلْطَانِ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاءِ أَمَا إِنَّهُ لَا يَزِدُّ لَهُ رَأْيَهُ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ.

«١٠٤-» نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ (٣)

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنْ

ص: ٢٣٥

١- ١. تراه فى المصدر ص ١٣٧ و الحديث الآتى ص ١٣٩ و قد مر نظيرهما فى حديث واحد تحت الرقم ٩٦.

٢- ٢. كذا فى المصدر ص ١٣٩ و فى الأصل المطبوع، «تقوم الساعة» و هو تصحيف.

٣- ٣. فى المصدر: عبد الله بن محمد الأنصارى، و الصحيح ما فى الصلب.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَ عَنْ أَشْيَاءَ تَكُونُ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يُطَهَّرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يُطَهَّرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ حَتَّى يُسَيِّفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ ثُمَّ ذَكَرَ أَمْرَ بِنِي أُمَّيَّةَ وَبِنِي الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَقَالَ إِذَا قَامَ

الْقَائِمُ بِخُرَاسَانَ وَغَلَبَ عَلَى أَرْضِ كُوفَانَ (١)

وَالْمُلْتَانِ وَجَازَ جَزِيرَةَ بَنِي كَاوَانَ وَقَامَ مِنْهَا قَائِمٌ بِجِيلَانَ وَأَجَابَتْهُ الْأَبْرُ وَالِدَيْلَمُ وَظَهَرَتْ لَوْلَدِي رَايَاتُ التُّزُكِ مُتَفَرِّقَاتٍ فِي الْأَقْطَارِ وَالْحَرَامَاتِ (٢)

وَكَانُوا بَيْنَ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ إِذَا خَرِبَتِ الْبَصِيرَةَ وَقَامَ أَمِيرُ الْإِمْرَةِ فَحَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِكَايَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ إِذَا جُهِزَتِ الْأُلُوفُ وَصَفَّتِ الصُّفُوفُ وَقَتِلَ الْكَبِشُ الْخُرُوفُ هُنَاكَ يَقُومُ الْآخِرُ وَيَثُورُ النَّائِرُ وَيَهْلِكُ الْكَافِرُ ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَأْمُورُ وَالْإِمَامُ الْمَجْهُولُ لَهُ الشَّرْفُ وَالْفَضْلُ وَهُوَ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ لَا ابْنَ مِثْلِهِ يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي دَرِيسَيْنِ بِالْبَيْتِ - (٣) يَظْهَرُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ وَلا يَتْرُكُ فِي الْأَرْضِ الْأَذْنَيْنِ - (٤)

طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ وَلَحِقَ أَوَانَهُ وَشَهِدَ أَيَّامَهُ.

بيان: القائم بخراسان هلاكوخان أو جنكيزخان و كاوان جزيره فى بحر البصره ذكره الفيروزآبادى و القائم بجيلان سلطان إسماعيل نور الله مضجعه و الأبر قريه قرب الأسترآباد و الخروف كصبور الذكر من أولاد الضأن و لعل المراد

ص: ٢٣٦

١- ١. فى المصدر: كرمان.

٢- ٢. فى المصدر: الجنات.

٣- ٣. درس الثوب، أخلقه فدرس- لانزم متعدد- فالثوب درس و دريس، و البالى: الخلقان و الرث من الثياب. و قد صحفت الكلمتان فى الأصل المطبوع هكذا: فى ذريسير باليتين. راجع المصدر ص ١٤٧.

٤- ٤. فى المصدر: و لا يترك فى الأرض دمين. و لعله مصحف «دفين» لكن السياق يطلب تثنيه كأخواتها. فتححر.

بالكيش السلطان عباس الأول طيب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله وقيام الآخر بالثار يحتمل أن يكون إشاره إلى ما فعل السلطان صفي تغمده الله برحمته ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل و سمل العيون و غير ذلك.

و قيام القائم عليه السلام بعد ذلك لا يلزم أن يكون بلا واسطه و عسى أن يكون قريبا مع أن الخبر مختصر من كلام طويل فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع.

«(١٠٥) - ني، [الغيبه] للنعماني ابن عَفْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ سَهْلِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَاسِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلِيلٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ الزَّمِ الْأَرْضَ وَ لَمَّا تَحَرَّكَ يَدَاً وَ لَا رِجْلًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكَرُهَا لَكَ إِنَّ أَدْرَكَتْهَا أَوْلَهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ حَدَّثَ بِهِ مِنْ بَعْدِي عَنِّي وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ وَ يَجِيئُكَمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ وَ تُخَسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ الشَّامِ تُسَمَّى الْجَرَابِيَةَ وَ تَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ وَ مَارِقَةٌ تَمْرُقُ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرُكِ وَ يَعْقُبُهَا هَرَجُ الرُّومِ وَ سَيَقْبَلُ إِخْوَانُ التُّرُكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ وَ سَيَقْبَلُ مَارِقَةَ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ فَيَلْكَ السَّنَهَ يَا جَابِرُ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ فَأَوَّلُ أَرْضِ الْمَغْرِبِ (١)

أَرْضُ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ

عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ رَايَةَ الْأَصْهَبِ وَ رَايَةَ الْأَبْتَعِ وَ رَايَةَ السُّفْيَانِيَّ فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْتَعِ فَيَقْتُلُونَ وَ يَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ وَ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْأَقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ يَمُرُّ جَيْشُهُ بِقَرْيَسَا فَيَقْتُلُونَ بِهَا فَيَقْتُلُ مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةَ أَلْفٍ وَ يَبْعَثُ

ص: ٢٣٧

١- ١. أرض تخرب خ ل.

السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَى الْكُوفَةِ وَعَدْتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فَيَصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلًا وَصَلْبًا وَسَبْيًا فَيَبِينَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ تَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيًّا حَيْثُهَا وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضِعْفَاءَ فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَنْفِرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَيَبْعَثُ جَيْشًا عَلَى أَثَرِهِ فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ عَلَى سَيْنِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَالَ وَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا بَيْدَاءُ أَيْدِي الْقَوْمِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ فَلَمَّا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يُحَوِّلُ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ إِلَى أَقْفَيْتِهِمْ وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا الْآيَةَ (١)

قَالَ وَالْقَائِمُ يَوْمئِذٍ بِمَكَّةَ وَقَدْ أَسْبَدَ ظَهْرُهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيرًا بِهِ يُنَادِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ وَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ - (٢)

فَأَنَا بَقِيَّةُ مِنْ آدَمَ وَ ذَخِيرَةُ مِنْ نُوحٍ وَ مُصْطَفَى مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ صَفْوَةٌ مِنْ

ص: ٢٣٨

١- ١. النساء: ٤٦.

٢- ٢. آل عمران: ٣٤.

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَنْ حَاجَّجَنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ حَاجَّجَنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَمَّا بَلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ وَ أَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِحَقِّي فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا أَعْتَمُونَا وَ مَنْعَتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا فَقَدْ أَخْفَنَا وَ ظَلَمْنَا وَ طَرَدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَ أَبْنَانِنَا وَ بَعِي عَلَيْنَا وَ دَفَعْنَا عَنْ حَقِّنَا فَأَوْتَرَ (١) أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا فَاللَّهُ اللَّهُ فِينَا لَا تَخْذُلُونَا وَ انصُرُونَا يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ قَالَ فَيَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ثَلَاثِمَائِهِ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ فَرَعَا كَفْرَ الْخَرِيفِ وَ هِيَ يَا جَابِرُ الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَيَنْ مَا تَكُونُوا

يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) فَيَبَيِّعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ مَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَنِ الْأَبَاءِ وَ الْقَائِمُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ يُضِلِّحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلِهِ فَمَا أَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ يَا جَابِرُ فَلَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ وَلَدَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَرِاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِمًا بَعِيدًا عَالِمٍ فَإِنْ أَشْكَلَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتِ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ.

ختص، [الإختصاص] عمرو بن أبي المقدم: مثله

شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ - (٣)

يَا جَابِرُ أَوَّلُ أَرْضِ الْمَغْرِبِ أَرْضُ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ وَ سَاقِ الْحَدِيثِ إِلَى قَوْلِهِ فَنَرُدُّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا مِثْلَ الْخَبْرِ سَوَاءً.

«١٠٦» - نى، [الغيبه] لِلنَّعْمَانِيِّ ابْنِ عَقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ

ص: ٢٣٩

١- ١. فى المصدر: ص ١٥٠ فافتري.

٢- ٢. البقره: ١٤٨.

٣- ٣. راجع تفسير العياشى ج ١ ص ٢٤٤ و ٢٤٥ و قد مر تمام الحديث تحت الرقم ٧٨. و أخرجه من المصدر ج ١ ص ٦٤-٦٦.

جَبَلَهُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (١)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الشُّفَيَانِيُّ وَالْقَائِمُ فِي سَنَةِ وَاحِدِهِ.

«١٠٧»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ وَفَوْقًا بَعْرَفَاتٍ إِذْ أَتَاهُمْ رَاكِبٌ عَلَى نَاقِهِ ذَعَلِيهِ يُخْبِرُهُمْ بِمَوْتِ خَلِيفِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَرَجَّ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفَرَجَّ النَّاسُ جَمِيعًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمْ عَلَامَةً فِي السَّمَاءِ نَارًا عَظِيمَةً مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ تَطَّلَعُ لِيَالِي فَعِنْدَهَا فَرَجُ النَّاسِ وَهِيَ قُدَّامُ الْقَائِمِ بِقَلِيلٍ.

«١٠٨»- ني، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغَضَبِ فَقَالَ هِيَئَاتِ الْغَضَبِ هِيَئَاتِ مَوْتَاتٍ فِيهِنَّ مَوْتَاتٌ وَرَاكِبُ الذُّعَلْبَةِ وَمَا رَاكِبُ الذُّعَلْبَةِ مُخْتَلِطٌ جَوْفُهَا بَوْضٌ بَيْنَهَا يُخْبِرُهُمْ بِخَيْرٍ يَقْتُلُونَهُ ثُمَّ الْغَضَبُ عِنْدَ ذَلِكَ.

بيان: الذعبله بالكسر الناقه السريعه و قال الجزري الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير كالحزام على السرج و منه الحديث إليك تغدو قلقا وضينها أراد أنها هزلت و دقت للسير عليها انتهى.

أقول: في الخبر يحتمل أن يكون كناية عن السمن أو الهزال أو كثره سير الراكب عليها و إسرعه و قد مر هذا الخبر على وجه آخر في باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات.

«١٠٩»- ني، [الغيبه] للنعماني أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ قَالَ: يُقْتَلُ خَلِيفَةُ مَا لَهُ فِي السَّمَاءِ عَازِرٌ وَ لَأِ فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ يُخْلَعُ خَلِيفُهُ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ

ص: ٢٤٠

شَىءٌ وَ يَسْتَخْلِفُ ابْنَ السُّتَّةِ (١) قَالَ فَقَالَ أَبُو الطَّفِيلِ يَا ابْنَ أَخِي لَيْتَنِي أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ كُورِهِ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ تَتَمَنَّى يَا خَالَ دَلِيكَ قَالَ لِأَنَّ حُدَيْفَةَ حَدَّثَنِي أَنَّ الْمَلِكَ يَرْجِعُ فِي أَهْلِ النَّبَوَّةِ.

«١١٠»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ (٢) قَالَ يُرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمَسْخَ وَ يُرِيهِمْ فِي الْآفَاقِ انْتِقَاصَ الْآفَاقِ عَلَيْهِمْ فَيَرُونَ قُدْرَةَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ فِي الْآفَاقِ فَقَوْلُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ يَعْنِي بِذَلِكَ خُرُوجَ الْقَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَرَاهُ هَذَا الْخَلْقُ لَا بُدَّ مِنْهُ.

«١١١»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ (٣)

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ- (٤)

مَا هُوَ عَذَابُ خِزْيِ الدُّنْيَا قَالَ وَ أَيْ خِزْيٍ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ

ص: ٢٤١

١- ١. هذا هو الصحيح لان ابن الستة او ابن الستة على اختلاف مر في ج ٥١ باب صفاته و علاماته عليه السلام ص ٣٤- ٤٤ من أوصافه المعروفه عند الاصحاح في الصدر الأول، و أما ما في الأصل المطبوع: «يمشى على وجه الأرض ليس له من الأرض يستخلف من السنه» و في المصدر ص ١٤٣: «ليس من الآخر شىء و يستخلف ابن السبيه» فكلاهما مصحفان. و قد مر في ج ٥١ ص ٤١ في ذيل الكلام أن «ابن السبيه» من تصحيح الفاضل القمى مصحح كتاب غيبه النعماني و النسخه على ما نقله المصنف رحمه الله كان «ابن الستة» فراجع.

٢- ٢. فصلت: ٥٣ و ترى الحديث في المصدر ص ١٤٣ و في روضه الكافي ص ٣٨١، و لم يخرج المصنف، و يجىء في الباب الآتى تحت الرقم ٧١، الإشاره إليه.

٣- ٣. كذا في المصدر، في الأصل المطبوع «حسين بن بختيار» و هو تصحيف بقريته سائر الاسناد.

٤- ٤. فصلت: ١٦. و الحديث في المصدر ص ١٤٣.

وَ حِجَالِهِ وَ عَلَى إِخْوَانِهِ وَسَطَ عِيَالِهِ إِذْ شَقَّ أَهْلُهُ الْجُيُوبَ عَلَيْهِ وَ صَرَخُوا فَيَقُولُ النَّاسُ مَا هَذَا فَيُقَالُ مُسِيخَ فُلَانٍ السَّاعَةَ فَقُلْتُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ لَا بَلْ قَبْلَهُ.

«١١٢»- ني، [الغيبه] للنعماني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن يعقوب بن السراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال إذا اختلف ولد العباس و وهى سيطانهم- (١) و طمع فيهم من لم يكن يطمع و خلعت العرب أعتتها و رفع كل ذي صيصه به صيصه و ظهر السفينى و اليماني و تحرك الحسيني خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه و آله قلت و ما تراث رسول الله صلى الله عليه و آله فقال سيفه و درعه و عمامة و بؤده و قضيبه و فرسه و لأمته و سرجه (٢).

بيان: الصيصيه شوكة الديق و قرن البقر و الطباء و الحصن و كلما امتنع به أى أظهر كل ذى قوه قوته و لأمه الحرب مهموزا أداته.

«١١٣»- ني، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن الفراري عن معاوية بن جابر عن البرنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: قبل هذا الأمر بئوح فلم أدر ما البئوح فحججت فسمعت أعرابيا يقول هذا يوم بئوح فقلت له ما البئوح فقال الشديد الحر.

«١١٤»- ني، [الغيبه] للنعماني البطائني (٣) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علامه خروج

ص: ٢٤٢

١-١. يقال: و هى السقاء و القربه و الحبل: استرخى و تهيأ للتخرق و كذلك كل شىء استرخى رباطه.

٢-٢. تراه فى المصدر ص ١٤٣ و رواه الكليني فى روضه الكافى ص ٢٢٥ و الحديث فى الكافى أبسط من هذا و قد أخرجه المصنف رحمه الله فى باب يوم خروجه كما سيأتى تحت الرقم ٦٦.

٣-٣. هكذا فى المصدر ص ١٤٥، لكنه بعد حديث أخرجه المصنف رحمه الله تحت الرقم ٤١ فى هذا الباب و السند هكذا: « أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال: حدثنا عيسى بن هشام الناشرى عن عبد الله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن عن وردان أخى. الكميث عن أبى جعفر عليه السلام. » و لكن قول النعماني بعده: « و عن علي بن أبى حمزه » و هو البطائني لا- يصح الا- بالاسناد اليه، و قد مر فى كثير من الأحاديث أنه يروى عن البطائني بواسطه ابن عقده، عن أحمد ابن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه كما مر تحت الرقم ١٠٧ و ١٠٩.

المَهْدِيُّ كُسُوفُ الشَّمْسِ فِي شَهْرِ رَمَازَانَ لَيْلَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ مِنْهُ.

«١١٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ سَأَلَ سَائِلٌ بَعْدَاقَ وَقَعَ (١) فَقَالَ تَأْوِيلُهَا يَأْتِي عَذَابٌ يَقَعُ فِي التَّوْبَةِ يَعْنِي نَارًا حَيْثُ يَنْتَهَى إِلَى الْكُنَاسَةِ كُنَاسَهُ بِنِي أَسِيدٍ حَتَّى يَمُرَّ بِتَقِيْفٍ لَمَّا يَدْعُ وَتَرَأَى لِأَلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ وَذَلِكَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

نى، [الغيبه] للنعمانى أحمد بن هوده عن النهاوندى عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

«١١٦»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عَقْدَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ (٢)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنِ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَيَامٍ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْكَائِلِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَمَّا يُعْطَوْنَهُ ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَمَّا يُعْطَوْنَهُ فَمَا يَرَوْنَ ذَلِكَ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوا فَلَمَّا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا وَ لَمَّا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَتَلَاهُمْ شُهَدَاءُ أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

بيان: لا يبعد أن يكون إشاره إلى الدوله الصفويه شيدها الله تعالى و وصلها بدوله القائم عليه السلام.

«١١٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عَقْدَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ يَعْقُوبَ عَنِ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ

ص: ٢٤٣

١-١. المعارج: ١. و الحديث فى المصدر ص ١٤٥. و كذا ما يليه من الأحاديث متابعا.

٢-٢. كذا فى الأصل المطبوع و فى المصدر ص ١٤٥ بعد ذلك « و محمد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي ».

عَنِ ابْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَزْرَبُوذٍ قَالَ: مَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا قَالَ خُرَّاسَانَ خُرَّاسَانَ سِجِسْتَانَ سِجِسْتَانَ كَانَ يُبَشِّرُنَا بِذَلِكَ.

«١١٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنِ ابْنِ عَلِيٍّ [ابْنِ] عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلْبِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْمَأْسُودِ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا ظَهَرَتْ بَيْعَةُ الصَّبِيِّ قَامَ كُلُّ ذِي صَبِيحَةٍ بِصَبِيحَتِهِ.

«١١٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى لَا يَبْقَى صَنْفٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ وُلُوا عَلَى النَّاسِ حَتَّى لَا يَقُولَ قَائِلٌ إِنَّا لَوْ وُلِينَا لَعَدَلْنَا ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.

«١٢٠»- نى، [الغيبه] للنعمانى وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّدَاءُ حَقٌّ قَالَ إِي وَ اللَّهُ حَتَّى يَسْمَعَهُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ تِسْعَةُ أَغْشَارِ النَّاسِ.

«١٢١»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يُجْمَعُ عَلَى قَوْلٍ إِنَّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ فَيَكْذِبُونَهُمْ.

«١٢٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ (١)

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِسْمَعًا (٢)

أَبَا سَيَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ٢٤٤

١- ١. أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار أبو عبد الله ثقة صحيح الحديث له نوادر يروى حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عنه بكتابه.

٢- ٢. فى الأصل المطبوع: «عن أحمد بن الحسن التيملى، عن الحسين، عن أحمد ابن محمد بن معاذ، عن رجل و لا أعلمه الا مسلمه أبا سيار» و فى المصدر ص ١٤٧ قال. حدَّثنا أحمد بن الحسن الميثمى، عن أحمد بن محمد بن معاذ بن مطر، عن رجل قال و لا أعلمه الا أبا سيار» و ما جعلناه فى الصلب هو صورته ما فى هامش المصدر مع رمز خ صح و هو الظاهر. فراجع و تحرر.

قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ يُحَرِّكُ حَرْبُ قَيْسٍ.

«١٢٣»- ني، [الغيبه] للنعماني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عبيد بن زرارة قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفيناني فقال أني يخرج ذكك و لم يخرج كاسر عنيه بصنعا.

«١٢٤»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن علي بن الحسن التيملي عن محمد بن عمر بن يزيد و محمد بن الوليد بن خالد جميعاً عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن ابن نباته قال سمعت علياً عليه السلام (١) يقول: إن بين يدي القائم سنين حداً يكذب فيها الصادق و يصدق فيها الكاذب و يقرب فيها الماحل و في حديث و ينطق فيها (٢)

الرؤيضة قلت و ما الرؤيضة و ما الماحل قال أ ما تقرؤون القرآن قوله و هو شديد المحال (٣) قال يريد المكر قلت و ما الماحل قال يريد المكار.

بيان: لعل في الخبر سقطاً (٤)

و قال الجزري في حديث أشراط الساعة و أن ينطق الرويضة في أمر العامه قيل و ما الرويضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في أمر العامه الرويضة تصغير الرابضه و هو العاجز الذي رضى عن

ص: ٢٤٥

١-١. في الأصل المطبوع «قال: قال علي عليه السلام يقول» و هو تصحيف راجع المصدر ص ١٤٨.

٢-٢. في الأصل المطبوع يتعلق بدل ينطق و هو تصحيف.

٣-٣. الرعد: ١٤.

٤-٤. يعنى تفسير «الرويضة» حيث سأل الراوى ما الرويضة؟ و ما الماحل؟. فنقل في الحديث تفسير الماحل و لم ينقل تفسير الرويضة.

معالي الأمور وقعد عن طلبها و زياده التاء للمبالغه(١) و التافه الخسيس الحقير.

«١٢٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَائِدَةً وَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَادُّبَهُ بِقَرْقِيسَا يَطْلُعُ مُطْلَعٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيَنَادِي يَا طَيْرَ السَّمَاءِ يَا سِبَاعَ الْأَرْضِ هَلُمُّوا إِلَيَّ الشَّبَعِ مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ.

بيان: المادبه الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو إليه الناس.

«١٢٦»- نى، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُنَادَى بِاسْمِ الْقَائِمِ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قُمْ (٢).

«١٢٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَّاسَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْوَرِيِّ (٣).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: إِنَّ قَبْلَ رَايَاتِنَا رَايَةَ لَالٍ جَعْفَرٍ وَ أُخْرَى لَالٍ مِرْدَاسٍ فَأَمَّا رَايَةُ آلِ جَعْفَرٍ فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَ لَا إِلَى شَيْءٍ فَغَضِبْتُ وَ كُنْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ قَبْلَ رَايَاتِكُمْ رَايَاتٍ قَالَ إِي وَ اللَّهُ إِنَّ لِي مِرْدَاسٍ مُلْكًا مَوْطِدًا لَا يَعْرِفُونَ فِي سُلْطَانِهِمْ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ سُلْطَانُهُمْ عُسْرٌ لَيْسَ فِيهِ يُسْرٌ يُدْنُونَ فِيهِ الْبُعِيدَ وَ يَقْضُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكَرَ اللَّهُ وَ عِقَابَهُ صِيحَ بِهِمْ صَيْحَةً لَمْ يَبْقَ لَهُمْ رَاعٍ

ص: ٢٤٦

١-١. قال الشرتونى: الرويبضه: الرجل ينطق فى أمر العامه و هو غير أهل لذلك.

٢-٢. راجع المصدر ص ١٤٨.

٣-٣. فى المصدر ص ١٥٦: عن علي بن الجارود. لكنه غير معنون فى الرجال و على ابن الحزور، أنسب فانه كان يقول بمحمد بن الحنفية، فتحرر. و قد مر الحديث فيما سبق ص ١٠٤ تحت الرقم ٩ عن غيبه الشيخ و السند: الفضل بن شاذان عن عمر بن اسلم البجلي عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني تراه فى غيبه الشيخ ص ٢٧٧.

يَجْمَعُهُمْ وَ مُنَادٍ يُسْمِعُهُمْ وَ لَمَّا جَمِعَ أَعْمَهُ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا وَ قَدْ ضَرَبَهُمُ اللَّهُ مَثَلًا فِي كِتَابِهِ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيَنْتِ
الآيَةَ - (١)

ثُمَّ حَلَفَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِاللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَعَدَى دَيْثُنِي عَنْ هَؤُلَاءِ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَمَتَى يَهْلِكُونَ
فَقَالَ وَيَحْكُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ خَالَفَ عِلْمَهُ وَ قَتَّ الْمُؤَقَّتِينَ وَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَدَّ قَوْمَهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ
جَلَّ زِيَادَةٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لَمْ يُخْبِرْ بِهَا مُوسَى فَكَفَرَ قَوْمُهُ وَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ لَمَّا جَازَ عَنْهُمْ الْوَقْتُ وَ إِنَّ يُوسُفَ وَ عَدَّ قَوْمَهُ الْعَذَابَ
وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّ يَغْفُو عَنْهُمْ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ وَ لَكِنْ إِذَا رَأَيْتِ الْحَاجَةَ قَدْ ظَهَرَتْ وَ قَالَ الرَّجُلُ بَتُّ اللَّيْلَةِ بِغَيْرِ
عَشَاءٍ وَ حَتَّى يَلْقَاكَ الرَّجُلُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَلْقَاكَ بِوَجْهِهِ آخَرَ قُلْتُ هَذِهِ الْحَاجَةُ قَدْ عَرَفْتَهَا وَ الْأُخْرَى أَيُّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ يَلْقَاكَ بِوَجْهِهِ
طَلْقٍ فَإِذَا جِئْتَ تَسْتَقْرِضُهُ قَرْضًا لِقَيْكَ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْوَجْهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقَعُ الصَّيْحَةُ مِنْ قَرِيبٍ (٢).

بيان: بنو مرداس كناية عن بنى العباس إذ كان فى الصحابه رجل كان يقال له عباس بن مرداس.

«١٢٨» - نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ غَالِبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيمٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ
عَنْ حِزَابِ بْنِ قَالٍ دَيْثُنِي مَنْ رَأَى الْمُسَدِّبَ بْنَ نَجْبَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ السُّودَاءِ
فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ يَسْتَشْهِدُكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَعْرَضَ وَ أَطْوَلَ يَقُولُ مَا ذَا
قَالَ يَذْكُرُ جَيْشَ الْغَضَبِ فَقَالَ خَلُّ سَبِيلَ الرَّجُلِ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَرَعُ كَقَرَعِ الْخَرِيفِ

ص: ٢٤٧

١-١. يونس: ٢٤.

٢-٢. عرضناه على المصدر فأضفنا ما كان نقص، و اصلحنا ألفاظه المصحفه. راجع ص ١٥٦-١٥٧.

الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ فِي كُلِّ قَبِيلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ تِسْعَةَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَمِيرَهُمْ وَاسْمَهُ وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ ثُمَّ نَهَضَ وَهُوَ يَقُولُ
بَاقِرًا بَاقِرًا ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِي يَبْقُرُ الْحَدِيثَ بَقْرًا.

بيان: لقد أعرض و أطول أى قال لك قولاً عريضاً طويلاً تنسبه إلى الكذب فيه و يحتمل أن يكون المعنى أن السائل أعرض و أطول فى السؤال.

«١٢٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى عِلىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَشِيعُودِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُنَيْبَةَ بْنِ سَيِّدَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَاجَةٍ لِي فَجَاءَ ابْنُ الْكُوَاءِ وَشَبَّثَ بِي رُبْعِي فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ شَيْئًا أَنْ آذَنَ لَهُمَا فَإِنَّكَ أَنْتَ يَدَأْتِ بِالْحَاجَةِ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَقَالَ مَا حَمَلَكُمَا عَلَيَّ أَنْ خَرَجْتُمَا عَلَيَّ بِخُرُورَاءَ قَالَا أَحْبَبْنَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعُضْبِ فَقَالَ وَيَحْكُمَا وَ هَلْ فِي وَلايَتِي عَضْبٌ أَوْ يَكُونُ الْعُضْبُ حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْبَلَاءِ كَذَا وَ كَذَا (١).

«١٣٠»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُمْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَعِينٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَخُرُوجُهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِهِ إِلَى آخِرِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُقَاتِلُ فِيهَا فَإِذَا مَلَكَ الْكُورَ الْخُمْسَ مَلَكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا يَوْمًا.

«١٣١»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُمْدَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ

ص: ٢٤٨

١- ١. رواه النعمانى و كذا ما قبله فى باب ما جاء فى ذكر جيش الغضب ص ١٦٨ و بعده: ثم يجتمعون قرعا كقرع الخريف من القبائل ما بين الواحد و الاثنين - الى - العشرة.

٢- ٢. فى الأصل المطبوع «موسى بن أعين» و هو تصحيف و الصحيح ما فى الصلب طبقاً للمصدر ص ١٦٠ و كما يأتى فى السند الآتى، و هو عيسى بن أعين الجريرى، نسبه الى جرير بن عباد، مولى كوفى ثقه.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْأَحْوَلِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ أُعَيْنَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مِنَ الْأَمْرِ مَحْتُومٌ وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَحْتُومٍ وَمِنَ الْمَحْتُومِ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ فِي رَجَبٍ.

«١٣٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أُعَيْنَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَرَى ذِكْرُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَاجِلًا وَ لَا يَكُونَ سُفْيَانِي فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَمِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ.

«١٣٣»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْأَصَمِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أُعَيْنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ (١) قَالَ إِنَّهُمَا أَجَلَانِ أَجَلٌ مَحْتُومٌ وَ أَجَلٌ مَوْقُوفٌ قَالَ لَهُ حُمْرَانُ مَا الْمَحْتُومُ قَالَ الَّذِي لَا يَكُونُ غَيْرُهُ قَالَ وَ مَا الْمَوْقُوفُ قَالَ هُوَ الَّذِي لَلَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ قَالَ حُمْرَانُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَجَلُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَوْقُوفِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَ اللَّهُ إِنَّهُ مِنَ الْمَحْتُومِ.

«١٣٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ (٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْأُمُورِ أُمُورًا مَوْقُوفَةً وَ أُمُورًا مَحْتُومَةً وَ إِنَّ السُّفْيَانِيَّ مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ.

«١٣٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ خَلَادِ الصَّائِغِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي رَجَبٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا خَرَجَ فَمَا حَالُنَا قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالَيْنَا.

ص: ٢٤٩

١-١. الأنعام: ٢، و الحديث فى المصدر ص ١٦١.

٢-٢. كذا فى المصدر ص ١٦١ و فى الأصل المطبوع: «أحمد بن سالم» و هو غير معنون.

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحسين بن إبراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعيل بن حيان عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد: مثله بيان أى الأمر ينتهى إلينا و يظهر قائمنا أى اذهبوا إلى بلد يظهر منه القائم عليه السلام فإنه لا يصل إليه أو توسلوا بنا.

«١٣٦»- نى، [الغيبه] للنعمانى أحمد بن هُوَذَه عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ وَ أَنَّى لَكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ حَتَّى يَخْرُجَ قَبْلَهُ الشَّيْبَانِيُّ (١)

يَخْرُجُ بِأَرْضِ كُوفَانَ يَنْبُغُ كَمَا يَنْبُغُ الْمَاءُ فَيَقْتُلُ وَفَدُكُمْ فَتَوَقَّعُوا بَعْدَ ذَلِكَ السُّفْيَانِيَّ وَ خُرُوجَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

بيان: يظهر منه تعدد السفيناني إلا أن يكون الواو فى قوله و خروج القائم زائدا من النساخ.

«١٣٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَسَارٍ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَوْمًا لِي لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَرَجُوا عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ لَسَيَقِيَتِ الْأَرْضُ دِمَاءَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي أَمْرُهُ مِنَ الْمُحْتَمِ قَالِ مِنَ الْمُحْتَمِ ثُمَّ أَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَكْرٌ وَ خَدْعٌ يَذْهَبُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَ يَتَجَدَّدُ حَتَّى يُقَالَ مَا مَرَّ بِهِ شَيْءٌ.

«١٣٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيدٍ اللَّهِ الْخَالَجِيِّ عَنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَجَرَى ذِكْرُ السُّفْيَانِيِّ وَ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ مِنْ أَنَّ أَمْرَهُ مِنَ الْمُحْتَمِ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَبْدُو لِلَّهِ فِي الْمُحْتَمِ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا لَهُ فَخَافُ (٢) أَنْ يَبْدُوَ لِلَّهِ فِي الْقَائِمِ قَالَ

ص: ٢٥٠

١- ١. كذا فى المصدر و هو الظاهر الصحيح، و أما نسخه المصنّف فلما كانت الشيبباني مصحفه بالسفبانى، احتاج الى بيانه بأبعد الوجه.

٢- ٢. كذا فى المصدر ص ١٦٢ و فى المطبوعه «فيجاز» و هو تصحيف.

بيان: لعل للمحتوم معان يمكن البدء فى بعضها وقوله من الميعاد إشاره إلى أنه لا يمكن البدء فيه لقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ(١) والحاصل أن هذا شىء وعد الله رسوله وأهل بيته لصبرهم على المكاره التى وصلت إليهم من المخالفين والله لا يخلف وعده.

ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبدء فى المحتوم البدء فى خصوصياته لا- فى أصل وقوعه كخروج السفينانى قبل ذهاب بنى العباس ونحو ذلك.

«١٣٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ يَقُومُ وَقَدْ ذَهَبَ سُلْطَانُ بَنِي الْعَبَّاسِ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّهُ لَيَقُومُ وَإِنَّ سُلْطَانَهُمْ لَقَائِمٌ.

«١٤٠»- نى، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لَوْلِدَ الْعَبَّاسِ وَالْمُرْوَانِيَّ لَوْفَعَهُ بِقَرْيَسَا يَشِيبُ فِيهَا الْعُلَامُ الْحَزَوْرَ وَيَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ النَّصْرَ وَيُوحِي إِلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَسَبَاعِ الْأَرْضِ اشْبَعِي مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ.

بيان: الخور بالخاء المعجمه و لعل المعنى الذى يخر و يسقط فى المشى لصغره أو بالمهمله أى الحار المزاج فإنه أبعد عن الشيب (٢).

ص: ٢٥١

١- ١. آل عمران: ٩، الرعد: ٣٣.

٢- ٢. ليعلم الباحث الثقافى أن بعض هذه البيانات و الايضاحات ليس من قلم المؤلف قدس سره بل كان يكتبه بعض علماء لجنته حين استنساخ الكتب، و لذلك ترى فى بعضها حرازه كالبيان الذى مر قبيل ذلك تحت الرقم ١٣٦ و توهم أن السفينانى متعدد. و من ذلك كلمه حزور فانها بالهاء المهمله و الزاى كعملس الغلام القوى، و الرجل القوى كما فى القاموس، أو الغلام إذا اشتد و قوى و خدم كما فى الصحاح و قد يقال بالتخفيف. كما قال الراجز: لن تعدم المطى منّا مشفرا***شيخا بجالا و غلاما حزورا فاشتبه عليه الكلمه بالخور و الحرور، مع أنه لا يشتهبه على المصنّف مع كثره أشغاله أصعب من هذا. و إذا راجعت ص ٣٣ من هذا المجلد الذى بين يديك ترى أعجب من هذا.

«١٤١»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَقْرَعِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اسْتَوْلَى السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْكُورِ الْخَمْسِ فَعُدُّوا لَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَزَعَمَ هِشَامٌ أَنَّ الْكُورَ الْخَمْسَ دِمَشْقُ وَفِلَسْطِينُ وَ الْأَرْدُنُّ وَ حِمْصُ وَ حَلَبُ.

«١٤٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْمَهْدِيُّ أَقْبَلُ جَعِيدٌ بِخَدِّهِ خَالٌ يَكُونُ مَبْدُؤُهُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَيَمْلِكُ قَدْرَ حَمَلِ امْرَأَةٍ تَسَعَةَ أَشْهُرٍ يَخْرُجُ بِالشَّامِ فَيَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا طَوَائِفَ مِنَ الْمُقِيمِينَ عَلَى الْحَقِّ يَعْصِمُهُمُ اللَّهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ وَ يَأْتِي الْمَدِينَةَ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ حَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا فُوتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (١).

إيضاح: قال الفيروزآبادى القبل فى العين إقبال السواد على الأنف أو مثل الحول أو أحسن منه أو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى أو إقبالها على عرض الأنف أو على المحجر أو على الحاجب أو إقبال نظر كل من العين على صاحبها فهو أقبل بين القبل كأنه ينظر إلى طرف أنفه و قال الجزرى فى صفه هارون عليه السلام فى عينيه قبل هو إقبال السواد على الأنف و قيل هو ميل كالحول انتهى.

ص: ٢٥٢

١- ١. السبا: ٥١.

أقول: محمول على فرد لا يكون موجبا لنقص بل لحسن فى المنظر.

«١٤٣»- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: اليماني والسفياي كفرسى رهان.

«١٤٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبى أحمد عن إسماعيل بن عياش عن مهاجر بن حليم عن المغيرة بن سعد عن أبى جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: إذا اختلف رومان بالشام لم تنجل (١)

إلا عن آيه من آيات الله قيل و ما هي يا أمير المؤمنين قال رجفه تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائه ألف يجعله الله رحمه للمؤمنين و عذابا على الكافرين فإذا كان كذلك فانظروا إلى أصحاح البراذين الشهب المحذوفه و الرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام و ذلك عند الجرع الأكبر و الموت الأحمر فإذا كان ذلك فانظروا خسف قزيه من قري دمشق يقال لها حرشا [حرستا] (٢) فإذا كان ذلك خرج ابن آكله الأجداد من الوادى حتى يستوى على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانظروا خروج المهدي.

توضيح: لعل المراد بالمحذوفه مقطوعه الأذان أو الأذنان أو قصيرتهما.

«١٤٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن وهب عن إسماعيل بن أبان عن يونس بن يعقوب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا خرج السفياي يبعث جيشا إلينا و جيشا إليكم فإذا كان كذلك فائتونا على صعب و ذلول.

«١٤٦»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن حميد بن زياد عن على بن الصباح عن أبى

ص: ٢٥٣

١- ١. ضبطه فى الأصل المطبوع بجزم اللام من النجل يقال نجل فلانا بالرمح: طعنه به، و يحتمل أن يكون من الانجلاء و هو الانكشاف فليقرء بكسر اللام.

٢- ٢. فى المصدر ص ١٦٤: «مرسا» و «خريشا» خ ل.

عَلِيَّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الشُّفِيَانِيُّ أَحْمَرُ أَشَقَرُ أَزْرَقُ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَطُّ وَ لَمْ يَرِ مَكَّةَ وَ لَا الْمَدِينَةَ قَطُّ يَقُولُ يَا رَبِّ ثَارِي وَ النَّارِ يَا رَبِّ ثَارِي وَ النَّارِ (١).

«١٤٧» - كا، [الكافي في الرّوضه] (٢)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ ذَكَرَ هَؤُلَاءِ عِنْدَهُ وَ سُوءَ حَالِ الشَّيْعَةِ عِنْدَهُمْ فَقَالَ إِنِّي سِزْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ هِيَ فِي مَوْكِبِهِ وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلٌ وَ مِنْ خَلْفِهِ خَيْلٌ وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ إِلَى جَانِبِهِ فَقَالَ لِي يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْرَحَ بِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَ فَتِيحٍ لَنَا مِنَ الْعِزِّ وَ لَا تُخْبِرِ النَّاسَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنَّا وَ أَهْلَ بَيْتِكَ فَتَغْرِبْنَا بِكَ وَ بِهِمْ (٣)

قَالَ فَقُلْتُ وَ مَنْ رَفَعَ هَذَا إِلَيْكَ عَنِّي فَقَدْ كَذَبَ فَقَالَ أَ تَحْلِفُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ سَحَرَهُ (٤)

يَعْنِي يُجِبُونَ أَنْ يُفْسِدُوا قَلْبَكَ عَلَيَّ فَلَا تُمَكِّنُهُمْ مِنْ سَمْعِكَ

ص: ٢٥٤

١-١. يعني يا رب انى اطلب ثارى، و لو كان بدخول النار. و قد مر فيما سبق تحت الرقم ٣٧.

٢-٢. عقد له الكليني عنوانا فى الروضه و هو: حديث أبى عبد الله عليه السلام مع المنصور فى موكبه تراه فى ص ٣٦-٤٢.

٣-٣. و فى بعض نسخ الكافى بدل «فتغرينا بك»، «فتغرينا بك» و له وجه.

٤-٤. فى بعض النسخ: «شجره» و لا يزمه أن يقرأ بعدها كلمه «يعنى» «بغى» ليلائى الكلمتان و معنى «شجره بغى» يعنى شجره الأنساب المتولده من الزناء. و الظاهر أنها مصحف «سجره» جمع «ساجر»: الذى يسجر التّور و يحميه، فقد يكتنى به عن النمام لتسجيره نار الحقد و العداوه فى قلوب الطرفين. و هذا مثل الحاطب: جامع الحطب، قد يكتنى به عن الساعى بين القوم و قد قال الشاعر: «و لم تمش بين الحى بالحطب الرطب». يعنى بالنميمه.

فَإِنَّا إِلَيْكَ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَيْنَا فَقَالَ لِي تَذَكَّرُ يَوْمَ سَأَلْتِكَ هَيْلَ لَنَا مُلْكَكَ فَقُلْتَ نَعَمْ طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَدِيدٌ فَلَا تَزَالُونَ فِي مُهْلِهِ مِنْ أَمْرِكُمْ وَفُسْحِهِ مِنْ دُنْيَاكُمْ حَتَّى تُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا فِي شَهْرِ حَرَامٍ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ (١)

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ حَفِظَ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْفِيكَ فَإِنِّي لَمْ أَخْصِكَ بِهَذَا إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ رَوَيْتُهُ ثُمَّ لَعَلَّ غَيْرَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ فَسَيَكْتُ عَنِّي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي أَتَانِي بَعْضُ مَوَالِينَا فَقَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَكَ فِي مَوْكِبِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنْتَ عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَيْكَ يُكَلِّمُكَ كَأَنَّكَ تَحْتَهُ فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي هَذَا حُجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَصَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ وَهَذَا الْآخِرُ يَعْمَلُ بِالْجَوْرِ وَيَقْتُلُ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ فِي الْأَرْضِ بِمَا لَمَّا يُحِبُّ اللَّهُ وَهُوَ فِي مَوْكِبِهِ وَأَنْتَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ حَتَّى خِفْتُ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي قَالَ فَقُلْتُ لَوْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ حَوْلِي وَبَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَأَحْتَقَرْتَهُ وَاحْتَقَرْتَ مَا هُوَ فِيهِ فَقَالَ الْآنَ سَكَنَ قَلْبِي ثُمَّ قَالَ إِلَى مَتَى هَؤُلَاءِ يَمْلِكُونَ أَوْ مَتَى الرَّاحَةُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ

ص: ٢٥٥

١- ١. تراه في حديث رواه الكليني في الروضة من ص ٢١٠-٢١٢ وفيه: فجاء أبو الدوانيق الى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ... فقال عليه السلام له: نعم يا أبا جعفر- يعني أبا الدوانيق- دولتكم قبل دولتنا، و سلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه، و له مده طويله، و الله لا يملك بنو أمية يوما الا ملكتم مثليه و لا سنه الا ملكتم مثليها و ليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم، كما يتلقف الصبيان الكره، أ فهمت؟ ثم قال: لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه، ما لم تصيبوا منا دما حراما، فإذا أصبتم ذلك الدم، غضب الله عزَّ و جلَّ عليكم فذهب بملككم و سلطانكم، و ذهب بريحكم، و سلط الله عزَّ و جلَّ عليكم عبدا من عبيده أعور- و ليس بأعور- من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه، ثم قطع الكلام.

أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِידَةً قَالَ بَلَى فَقُلْتُ هَلْ يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِذَا جَاءَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمْتَ حَالَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَيْفَ هِيَ كُنْتَ لَهُمْ أَشَدَّ بُغْضًا وَ لَوْ جَهَدْتَ وَ جَهَدَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يُدْخِلُوهُمْ فِي أَشَدِّ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ لَمْ يَقْدِرُوا فَلَمَّا يَسَّ تَفَزَّنَكَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ انْتَهَرَ أَمْرَنَا وَ صَبَرَ عَلَى مَا يَرَى مِنَ الْأَذَى وَ الْخَوْفِ هُوَ غَدَاً فِي زُمْرَتِنَا فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَقَّ قَدْ مَاتَ وَ ذَهَبَ أَهْلُهُ وَ رَأَيْتَ الْجَوْرَ قَدْ شَجَلَ الْبِلَادَ وَ رَأَيْتَ الْقُرْآنَ قَدْ خُلِقَ وَ أُخِيدَتْ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَ وُجِّهَ عَلَى الْأَهْوَاءِ وَ رَأَيْتَ الدِّينَ قَدْ انْكَفَأَ كَمَا يَنْكَفِي الْإِنَاءُ- (١) وَ رَأَيْتَ أَهْلَ الْبَاطِلِ قَدْ اسْتَعْلَوْا عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَ رَأَيْتَ الشَّرَّ ظَاهِرًا لَا يُنْهَى عَنْهُ وَ يُعِيدَرُ أَصْحَابُهُ وَ رَأَيْتَ الْفَسْقَ قَدْ ظَهَرَ وَ اِكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النَّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ رَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ صَامِتًا لَمَّا يُقْبَلُ قَوْلُهُ وَ رَأَيْتَ الْفَاسِقَ يَكْذِبُ وَ لَا يُرَدُّ عَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ فِزِيَّتُهُ وَ رَأَيْتَ الصَّغِيرَ يَسْتَحْقِرُ بِالْكَبِيرِ وَ رَأَيْتَ الْأَرْحَامَ قَدْ تَقَطَّعَتْ وَ رَأَيْتَ مَنْ يَمْتَدِحُ بِالْفِسْقِ يَضْحَكُ مِنْهُ وَ لَمَّا يُرَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَ رَأَيْتَ الْغُلَامَ يُعْطَى مَا تُعْطَى الْمَرْأَةُ وَ رَأَيْتَ النَّسَاءَ يَتَرَوَّجْنَ النَّسَاءَ وَ رَأَيْتَ الثَّنَاءَ قَدْ كَثُرَ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْمَالَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَلَا يُنْهَى وَ لَا يُؤْخَذُ عَلَى يَدَيْهِ وَ رَأَيْتَ النَّاطِرَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِمَّا يَرَى الْمُؤْمِنَ فِيهِ مِنَ الْاجْتِهَادِ وَ رَأَيْتَ الْجَارَ يُؤْذِي جَارَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مَانِعٌ وَ رَأَيْتَ الْكَافِرَ فَرِحًا لَمَّا يَرَى فِي الْمُؤْمِنِ مَرِحًا لَمَّا يَرَى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ وَ رَأَيْتَ الْخُمُورَ تُشْرَبُ عَلَانِيَةً وَ يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ رَأَيْتَ

الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِيلًا وَ رَأَيْتَ الْفَاسِقَ فِيمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ قَوِيًّا مَحْمُودًا وَ رَأَيْتَ أَصْحَابَ آيَاتِ يُحَقَّرُونَ وَ يُحْتَقَرُونَ مِنْ يُحِبُّهُمْ وَ رَأَيْتَ سَبِيلَ الْخَيْرِ مُنْقَطِعًا وَ سَبِيلَ الشَّرِّ مَسْلُوكًا

ص: ٢٥٦

وَرَأَيْتَ بَيْتَ اللَّهِ قَدْ عُطِّلَ وَيُؤْمَرُ بِتَرْكِهِ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُهُ وَرَأَيْتَ الرَّجَالَ يَتَسَمَّوْنَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءَ لِلنِّسَاءِ وَرَأَيْتَ
الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِنْ دُبُرِهِ وَمَعِيشَةُ الْمَرْأَةِ مِنْ فَوْجِهَا وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَّخِذْنَ الْمَجَالِسَ كَمَا يَتَّخِذُهَا الرَّجَالُ وَرَأَيْتَ التَّانِثَ فِي وُلْدِ
الْعَبَّاسِ قَدْ ظَهَرَ وَأَظْهَرُوا الْخِضَابَ وَأَمْسَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا وَأَعْطُوا الرَّجَالَ الْأَمْوَالَ عَلَى فُرُوجِهِمْ وَتَوَفَّسَ فِي
الرَّجُلِ وَتَغَايَرَ عَلَيْهِ الرَّجَالُ وَكَانَ صَاحِبُ الْمَالِ أَعَزَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَكَانَ الرَّبَا ظَاهِرًا لَا يُعَيَّرُ وَكَانَ الزَّانَا تُمْتَدِّحُ بِهِ النِّسَاءُ وَرَأَيْتَ
الْمَرْأَةَ تَصْنَعُ زَوْجَهَا إِلَى نِكَاحِ الرَّجَالِ وَرَأَيْتَ أَكْثَرَ النَّاسِ وَخَيْرَ بَيْتٍ مَنْ يُسَاعِدُ النِّسَاءَ عَلَى فِسْقِهِنَّ وَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ مَحْزُونًا
مُحْتَقِرًا ذَلِيلًا وَرَأَيْتَ الْبِدْعَ وَالزَّانَا قَدْ ظَهَرَ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَعْتَدُونَ بِشَاهِدِ الزُّورِ وَرَأَيْتَ الْحَرَامَ يُحَلَّلُ وَرَأَيْتَ الْحَلَالَ يُحَرَّمُ وَرَأَيْتَ
الَّذِينَ بِالرَّأْيِ وَعُطِّلَ الْكِتَابُ وَأَحْكَامُهُ وَرَأَيْتَ اللَّيْلَ لَا يُسْتَتَفَى بِهِ مِنَ الْجُرْأَةِ عَلَى اللَّهِ وَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكَرَ إِلَّا
بِقَلْبِهِ وَرَأَيْتَ الْعَظِيمَ مِنَ الْمَالِ يُنْفِقُ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَأَيْتَ الْوُلَمَاءَ يُقَرَّبُونَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَيُبَاعِدُونَ أَهْلَ الْخَيْرِ وَرَأَيْتَ
الْوُلَمَاءَ يَوْتَسُونَ فِي الْحُكْمِ وَرَأَيْتَ الْوُلَمَاءَ قَبْلَهُ لِمَنْ زَادَ وَرَأَيْتَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ يُنْكَحْنَ وَيُكْتَفَى بِهِنَّ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُقْتَلُ عَلَى
التُّهْمَةِ وَعَلَى الظَّنِّ وَيَتَغَايَرُ عَلَى الرَّجُلِ الذَّكَرِ فِيهِ ذُلٌّ لَهُ نَفْسُهُ وَمَالُهُ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعَيَّرُ عَلَى إِيْتَانِ النِّسَاءِ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَأْكُلُ
مِنْ كَسْبِ امْرَأَتِهِ مِنَ الْفُجُورِ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَيَقِيمُ عَلَيْهِ وَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَقْهَرُ زَوْجَهَا وَتَعْمَلُ مَا لَا يَشْتَهِي وَتُنْفِقُ عَلَى زَوْجِهَا وَرَأَيْتَ
الرَّجُلَ يُكْرِى امْرَأَتَهُ وَحَارِبَتَهُ وَيَرْضَى بِالذَّنْبِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَرَأَيْتَ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرَةً عَلَى الزُّورِ وَرَأَيْتَ
الْقِمَارَ قَدْ ظَهَرَ وَرَأَيْتَ

الشَّرَابِ تُبَاعُ ظَاهِرًا لَيْسَ عَلَيْهِ مَانِعٌ وَ رَأَيْتِ النَّسَاءَ يَبْذُلْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَ رَأَيْتِ الْمَلَاهِي قَدْ ظَهَرَتْ يُمَرُّ بِهَا لَا يَمْنَعُهَا أَحَدٌ أَحَدًا وَ لَا يَجْتَرِي أَحَدٌ عَلَى مَنَعِهَا وَ رَأَيْتِ الشَّرِيفَ يَسْتَدِلُّهُ الَّذِي يُخَافُ سُلْطَانَهُ وَ رَأَيْتِ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ الْوَلَاهِ مَنْ يَمْتَدِّحُ بِشَتْمِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ وَ رَأَيْتِ مَنْ يُحِبُّنَا يُزَوِّرُ وَ لَمَّا يُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَ رَأَيْتِ الزُّورَ مِنَ الْقَوْلِ يَتَنَافَسُ فِيهِ وَ رَأَيْتِ الْقُرْآنَ قَدْ ثَقَلَ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُهُ وَ خَفَّ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُ الْبَاطِلِ وَ رَأَيْتِ الْحِرَارَ يُكْرِمُ الْحِرَارَ خَوْفًا مِنْ لِسَانِهِ وَ رَأَيْتِ الْحِدُودَ قَدْ عَطَلَتْ وَ عَمِلَ فِيهَا بِالْأَهْوَاءِ وَ رَأَيْتِ الْمَسَاجِدَ قَدْ زُخِرَتْ وَ رَأَيْتِ أَصْدَقَ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ الْمُفْتَرِي الْكُذِبِ وَ رَأَيْتِ الشَّرَّ قَدْ ظَهَرَ وَ السَّعَى بِالنَّمِيمَةِ وَ رَأَيْتِ الْبُغْيَ قَدْ فَشَا وَ رَأَيْتِ الْغَيْبَةَ تُسْتَمْلَحُ وَ يُبَشَّرُ بِهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَ رَأَيْتِ الْحَيَّجَ وَ الْجِهَادَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ رَأَيْتِ السُّلْطَانَ يُبْذِلُ لِلْكَافِرِ الْمُؤْمِنَ وَ رَأَيْتِ الْخَرَابَ قَدْ أُدِيلَ مِنَ الْعُمَرَانِ وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ مَعِيشَتَهُ مِنْ بَخْسِ الْمِكْيَالِ وَ الْمِيزَانِ وَ رَأَيْتِ سَيْفَكَ الدَّمَاءِ يُسْتَخْفُّ بِهَا وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الرَّئَاسَةَ لِعَرَضِ الدُّنْيَا وَ يَشْهَرُ نَفْسَهُ بِحُبِّ اللِّسَانِ لِيَتَّقَى وَ تُسَنَدَ إِلَيْهِ الْأُمُورُ وَ رَأَيْتِ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتَخْفَّتْ بِهَا وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ لَمْ يَرْكَبْ مِنْهُ مَلَكَةً وَ رَأَيْتِ الْمَيِّتَ يُنْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ وَ يُؤَذَى وَ تُبَاعُ أَكْفَانُهُ وَ رَأَيْتِ الْهَرَجَ قَدْ كَثُرَ وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يُمَسِّي نَشْوَانَ وَ يُصْبِحُ سَيِّكَرَانَ لَا يَهْتَمُّ بِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ وَ رَأَيْتِ الْبُهَائِمَ تُنْكَحُ وَ رَأَيْتِ الْبُهَائِمَ تَفْرَسُ

بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى مَصِيَلَاءَ وَ يَرْجِعُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِ وَ رَأَيْتِ قُلُوبَ النَّاسِ قَدْ قَسَتْ وَ جَمِدَتْ أَعْيُنُهُمْ وَ ثَقُلَ الذُّكْرُ عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتِ الشُّحْتَ قَدْ ظَهَرَ بَتَنَافُسٍ فِيهِ وَ رَأَيْتِ الْمُصِيَلَى إِنَّمَا يُصَلِّي لِيَرَاهُ النَّاسُ وَ رَأَيْتِ الْفَقِيهَ يَتَفَقَّهُ لِغَيْرِ الدِّينِ يَطْلُبُ الدُّنْيَا وَ الرَّئَاسَةَ وَ رَأَيْتِ النَّاسَ مَعَ مَنْ غَلَبَ وَ رَأَيْتِ طَالِبَ الْحَلَالِ يُدْمُ وَ يُعَيِّرُ وَ طَالِبَ الْحَرَامِ يُمدِّحُ وَ يُعْظَمُ وَ رَأَيْتِ

الْحَرَمَيْنِ يُعْمَلُ فِيهِمَا بِمَا لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعُهُمْ مَنَاعٌ وَ لَمَّا يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ الْمَعَارِفَ ظَاهِرَةً فِي
الْحَرَمَيْنِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ وَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُومُ إِلَيْهِ مَنْ يَنْصَحُهُ فِي نَفْسِهِ فَيَقُولُ هَذَا
عَنْكَ مَوْضُوعٌ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ يَقْتَدُونَ بِأَهْلِ الشُّرُورِ وَ رَأَيْتَ مَسْلِكَ الْخَيْرِ وَ طَرِيقَهُ خَالِيًا لَا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ
وَ رَأَيْتَ الْمَيِّتَ يُهْرَأُ بِهِ فَلَا يَفْرَعُ لَهُ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ كُلَّ عَامٍ يَحْدُثُ فِيهِ مِنَ الْبِدْعَةِ وَ الشَّرِّ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ وَ رَأَيْتَ الْخَلْقَ وَ الْمَجَالِسَ لَا
يَتَبَايَعُونَ إِلَّا الْأَغْنِيَاءَ وَ رَأَيْتَ الْمُحْتَاجَ يُعْطَى عَلَى الصَّحْحِ بِهِ وَ يُزَحِّمُ لِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَ الْآيَاتِ فِي السَّمَاءِ لَا يَفْرَعُ لَهَا أَحَدٌ وَ
رَأَيْتَ النَّاسَ يَتَسَافِدُونَ كَمَا تَسَافِدُ الْبَهَائِمُ لَا يُنْكِرُ أَحَدٌ مُنْكَرًا تَخَوُّفًا مِنَ النَّاسِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْكَثِيرَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَ يَمْنَعُ
الْيَسِيرَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَ الْعُقُوقَ قَدْ ظَهَرَ وَ اسْتُخْفَ بِالْوَالِدَيْنِ وَ كَانَا مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ حَالًا عِنْدَ الْوَالِدِ وَ يَفْرَحُ بِأَنْ يَفْتَرِيَ عَلَيْهِمَا
وَ رَأَيْتَ النِّسَاءَ قَدْ غَلَبْنَ عَلَى الْمُلْكِ وَ غَلَبْنَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ لَا يُؤْتَى إِلَّا مَا لَهِنَّ فِيهِ هَوَى وَ رَأَيْتَ ابْنَ الرَّجُلِ يَفْتَرِي عَلَى أَبِيهِ وَ يَدْعُو
عَلَى وَالِدَيْهِ وَ يَفْرَحُ بِمَوْتِهِمَا وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بِهِ يَوْمٌ وَ لَمْ يَكْسِبْ فِيهِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِنْ فُجُورٍ أَوْ بَخْسٍ مِكْيَالٍ أَوْ مِيزَانٍ أَوْ
غَشْيَانٍ حَرَامٍ أَوْ شُرْبٍ مُسِيئٍ كَثِيرًا حَزِينًا يَحْسَبُ أَنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ وَضِيعَةٌ مِنْ عُمْرِهِ وَ رَأَيْتَ السُّلْطَانَ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ وَ رَأَيْتَ
أَمْوَالَ ذَوِي الْقُرْبَى تُقَسَّمُ فِي الزُّورِ وَ يُتَقَامَرُ بِهَا وَ يُشْرَبُ بِهَا الْخُمُورُ وَ رَأَيْتَ الْخَمْرَ يَتَدَاوَى بِهَا وَ تُوصَفُ لِلْمَرِيضِ وَ يُسْتَشْفَى بِهَا
وَ رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ اسْتَوَوْا فِي تَزْكِ الْمَأْمُرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَزْكِ التَّدِينِ بِهِ وَ رَأَيْتَ رِيَّاحَ الْمُنَافِقِينَ وَ أَهْلَ النِّفَاقِ
دَائِمَةً وَ رِيَّاحَ أَهْلِ الْحَقِّ لَا تُحَرِّكُ وَ رَأَيْتَ الْأَذَانَ بِالْأَجْرِ وَ الصَّلَاةَ بِالْأَجْرِ وَ رَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ مُحْتَسِبَةً مِمَّنْ لَا يَخَافُ اللَّهُ مُجْتَمِعُونَ
فِيهَا لِلْغَيْبِ وَ أَكَلِ لُحُومِ أَهْلِ الْحَقِّ وَ يَتَوَاصَفُونَ فِيهَا شَرَابَ

الْمُسْكِرِ وَرَأَيْتَ السَّكَرَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَهُوَ لَا يَعْقِلُ وَلَا يُشَانُ بِالشُّكْرِ وَإِذَا سَكِرَ أَكْرَمَ وَاتَّقَى وَخِيفَ وَتُرِكَ لَا يُعَاقَبُ وَ يُعَذَّرُ بِسُكْرِهِ وَرَأَيْتَ مَنْ أَكَلَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى يُحَدِّثُ (١)

بِصِيْلَاحِهِ وَرَأَيْتَ الْقَضَاءَ يَقْضُونَ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَأَيْتَ الْوَلَاءَ يَأْتِمُنُونَ الْخَوْنَهِ لِلطَّمَعِ وَرَأَيْتَ الْمِيرَاثَ قَدْ وَضَعْتَهُ الْوَلَاءَ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الْجُزْأِ عَلَى اللَّهِ يَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيُحْلُونَهُمْ وَمَا يَشْتَهُونَ وَرَأَيْتَ الْمَنَابِرَ يُؤَمَّرُ عَلَيْهَا بِالتَّقْوَى وَلَا يَعْمَلُ الْقَائِلُ بِمَا يَأْمُرُ وَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتُخِفَّ بِأَوْقَاتِهَا وَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ بِالشَّفَاعَةِ لَا يُرَادُ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ وَتُعْطَى لِطَلْبِ النَّاسِ وَرَأَيْتَ النَّاسَ هَمُّهُمْ بُطُونُهُمْ وَفُزُوجُهُمْ لَا يُبَالُونَ بِمَا أَكَلُوا وَبِمَا نَكَّحُوا وَرَأَيْتَ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً عَلَيْهِمْ وَرَأَيْتَ أَعْلَامَ الْحَقِّ قَدْ دَرَسَتْ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ وَاطْلُبْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّجَاةَ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ فِي سَيِّحِطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّمَا يُمَهِّلُهُمْ لِأَمْرِ يُرَادُ بِهِمْ فَكُنْ مُتَّقِبًا وَاجْتَهِدْ لِيَرَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢)

فِي خِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَإِنْ نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ وَكُنْتَ فِيهِمْ عَجَّلْتَ إِلَى

رَحْمَةِ اللَّهِ وَ إِنْ أَخْزَتْ ابْتُلُوا وَ كُنْتَ قَدْ خَرَجْتَ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْجُزْأِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

بيان: الموكب جماعه الفرسان و الإغراء التحريص على الشر قوله عليه السلام إن الناس سحره قال الجزرى فيه إن من البيان لسحرا أى منه ما يصرف قلوب السامعين و إن كان غير حق و السحر فى كلامهم صرف الشىء عن وجهه.

أقول: و فى بعض النسخ شجره بغى.

و الفسحه بالضمة السعه قوله حتى تصيبوا منا لما لعل المراد دم رجل من أولاد الأئمة عليهم السلام سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم و قد فعلوا مثل ذلك كثيرا و يحتمل أن يكون مراده عليه السلام هذا الملعون بعينه و المراد بسفك الدم القتل و لو بالسم مجازا و بالبلد الحرام مدينه الرسول صلى الله عليه و آله فإنه عليه السلام سم بأمره فيها

ص: ٢٦٠

١-١. يحمد، خ.

٢-٢. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع روضه الكافى ص ٤٢.

على ما روى و لم يبق بعده إلا قليلا.

قوله عليه السلام أو متى الراحة التريد من الراوى قوله إن هذا الأمر أى انقضاء دولتهم أو ظهور دوله الحق.

و قال الجوهرى استفزه الخوف استخفه و الزمره الجماعه من الناس و الانكفاء الانقلاب.

قوله عليه السلام يمتدح أى يفتخر و يطلب المدح و المَرَح شده الفرح و النشاط فهو مَرِح بالكسر.

قوله عليه السلام و رأيت أصحاب الآيات أى العلامات و المعجزات أو الذين نزلت فيهم الآيات و هم الأئمه عليهم السلام أو المفسرين و القراء و فى بعض النسخ أصحاب الآثار و هم المحدثون.

قوله عليه السلام رأيت الرجال يتسمنون أى يستعملون الأغذيه و الأدوية للسمن ليعمل بهم القبيح قال الجزرى فيه يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون أى يتكثرون بما ليس فيهم و يدعون ما ليس لهم من الشرف و قيل أراد جمعهم الأموال و قيل يحبون التوسع فى المآكل و المشارب و هى أسباب السمن و منه الحديث الآخر و يظهر فيهم السمن و فيه ويل للمسمنات يوم القيامه من فتره فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنه و هى دواء يتسمن به النساء.

قوله عليه السلام و أظهروا الخضاب أى خضاب اليد و الرجل فإن المستحب لهم إنما هو خضاب الشعر كما سيأتى فى موضعه.

قوله عليه السلام و أعطوا الرجال أى أعطى ولد العباس أموالا ليطئوهم أو أنهم يعطون السلاطين و الحكام الأموال لفروجهم أو فروج نسائهم للدياته و يمكن أن يقرأ الرجال بالرفع و أعطوا على المعلوم أو المجهول من باب أكلونى البراغيث و الأول أظهر و المنافسه المغالبه على الشىء .

قوله عليه السلام تصانع زوجها المصانعه الرشوه و المداهنه و المراد إما المصانعه لترك الرجال أو للاشتغال بهم لتشتغل هى بالنساء أو لمعاشرتها مع

الرجال قوله عليه السلام يعتدون من الاعتداد أو الاعتداء قوله عليه السلام لا يستخفى به أى لا ينتظرون دخوله لارتكاب الفضائح بل يعملونها فى النهار علانية.

قوله عليه السلام و رأيت الولايه قبالة أى يزيدون فى المال و يشترون الولايات و الزور الكذب و الباطل و التهمه و الزخرفه النقش بالذهب المشهور تحريمها فى المساجد و يقال استملحه أى عده مليحا قوله عليه السلام و يبشر بها الناس كما هو الشائع فى زماننا يأتى بعضهم بعضا يبشره بأنى أتيتك بغيه حسنه قوله عليه السلام قد أدل الإداله الغلبه و المراد كثره الخراب و قله العمران قوله عليه السلام و رأيت الميت لعل بيع الأكفان بيان للإيذاء أى يخرج من قبره لكفنه و يحتمل أن يكون المراد أنه يخرج من عليه دين فيضربه و يحرقه و يبيع كفنه لدينه.

قوله كما تتسافد البهائم أى علانيه على ظهر الطرق قوله و رأيت رياح المنافقين تطلق الريح على الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله و النفس و الكل محتمل و الأخير أظهر كناية عن كثره تكلمهم و قبول قولهم قوله عليه السلام لأهل الفسوق أى للذين يولونهم على ميراث الأيتام أو الفاسق من الورثه حيث يعطيهم الرشوه فيحكمون بالمال له.

قوله عليه السلام بالشفاعه أى لا يتصدقون إلا لمن يشفع له شفيع فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله أو يعطون لطلب الفقراء و إبرامهم قوله عليه السلام لا يبالون بما أكلوا أى من حل أو حرام.

«١٤٨»- جع، [جامع الأخبار] رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَجَّةَ الْوُدَاعِ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَجِّ أَتَى مُودَّعَ الْكَعْبَةِ فَلَزِمَ حَلْقَةَ الْبَابِ وَ نَادَى بِرَفْعِ صَوْتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَ أَهْلُ السُّوقِ فَقَالَ اسْمِعُوا إِنِّي قَائِلٌ مَا هُوَ بَعْدِي كَائِنٌ فَلْيَبْلُغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى بَكَى لِبُكَائِهِ النَّاسُ أَجْمَعِينَ فَلَمَّا سَكَتَ مِنْ بُكَائِهِ قَالَ

اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنْ مَثَلَكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ كَمَثَلِ وَرَقٍ لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَى أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ سَنَةٍ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ شَوْكٌ وَوَرَقٌ إِلَى مِائَتِي سَنَةٍ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ شَوْكٌ لَا وَرَقَ فِيهِ حَتَّى لَا يُرَى فِيهِ إِلَّا سُلْطَانُ جَائِرٍ أَوْ غَنِيٌّ بَخِيلٌ أَوْ عَالِمٌ مُرَاغِبٌ فِي الْمَالِ أَوْ فَقِيرٌ كَذَّابٌ أَوْ شَيْخٌ فَاجِرٌ أَوْ صَبِيٌّ وَقِحٌ أَوْ امْرَأَةٌ رَغْنَاءٌ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ سَيِّدُ الْفَارِسِيِّ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَيِّدُ إِذَا قَلَّتْ عُلَمَاءُكُمْ وَ ذَهَبَتْ قُرَاؤُكُمْ وَ قَطَعْتُمْ زَكَاتَكُمْ وَ أَظْهَرْتُمْ مُنْكَرَاتِكُمْ وَ عَلَتْ أَصْوَاتُكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ وَ جَعَلْتُمْ الدُّنْيَا فَوْقَ رُءُوسِكُمْ وَ الْعِلْمَ تَحْتَ أَفْئِدَامِكُمْ وَ الْكُذْبَ حَدِيثَكُمْ وَ الْغَيْبَةَ فَكَهْتَكُمْ وَ الْحَرَامَ غَنِمْتَكُمْ وَ لَا يَرْحَمُ كَبِيرُكُمْ صِغِيرَكُمْ وَ لَا يُوقِّرُ صِغِيرُكُمْ كَبِيرُكُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْزِلُ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ وَ يُجْعَلُ بِأَسْمِكُمْ بَيْنَكُمْ وَ بَقِي الدِّينِ بَيْنَكُمْ لَفْظًا بِاللَّسْتَيْنِ فَإِذَا أُوتِيتُمْ هَذِهِ الْخِصَالَ تَوَقَّعُوا الرِّيحَ الْحَمْرَاءَ أَوْ مَسِيخًا أَوْ قَدْفًا بِالْحِجَارِهِ وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصِرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ - (١) فَقَامَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الصَّلَوَاتِ وَ اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَ شُرْبِ الْقَهَوَاتِ وَ شَتْمِ الْآيَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ حَتَّى تَرُونَ الْحَرَامَ مَعْنَمًا وَ الزَّكَاهَ مَعْرَمًا وَ أَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَ جَفَا جَارَهُ وَ قَطَعَ رَحِمَهُ وَ ذَهَبَ رَحْمَهُ الْأَكَابِرِ وَ قَلَّ حَيَاءُ الْأَصَاغِرِ وَ شَيَّدُوا الثُّبْتَانَ وَ ظَلَمُوا الْعَبِيدَ وَ الْإِمَاءَ وَ شَهِدُوا بِالْهَوَى وَ حَكَمُوا بِالْجَوْرِ وَ يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَ يَحْسُدُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَ يُعَامِلُ الشُّرَكَاءَ بِالْخِيَانَةِ وَ قَلَّ الْوَفَاءُ وَ شَاعَ الزُّنَا وَ تَزَيَّنَ

ص: ٢٦٣

الرِّجَالُ بِيْتَابِ النِّسَاءِ وَ سِيلِبَ عَنْهُنَّ فِنَاعِ الحَيَاءِ وَ دَبَّ الكِبْرِ فِي القُلُوبِ كَدَيْبِ السَّمِّ فِي الأَبْدَانِ وَ قَلَّ المَعْرُوفُ وَ ظَهَرَتِ الجَرَائِمُ وَ هُوْنَتِ العِظَائِمُ وَ طَلَبُوا المِذْحَ بِالمَالِ وَ أَنْفَقُوا المَالَ لِلِغِنَاءِ وَ شَغِلُوا بِالدُّنْيَا عَنِ الآخِرَةِ وَ قَلَّ الوَرَعُ وَ كَثُرَ الطَّمَعُ وَ الهَرْجُ وَ المَرْجُ وَ أَصْبَحَ المُؤْمِنُ ذَلِيلًا وَ المُنَافِقُ عَزِيزًا مَسَاجِدُهُمْ مَعْمُورَةٌ بِالأَذَانِ وَ قُلُوبُهُمْ خَالِيَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ وَ اسْتَخَفُّوا بِالقُرْآنِ وَ بَلَغَ المُؤْمِنُ عَنْهُمْ كَمَلَّ هَوَانٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَى وُجُوهُهُمْ وَجُوهُ الأَدَمِيِّينَ وَ قُلُوبُهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ كَلَامُهُمْ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَ قُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الحَنْظَلِ فَهُمْ ذِنَابٌ وَ عَلَيْهِمُ نِيَابٌ مِمَّا مِنْ يَوْمٍ إِلا يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَفَبِي تَعْتَرُونَ أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرُونَ أَمْ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَوَعِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَأَمَّنَّ يَعْبُدُنِي مُخْلِصًا مَا أَمَهَلْتُ مَنْ يَعِصِنِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَوْ لَأَمَّرَعُ الوَرِعِينَ مِنْ عِبَادِي لَمَّا أَنْزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةً وَ لَمَّا أَنْبَتُ وَرَقَهُ خَضِرَاءَ فَوَا عَجَبًا لِقَوْمِ آلِهَتِهِمْ أَمْوَالُهُمْ وَ طَالَتْ آمِيَالُهُمْ وَ قَصُرَتْ آخِرَالُهُمْ وَ هُمْ يَطْمَعُونَ فِي مُجَاوَرَةِ مَوْلَاهُمْ وَ لَا يَصِلُونَ إِلى ذَلِكَ إِلا بِالعَمَلِ وَ لَا يَنْتَمُّ العَمَلُ إِلا بِالعَقْلِ.

بيان: الوقاحة قلبه الحياء و الرعناء الحمقاء و القهوه الخمر.

«١٤٩» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ فِيْمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا طَمَعَ النَّاسُ وَ تَفَرَّقَتِ الكَلِمَةُ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ (١).

«١٥٠» - كا، [الكافي] العَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَرُونَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمَغْرَى المَوَاتِ الَّتِي لَمَّا يَأْتِي إِلَى الخَابِسِ أَيْنَ يَضَعُ يَدَهُ مِنْهَا لَيْسَ لَكُمْ شَرَفٌ تَرْقُونَهُ وَ لَا سِنَادٌ تُسْنِدُونَ إِلَيْهِ أَمْرُكُمْ.

ص: ٢٦٤

وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ: مِثْلُهُ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ مَا الْمَوَاتُ مِنَ الْمَعْرِزِ قَالَ الَّتِي قَدِ اسْتَيْتَوْتُ لَهَا يَفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ (١).

«١٥١-» كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّيْقَلِيِّ عَنْ أَبِي شُعَيْبِ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُظَرَّفُ فِيهِ الْفَاجِرُ وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِنُ وَيُضَعَّفُ فِيهِ الْمُنْصِفُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا اتَّخَذَتِ الْأَمَانَةُ مَعْنَمًا وَالرِّكَاهُ مَعْرَمًا وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً وَالصَّلَاةُ مَنًّا قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا تَسَلَّطَنَ النِّسَاءُ وَ سَلَّطَنَ الْإِمَاءُ وَ أَمَرَ الصَّبِيَانُ (٢).

بيان: المجنون أن لا يبالي الإنسان بما صنع.

«١٥٢-» كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ

ص: ٢٦٥

١-١. راجع روضه الكافي ص ٢٦٣ و المعزى- و يمد- و قيل المد غير معروف و لم يثبت:- المعز، و قال الفراء: المعزى مؤنثه، و بعضهم ذكروها. و الخابس الأسد المفترس فهو إذا رأى معزى مواتا لا يبالي بأى عضو من أعضائه ابتداء. و قد مر فيما سبق ص ١١٠ تحت الرقم ١٥ و فيه « كالمعز المهوله » فراجع. و فى كتاب الروضه أحاديث منبته لم يخرجها المصنّف قدّس سرّه مع مناسبتها للباب كما فى ص ٣١٠ و ٣٣٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و غير ذلك.

٢-٢. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع تراه فى الروضه ص ٦٩. و قال المصنّف فى شرحه فى المرآه: يظرف فى بعض النسخ بالمهمله و كذا فى بعض نسخ النهج و الطريف ضد التالذ و هو الامر المستطرف الذى يعده الناس طريفا حسنا لانهم يرغبون الى الأمور المحدثه و الظريف من الظرافه بمعنى الفطنه و الكياسه.

أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَبْسِ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا أَجَابَهُ إِذَا رَأَيْتَ الْمَشْوَةَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ
فَرَجَكَ وَ لِيَتَّيَعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ انْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ فَسَّرْتُ
لَكَ جُمَلًا جُمَلًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ (١).

«١٥٣» - كا، [الكافي] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنِ الطَّاطِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ صَيْبَاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ ابْنِ
حُنَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِكِتَابِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ سَدِيرٍ وَ كُتُبٍ غَيْرِ وَاحِدٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ظَهَرَتِ الْمُسَوْدَةُ قَبْلَ
أَنْ يَظْهَرَ

وُلِدُ الْعَبَّاسِ بِأَنَا قَدْ قَدَرْنَا أَنْ يُقُولَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَمَا تَرَى قَالَ فَضَرَبَ بِالْكَتُبِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَفَّ أَفَّ مَا أَنَا لَهُؤَلَاءِ بِإِمَامٍ أَمَا
يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْتُلُ السُّفْيَانِي (٢).

«١٥٤» - نص، [كفايه الأثر] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى الْإِثْنِي عَشَرَ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ:
مِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجًا

ص: ٢٦٦

١-١. راجع روضه الكافي ص ١٢٦ و ما نقله المصنّف رحمه الله هو ذيل الحديث و صدره مفصل من ص ١٢٤-١٢٦ و لذلك
يقول عليه السلام: «جملا جملا».

٢-٢. تراه في الروضة ص ٣٣١. و المسودة أصحاب أبي مسلم المروزي الخراساني حيث جعلوا ألبستهم و أعلامهم سودا، و قد
كانوا أولا- كتبوا كتبنا الى سادات بني هاشم للتوافق و التواطؤ فكتبوا الى أبي عبد الله عليه السلام أيضا يدعونه الى البيعه و
الخروج فلم يجبه عليه السلام حتى يسوا منه فتوافقوا مع بني العباس قال الكليني في الروضة ص ٢٧٤: محمّد بن يحيى، عن
محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن الفضل الكاتب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي
مسلم فقال: ليس لكتابك جواب اخرج عنا، فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال: أى شىء تسارون يا فضل؟ ان الله عزّ ذكره لا يعجل
لعجله العباد، و لا يزله جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله. ثم قال: ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد
فلان، قلت: فما العلامة فيما بيننا و بينك جعلت فداك؟ قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفيناني، فإذا خرج السفيناني
فأجيبوا الينا- يقولها ثلاثا- و هو من المحتوم.

وَمَرْجَاً وَتَطَاهَرَتِ الْفِتْنُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَأَعَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا كَبِيرَ يَزْحَمُ صَ غَيْراً وَلَا صَ غَيْرَ يُوقَرُ كَبِيراً فَبَيَّعَتْهُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدِيَّيْنَا النَّاسِعَ مِنْ صُيُوبِ الْحَسِيِّينَ يَفْتَحُ حُصُونَهُ الضَّلَالَةِ وَقُلُوباً غُفلاً يَقُومُ فِي الدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدَلاً كَمَا مِلْتُ جَوْرًا(١).

«١٥٥»- نص، [كفاه الأثر] بِالسِّيَادِ الْمُتَعَدِّمِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ عَلَقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: حَطَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ حُطْبَهُ اللَّوْلُوهُ فَقَالَ فِيمَا قَالَ فِي آخِرِهَا أَلَا وَإِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ وَمُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَةَ الْأُمَوِيَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الْكَيْسِرِيَّةَ وَإِمَاتَةَ مَيَا أَحْيَاءِ اللَّهِ وَإِحْيَاءِ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَاتَّحِدُوا صَوَامِعَكُمْ بِيُوتِكُمْ وَعَضُّوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغَضَا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ وَتُبْنِي مَدِينَةَ يُقَالُ لَهَا الزُّورَاءُ بَيْنَ دِجْلِهِ وَدُجَيْلٍ وَالْفُرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشِيدَةً بِالْجِصِّ وَالْأَجْرِ مُزَحْرَفَةً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللَّازُورِدِ وَالْمَرْمَرِ وَالرُّحَامِ وَأَبْوَابِ الْعَاجِ وَالْخِيَمِ وَالْقِتَابِ وَالسَّتَارَاتِ وَقَدْ عَلِيَتْ بِالسَّاجِ وَالْعَزَعْرِ وَالصَّنَوْبَرِ وَالشَّبِّ وَشُيِّدَتْ بِالْقُصُورِ وَتَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلْكُ بَنِي شَيْصَبَانَ (٢)

أَرْبَعُهُ وَعِشْرُونَ مَلِكاً فِيهِمُ السَّفَاحُ وَالْمِقْلَاصُ وَالْجَمُوحُ

ص: ٢٦٧

١- ١. راجع ج ٣٦ ص ٣٠٨ وفيه «قلوبا غفلاء» ونقل عن المصدر: «وقلاعها» بدل ذلك، وكلاهما مصحف والصحيح ما في الصلب والغفل- بالضم- من لا يرجى خيره ولا يخشى شره وما لا علامه فيه من القداح والطرق وغيرها، ويحتمل أن يكون مقلوب «غلف» كما في التنزيل: «وقالوا قلوبنا غلف» البقره ٨٨، وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها، النساء ١٤٥.

٢- ٢. قال المصنّف هناك: الشيصبان اسم الشيطان، وانما عبر عنهم بذلك لانهم كانوا شرك شيطان، والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة و ثلاثين، ولعله عليه السلام انما عد منهم من استقر ملكه و امتد، لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سرعيا كالامين و المنتصر و المستعين و المعتز و أمثالهم. الخ.

وَ الْخَدُوعُ وَ الْمُظْفَرُ وَ الْمِيؤُتُّ وَ النَّظَارُ وَ الْكَبْشُ وَ الْمَهْتُورُ وَ الْعِثَارُ وَ الْمُضِيَطْلَمُ وَ الْمُسْتَضِيَعُ وَ الْعَلَامُ وَ الرَّهْيَانِيُّ وَ الْخَلِيْعُ وَ السِّيَارُ وَ الْمُتْرَفُ وَ الْكَدِيدُ وَ الْأَكْتَبُ وَ الْمُسْرَفُ وَ الْأَكْلَبُ وَ الْوَسِيمُ وَ الصَّيْلَامُ وَ الْعَيْنُوقُ وَ تُعْمَلُ الْقُبَّةُ الْغُبْرَاءُ ذَاتُ الْفَلَاهِ الْحَمْرَاءُ وَ فِي عَقِبَيْهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسَيِّفُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ الْأَقَالِيمِ كَالْقَمَرِ الْمُضِيءِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ أَلَا وَ إِنَّ لِحُرُوجِهِ عِلَامَاتٍ عَشْرَةَ أَوَّلُهَا طُلُوعُ الْكَوَاكِبِ ذِي الذَّنْبِ وَ يُقَارَبُ مِنَ الْحَادِي وَ يَقَعُ فِيهِ هَرَجٌ وَ مَرَجٌ وَ شَعْبٌ وَ تِلْكَ عِلَامَاتُ الْخِصْبِ وَ مِنَ الْعِلَامَةِ إِلَى الْعِلَامَةِ عَجَبٌ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعِلَامَاتُ الْعَشْرَةَ إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ (١).

«١٥٦»- يب، [تهذيب الأحكام] بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمِ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ وَ أَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ إِنِّي أَصَلِي الْفَجْرَ ثُمَّ أَذْكَرُ اللَّهَ بِكُلِّ مَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَهُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيَّ فَأُرِيدُ أَنْ أَضَعُ جَنْبِي فَأَنَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَأَكْرَهُ ذَلِكَ قَالَ وَ لِمَ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ غَيْرِ مَطْلَعِهَا قَالَ لَيْسَ بِذَلِكَ خَفَاءً انْظُرْ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ فَمِنْ ثَمَّ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ حَرَجٍ أَنْ تَنَامَ إِذَا كُنْتَ قَدْ ذَكَرْتَ اللَّهَ (٢).

أقول: قد مضى بعض الأخبار المناسبة للباب في كتاب المعاد.

«١٥٧»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّهِ، لِعَلِيِّ بْنِ بَابُوئِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَتَى يَكُونُ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمَلُونَ أَنْ يَجِيئَكُمْ مِنْ وَجْهِ فَلَا تُنْكِرُونَهُ.

ص: ٢٦٨

١-١. تراه في ج ٣٦ ص ٣٥٤ و بين ما طبع هناك و الأصل المطبوع هنا اختلافات لا يعرف الصحيح من المصحف. فراجع.

٢-٢. رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٢٢٧ و الاستبصار ج ١ ص ١٧٧.

وَمِنْهُ عَنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ عَنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ
عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ظُهُورُ الْبُؤَاسِيرِ وَ مَوْتُ الْفُجَاءِ وَ الْجَذَامُ مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

«١٥٨»- قل، [إقبال الأعمال] وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِ الْمَلَا حِمِ لِلْبَطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: اللَّهُ أَجَلٌ وَ
أَكْرَمٌ وَ أَعْظَمٌ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الْأَرْضَ بِلَا إِمَامٍ عَادِلٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْنِي بِمَا اسْتَرِيحُ إِلَيْهِ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ يَرَى
أُمَّهُ مُحَمَّدٍ فَرَجًا أَبَدًا مَا دَامَ لَوْلُدِ بَنِي فُلَعَانَ مُلْكُكَ حَتَّى يَنْقَرَضَ مُلْكُهُمْ فَبِإِذَا انْقَرَضَ مُلْكُهُمْ أَتَاكَ اللَّهُ لِأُمَّهُ مُحَمَّدٍ بِرَجُلٍ مِّنَّا أَهْلَ
الْبَيْتِ يُشِيرُ بِالتَّقَى وَ يَعْمَلُ بِالْهُدَى وَ لَا يَأْخُذُ فِي حُكْمِهِ الرِّشَا وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ يَا تَيْنَا الْعَلِيظُ الْقَصْرَةَ ذُو الْخَالِ
وَ الشَّامَتَيْنِ الْقَائِدُ الْعَادِلُ الْحَافِظُ لِمَا اسْتَوْدَعَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلَأَهَا الْفُجَارُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا.

«١٥٩»- أَقُولُ وَ رَوَى فِي كِتَابِ سُيُرُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ: الزَّمِ الْأَرْضَ وَ لِمَا تَحَرَّكَ يَدًا وَ لَا رَجُلًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكَرُهَا لَكَ وَ مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ اخْتِلَافَ بَيْنِ الْعِبَادِ وَ مُنَادٍ
يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ وَ حَسْفٌ فِي قَرْيَةٍ مِنَ الشَّامِ بِالْجَابِيَةِ وَ نُزُولُ التُّرُكِ الْجَزِيرَةِ وَ نُزُولُ الرُّومِ الرَّمْلَةَ وَ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ عِنْدَ ذَلِكَ
فِي كُلِّ أَرْضٍ حَتَّى تَحْرَبَ الشَّامُ وَ يَكُونَ سَبَبُ ذَلِكَ اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ رَايَةُ الْأَصْهَبِ وَ رَايَةُ الْأَبْقَعِ وَ رَايَةُ السُّفْيَانِيِّ.

«١٦٠»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيَّ رَفَعَهُ إِلَى بُرَيْدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا بُرَيْدُ اتَّقِ جَمْعَ الْأَصْهَبِ قُلْتُ وَ مَا
الْأَصْهَبُ قَالَ الْمَأْبُتَعُ قُلْتُ وَ مَا الْمَأْبُتَعُ قَالَ الْأَبْرُصُ وَ اتَّقِ السُّفْيَانِيَّ وَ اتَّقِ الشَّرِيدِينَ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ يَا تَيْبَانَ مَكَّةَ يَقْسِمَانِ بِهَا الْأَمْوَالَ
يَتَشَبَّهَانِ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اتَّقِ الشُّدَّاذَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ وَ يُرِيدُ بِالشُّدَّاذِ الزَّيْدِيَّةَ لِضَعْفِ مَقَالَتِهِمْ وَ أَمَّا كَوْنُهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ
لِأَنَّهُمْ

«١٦١»- وَ يَسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيرٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ الِهْمْدَانِيِّ قَالَ: قُلْنَا لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ بَلَعْنَا أَنْ لَالَ فَلَانٍ رَأَيْهِ وَ لَالَ جَعْفَرَ رَأَيْهِ فَهَلْ عِنْدَكُمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَمَّا رَأْيُهُ بَنِي جَعْفَرَ فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَ أَمَّا رَأْيُهُ بَنِي فَلَانٍ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكًا يُقَرَّبُونَ فِيهِ الْبَعِيدَ وَ يُبْعَدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ عُسَيْرٌ لَيْسَ فِيهِمْ يُسَيْرٌ تُصَبِّبُهُمْ فِيهِ فَرَغَاتٌ وَ رَعِدَاتٌ كُلُّ ذَلِكَ يَنْجَلِي عَنْهُمْ كَمَا يَنْجَلِي السَّحَابُ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا وَ اطْمَأَنَّنُوا وَ ظَنُّوا أَنَّ مُلْكَهُمْ لَا يَزُولُ فَيَصْبِحُ فِيهِمْ صَيْحَةٌ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ رَاعٍ يَجْمَعُهُمْ وَ لَمَّا دَاعَ يُسَيِّمُهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيَنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (١) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِدَلكَ وَقْتُ قَالَ لَا لِأَنَّ عِلْمَ اللَّهِ غَلَبَ وَقْتُ الْمُوقَّتِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً فَأَتَمَّهَا بِعَشْرِ وَ لَمْ يَعْلَمْهَا مُوسَى وَ لَمْ تَعْلَمْهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا حَازَ الْوَقْتُ قَالُوا غَرَّنَا مُوسَى فَعَبِدُوا الْعِجْلَ وَ لَكِنْ إِذَا كَثُرَتِ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ فِي النَّاسِ وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا أَمْرَ اللَّهِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الْفَاقَةُ فَقَدْ عَرَفْتَهَا فَمَا إِنْكَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ يَلْقَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي الْحَاجَةِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَلْقَاهُ فِيهِ وَ يُكَلِّمُهُ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ فِيهِ وَ الْخَبْرُ طَوِيلٌ وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَيْمَنَتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ (٢).

وَ يَسْنَادِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَيْدِ بْنِ قَالٍ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيْدِ الزَّمِّ بَيْتَكَ وَ كُنْ جَلْسًا مِنْ أَخْلَاسِهِ وَ أَشْكُنْ

ص: ٢٧٠

١-١. يونس: ٢٤ و قد مر الحديث عن غيبه الشيخ ص ١٠٤ من هذا المجلد و هكذا.

٢-٢. روى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام كما في ص ١٨٥ تحت الرقم ٩. الأحاديث المروية بعدها مما قد تليت عليك قبل ذلك. فراجع.

مَا سَيَكُنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَإِذَا بَلَغَ أَنَّ الشُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ (١) إِلَيْنَا وَ لَوْ عَلَى رِجْلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِثَلَاثِ أَصَابِعِهِ إِلَى الشَّامِ وَقَالَ ثَلَاثُ رَايَاتٍ رَايَهُ حَسَبِيَّتُهُ وَ رَايَهُ أُمُويَّةً وَ رَايَهُ قَيْسِيَّةً فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قَدْ خَرَجَ الشُّفْيَانِيَّ فَيَحْضُدُهُمْ حَضْدَ الزَّرْعِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ (٢).

«١٦٢»- وَ يَأْسِدِنَادِهِ إِلَى ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا جَابِرُ لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَشْمَلَ أَهْلَ الْبِلَادِ فَتَنَّهُ يَطْلُبُونَ مِنْهَا الْمَخْرَجَ فَلَا يَجِدُونَهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَ الْكُوفَةِ قَتْلَاهُمْ فِيهَا عَلَى السَّرِيِّ وَ يَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ.

«١٦٣»- وَ يَأْسِدِنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْرٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ خَارِجٌ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ يَمْلِكُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَحَبِيلِ الْمَرْأَةِ وَ لَمَا يَكُونُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ وُلْدِ الشَّيْخِ قَيْسِيَّةٍ حَتَّى يُقْتَلَ بِبَطْنِ النَّجْفِ فَوَاللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِمَاحِهِمْ وَ سُيُوفِهِمْ وَ أُمَّتَعَتِهِمْ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ النَّجْفِ يَوْمَ الْإِثْنِينَ وَ يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

«١٦٤»- وَ يَأْسِدِنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عِيَاصِمِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِاخْتِلافِ الشَّامِ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَالْهَرَبَ مِنَ الشَّامِ فَإِنَّ الْقَتْلَ بِهَا وَ الْفِتْنَةَ قُلْتُ إِلَى أَيِّ الْبِلَادِ فَقَالَ إِلَى مَكَّةَ فَإِنَّهَا خَيْرُ بِلَادٍ يَهْرُبُ النَّاسُ إِلَيْهَا قُلْتُ فَالْكُوفَةَ قَالَ الْكُوفَةَ مَاذَا يَلْقَوْنَ يُقْتَلُ الرَّجَالُ إِلَّا شَامِيٌّ وَ لَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ كَانَ فِي أَطْرَافِهَا مَاذَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَى بِهِمْ وَ تُسَبَّى بِهَا رِجَالٌ وَ نِسَاءٌ وَ أَحْسَبُهُمْ حَالًا مَنْ يَعْبُرُ الْفُرَاتَ وَ مَنْ لَا يَكُونُ شَاهِدًا بِهَا قَالَ فَمَا تَرَى فِي سُكَّانِ سَوَادِهَا فَقَالَ بِيَدِهِ يَعْنِي لَا تَمَّ قَالَ الْخُرُوجُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَقَامِ فِيهَا قُلْتُ كَمْ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ نَهَارٍ قُلْتُ مَا حَالُ مَنْ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ بَأْسٌ أَمَّا إِنَّهُمْ سَيُنْفِذُهُمْ أَقْوَامٌ مَا لَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَوْمَئِذٍ قَدْرٌ أَمَّا لَا يَجُوزُونَ بِهِمْ الْكُوفَةَ.

ص: ٢٧١

١-١. في الأصل المطبوع: فادخل، و هو تصحيف.

٢-٢. رواه الكليني في الروضة ص ٢٦٤ الى قوله « و لو على رجلك ».

«١٦٥»- وَ يَأْسِدُنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجَبٍ قَالَ ذَلِكَ شَهْرٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تُعَظِّمُهُ وَ كَانُوا يَسْمُونَهُ الشَّهْرَ الْمَأْصَمَ قُلْتُ شُعْبَانُ قَالَ تَشَعَّبَتْ فِيهِ الْأُمُورُ قُلْتُ رَمَضَانُ قَالَ شَهْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَ فِيهِ يُنَادَى بِاسْمِ صَاحِبِكُمْ وَ اسْمِ أَبِيهِ قُلْتُ فَسَوَّالٌ قَالَ فِيهِ يَشُولُ أَمْرُ الْقَوْمِ قُلْتُ فَذُو الْقَعْدَةِ قَالَ يَقْعُدُونَ فِيهِ قُلْتُ فَذُو الْحِجَّةِ قَالَ ذَلِكَ شَهْرُ الدَّمِ قُلْتُ فَالْمَحْرَمِ

قَالَ يُحْرَمُ فِيهِ الْحَمَالُ وَ يُحِلُّ فِيهِ الْحَرَامُ قُلْتُ صِفْرٌ وَ رَيْبٌ قَالَ فِيهَا خِزْيٌ فَطِيعٌ وَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ جُمَادَى قَالَ فِيهَا الْفَتْحُ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا.

«١٦٦»- وَ يَأْسِدُنَادِهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ نَضَعُ إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ قَالَ تُعَيَّبُ الرَّجَالُ وَ جُوهَهَا مِنْهُ وَ لَيْسَ عَلَى الْعِيَالِ يَأْسٌ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى الْمَأْكُورِ الْخُمْسِ يَعْنِي كُورَ الشَّامِ فَمَا نَفَرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ.

«١٦٧»- وَ يَأْسِدُنَادِهِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزْفَعَةَ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلنَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي لِأَنِّي بَطْرُقُ السَّمَاءَ أَعْلَمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ بَطْرُقُ الْأَرْضَ أَعْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ دِيَانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ أَنَا قَاسِمُ النَّارِ وَ خَازِنُ الْجَنَانِ وَ صَاحِبُ الْحَوْضِ وَ الْمِيزَانِ وَ صَاحِبُ الْأَعْرَافِ فَلَيْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَ لَأَيْتِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ- (١)

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي عِلْمًا جَمًّا فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ (٢)

تَشْعَرُ بِرَجُلِهَا فِتْنَةً شَرِيفَةً وَ تَطَّأُ فِي خِطَامِهَا بَعِيدَ مَوْتِهَا وَ حَيَاتِهَا وَ تُشَبُّ نَارًا بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ مِنْ غَرْبِيِّ الْأَرْضِ رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَدْعُو يَا وَيْلَهَا لِرَجُلِهِ وَ مِثْلَهَا فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكَ قُلْتُمْ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ

ص: ٢٧٢

١- ١. الرعد: ٧.

٢- ٢. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع ج ٥١ ص ٥٧ ما نقله المصنف عن تفسير العياشي.

هَذِهِ آيَاتِهِ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (١) وَ لِذَلِكَ آيَاتٌ وَ عَلَامَاتٌ أَوْلَهُنَّ إِخْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَ الْخَنْدَقِ وَ تَخْرِيقِ الرِّوَايَا فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ وَ تَعْطِيلِ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ كَشْفِ الْهَيْكَلِ وَ خَفَقِ رَايَاتِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ تَهْتَرُ الْقَاتِلُ وَ الْمَقْتُولُ فِي النَّارِ وَ قَتْلُ سَبْرِيْعٍ وَ مَوْتُ ذَرِيْعٍ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ وَ الْمَذْبُوحِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ قَتْلُ الْأَسِيْقِ صَبْرًا فِي بَيْعَةِ الْأَصْنَامِ وَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةِ حَمْرَاءَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ وَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عِنَانٍ مِنْ خَيْلِ السُّفْيَانِيِّ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ خَزِيمَةُ أَطْمَسُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ عَلَى عَيْنِهِ ظَفْرَةٌ غَلِيْظَةٌ- (٢)

يَتَمَثَّلُ بِالرَّجَالِ لَمَّا تُرِدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ فِي دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ وَ يَبْعَثُ خَيْلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الشِّيْعَةِ يَعودُ إِلَى مَكَّةَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ إِذَا تَوَسَّطَ الْقَاعَ الْأَبْيَضَ حُسْفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو إِلَّا رَجُلٌ يُحَوِّلُ اللَّهُ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ لِيَنْدِرَهُمْ وَ يَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُمْ وَ يَوْمئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ آيَاتِهِ وَ لَوْ تَرَى إِذِ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَ

أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ- (٣) وَ يَبْعَثُ مِائَةً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ وَ يَنْزِلُونَ الرُّوحَاءَ وَ الْفَارِقَ فَيَسِيرُ مِنْهَا سِتُونَ أَلْفًا حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّخِيلَةِ فَيَهْجُمُونَ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَ أَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيْدٌ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ السَّاحِرُ فَيُخْرِجُ مِنْ مَدِينَةٍ

ص: ٢٧٣

١- ١. أسرى: ٥.

٢- ٢. الطمس: ذهاب ضوء العين، و الظفرة: جليده: تغشى العين نابتة من الجانب الذى يلي الانف على بياض العين الى سوادها حتى تمنع الابصار، و هى كالظفر صلابه و بياضا و قد روى شبه ذلك مسلم فى حديث الدجال « انه ممسوح العين، عليها ظفره غليظه» راجع مشكاه المصابيح ص ٤٧٣.

٣- ٣. السبأ: ٥١.

الرَّوْزَاءِ إِلَيْهِمْ أَمِيرٌ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكُهَنَةِ وَيَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى تَحْمَى النَّاسُ مِنَ الْفِرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّمَاءِ وَتَنْتِنِ الْأَجْسَادُ وَيُسَبِّى مِنَ الْكُوفَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِكَرٍ لَا يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَلَا قِنَاعٌ حَتَّى يُوضَعَ عَنْ فِي الْمَحَامِلِ وَيَذْهَبَ بِهِنَّ إِلَى الثَّوْيَةِ وَهِيَ الْغُرَى ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ مَا بَيْنَ مُشْرِكٍ وَ مُنَافِقٍ حَتَّى يَقْدَمُوا دِمَشْقَ لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ وَهِيَ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ وَ تُقْبَلُ رَايَاتٌ مِنْ شَرْقِي الْأَرْضِ غَيْرِ مُعْلَمَةٍ لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَ لَمَّا كَتَانٍ وَ لَمَّا حَرِيرٍ مَخْتُومٌ فِي رَأْسِ الْقَنَاهِ بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَطْهَرُ بِالْمَشْرِقِ وَ تَوْجَدُ رِيحَهَا بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهَا بِشَهْرٍ حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ طَالِبِينَ بِدَمَاءِ آبَائِهِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ خَيْلُ الْيَمَانِيِّ وَ الْخُرَّاسَانِيِّ يَسْتَتِيقَانِ كَأَنَّهُمَا فَرَسِي [فَرَسًا] رِهَانٍ شَعْتُ غُبْرٌ جُرْدٌ أَصْلَابٌ نَوَاطِي وَ أَقْدَاحٌ إِذَا نَظَرْتَ أَحَدَهُمْ بِرِجْلِهِ بَاطِنَهُ (١) [إِذْ يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاطِنَهُ] فَيَقُولُ لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسِنَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا اللَّهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ وَ هُمْ الْأَيْدَالُ الَّذِينَ وَصَّيَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢) وَ نَظَرُواوَهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يَسْتَجِيبُ لِلْأَيَّامِ فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصْرِ أَرَى إِحِبَّاهُ فَيَهْدِمُ بَيْعَتَهُ وَ يَدُقُّ صَليبَهُ فَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَ ضِعْفَاءِ النَّاسِ فَيَسِيرُونَ إِلَى النُّخَيْلَةِ بِأَعْلَامِ هَيْدَى فَيَكُونُ مَجْمَعُ النَّاسِ جَمِيعًا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفٍ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَوْمِئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (٣) بِالسَّيْفِ وَ يُنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ الْفَجْرِ يَا أَهْلَ الْهُدَى اجْتَمِعُوا وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّفَقُ يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا

ص: ٢٧٤

١- ١. فيه تصحيف و لم يتيسر لنا أصل نصحه عليه.

٢- ٢. البقره: ٢٢٢.

٣- ٣. الأنبياء: ١٥.

وَمِنَ الْعَدِّ عِنْدَ الظَّهْرِ تَتَلَوْنَ الشَّمْسُ وَ تَصِفُ سَوْدَاءَ مُظْلَمَةً وَ يَوْمَ الثَّلَاثِ يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ وَ تُقْبِلُ الرُّومُ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ مَعَ كَلْبِهِمْ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَلِيخَا وَ آخَرُ خَمَلَاهَا وَ هُمَا الشَّاهِدَانِ الْمُسْلِمَانِ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«١٦٨» - د، [العدد القويہ] قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِيًا (١) فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِكَ فَتَنَسَسَ الصُّعَيْدَاءُ وَقَالَ لَا يَطْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَكُونَ أُمُورُ الصَّبِيَانِ وَ يَصْبِيحَ حُقُوقَ الرَّحْمَنِ وَ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ فَإِذَا قُتِلَتْ مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ أَوْلَى الْعَمَى وَ الْإِلْتِبَاسِ أَصْحَابِ الرِّمِيِّ عَنِ الْأَقْوَاسِ بِوُجُوهِ كَالْتَّرَاسِ وَ حَرَبَتِ الْبُصَيْرَةُ هُنَاكَ يَقُومُ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«١٦٩» - د، [العدد القويہ]: قَدْ ظَهَرَ مِنَ الْعَلَامَاتِ عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ خَرَابِ حَائِطِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ قَتْلِ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرِهِمْ وَ زَوَالِ مُلْكِ بَنِي الْعَبَّاسِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ يَدَا مُلْكِهِمْ وَ مَيُوتِ عَبْدِ اللَّهِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ خَرَابِ الشَّامِيَاتِ وَ مَدِّ الْجِسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرَّخَ بِبَغْدَادَ كُلِّ ذَلِكَ فِي مَدَّةِ يَسِيرِهِ وَ انْشِقَاقِ الْفُرَاتِ وَ سَيْصُلِ الْمَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى أَرْقَةِ الْكُوفَةِ.

«١٧٠» - ما، [الأمالي] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزويني عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ: قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ الشُّفَيَانِيَّ فَقَالَ أَمَّا الرَّجَالُ فَتَوَارَى وَجُوهَهَا عَنْهُ وَ أَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ.

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ هِشَامِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرُوجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِيَّ فَقَالَ لَا الْيَمَانِيَّ يَتَوَالَى عَلَيْنَا وَ هَذَا يَبْرَأُ مِنْهُ.

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ هِشَامِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْيَمَانِيُّ وَ الشُّفَيَانِيُّ

ص: ٢٧٥

١-١. يقال خلا بفلان و إليه و معه: سأله أن يجتمع به في خلوه، ففعل. فالمراد أني أتيت و نحن في خلوه.

«١٧١»- أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي كِتَابِ الْمُهَذَّبِ وَغَيْرِهِ فِي غَيْرِهِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ وَ يُظْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالذَّجَالِ فَيَصْلِبُهُ عَلَى كُنَاسِهِ الْكُوفَةِ.

«١٧٢»- كِتَابُ الْمُخْتَصَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمُعْرَاجِ لِلشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ (١) عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَيِّهِلٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ النَّسَائِيِّ عَنِ أَبِيهِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ عَنِ الْمُتَمَارِكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُتَيْهِ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَتَانِي النَّدَاءُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَتَيْتِكَ رَبَّ الْعَظْمَةِ لَتَيْتِكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ إِلَهِي لَا عِلْمَ لِي فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَلِ اتَّخَذْتَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَزِيرًا وَ أَخَا وَ

وَصِيًّا مِنْ بَعِيدِكَ فَقُلْتُ إِلَهِي وَمَنْ اتَّخَذْتُ تَخَيَّرْتُ أَنْتَ لِي يَا إِلَهِي فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ إِلَهِي ابْنُ عَمِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيًّا وَارِثُكَ وَ وَارِثُ الْعِلْمِ مِنْ بَعِيدِكَ وَ صَاحِبُ لَوَائِكَ لَوَاءِ الْحَمِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ صَاحِبُ حَوْضِكَ يَسْقِي مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ مُؤْمِنِي أُمَّتِكَ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِي قَسِيمًا حَقًّا لَا يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكِ الْحَوْضِ مُبْغِضٌ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ الطَّيِّبِينَ حَقًّا حَقًّا أَقُولُ يَا مُحَمَّدُ لَأَدْخِلَنَّ الْجَنَّةَ جَمِيعَ أُمَّتِكَ إِلَّا مَنْ أَبِي فَقُلْتُ إِلَهِي وَ أَحَدٌ يَا بِي دُخُولَ الْجَنَّةِ فَأَوْحَى إِلَيَّ بَلَى يَا بِي قُلْتُ

ص: ٢٧٦

١- ١. وقد رواه الصدوق في كمال الدين ج ١ ص ٣٦١-٣٦٤ وفيه: عن محمد بن آدم الشيباني وقد أخرجه المصنف رحمه الله فيما سبق ج ٥١ ص ٦٨ و كتب له بيانا و جعلناه تحت الرقم ١١ فراجع.

وَ كَيْفَ يَا أَبَى فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ اخْتَرْتُكَ مِنْ خَلْقِي وَ اخْتَرْتُ لَكَ وَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ وَ جَعَلْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ وَ أَلْقَيْتُ مَحَبَّتَهُ فِي قَلْبِكَ وَ جَعَلْتَهُ أَبًا لَوْلَدِكَ فَحَقُّهُ بَعْدَكَ عَلَى أُمَّتِكَ كَحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِكَ فَ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ جَحَدَ حَقِّكَ وَ مَنْ أَبَى أَنْ يُوَالِيَهُ فَقَدْ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَخَزَرْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِمَا أَنْعَمَ عَلَيَّ فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَيَلِنِي أُعْطِكَ فَقُلْتُ إِلَهِي اجْمَعْ أُمَّتِي مِنْ بَعِيدِي عَلَى وَ لَائِيهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِيُرِدُوا عَلَيَّ جَمِيعًا حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ قَضَيْتُ فِي عِبَادِي قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَهُمْ وَ قَضَيْتُ مَا ضَرَّ فِيهِمْ لِأَهْلِكَ بِهِ مِنْ أَشَاءَ وَ أَهْدَيْتُ بِهِ مِنْ أَشَاءَ وَ قَدْ آتَيْتُهُ عِلْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ جَعَلْتُهُ وَزِيرَكَ وَ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى أَهْلِكَ وَ أُمَّتِكَ عَزِيمَةً مِنِّي لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَادَاهُ وَ أَنْكَرَ وَ لَائِيهِ مِنْ بَعْدِكَ فَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَكَ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ عَادَاكَ فَ قَدْ عَادَانِي وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَ قَدْ أَحَبَّكَ وَ مَنْ أَحَبَّكَ فَ قَدْ أَحَبَّنِي وَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ وَ أَعْطَيْتُكَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ أَحَدٌ عَشَرَ مَهْدِيًّا كُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْبِكْرِ الْبُتُولِ آخِرُ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُصَلِّي خَلْفَهُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَ ظُلْمًا أَنْجِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ أَهْدِي بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أُبْرِئُ بِهِ الْأَعْمَى وَ أَشْفِي بِهِ الْمَرِيضَ قُلْتُ إِلَهِي فَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَ جَلَّ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ وَ ظَهَرَ الْجَهْلُ وَ كَثُرَ الْقُرَاءُ وَ قَلَّ الْعَمَلُ وَ كَثُرَ الْفِتْنُكُ (١) وَ قَلَّ الْفُقَهَاءُ الْهَادُونَ وَ كَثُرَ الْفُقَهَاءُ الضَّلَالَةَ الْخَوْنَةَ وَ كَثُرَ الشُّعْرَاءُ وَ اتَّخَذَ أُمَّتَكَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ وَ حَلِيَّتِ الْمَصَاحِفُ وَ زُخْرَفَتِ الْمَسَاجِدُ وَ كَثُرَ الْجُورُ وَ الْفَسَادُ وَ ظَهَرَ الْمُنْكَرُ وَ أَمَرَ أُمَّتِكَ بِهِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ اكْتَفَى

ص: ٢٧٧

١- ١. في نسخه كمال الدين ج ١ ص ٣٦٣ و هكذا فيما مر عليك في ج ٥١ ص ٧٠: «القتل».

الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ صَارَتِ الْأَمْرَاءُ كَفَرَهُ وَ أَوْلِيَاؤُهُمْ فَجَرَهُ وَ أَعْوَانُهُمْ ظَلَمَهُ وَ ذَوُو الرِّأْيِ مِنْهُمْ فَسَيَقَهُ وَ عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ خُسُوفٍ خَسَفٌ بِالمَشْرِقِ وَ خَسَفٌ بِالمَغْرِبِ وَ خَسَفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَ خَرَابُ البَصِيرَةِ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَتَّبِعُهُ الزُّنُوجُ وَ خُرُوجٌ وَ لِدٍ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ ظُهُورُ الدَّجَالِ يَخْرُجُ بِالمَشْرِقِ مِنْ سَجِسْتَانَ وَ ظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ فَقُلْتُ إِلَهِي وَ مَا

يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الفِتَنِ فَأَوْحَى إِلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي بِبَلَاءِ بَنِي أُمِّيهِ وَ فِتْنَةِ وُلْدِ عَمِّي وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَأَوْصَيْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عَمِّي حِينَ هَبَطْتُ إِلَى المَارِضِ وَ أَدَيْتُ الرِّسَالَةَ فَلِلَّهِ الحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا حَمَدَهُ النَّبِيُّونَ وَ كَمَا حَمَدَهُ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلِي وَ مَا هُوَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

«١٧٣»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ لَمَّا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا المَاحِلُ وَ لَا يُطْرَفُ فِيهِ إِلَّا الفَاجِرُ وَ لَمَّا يُضَمَّعُ فِيهِ إِلَّا المُنْصَفُ يَعْدُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا وَ صِلَمَةَ الرَّحِمِ مَنًّا وَ العِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ الإِمَاءِ وَ إِمَارَهُ الصُّبْيَانِ وَ تَدْبِيرِ الخِصْيَانِ.

بيان: قوله عليه السلام إلا الماحل أى يقرب الملوك و غيرهم إليهم السعاه إليهم بالباطل و الواشين و النمامين مكان أصحاب الفضائل و فى بعض النسخ الماجن و هو أن لا يبالي ما صنع.

و لا يطرف بالمهملة أى لا يعد طريفاً فإن الناس يميلون إلى الطريف المستحدث و بالمعجمه أى لا يعد طريفاً كيساً و لا يضعف أى يعدونه ضعيف الرأى و العقل أو يتسلطون عليه و فى النهايه فى حديث أشراف الساعه و الزكاه مغرماً أى يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامه يغرمها.

«١- ل، [الخصال] أبي عن سَعِيدِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ فَأَيْمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَيْرَ.

«٢- ع، [علل الشرائع] أبي عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ عَنِ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصْفِ الْحَجْرِ وَ الرُّكْنِ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ ذَلِكَ الرُّكْنِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ ذَلِكَ الطَّيْرُ وَ هُوَ وَ اللَّهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ يُسَيِّدُ ظَهْرَهُ وَ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ وَ هُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَافَى ذَلِكَ الْمَكَانَ تَمَامَ الْخَيْرِ.

«٣- ج، [الإحتجاج] حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ عَنِ أَبِيهِ سَدِيرِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا (١)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ يَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطَاعِيهِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمَ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ رُوحُ اللَّهِ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْفِي وَلِمَادَتَهُ وَ يُعَيِّبُ شَخْصَهُ لئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ النَّاسِخُ مِنْ وُلْدِ أَحَى الْحَسَنِ ابْنِ ابْنِ سَيِّدِهِ الْإِمَاءِ يُطِيلُ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورِهِ شَابًّا ذُو [دُونَ] أَرْبَعِينَ سِنَةٍ ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

«٤- فس، [تفسير] القمي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ مَعَا عَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَمَوِيِّ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ يَحْيَى بْنِ مَيْسَرَةَ الْخَنَعِمِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَمَ عَسَقَ عِدَادُ سِنِي الْقَائِمِ وَ قَ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زُمْرِدٍ أَخْضَرَ فَخُضِرَهُ السَّمَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ

ص: ٢٧٩

وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ فِي عَسَقٍ (١).

«٥» - ب، [قرب الإسناد] ابن سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَنَا فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ صَاحِبُنَا فَقَالَ إِنِّي لَصَاحِبِكُمْ ثُمَّ أَخَذَ جِلْدَهُ عَضَهُ بِهِ فَمَدَّهَا فَقَالَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَ صَاحِبِكُمْ شَابٌّ حَدَّثُ (٢).

إيضاح: قوله إني لصاحبكم استفهام إنكارى و يحتمل أن يكون المعنى إني إمامكم لكن لست بالقائم الذى أردتم.

«٦» - ج، [الإحتجاج] عَنِ زَيْدِ بْنِ وَهَبِ الْجُهَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: يَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ كَلَبَ مِنَ الدَّهْرِ وَ جَهَلَ مِنَ النَّاسِ يُؤَيِّدُهُ اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ وَ يَعِصِمُ أَنْصَارَهُ وَ يَنْصُرُهُ بِآيَاتِهِ وَ يُظَهِّرُهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَدِينُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا وَ نُورًا وَ بُرْهَانًا يَدِينُ لَهُ عَرْضَ الْبِلَادِ وَ طُولَهَا لَا يَبْقَى كَافِرٌ إِلَّا آمَنَ وَ لَا طَالِحٌ إِلَّا صَلَحَ وَ تَصِيَّطُوحٌ فِي مَلِكِهِ السَّبَّاحِ وَ تَخْرُجُ الْأَرْضُ نَبْتَهَا وَ تُنَزِّلُ السَّمَاءُ بَرَكَتَهَا وَ تَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ يَمْلِكُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ أَرْبَعِينَ عَامًا فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ أَيَّامَهُ وَ سَمِعَ كَلَامَهُ.

بيان: الأخبار المختلفة الواردة فى أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مده ملكه و بعضها على زمان استقرار دولته و بعضها على حساب ما عندنا من السنين و الشهور و بعضها على سنينه و شهوره الطويله و الله يعلم.

«٧» - ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَارُونَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّهَاقِيِّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْمَهْدِيُّ مِنَّا

ص: ٢٨٠

١- ١. أخرجه فى البرهان ج ٤ ص ١١٥ مع أحاديث أخر، و ما فى الأصل المطبوع: « و علم على كله فى عسق» تصحيف.

٢- ٢. راجع المصدر ص ٣٠.

أَهْلَ النَّبِيِّ يُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرُهُ فِي لَيْلِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلِهِ.

«٨- ك»، [إكمال الدين] الطالقاني عن ابن همام (١) عن جعفر بن مالك عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام أنه قال: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ قَالَ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢).

«٩- ك»، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معاً عن ساعد و الحميري وأحمد بن إدريس جميعاً عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إِيَّاكُمْ وَالتَّنْوِيَةَ أَمِيًّا وَاللَّهَ لِيَغِيْبَنَّ إِمَامَكُمْ سِتِينًا مِنْ دَهْرِكُمْ وَ لِيَمَحْضُ (٣) حَتَّى يُقَالَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ وَ لَتَدْمَعَنَّ عَلَيْهِ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَتَكْفُؤَنَّ كَمَا تُكْفَأُ السُّفُنُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ فَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ وَ كَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيْمَانَ وَ أَيْدُهُ بَرُوحٍ مِنْهُ وَ لَتَرْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيِّ

ص: ٢٨١

١-١. في الأصل المطبوع: الطالقاني عن جعفر بن مالك. وهو سهو والصحيح ما في الصلب كما في المصدر ج ١ ص ٤٤٤، وقد تكرر عليك في سائر الاسناد و خصوصاً في أسناد غيبة النعماني أن الراوي عن جعفر بن محمد بن مالك، هو أبو علي محمد بن همام، وقد عجب النجاشي أنه كيف روى شيخه النبيل الثقة أبو علي بن همام و شيخه الجليل الثقة أبو غالب الزراري عن جعفر بن محمد بن مالك مع ما قال فيه الغضائري: كان كذاباً متروك الحديث جملة و كان في مذهبه ارتفاع. و روى عن الضعفاء و المجاهيل، و كل عيوب الضعفاء مجتمعه فيه.

٢-٢. الشعراء: ٢١.

٣-٣. و في المصدر و هكذا نسخه الكافي « و لتمحصن » و كلها تصحيف و الصحيح ما في نسخه النعماني في روايتين ص ٧٦ و ٧٧ و قد أخرج المصنف أحدهما بلفظه فيما سبق باب ما ورد عن الصادق عليه السلام و تراه في ج ٥١ ص ١٤٧. و فيه: « و ليخملن » من الخمول.

قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ لَا أُبْكِي وَ أَنْتَ تَقُولُ تُرْفَعُ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَهُ مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيِّ فَكَيْفَ نَصِيحٌ قَالَ فَنَظَرُ إِلَى شَمْسٍ دَاخِلِهِ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ تَرَى هَذِهِ الشَّمْسَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهُ لَأَمْرُنَا أُبَيِّنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن ابن قتيبه عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران: مثله- ني، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب و محمد بن عيسى و عبد الله بن عامر جميعا عن ابن أبي نجران: مثله.

ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم عن ابن أبي نجران: مثله (1) بيان التنويه التشهير أي لا تشهروا أنفسكم أو لا تدعوا الناس إلى دينكم أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام و غيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

و ليمحص على بناء التفعيل المجهول من التمحيص بمعنى الابتلاء و الاختبار و نسبته إليه عليه السلام على المجاز أو على بناء المجرد المعلوم من محص الظبي (2) كمنع إذا عدا و محص منى أي هرب و في بعض نسخ الكافي على بناء المجهول المخاطب من التفعيل مؤكدا بالنون و هو أظهر و قد مر في النعماني و ليخملن.

و لعل المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيه و أهل بيته مع ميثاق ربوبيته كما مر في الأخبار و كتب في قلبه الإيمان إشارة إلى قوله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يؤادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم

ص: ٢٨٢

١- ١. ترى الحديث في كمال الدين ج ٢ ص ١٦، غيبه النعماني ص ٧٦ و الكافي ج ١ ص ٣٣٦ غيبه الشيخ ص ٢١٧.

٢- ٢. في الأصل المطبوع: محص الصبي، و هو تصحيف.

أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ (١) و الروح هو روح الإيمان كما مر.

مشتبهه أى على الخلق أو متشابهه يشبه بعضها بعضا ظاهرا و لا يدرى على بناء المجهول و أى مرفوع به أى لا يدرى أى منها حق متميزا من أى منها هو باطل فهو تفسير للاشتباه و قيل أى مبتدأ و من أى خبره أى كل رايه منها لا يعرف كونه من أى جهه من جهه الحق أو من جهه الباطل و قيل لا يدرى أى رجل من أى رايه لتبدو النظام منهم و الأول أظهر.

«١٠» - ك، [إكمال الدين] السَّانِي عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَهْلٍ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَ جَوْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا الْقَائِمُ يَا مَنْ أَمَّا الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَادٍ إِلَى دِينِهِ وَ لَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ اللَّهَ بِهِ الْأَرْضَ مِنَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ الْجُحُودِ وَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطًا هُوَ الَّذِي يَخْفَى عَلَى النَّاسِ وَلَدَاتُهُ وَ يَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ وَ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ تَسْمِيَتُهُ وَ هُوَ سَمِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَتَبَتْهُ وَ هُوَ الَّذِي تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ وَ يَدُلُّ لَهُ كُلُّ صَيْعٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْعِدَّةُ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ أَظْهَرَ أَمْرَهُ فَإِذَا أَكْمَلَ لَهُ الْعَقْدُ وَ هُوَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَبْدُ الْعَظِيمِ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ قَالَ يُلْقَى فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةُ فَإِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ اللَّاتَ وَ الْعُزَى فَأَخْرَقَهُمَا.

ص: ٢٨٣

١-١. المجادله: ٢٢.

٢-٢. البقره: ١٤٨. و ترى الحديث فى المصدر ج ٢ ص ٤٩.

ج، [الإحتجاج] عن عبد العظيم: مثله بيان يعنى باللالات و العزى صنمى قريش أبا بكر و عمر.

«١١» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن محمد الحميرى عن أبيه عن ابن أبى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفله فيدعونه أما تقرأ كتاب الله فإذا نقر في التاقور (١) إن من إماماً مستتراً فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله.

كش، [رجال الكشى] آدم بن محمد البلخى عن على بن الحسن بن هارون الدقاق عن على بن أحمد عن أحمد بن على بن سليمان عن ابن فضال عن على بن حسان عن المفضل: مثله بيان ذكر الآيه لبيان أن فى زمانه عليه السلام يمكن إظهار تلك الأمور أو استشهاد بأن من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامه الخلق مثل تفسير تلك الآيه.

«١٢» - كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] محمد بن العباس عن عبد الله بن أسيد عن إبراهيم بن محمد عن أحمد بن مكرم الأسدي عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: فى قوله عز و جل إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين (٢) قال هذه نزلت فينا و فى بيني أمية تكون لنا دولة تدل أعناقهم لنا بعد صوبه و هوان بعد عز.

«١٣» - كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] محمد بن العباس عن أحمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن أبيه عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سيدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز و جل إن نشأ نزل الآية قال نزلت فى قائم آل محمد صلى الله عليه و آله ينادى باسمه من السماء.

ص: ٢٨٤

١- ١. المدثر: ٨. و الحديث فى المصدر ص ١١٣. و رواه الصدوق فى كمال الدين ج ٢ ص ١٨.

٢- ٢. الشعراء: ٤. و ترى مثله فى غيبه الشيخ ص ١٢٠ و ١٢١.

«١٤»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْتَضَرُوا الْفَرَجَ فِي ثَلَاثِ قِيَلٍ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّامِ بَيْنَهُمْ وَ الرَّيَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَّاسَانَ وَ الْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقِيلَ لَهُ وَ مَا الْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ إِنَّهُ يُخْرِجُ الْفِتَاءَ مِنْ خَدْرِهَا وَ يَسْتَيْقِظُ النَّائِمَ وَ يُفْزِعُ الْيَقْظَانَ.

«١٥»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الحسين بن عبد الله عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن المثنى الحنطي عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادى مناد من السماء تسبح الفناء في خدرها و يسبح أهل المشرق و المغرب و فيه نزلت هذه الآية إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين (١).

«١٦»- ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروري قال: قلت للرضا عليه السلام ما علامته القائم عليه السلام منكم إذا خرج قال علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر حتى إن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها و إن من علامته أن لا يهرم بمروور الأيام و الليالي عليه حتى يأتي أجله (٢).

«١٧»- ك، [إكمال الدين] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الأهوازي عن البطانيني عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

«١٨»- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يبايع

ص: ٢٨٥

١-١. راجع غيبه الشيخ ص ١٢١ و الآيه في الشعراء: ٤.

٢-٢. تراه في المصدر ج ٢ ص ٣٦٦.

القَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرَيْئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ فِي صُورِهِ طَيْرٌ أبيضٌ فَيَبِيحُهُ ثُمَّ يَضَعُ رِجْلًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ رِجْلًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ يُنَادِي بِصَوْتٍ طَلِقٍ ذَلِكِ تَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (١).

شىء، [تفسير العياشى] عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله- و فى روايه أخرى عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه.

«١٩- ك»، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيَأْتِي فِي مَسْجِدِكُمْ ثَلَاثُمَائِهِ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا يَعْنِي مَسْجِدَ مَكَّةَ يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْهُمْ (٢).

أَبَاؤُهُمْ وَ لَا أَجْدَادَهُمْ عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ كَلِمَةٌ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رِيحًا فَتَنَادِي بِكُلِّ وَادٍ هَذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقِضَاءِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ لَا يُرِيدُ عَلَيْهِ بَيِّنَةً.

«٢٠- نى»، [الغيبه] لِلنَّعْمَانِيِّ عَمْرٍو بْنِ الْحُسَيْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَمْرٍو بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَمْرٍو بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَغْلِبَ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَلْفُ كَلِمَةٍ كَمَا كَلِمَةٍ مِفْتَاحِ أَلْفِ كَلِمَةٍ.

«٢١- ك»، [إكمال الدين] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْبَرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمْرٍو بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي الْمُفْتَقِدِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (٣) إِنَّهُمْ لَمُفْتَقِدُونَ عَنْ فُرْشَتِهِمْ لَيْلًا فَيَضِيحُونَ بِمَكَّةَ وَ بَعْضُهُمْ يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا يُعْرَفُ اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ وَ حَلِيتُهُ وَ نَسَبُهُ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَيُّهُمْ أَكْبَرُ إِيمَانًا قَالَ الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا.

ص: ٢٨٦

١-١. النحل: ١. و الحديث فى كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٧ و العياشى ج ٢ ص ٢٥٤.

٢-٢. كذا فى المصدر ج ٢ ص ٣٨٧. و فى غيبه النعمانى ص ١٦٩: «انهم لم يولدوا من آباءهم إلخ.

٣-٣. البقره: ١٤٨. و الحديث فى المصدر ج ٢ ص ٣٨٩.

«٢٢»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَرْحَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُعَمِّرُ عُمَرَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَشْرِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ وَ يَطْهَرُ فِي صُورِهِ فَتَى مُوَفَّقٍ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ حَتَّى تَرْجِعَ عَنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قَسِيطًا وَ عِيدًا كَمَا مَلِئَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا (١).

بيان: لعل المراد عمره فى ملكه و سلطنته أو هو مما بدا لله فيه.

«٢٣»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاقُولِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ خَرَجَ الْقَتَائِمُ لَقَدَّ أَنْكَرَهُ النَّاسُ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَايئًا مُوَفَّقًا فَلَا يَلْبُثُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ (٢).

«٢٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَشِيعِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ قَالَ وَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْبَلِيَّةِ أَنْ يُخْرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُهُمْ شَابًا وَ هُمْ يَحْسَبُونَهُ شَيْخًا كَبِيرًا.

بيان: لعل المراد بالموفق المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق (٣) أو هو كناية عن التوسط فى الشباب بل انتهاؤه أى ليس فى بدء الشباب فإن فى مثل هذا السن يوفق الإنسان لتحصيل الكمال.

ص: ٢٨٧

١-١. راجع غيبه الشيخ ص ٢٧٤ و غيبه النعمانى ص ٩٩. و فيه ابن اثنى و ثلاثين سنه.

٢-٢. المصدر ص ٢٧٤ و تراه فى غيبه النعمانى ص ٩٩.

٣-٣. قال فى الأقرب: يقال: ان فلانا موفق بالفتح أى رشيد. و الموفق بالكسر القاضى كقوله: لو أن عزه حاكمت شمس الضحى*** بالحسن عند موفق لقضى لها

«٢٥»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الغضائري عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن إسماعيل بن الصباح قال سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة قال: كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه يا سيف بن عميرة لا بيد من منادٍ ينادي باسم رجلٍ من ولد أبي طالبٍ من السماء فقلت يزويه أحد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمع أذني منه يقول لما بيد من منادٍ ينادي باسم رجلٍ من السماء قلت يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا سيف (١) إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه أما إنه أحد بني عمنا قلت أي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام.

ثُمَّ قَالَ يَا سَيْفُ (٢)

لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُنِي بِهِ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ.

شا، [الإرشاد] على بن بلال عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن إدريس: مثله.

«٢٦»- كما، [الكافي] علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً (٣) قال الخيرات الولايه وقوله تبارك وتعالى أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشرين رجلاً قال وهم والله الأمة المعيدوده (٤) قال يجتمعون والله في ساعه واحده قرع كقرع الخريف.

«٢٧»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن محبوب

ص: ٢٨٨

١- ١. في الأصل المطبوع ص ١٧٥ وهكذا المصدر ص ٢٨١: «يا شيخ» وهو تصحيف «يا سيف» كما في نسخه الإرشاد ص ٣٣٧ ونسخه الكافي ولم يخرج المصنف -الروضة ص ٢٠٩- ولو صح نسخه «يا شيخ» لتناقض الكلام من جهات شتى كما لا يخفى.

٢- ٢. في الأصل المطبوع ص ١٧٥ وهكذا المصدر ص ٢٨١: «يا شيخ» وهو تصحيف «يا سيف» كما في نسخه الإرشاد ص ٣٣٧ ونسخه الكافي ولم يخرج المصنف -الروضة ص ٢٠٩- ولو صح نسخه «يا شيخ» لتناقض الكلام من جهات شتى كما لا يخفى.

٣- ٣. البقره: ١٤٨، راجع روضه الكافي ٣١٣.

٤- ٤. أي الذين ذكرهم الله في قوله: «وَلَكِنَّ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّهٖ مَعْدُودَهٗ لِيَقُولَنَّ مَا يَحْسِبُهٗ، مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ خُرُوجَ السَّفِيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَالنِّدَاءَ مِنَ الْمَحْتُومِ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَأَشْيَاءَ كَانَ يَقُولُهَا مِنَ الْمَحْتُومِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتِلَافُ بَيْنِي فَلَمَانَ مِنَ الْمَحْتُومِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَخُرُوجَ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتُومِ قُلْتُ وَكَيْفَ يَكُونُ النِّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ يَسْمَعُهُ كُلُّ قَوْمٍ بِالسَّمْعِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيِّ وَشَيْعَتِهِ ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ وَشَيْعَتِهِ (١) فَعِنْدَ ذَلِكَ يَزْتَابُ الْمُبْطِلُونَ.

شا، [الإرشاد] ابن شاذان: مثله (٢).

«٢٨»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعَدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّيْتُونِيِّ وَالْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ أَنَّهُ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَاءَ صَيْلِمٍ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانِهِ وَوَلِيَجِهِ وَذَلِكَ عِنْدَ فِطْنَةِ الشَّيْعَةِ الثَّلَاثِ مِنْ وُلْدِي بَيْنِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَرَّانَ حَزِينٍ عِنْدَ فَقْدِ الْمَاءِ الْمَعِينِ كَأَنِّي بِهِمْ أَسِيرٌ مَا يَكُونُونَ وَ قَدْ نُودُوا نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَّبَ يَكُونُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عِدَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ فَقُلْتُ وَ أَيْ نِدَاءٍ هُوَ قَالَ يُنَادُونَ فِي رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا مِنْهَا أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ الصَّوْتِ الثَّانِي أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الصَّوْتِ الثَّلَاثِ يَرُونَ بَدَنًا بَارِزًا نَحْوَ عَيْنِ الشَّمْسِ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَرَّ فِي هَلَاكِ الظَّالِمِينَ وَ فِي رِوَايَةِ الْحَمِيرِيِّ وَ الصَّوْتِ يَدُنْ يُرَى فِي قَرْنِ الشَّمْسِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فَلَانًا فَاسْمِعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا وَ قَالَا جَمِيعًا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي

ص: ٢٨٩

١- ١. قيل: المراد بعثمان في أمثال هذه الأخبار هو السفيناني، فان اسمه عثمان ابن عنبسه.

٢- ٢. إرشاد المفيد ص ٣٣٨: وفيه: قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: خروج السفيناني من المحتوم؟ قال: نعم و النداء من المحتوم، و طلوع الشمس من مغربها من المحتوم و اختلاف بني العباس في الدوله من المحتوم و قتل النفس الزكيه إلخ، راجع غيبه الشيخ ص ٢٨٢.

النَّاسَ الْفَرَجُ وَ تَوَدُّ النَّاسَ لَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (١).

نى، [الغيبه] للنعمانى محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد و الحميرى معا عن أحمد بن هلال: مثله.

«٢٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْقَائِمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُنَادِي بِاسْمِهِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَيَقُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«٣٠»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَيِّ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَتْ بِالْقَائِمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي الْبَيْعَةَ لِلَّهِ فَيَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا.

«٣١»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خُرُوجِ الْقَائِمِ مِنَ الْمُحْتَمُونَ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُ النَّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ وَ شِيعَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ (٣).

«٣٢»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فَيَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَلَا يَبْقَى رَاقِدٌ إِلَّا قَامَ وَ لَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ وَ لَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ وَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ.

«٣٣»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ (٤) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ

ص: ٢٩٠

١- ١. تراه فى غيبه الشيخ ص ٢٨٣، غيبه النعمانى ص ٩٤ و قد مر.

٢- ٢. روى مثله المفيد فى الإرشاد ص ٣٤١ و لم يخرج المصنّف.

٣- ٣. ترى هذه الروايات فى غيبه الشيخ ص ٢٨٩ و قد مر هذا الخبر بعين هذا السند و هذا خلاصته، راجع ص ٢٨٩ فيما سبق الرقم ٢٧ و غيبه الشيخ ص ٢٨١.

٤- ٤. روى الخطيب أن أهل حمص كانوا ينتقصون علينا عليه السلام حتى نشأ فيهم إسماعيل فحدثهم بفضائله فكفوا.

عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكَرَ الْمَهْدِيَّ فَقَالَ إِنَّهُ يُبَايِعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَ الْمَهْدِيُّ فَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُ ثَلَاثَتُهَا. (١)

«٣٤»- الْفَضْلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْقَائِمَ يَمْلِكُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعَ سِتِّينَ كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عِدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَ يَفْتِيحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا وَ يُقْتَلُ النَّاسُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دَيْنٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسِيرُ بِسِيرِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ تَمَامَ الْخَبْرِ (٢).

«٣٥»- غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الْفَضْلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ قَالَ سَبْعَ سِنِينَ يَكُونُ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ.

«٣٦»- شَاء، [الإرشاد] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ إِلَّا فِي وَتْرٍ مِنَ السِّنِينَ سَنَةً إِحْدَى أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ (٣).

«٣٧»- شَى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي سُمَيْنَةَ عَنْ مَوْلَى لِأَبِي الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا- (٤)

قَالَ وَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ أَنْ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا يَجْمَعُ اللَّهُ إِلَيْهِ شِيعَتَنَا مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ.

«٣٨»- نَى، [الغيبه] للنعمانى عَنِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَلَّابِ قَالَ: ذُكِرَ الْقَائِمُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ قَامَ لَقَالَ النَّاسُ أَنِّي يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ بَلِيتُ عِظَامُهُ مُذْ كَذَا وَ كَذَا (٥).

ص: ٢٩١

١- مجلسى، محمدباقر بن محمدتقى، بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١١٠ جلد، دار إحياء التراث العربى - [بى جا] ([بى جا])، چاپ: ١.

٢- ١. راجع المصدر ص ٢٩٧ و ما يليه فى ص ٢٩٨.

٣- ٢. الإرشاد ص ٣٤١.

٤- ٣. البقره: ١٤٨. و الحديث فى تفسير العياشى ج ١ ص ٦٦.

٥- ٤. راجع المصدر ص ٧٨ و فيه: عن محمد بن الفضيل، و قد مر فى ج ٥١ ص ٢٢٥ فيما سبق.

«٣٩-» نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَنْمِيطِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ تَلَا هَذِهِ آيَةَ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ.

ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ عَيْبَةً يَقُولُ فِيهَا فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (١).

نى، [الغيبه] للنعمانى عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن على الحميرى عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم الخثعمى عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام: مثله.

«٤٠-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ يَقُولُ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعِمَامَةَ يُعَيِّرُونَا وَيَقُولُونَ لَنَا إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَكَانَ مُتَكِنًا فَغَضِبَ وَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ لَا تَزُؤُوهُ عَنِّي وَارْؤُوهُ عَنِ أَبِي وَلَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَبِيْنٌ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ نَشَأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ- (٢)

فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا خَضَعَ وَذَلَّتْ رَقَبَتُهُ لَهَا فَيُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ أَلَّا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَيْعَتِهِ فَإِذَا كَانَ الْعُدَّ صَعِدَ إِبْلِيسُ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى يَتَوَارَى عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُنَادِي أَلَّا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَشَيْعَتِهِ فَإِنَّهُ قُتِلَ مَظْلُومًا فَاطْلُبُوا بِدَمِهِ قَالَ فَ يُبْتِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ عَلَى الْحَقِّ وَهُوَ النَّدَاءُ الْأَوَّلُ وَ يَرْتَابُ يَوْمَئِذٍ

ص: ٢٩٢

١- ١. الشعراء: ٢١ و الحديث فى المصدر ص ٩١ و هكذا ما يليه.

٢- ٢. الشعراء: ٤.

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمَرُضُ وَاللَّهُ عَدَاوَتُنَا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَّبِعُونَ مِنَّا وَ يَتَنَاوَلُونَا فَيَقُولُونَ إِنَّ الْمُنَادِيَ الْأَوَّلَ سِحْرٌ مِنْ سِحْرِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (١).

نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين و محمد بن أحمد القطوانى جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان: مثله

نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقَدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَدْ سَأَلَهُ عُمَارَةُ الْهَمْدَانِيُّ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ نَاسًا يُعَيِّرُونَا وَ يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَيَكُونُ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

«٤١»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقَدَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ فَضِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَمَا إِنَّ النَّدَاءَ الْأَوَّلَ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَبِيْنٌ فَقُلْتُ أَيْنَ هُوَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ فِي طَسْمٍ تَلَعَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ قَوْلُهُ إِنَّ نَشَأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٢) قَالَ إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَصْبَحُوا وَ كَانُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ.

بيان: قال الجزرى عن صفه الصحابه كأنما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفه لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شىء ساكن انتهى.

أقول: لعل المراد هنا دهشتهم و تحيرهم.

«٤٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقَدَةَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ أَبِيهِ وَ وَهَيْبِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ

ص: ٢٩٣

١- ١. القمر: ٢. و الحديث بإسناده الثلاثة فى المصدر ص ١٣٨.
٢- ٢. الآيه الأولى صدر «الشعراء» و الثانيه فيها الرقم: ٤ و الحديث فى غيبه النعمانى ص ١٣٩.

قَالَ: إِذَا صَعِدَ الْعَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِثْبَرِ مَرْوَانَ أَدْرَجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي أَبِي يَغْنِي الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ
أَدْرِيَجَانَ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكُونُوا أَحْلَاسَ يَبُوتِكُمْ وَأَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا(١)

وَالنَّدَاءُ وَحَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكَ فَاسْبِعُوا إِلَيْهِ وَ لَوْ حَبَوًّا وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى
كِتَابٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ وَقَالَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ.

«٤٣»- ني، [الغيبه] للنعماني ابنُ عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ابْنِي الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ هَارُونَ
بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُنَادَى بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُؤْتَى وَهُوَ خَلْفَ الْمَقَامِ فَيَقَالُ
لَهُ قَدْ نُودِيَ بِاسْمِكَ

فَمَا تَنْتَظِرُ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُبَايِعُ قَالَ وَقَالَ لِي زُرَّارَةُ الْحَمِيدُ لِلَّهِ قَدْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَايِعُ مُسْتَكْرَاهًا فَلَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ
وَجَهَ اسْتِكْرَاهِهِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ اسْتِكْرَاهٌ لَا إِثْمَ فِيهِ (٢).

«٤٤»- ني، [الغيبه] للنعماني وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَارُونَ [بْنِ] مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مِنَ الْمُحْتَمِومِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَحَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الرَّكِيهِ وَالْمُنَادِي
مِنَ السَّمَاءِ.

«٤٥»- ني، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ
وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ نَاجِيَةَ الْعَطَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْمُنَادِيَّ يُنَادِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ
أَبِيهِ فَيُنَادِي الشَّيْطَانُ إِنَّ فُلَانًا وَشِيعَتَهُ عَلَى الْحَقِّ يَغْنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ.

«٤٦»- ني، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ

ص: ٢٩٤

١- ١. ما بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ١٤١ وقد مر فيما سبق ص ١٣٥ تحت الرقم ٤٠.

٢- ٢. ترى هذه و الروايات الآتية في المصدر ص ١٤١. فراجع.

أَنَّ فُلَانًا هُوَ الْأَمِيرُ وَ يُنَادِي مُنَادٍ أَنْ عَلِيًّا وَ شَيْعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قُلْتُ فَمَنْ يُقَاتِلُ الْمُهَيْدِيَّ بَعْدَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يُنَادِي أَنْ فُلَانًا وَ شَيْعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ قُلْتُ فَمَنْ يَعْرِفُ الصَّادِقَ مِنَ الْكَاذِبِ قَالَ يَعْرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَزُورُونَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ هُمْ الْمُحِقُّونَ الصَّادِقُونَ.

«٤٧» - ني، [الغيبه] للنعماني ابنُ عُقْمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنِ الْمُثَنَّى (١) عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَجِبْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ وَ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الْقَائِمِ كَيْفَ يُقَاتِلُ مَعَ مَا يَرُونَ مِنَ الْعَجَائِبِ مِنْ حَسْفِ الْبَيْدَاءِ بِالْجَيْشِ وَ مِنَ النَّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْعُهُمْ حَتَّى يُنَادِيَ كَمَا نَادَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ.

«٤٨» - ني، [الغيبه] للنعماني ابنُ عُقْمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْجَرِيرِيَّ أَخَا إِسْحَاقَ يَقُولُ لَنَا إِنَّكُمْ تَقُولُونَ هُمَا نِدَاءَانِ فَأَيُّهُمَا الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُولُوا لَهُ إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ وَ أَنْتَ تُنْكِرُ أَنَّ هَذَا يَكُونُ هُوَ الصَّادِقُ.

«٤٩» - ني، [الغيبه] للنعماني وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (٢) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: هُمَا صَيِّحَتَانِ صَيِّحَةُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ صَيِّحَةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ قَالَ

ص: ٢٩٥

- ١ - ١. في الأصل المطبوع: «عن علي بن الحسن، عن الميثمي». و في المصدر ص ١٤٢: «عن علي بن الحسن التيملي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن الميثمي [المثنى]، و الصحيح ما في الصلب راجع جامع الرواه و سائر كتب الرجال.
- ٢ - ٢. في المصدر المطبوع ص ١٤٢: و في بعض نسخ الكتاب: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الاسناد، عن هشام بن سالم قال: سمعت إلخ و الظاهر أن نسخه المصنّف رضوان الله عليه كانت واجده لهذا الحديث و لذلك نقلها أما ما جعلناه بين العلامتين كان ساقطاً من الأصل المطبوع.

فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ وَاحِدَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَوَاحِدَهُ مِنْ إِبْلِيسَ فَقُلْتُ كَيْفَ تُعْرِفُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ فَقَالَ يَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ سَمِعَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ.

«٥٠-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُمَدَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يُؤَبِّخُونَا وَيَقُولُونَ مِنْ أَيْنَ يُعْرِفُ الْمُحِقُّ مِنَ الْمُبْطِلِ إِذَا كَانَتْ مَا تَزْدُونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ فَمَا تَزِدُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ قُولُوا لَهُمْ يَصِدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَانَ مُؤْمِنًا بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١).

«٥١-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُمَدَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيُّ مِنْ كِتَابِهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مَائَتَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ خَالِدِ الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ الْأَمْرُ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَفِيمَ الْقِتَالِ.

«٥٢-» نى، [الغيبه] للنعمانى أَبُو سُلَيْمَانَ (٢)

أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِهَا وَنَدَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ وَ مَائَتَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ وَ مَائَتَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَيْهِ حَتَّى يُنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَلَا إِنَّ فُلَانًا صَاحِبُ الْأَمْرِ فَعَلَامَ الْقِتَالِ.

«٥٣-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ

ص: ٢٩٦

١-١. يونس: ٣٥، و الحديث فى المصدر ص ١٤٢. و هكذا ما يليه.

٢-٢. فى المصدر ص ١٤٢: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ الْبَاهِلِيُّ، وَ فِي ص ١٥٤ وَ غَيْرَ ذَلِكَ «عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ، لَكِنَّهُ كَثِيرًا مَا يَرُوى عَنْهُ بِلا واسطه فراجع و تحرر.

٣-٣. فى الأصل المطبوع: حسن بن محمد، و هو تصحيف و قد مر تحت الرقم: ٤٠.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَشْمَلُ النَّاسَ مَوْتُ وَ قَتْلٌ حَتَّى يَلْجَأَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرَمِ فَيُنَادِي مُنَادٍ صَادِقٌ مِنْ شِدَّةِ الْقِتَالِ فِيمَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ صَاحِبِكُمْ فَلَانَ.

«٥٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَهْبَطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَلَكًا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَصَبَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمُعْمُورِ فَيَصِيءُ مَعْدُونَ عَلَيْهَا وَ يَجْمَعُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا رَبِّ مِيعَادَكَ الَّذِي وَعَدْتِ فِي كِتَابِكَ وَ هُوَ هَؤُلَاءِ الْمَأْيَةِ وَ عَيْدَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيْسَ يَتَخَلَّفُهُمْ فِي الْمَآرِضِ كَمَا اسْتَخَلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (٢) الْمَأْيَةِ وَ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّونَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَخْرُجُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سُجَّدًا ثُمَّ يَقُولُونَ يَا رَبِّ اغْضَبْ فَإِنَّهُ قَدْ هَتَكَ حَرِيمَكَ وَ قَتَلَ أَصْفِيَاؤَكَ وَ أُذِلَّ عِبَادَكَ الصَّالِحُونَ فَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ ذَلِكَ وَ قَدْ مَعْلُومٌ.

«٥٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُنَادَى بِاسْمِ الْقَائِمِ يَا فَلَانَ بْنِ فَلَانَ (٣).

«٥٦»- نى، [الغيبه] للنعمانى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُقَوْمُ الْقَائِمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ (٤).

«٥٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ٢٩٧

١- ١. فى المصدر «عن محمد بن أحمد» و انما عبر عنه المصنّف بالاشعري و لعله ابن أبى قتاده على بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك الأشعري. و لعله محمد بن أحمد المدينى كما فى ص ٩٥ من المصدر.

٢- ٢. النور: ٥٥، و الحديث فى المصدر ص ١٤٧ مع اختلاف يسير.

٣- ٣. المصدر ص ١٤٨ و فيه «يا فلان بن فلان قم» و قد مر فى ص ٢٤٦.

٤- ٤. راجع غيبه النعمانى ص ١٥١.

الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا جَابِرُ لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَشْمَلَ الشَّامَ (١)

فَتَنَّهُ يَطْلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلَا يَجِدُونَهُ وَ يَكُونُ قَتْلُ بَيْنِ الْكُوفَةِ وَ الْحِيرَةِ قَتْلَاهُمْ عَلَى سِوَاءٍ وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ.

بيان: على سواء أى فى وسط الطريق.

«٥٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَمَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَوَقَّعُوا الصَّوْتِ يَأْتِيكُمْ بَعْتَهُ مِنْ قَبْلِ دِمَشْقَ فِيهِ لَكُمْ فَرَجٌ عَظِيمٌ.

«٥٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (٢)

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مُلْكُ الْقَائِمِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَشْهُرٌ.

«٦٠»- نى، [الغيبه] للنعمانى أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ هُوَذَةَ عَنِ النَّهَوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُلْكُ الْقَائِمِ مِثْلَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَشْهُرٌ.

«٦١»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ سَيِّدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَيِّعِدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: وَ اللَّهُ لَيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَ يَزِدَادُ تِسْعًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ

ص: ٢٩٨

١- ١. فى المصدر ص ١٤٩: «حتى يشمل الناس بالشام فتنه» خ صح.

٢- ٢. يعنى محمد بن على بن يوسف فان الحسن بن على بن فضال التيملى، قد يروى عن الحسن و محمد ابني على بن يوسف بن بقاح، كما مرّ فى ص ٢٤٤ تحت الرقم ١١٨ و غير ذلك و قد أكثر عنهما.

وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

بيان: إشاره إلى ملك الحسين عليه السلام أو غيره من الأئمة في الرجعه.

«٦٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ بْنِ سَعِيدٍ (١)

عَنْ حَمْرَةَ بِنِ حُمْرَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْلِكُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا (٢).

«٦٣»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ عَيْزَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي عَيْنَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَيِّ عِلَّةٍ وَضَعَ اللَّهُ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَ لَمْ يُوَضَّعْ فِي غَيْرِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ هِيَ جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ فَوَضَّعَتْ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ لِعَلَّهُ الْمِيثَاقُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَاءَى لَهُمْ وَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ ذَلِكَ الطَّيْرُ وَ هُوَ وَ اللَّهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ يُسْنِدُ الْقَائِمُ ظَهْرَهُ وَ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ تَمَامَ الْخَبْرِ (٣).

«٦٤»- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَجَّالِ جَمِيعًا عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْجَرِيرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَبِّخُونَا وَ يُكَذِّبُونَا أَنَا نَقُولُ إِنَّ صَيِّحَتَيْنِ تَكُونَانِ يَقُولُونَ مِنْ أَيْنَ تُعْرِفُ

ص: ٢٩٩

١- ١. في المصدر ص ١٨١: «عن أحمد بن عمر بن أبي شعبه الحلبي» وقد تفحصت كتب الرجال فلم أر من يسمى أبا شعبه باسمه فاما يكون نسخه المصنّف مصحفه و اما أنّه ظفر باسم أبي شعبه فصرح باسمه.

٢- ٢. ترى هذه الروايات في كتاب الغيبه للنعماني ص ١٨٠.

٣- ٣. راجع الكافي ج ٤ ص ١٨٤ و رواه الصدوق في العلل ج ٢ ص ١١٤ و الحديث مختصر.

الْمُحَقَّةُ مِنَ الْمُبْطَلَةِ إِذَا كَانَتْهَا قَالَ فَمَاذَا تَزُدُونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُمْ مَا نَزُدُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا قَالَ قُولُوا يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ أَوْ كَانَ يُؤْمِنُ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١).

نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن على بن الحسن عن أبيه عن محمد بن خالد عن ثعلبه: مثله (٢).

كا، [الكافى] أبو على الأشعري عن محمد بن ابن فضال و الحجال عن داود بن فرقد: مثله (٣).

«٦٥»- كا، [الكافى] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ غَيْرِهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّوَانِيقِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ يَا سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ يَرُويهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعْتُ أُذُنِي مِنْهُ يَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ فَقَالَ لِي يَا سَيْفُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَنَحْنُ أَوْلُ مَنْ يُجِيبُهُ أَمَا إِنَّهُ أَحَدٌ بِنِي عَمَّنَا قُلْتُ أَيُّ بِنِي عَمَّكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ يَا سَيْفُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُهُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ

ص: ٣٠٠

١-١. يونس: ٣٥، و الحديث فى روضه الكافى ص ٢٠٨.

٢-٢. قد مر الحديث بلفظه و سنده تحت الرقم ٥٠، فلا وجه لتكراره هنا.

٣-٣. تراه فى الروضه ص ٢٠٩، و كان المناسب أن ينقله المصنّف بلفظه، و لفظه: عن داود بن فرقد قال: سمع رجلاً من العجليه هذا الحديث: قوله عليه السلام: ينادى مناد: ألا ان فلان بن فلان و شيعته هم الفائزون- أول النهار- و ينادى آخر النهار ألا ان عثمان و شيعته هم الفائزون، فقال الرجل: فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب؟ فقال: يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادى ان الله عزّ و جلّ يقول: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ» الآية.

أَهْلُ الْأَرْضِ مَا قَبِلْتَهُ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (١).

«٦٦» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى فَرُجَ شَيْعَتُكُمْ قَالَ إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ وَ وَهَى سُلْطَانُهُمْ وَ طَمَعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِمْ وَ خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْنَئَهَا وَ رَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصَةٍ يَهْ صِيصَتَهُ وَ ظَهَرَ الشَّامِيُّ وَ أَقْبَلَ الْيَمَانِيُّ وَ تَحَرَّكَ الْحَسِينِيُّ وَ خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِتَرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْتُ مَا تَرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ سَيِّفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ دِرْعُهُ وَ عِمَامَتُهُ وَ بُرْدُهُ وَ قَضِيْبُهُ وَ رَايَتُهُ وَ لَامَتُهُ وَ سِرْجُهُ حَتَّى يَنْزِلَ مَكَّةَ فَيَخْرِجُ السَّيْفَ مِنْ غَمِيْدِهِ وَ يَلْبَسُ الدَّرْعَ وَ يَشْهَرُ الرَّايَةَ وَ الْبُرْدَةَ وَ الْعِمَامَةَ وَ يَتَنَاوَلُ الْقَضِيْبَ بِيَدِهِ وَ يَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِهِ فَيَطْلُعُ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَوَالِيهِ فَيَأْتِي الْحَسِيْنَ فَيَخْبِرُهُ الْخَبْرَ فَيَبْتَدِرُ الْحَسِيْنَ إِلَى الْخُرُوجِ فَيَثْبُ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَقْتُلُوْنَهُ وَ يَبْعَثُوْنَ بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ فَيُظَهَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَيَبْيَأِعُهُ النَّاسُ وَ يَتَّبِعُوْنَهُ وَ يَبْعَثُ الشَّامِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَهْلِكُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دُونَهَا وَ يَهْرُبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ فَيُلْحَقُوْنَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَ يُقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ يَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْمَنُ أَهْلَهَا وَ يَرْجِعُوْنَ إِلَيْهَا.

نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عقده عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد جميعا عن ابن محبوب: مثله (٢).

«٦٧» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ (٣)

ص: ٣٠١

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع روضه الكافي ص ٢٠٩ و قد مر تحت الرقم ٢٥ ص ٢٨٨ عن غيبه الشيخ و إرشاد المفيد فراجع.

٢- ٢. راجع روضه الكافي ص ٢٢٥ غيبه النعمانى ص ١٤٢ و قد مر تحت الرقم ١١٢ فى الباب السابق ص ٢٤٢ الى قوله: «و سرجه».

٣- ٣. هذا هو الصحيح كما فى المصدر- روضه الكافي ص ٢٦٤- و الرجل هو أبو القاسم. عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البجليّ كوفىّ عربى ثقه عين له كتاب روى عنه صفوان بن يحيى و فى الأصل المطبوع: «عيسى بن القاسم» و هو تصحيف.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَخِيَدِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ فِيهَا الرَّاعِي فَإِذَا وَجَدَ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي هُوَ فِيهَا يُخْرِجُهُ وَيَجِيءُ بِذَلِكَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي كَانَ فِيهَا وَاللَّهُ لَوْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ - (١) يُقَاتِلُ بِوَاحِدِهِ يُجَرِّبُ بِهَا ثُمَّ كَانَتْ الْأُخْرَى بَاقِيَةً فَعَمِلَ عَلَى مَا قَدِ اسْتَبَانَ لَهَا وَلَكِنْ لَهُ نَفْسٌ وَوَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ فَانْتَمِمْ أَحَقُّ أَنْ تَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ آتٍ مِنَّا فَانظُرُوا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَخْرُجُونَ وَلَا تَقُولُوا خَرَجَ زَيْدٌ فَإِنَّ زَيْدًا كَانَ عَالِمًا وَكَانَ صَدُوقًا وَلَمْ يَدْعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ إِنَّمَا دَعَاكُمْ إِلَى الرِّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَهَرَ لَوْفِي بِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ

إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى سُلْطَانٍ مُجْتَمِعٍ لِيَنْفِضَهُ فَالْخَارِجُ مِنَّا الْيَوْمَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَانظُرُوا نَفْسَكُمْ أَنَّا لَسْنَا نَرْضَى بِهِ وَهُوَ يَعْصِينَا الْيَوْمَ وَ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَهُوَ إِذَا كَانَتْ الرِّيَاةُ وَاللَّوِيَةُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَسْمَعَ مِنَّا إِلَّا مَعَ مَنْ اجْتَمَعَتْ بَنُو فَاطِمَةَ مَعَهُ فَوَاللَّهِ مَا صَاحِبُكُمْ إِلَّا مَنْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ إِذَا كَانَ رَجَبٌ (٢)

فَأَقْبَلُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَى شُعْبَانَ فَلَا ضَيْرَ وَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِكُمْ فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى لَكُمْ وَ كَفَاكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ عِلْمًا.

«٤٨-» كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ رَبِيعِ رَفَعَهُ عَنْ عَلِيٍّ

ص: ٣٠٢

- ١- ١. الظاهر أن «لو» هاهنا للتمنى أى ليتها كانت لاحدكم نفسان. و مثله قوله تعالى: « لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ».
- ٢- ٢. ظاهره ان خروج القائم عليه السلام فى رجب و يحتمل أن يكون المراد أنه مبدأ ظهور علامات خروجه فأقبلوا الى مكه فى ذلك الشهر لتكونوا شاهدين هناك عند خروجه. « منه رحمه الله فى المرآه ».

بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ لَمَا يَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنَّا قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ إِلَّا كَانَ مِثْلَهُ مِثْلَ فَرْخِ طَائِرٍ مِنْ وَكْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهُ فَأَخَذَهُ الصَّبِيَّانُ فَعَثُوا بِهِ.

«٦٩»- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَدِيدِ بْنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَدِيدُ الزَّمِ بَيْتَكَ وَكُنْ حِلْسًا مِنْ أَخْلَاسِهِ وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَ لَوْ عَلَى رِجْلِكَ (١).

«٧٠»- يـف، [الطرائف]: رَوَى زَيْدَاءُ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَجُوبَ طَاعَتِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُنَادِي فِي كِتَابِ الْمَلَا حِمِّ وَ أَبُو نَعِيمِ الْحَافِظِ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْمَهْدِيِّ وَ ابْنِ شَيْرَوَيْهِ الدِّيْلَمِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرْدُوسِ وَ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ.

«٧١»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ (٢) قَالَ خَسْفٌ وَ مَسِيحٌ وَ قَذْفٌ قَالَ قُلْتُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ قَالَ ذَا ذَاكَ قِيَامُ الْقَائِمِ.

«٧٢»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْكَلِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيَّالِيسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ وَ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعًا عَنْ

ص: ٣٠٣

١-١. تراه في روضه الكافي ص ٢٦٥ و الذي قبله في ص ٢٦٤.

٢-٢. فصلت: ٥٣. و الحديث في روضه الكافي ص ١٦٦ و ظاهر الاسناد هكذا: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ و عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد إلخ فراجع. و روى الكليني في الروضه ص ٣٨١ مثله و لم يخرج المصنّف قال: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» قال: يريهم في أنفسهم المسخ و يريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدره الله عزّ و جلّ في أنفسهم و في الآفاق، قلت له: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»؟ قال: خروج القائم هو الحق من عند الله عزّ و جلّ يراه الخلق لا بد منه.

عَلَقَمَهُ بِنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا خَرَجَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ثَلَاثُمَائِهِ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا عِدَدُ رِجَالِ بَدْرِ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ يَكُونُ لَهُ سَيْفٌ مَغْمُودٌ نَادَاهُ السَّيْفُ قُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ.

«٧٣»- ختص، [الإختصاص] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقُرْمِيسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَامِرِ السَّرَّاجِ عَنْ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ قُطِعَ عَنْكُمْ مِدَّةُ الْجَبَّارِينَ وَوَلِيَ الْمَأْمَرُ خَيْرُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ فَالْحَقُّوا بِمَكَهَ فَيَخْرُجُ النَّجْرَاءُ مِنْ مِصْرَ وَالْأَبْدَالُ مِنَ الشَّامِ وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَيْدِيدِ فَيُيَاغِرُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ الْحَصِيِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ قَالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ (١) عَلَيْهِ عَبَاءُ تَانِ قَطَوَاتَيْنِ اسْمُهُ اسْمِي فَعِنْدَ ذَلِكَ تُفْرَخُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا وَالْحَيْتَانِ فِي بَحَارِهَا وَتَمِيدُ الْأَنْهَارُ وَتَفِيضُ الْعُيُونُ وَتُنْبِتُ الْأَرْضُ ضِعْفَ أَكْلِهَا ثُمَّ يُسِيرُ مُقَدِّمَتُهُ جَبْرَيْلُ وَسَاقَتُهُ إِسْرَافِيلُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا.

«٧٤»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ الصَّيْحَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ وَالْحَسْفُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَالْيَمَانِيُّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أَخْرُجْ مَعَهُ قَالَ لَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنْ نَشَأَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٢) فَقُلْتُ لَهُ أ هِيَ الصَّيْحَةُ فَقَالَ أَمَا لَوْ كَانَتْ خَضَعَتْ أَعْنَاقُ

ص: ٣٠٤

١- ١. لعله مصحف شنوءه.

٢- ٢. الشعراء: ٤، والحديث في الروضة ص ٣١٠ وهكذا ما بعده.

«٧٥-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اخْتَلَفَ بَنِي الْعَبَّاسِ مِنَ الْمُحْتَمُونَ وَ النَّدَاءُ مِنَ الْمُحْتَمُونَ وَ خُرُوجَ الْقَائِمِ مِنَ الْمُحْتَمُونَ قُلْتُ وَ كَيْفَ النَّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عَلِيًّا وَ شَيْعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قَالَ وَ يُنَادِي مُنَادٍ آخِرَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ وَ شَيْعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ.

أقول: هذا الباب و باب سيره عليه السلام مشتركان في كثير من الأخبار و سيأتي فيه كثير من أخبار هذا الباب و قد مر كثير منها في الباب السابق.

«٧٦-» وَ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيَّ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: ذَكَرْنَا خُرُوجَ الْقَائِمِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ كَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ ذَلِكَ قَالَ يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ صَحِيفَةٌ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

«٧٧-» وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى كِتَابِ الْفُضْلِ بْنِ شاذَانَ قَالَ: رَوَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي رَأْيِهِ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا.

«٧٨-» وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْفُضْلِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خُسِفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى أَنْ قَالَ وَ الْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَهَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ مُسْتَجِيرًا بِهَا يَقُولُ أَنَا وَلِيُّ اللَّهِ أَنَا أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَ مَنْ حَاجَّجَنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّجَنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّجَنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّجَنِي فِي مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّجَنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١) فَأَنَا بَقِيَّةُ آدَمَ وَ حَبِيرَةُ نُوحٍ وَ مُصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ وَ صَفْوَةُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَ مَنْ حَاجَّجَنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ حَاجَّجَنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى

النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ سَيَرَتِهِ وَ أَنْشُدَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي لَمَّا بَلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَيَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ أَصْحَابَهُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَرَعُ كَقَرَعِ الْخَرِيفِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (١) فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ مَعَهُ عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَإِنَّ الصَّوْتِ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ.

«٧٩»- وَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي ذِكْرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ قَالَ فَيَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمَرُهُ فَيَجِيئُهُ جَبْرَائِيلُ فِي صُورِهِ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي الْعِشَاءُ فَأَخْرَجَ فِي دُبُرِهِ إِلَى مَكَّةَ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَخْرَجَ فِي هَذَا الْحَرِّ قَالَ فَيَضْحَكُ فَإِذَا ضَحِكَ عَرَفَهُ أَنَّهُ جَبْرَائِيلُ قَالَ فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَ يُصَافِحُهُ وَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ يَقُولُ لَهُ قُمْ وَ يَجِيئُهُ بَفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ فَيَرْكَبُهُ ثُمَّ يَأْتِي إِلَى جَبَلِ رَضْوَى فَيَأْتِي مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا فَيَكْتَبَانِ لَهُ عَهْدًا مَنْشُورًا يَقْرَأُهُ

عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ وَ النَّاسُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا قَالَ فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُ فَيُنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا طَلَبْتُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَيَقُومُونَ قَالَ فَيَقُومُ هُوَ بِنَفْسِهِ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ أَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ أَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَيَقُومُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ يُنِيفُ عَلَى الثَّلَاثِمِائَةِ فَيَمْنَعُونَهُ مِنْهُ حَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ سَائِرُهُمْ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا اجْتَمَعُوا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ.

«٨٠»- وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ يَنْتَظِرُ مِنْ يَوْمِهِ ذِي طُوًى فِي عِدَّةِ أَهْلِ يَدْرِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى يُسَيِّدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجْرِ يَهْرُ الرَّايَةَ الْمَغْلَبَةَ- (٢) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٠٦

١- ١. البقرة: ١٤٨.

٢- ٢. في الأصل المطبوع: «الرايه المعلقه». و هو تصحيف.

«٨١» - وَبِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِلَى أَنْ قَالَ: يَقُولُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ يَا قَوْمَ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَمَّا يُرِيدُونَنِي وَ لَكِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْهِمْ لِأَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَتَّبِعُنِي لِمَثَلِي أَنْ يَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ فَيَدْعُو رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ امْضِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقُلْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنَا رَسُولُ فَلَانٍ إِلَيْكُمْ وَ هُوَ يَقُولُ لَكُمْ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ مَعِيدِنَا الرَّسَالَةِ وَ الْخِلَافَةِ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ وَ سُلَالَةُ النَّبِيِّينَ وَ إِنَّا قَدْ ظَلَمْنَا وَ اضْطَهَدْنَا وَ قَهَرْنَا وَ ابْتَرْنَا مِنَّا حَقًّا مُنْذُ قَبَضَ نَبِيُّنَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فَنَحْنُ نَسْتَنْصِرُكُمْ فَانصُرُونَا فَإِذَا تَكَلَّمْتَ هَذَا الْفَتَى بِهَذَا الْكَلَامِ أَتَوْا إِلَيْهِ فَذَبَحُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ هِيَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْيَأْمَامَ قَالُوا لِأَصْحَابِهِ أَلَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يُرِيدُونَنَا فَلَا يَدْعُونَهُ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِبُ مِنْ عَقَبِهِ طَوًى فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عَدَّهُ أَهْلُ بَيْدَرٍ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيَصِلَ فِيهِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ يُسَبِّحُ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُصَلِّيُ عَلَيْهِ وَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ وَ يُبَايِعُهُ جَبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ يَقُومُ مَعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَدْفَعَانِ إِلَيْهِ كِتَابًا جَدِيدًا هُوَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ بِخَاتَمِ رَطْبٍ فَيَقُولُونَ لَهُ اعْمَلْ بِمَا فِيهِ وَ يُبَايِعُهُ الثَّلَاثِمِائَةُ وَ قَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَكُونَ فِي مِثْلِ الْحَلْقَةِ قُلْتُ وَ مَا الْحَلْقَةُ قَالَتْ عَشْرَةُ أَلْفٍ رَجُلٍ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ يُهْرُ الرَّايَةَ الْجَلِيَّةَ - (١) وَ يُنْشُرُهَا وَ هِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّحَابَةُ وَ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّابِغَةُ وَ يَتَقَلَّدُ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذِي الْفَقَارِ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: مَا مِنْ بَلَدٍ إِلَّا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ إِلَّا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْهَا أَحَدٌ.

«٨٢» - وَبِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَهُ كَنْزٌ

بِالطَّلَقَانِ مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ وَرَأَيْتُهُ لَمْ تُنَشَرْ مُنْذُ طُوَيْتْ وَرِجَالٌ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ لَا يَشُوبُهَا شَكٌّ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ لَوْ حَمَلُوا عَلَى الْجِبَالِ لَأَزَالُوهَا لَا يَقْصِدُونَ بِرَأْيَاتِهِمْ بَلَدَهُ إِلَّا خَرَّبُوهَا كَأَنَّ عَلَى خِيُولِهِمُ الْعِقْبَانَ يَتَمَسَّحُونَ بِسِرْجِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَطْلُبُونَ بِحَدِّكَ الْبَرَكَةَ وَيَحْفُونَ بِهِ يَقُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْحُرُوبِ وَيَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِمْ رِجَالٌ لَا يَنَامُونَ اللَّيْلَ لَهُمْ دَوِيٌّ فِي صَلَاتِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَبْتَئُونَ قِيَامًا عَلَى أَطْرَافِهِمْ وَيُضِيحُونَ عَلَى خِيُولِهِمْ رُهْبَانًا بِاللَّيْلِ لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ هُمْ أَطْوَعُ لَهُ مِنَ الْأَمَةِ لِسَيِّدِهَا كَالْمَصَابِيحِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمُ الْقَنَادِيلُ وَهُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ مُشْفِقُونَ يَدْعُونَ بِالشَّهَادَةِ وَيَتَمَنُّونَ أَنْ يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ شِعَارَهُمْ يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ إِذَا سَارُوا يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَهُ شَهْرٍ يَمْشُونَ إِلَى الْمَوْلَى إِزْسَالًا بِهِمْ يَنْصُرُ اللَّهُ إِمَامَ الْحَقِّ.

«٨٣» - وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى الْكَائِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُبَايِعُ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَيَسْتَعْمِلُ عَلَى مَكَّةَ ثُمَّ يَسِيرُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَيَبْلُغُهُ أَنْ عَامِلُهُ قَتَلَ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَلَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَيْدَاءَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ فَيَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: يَخْرُجُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقِيمُ بِهَا مَا شَاءَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ وَيَسْتَعْمِلُ عَلَيْهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَإِذَا نَزَلَ الشَّفْرَةَ حَيَاءَهُمْ كِتَابُ السُّفْيَانِيِّ إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ لَمَأْقَاتِلَنَّ مُقَاتِلِكُمْ وَ لَأَسْبِيَنَّ ذُرَارِيَكُمْ فَيَقْبَلُونَ عَلَى عَامِلِهِ فَيَقْتُلُونَهُ فَيَأْتِيهِ الْخَبْرُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ وَيَقْتُلُ قُرَيْشًا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا أَكْلُهُ كَبَشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ وَيَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَقْبَلُ وَيَنْزِلُ النَّجَفَ.

«٨٤» - أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي الْمَهْذَبِ وَغَيْرُهُ فِي غَيْرِهِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَطْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ وَ يُظْفَرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَدْجَالِ فَيَضْرِبُهُ عَلَى كُنَاسِهِ الْكُوفَةَ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ نَيْرُوزٍ إِلَّا وَ نَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجَ لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِنَا حَفِظْتُهُ الْفَرَسُ وَ ضَيَّعْتُمُوهُ.

«١- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمًا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ فَلَا قَطَائِعَ (١).

«٢- ل، [الخصال] ابْنُ مُوسَى عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا: لَوْ قَدَّمَ الْقَائِمَ لِحَاكِمٍ بَثَلَاثٍ لَمْ يَحْكَمْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ يَقْتُلُ الشَّيْخَ الزَّانِيَّ وَ يَقْتُلُ مَانِعَ الزَّكَاةِ وَ يَوْرَثُ الْأَخَّ أَخَاهُ فِي الْأَظْلَمِ (٢).

«٣- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُصَيْبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنِ الْعَوَّامِ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُقْبَلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَمْسَةٍ وَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ تَشْيِئِهِ أَحْيَاءٍ مِنْ حَيٍّ رَجُلٌ وَ مِنْ حَيٍّ رَجُلَانِ وَ مِنْ حَيٍّ ثَلَاثَةٌ وَ مِنْ حَيٍّ أَرْبَعَةٌ وَ مِنْ حَيٍّ خَمْسَةٌ وَ مِنْ حَيٍّ سِتَّةٌ وَ مِنْ حَيٍّ سَبْعَةٌ وَ مِنْ حَيٍّ ثَمَانِيَّةٌ وَ مِنْ حَيٍّ تِسْعَةٌ وَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ الْعُدَدُ.

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتِ الدَّوَالِبِيِّ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ

ص: ٣٠٩

١- ١. في المصدر ص ٥٤: «و عنه- يعنى مسعده بن زياد- عن جعفر، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و آله أمر بالنزول على أهل الذمّه ثلاثه أيام، و قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع»، و القطائع جمع قطيعه و هى ما يقطع من أرض الخراج لواحد يسكنها و يعمرها.

٢- ٢. يعنى عالم الاشباح و الأرواح قبل هذا العالم.

٣- ٣. في المصدر ج ١ ص ٥٩: أبو الحسن عليّ بن ثابت الدواليبي [الدوالينى] خ و قال المصحح: هكذا فى أكثر النسخ الخطيه التى بأيدينا و النسخه الجديده المطبوعه. من العيون، و فى البحار: أحمد بن عليّ بن ثابت و كذا فى بعض النسخ الخطيه من العيون و النسخه المطبوعه القديمه و لا- بدّ من التتبع. أقول: الرجل هو أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عليّ بن ثابت الازجى الدنايى بالضم. على ما فى القاموس و كان محدثا سمع عنه الصدوق بمدينه السلام سنه ٣٥٢ هذا الحديث رواه فى العيون ج ١ ص ٥٩- ٦٤ بتمامه و نقل عنه المصنّف ما يناسب هذا الباب من آخر الحديث، و رواه فى كمال الدين ج ١ ص ٣٨٠- ٣٨٤ من طبعه الإسلاميه و فيه: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولانى بمدينه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الفضل النحوى قال حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الصمد إلخ. فالدواليبي و الدوالينى، و الدولانى كلها مصحف عن الدنايى.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِاصِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي وَصْفِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

نُطِفَهُ مِيَارَكَهَ زَكِيَّهَ طَيِّبَهَ طَاهِرَهَ مُطَهَّرَهَ يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ وَ يَكْفُرُ بِهَا كُلُّ جَاحِدٍ فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ سَارٌّ مَرَضِيٌّ هَادٍ مَهْدِيٌّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَ يَأْمُرُ بِهِ يُصَدِّقُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَهَ حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَ الْعَلَامَاتُ وَ لَهُ كُنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَ لَا فِضَّةٌ إِلَّا خِيُولٌ مُطَهَّمَةٌ وَ رِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ (٢)

يَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَى عِدَّةِ أَهْلِ

ص: ٣١٠

١-١. يعنى الحسن بن على العسكرى عليهما السلام و فى الأصل المطبوع: « فى صلب الحسين » و هو تصحيف و الحديث فى النص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام فاقتطع المؤلف رحمه الله ما يتعلق بالحجه ابن الحسن العسكرى عليه الصلاه و السلام.

٢-٢. يقال: جواد مطهم أى تام الحسن، و هو من أوصاف الخيل، و المسوم: المعلم بعلامه يعرف بها، و كان ذلك من دأب الشجعان عند الحرب يعلمون بريش طائر أو سومه صوف أو عمامه، و قد نزلت الملائكه يوم بدر و كانت سيماهم عمام بيضا قد أرسلوها على ظهورهم الا جبريل فكانت عمامته صفراء و منه قول سحيم بن وثيل الرياحى: أنا ابن جلا و طلّاع الثنايا***متى أضع العمامه تعرفونى

بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُ صِ حِيْفَهُ مَخْتُوْمَةٌ فِيْهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ طَبَائِعِهِمْ وَ حُلَاهُمْ وَ كُنَاهُمْ كَدَادُونَ مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا دَلَالُهُ وَ عَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ عَلَّمَ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعَلَمُ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ الْعَلَمُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ هُمَا آيَاتَانِ وَ عَلَامَتَانِ- (١)

وَ لَهُ سَيْفٌ مُعَمَّدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غَمِيْدِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ السَّيْفُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعِدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَيَخْرُجَ وَ يَقْتُلَ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ تَقِفُهُمْ وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ وَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ سَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ أَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَبِي طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ وَ طُوبَى لِمَنْ أَحْبَبَهُ وَ طُوبَى لِمَنْ قَالَهُ بِهِ يُنَجِّيهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يَفْتِيحُ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مِثْلَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمِثْلِ الْمِسْكِ الَّذِي يَسْطَعُ رِيحُهُ فَلَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا وَ مِثْلَهُمْ فِي السَّمَاءِ كَمِثْلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ نُورُهُ أَبَدًا قَالَ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ حَالَ بَيَانِ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صِ حِيْفَةً اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَى خَاتَمِهِ وَ صِفَتُهُ فِي صِ حِيْفَتِهِ.

بيان: تمام الخبر في باب النص على الاثني عشر عليهم السلام (٢) و المطهم كمعظم السمين الفاحش السمن و التام من كل شىء و قال الجزري فيه إنه قال يوم بدر سوموا فإن الملائكة قد سومت أى اعملوا لكم علامه يعرف بها بعضكم بعضا و السومه و السمه العلامه.

ص: ٣١١

١- ١. فى الأصل المطبوع و هكذا المصدر: رايتان و علامتان. و هو تصحيف فان المراد: آيتان و علامتان: أحدهما انتشار العلم من نفسه و الثانى نداؤه.

٢- ٢. راجع ج ٣٦ ص ٢٠٤ من الطبعة الحديثه.

ابْنُ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ فَوَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَنُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَ أَنَا رَبُّكَ فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ فَإِنَّكَ نُورِي فِي عِبَادِي وَ رَسُولِي إِلَى خَلْقِي وَ حُجَّتِي عَلَى بَرِيَّتِي لِمَكَ وَ لِمَنْ تَبِعَكَ خَلَقْتُ جَنَّتِي وَ لِمَنْ خَالَفَكَ خَلَقْتُ نَارِي وَ لِأَوْصِيَاءِكَ أَوْجَبْتُ كَرَامَتِي وَ لِشَيَعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ ثَوَابِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ وَ مَنْ أَوْصِيَاءِي فَنُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ أَوْصِيَاءُكَ الْمَكْتُوبُونَ إِلَيَّ سَاقِ عَرْشِي فَنَظَرْتُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي حَيْلٌ جَلَالُهُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَوَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا فِي كُلِّ نُورٍ سَيْطَرُ أَحْضَرُ عَلَيْهِ اسْمٌ وَصِيٌّ مِنْ أَوْصِيَاءِي أَوْلَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمْ مَهْدِيُّ أُمَّتِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءِي بَعْدِي فَنُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءِي وَ أَجْبَائِي وَ أَصْفِيَاءِي وَ حُجَجِي بَعْدَكَ عَلَى بَرِيَّتِي وَ هُمْ أَوْصِيَاءُكَ وَ خُلَفَاؤُكَ وَ خَيْرُ خَلْقِي بَعْدَكَ

وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَطْهَرَنَ بِهِمْ دِينِي وَ لِأَعْلَنَ بِهِمْ كَلِمَتِي وَ لِأَطْهَرَنَ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي وَ لِأَمْلِكَنَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لِأَسِيحَنَّ لَهُ الرِّيَّاحَ وَ لِأَذَلَّنَّ لَهُ السَّحَابَ الصَّعَابَ وَ لِأَرْقِيَنَّهُ فِي الْأَسْبَابِ وَ لِأَنْصِرَنَّهُ بِجُنْدِي وَ لِأَمُدَّنَّهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى يُعْلِنَ دَعْوَتِي وَ يَجْمَعَ الْخَلْقَ عَلَى تَوْحِيدِي ثُمَّ لِأَدِيمَنَّ مُلْكُهُ وَ لِأَدَاوِلَنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلِيَاءِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

بيان: تمام الخبر في باب فضلهم على الملائكة و المراد بالأسباب طرق السماوات كما في قوله تعالى حكاية عن فرعون لعلِّي أبلغ الأسباب أسباب السماوات (٢) أو الوسائل التي يتوصل بها إلى مقاصده كما في قوله تعالى

ص: ٣١٢

- ١- ١. تراه في علل الشرائع ج ١ ص ٥-٧ و في عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٦٢-٢٦٤ و الحديث مختصر ذكر المصنّف- رضوان الله عليه- ذيل الخبر، و قد رواه الصدوق في كمال الدين ج ١ ص ٣٦٦-٣٦٩، فكان ينبغي أن يذكر رمزك أيضا.
- ٢- ٢. المؤمن: ٣٦ و ٣٧.

ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا (١) و الأول أظهر كما سيأتي في الخبر.

قال الطبرسى فى تفسير الأولى المعنى لعلى أبلغ الطرق من سماء إلى سماء وقيل أبلغ أبواب طرق السماوات وقيل منازل السماوات وقيل أتسبب و أتوصل به إلى مرادى و إلى علم ما غاب عنى.

«٦-ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمدانى عن عيسى عن أبيه عن الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا خرج القائم قتل ذرارى قتله الحسين عليه السلام بفعيل آباؤها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت و قول الله عز و جل و لا ترز وازره وزر أخرى (٢) ما معناه قال صدق الله فى جميع أقاله و لكن ذرارى قتله الحسين عليه السلام يزسون بفعيل آباؤهم و يفتخرون بها و من رضى شئنا كان كمن أتاه و لو أن رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الرضى عند الله عز و جل شريك القاتل و إنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعيل آباؤهم قال قلت له بأى شئ يبيدوا القائم منكم إذا قام قال يبيدوا بنى شيبه فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عز و جل.

«٧-ير، [بصائر الدرجات] حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضل عن الربيع عن ريفيد مولى ابن هبيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيره على بن أبي طالب فى أهل السواد فقال لا يا ريفيد إن على بن أبي طالب سار فى أهل السواد بما فى الجفر الأبيض و إن القائم يسير فى العرب بما فى الجفر الأحمر قال فقلت جعلت فداك و ما الجفر الأحمر قال فأمر إضبعه على حلقه فقال هكذا يعنى الذبح ثم قال يا ريفيد إن لكل أهل بيت نجيباً شاهداً عليهم شافعاً لأمثالهم.

بيان: المراد بالنجيب كل الأئمة عليهم السلام أو القائم عليه السلام و الأول أظهر.

«٨-ع، [علل الشرائع] أبى و ابن الوليد معاً عن سعد بن البرقي عن أبى زهير شيب بن أنس

ص: ٣١٣

١-١. الكهف: ٩٠.

٢-٢. الأنعام ١٦٤ و الحديث فى العيون ج ١ ص ٢٧٣ و علل الشرائع ج ١ ص ٢١٩.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ- (١)

أَيَّنَ ذَلِكَ مِنَ الْمَارِضِ قَالَ أَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُقَطِّعُ عَلَيْهِمْ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ فَيَتَوَخَّذُ أَمْوَالَهُمْ وَ لَا يَأْمُنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُقْتُلُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَسَكَتَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا بَا حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا- (٢) أَيَّنَ ذَلِكَ مِنَ الْمَارِضِ قَالَ الْكَعْبَةُ قَالَ أفتَعْلَمُ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ حِينَ وَضَعَ الْمَنْجَبِيقَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَتَلَهُ كَانَ آمِنًا فِيهَا قَالَ فَسَكَتَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ الْجَوَابُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ فَقَالَ يَا بَا بَكْرٍ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ فَقَالَ مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا فَمَنْ بَايَعَهُ وَ دَخَلَ مَعَهُ وَ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَ دَخَلَ فِي عَقْدِ أَصْحَابِهِ كَانَ آمِنًا الْخَبْرُ- (٣)

«٩-ع» [علل الشرائع] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام أميا لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلبدها الحديد و حتى ينتقم لابنه محمد فاطمه عليها السلام منها

ص: ٣١٤

١- ١. السبأ ١٨.

٢- ٢. آل عمران ٩٧.

٣- ٣. تراه في العلل ج ١ ص ٨٣-٨٦ و الحديث مختصر و قد روى الكليني في الروضة ص ٣١١ مثل ذلك في قتاده بن دعامة. و في بعض الروايات أنه دخل على أبي جعفر عليه السلام قاض من قضاة الكوفة و لم يسمه و في بعضها أنه الحسن البصري راجع تفسير البرهان ج ٣ ص ٢١٢-٢١٦. و قال المصنف في شرح الحديث؛ اعلم أن المشهور بين المفسرين أن الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبأ، و لكن يظهر من كثير من أخبارنا أن الامر متوجه الى هذه الأمة أو الخطاب عام يشملهم.

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ قَالَ لِغِرَّتَيْهَا عَلَيَّ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْتُ فَكَيْفَ أَخْرَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَحْمَةً وَ بَعَثَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقِمَةً (١).

أقول: قد مرت قصه فريتها في كتاب أحوال نبينا صلى الله عليه وآله (٢).

و كتاب الفتن.

«١٠»- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أَشَيْدَ ظَهْرُهُ إِلَى الْحَجَرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِاللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى بِآدَمَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى بِنُوحٍ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى بِمُوسَى أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي عِيسَى فَأَنَا أَوْلَى بِعِيسَى أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَنَا أَوْلَى بِمُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِكِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ فَيَصَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ

ص: ٣١٥

١- ١. رواه الصدوق في نوادر كتابه علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٧.

٢- ٢. و مما أخرجه المصنّف- رضوان الله عليه- في باب عدد أولاد النبي و أحوالهم ج ٢٢ من الطبعة الحديثه ما هذا لفظه: ل: فيما احتج به أمير المؤمنين على أهل الشورى قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشه قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ان إبراهيم ليس منك و انه ابن فلان القبطي؟! قال: يا على اذهب فاقتله، فقلت يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحماه في الوبر؟ أو أثبتت؟ قال: لا بل تثبت! فذهبت. فلما نظر الى الحائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسه على أثره فصعد على نخل و صعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بازاره فإذا ليس له شىء مما يكون للرجال، فجئت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الحمد لله الذى صرف عنا السوء أهل البيت؟ فقالوا: اللهم لا، فقال: اللهم اشهد.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ وَاللَّهُ الْمُضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ - (١) فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ جَبْرِئِيلُ ثُمَّ الثَّلَاثِمَائَةِ وَ الثَّلَاثَةَ عَشَرَ فَمَنْ كَانَ ابْتِلَى بِالْمَسِيرِ وَافَى وَ مَنْ لَمْ يُبْتَلِ بِالْمَسِيرِ فَقَدَ عَنْ فِرَاشِهِ وَ هُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُمْ الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرُشِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (٢) قَالَ الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَةُ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ لَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّه مَعْدُودَهُ (٣) وَ هُمْ وَ اللَّهُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْتَمِعُونَ وَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي سِيَاعِهِ وَ إِحْدَاهُ فَإِذَا جَاءَ إِلَى الْبَيْدَاءِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَتَأْخُذُ بِأَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ فَلَا فُوتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ يَعْنِي الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُسُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ يَعْنِي أَلَّا يُعَدِّبُوا كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ هَلَكُوا إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ (٤).

«١١» - ل، [الخصال] الْأَرَبُعُمَائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بِنَا يَفْتَحُ اللَّهُ وَ بِنَا يَحْتُمُ اللَّهُ وَ بِنَا يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَ بِنَا يُثَبِّتُ وَ بِنَا يَدْفَعُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ وَ بِنَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ فَ لَا يُعَزِّتُكُمْ بِاللَّهِ الْعَزَّوْرُ مَا أَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ مُنْذُ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لَمَا أَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ لَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا وَ لَمَذَهَبَتِ الشَّحْنَاءُ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ وَ اصْطَلَحَتِ السَّبَاعُ وَ الْبَهَائِمُ حَتَّى تَمْسِيَ الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ لَا تَضَعُ قَدَمَيْهَا إِلَّا عَلَى النَّبَاتِ وَ عَلَى رَأْسِهَا زَبِيلُهَا لَا يُهَيِّجُهَا سَبْعٌ وَ لَا تَخَافُهُ.

«١٢» - ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

ص: ٣١٦

١- ١. النمل: ٦٢.

٢- ٢. البقره: ١٤٨.

٣- ٣. هود: ٨.

٤- ٤. السبا: ٥١- ٥٤.

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَرٍ بْنِ أَبِي فَاحِخْتَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ شَيْعَتِنَا الْعِيَاهَةَ وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزَبْرِ الْحَدِيدِ وَجَعَلَ قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ يَكُونُونَ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَ سَنَامَهَا.

«١٣»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمِيدَانَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مَرْيَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا بَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنزِلُهُ قَالَ نَعَمْ هُوَ مَنزِلُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ الْمُقِيمِ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَمَّا لَيْلُهُ إِلَّا وَ الْمَلَائِكَةُ يَأْوُونَ إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ يَا بَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ بِالقُرْبِ مِنْكُمْ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً إِلَّا فِيهِ ثُمَّ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِينَ.

«١٤»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَحْوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعْفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا لَوْ قَدَ قَامَ لَقَدْ أَخَذَ بِنِي شَيْبَةَ وَ قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَ طَافَ بِهِمْ وَ قَالَ هُوَ لَاءِ سَرَّاقِ اللَّهِ الْخَبِيرِ (١).

«١٥»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيض عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن أبيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين و من قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا الخبر.

«١٦»- د، [العدد القويه] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْعِلْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

ص: ٣١٧

لَيُبْتُ فِي قَلْبٍ مَهْدِيْنَا كَمَا يَبْتُ الزَّرْعُ عَلَى أَحْسَنِ نَبَاتِهِ فَمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ حَتَّى يَرَاهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَرَاهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ النَّبُوَّةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

«١٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادِ الطَّائِبِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ جَاءَ مَهْدِيْنَا كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِيَعَتِنَا أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْصَى مِنْ سِنَانٍ يَطَأُ عَدُونَنَا بِرِجْلَيْهِ وَ يَضْرِبُهُ بِكَفَّيْهِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ فَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ.

«١٨»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ رُفَيْدٍ مَوْلَى أَبِي هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا رُفَيْدُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَ الْقَائِمِ قَدْ ضَرَبُوا فَسَاطِيطَهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ثُمَّ أَخْرَجَ الْمِثَالَ الْجَدِيدَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هُوَ قَالَ الدَّبْحُ قَالَ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَسِيرُ فِيهِمْ بِمَا سَارَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَهْلِ السَّوَادِ قَالَ لَا يَا رُفَيْدُ إِنَّ عَلِيًّا سَارَ فِي الْجَعْفَرِ الْأَبْيَضِ وَ هُوَ الْكُفُّ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى شِيَعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ بِمَا فِي الْجَعْفَرِ الْأَحْمَرِ وَ هُوَ الدَّبْحُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَظْهَرُ عَلَى شِيَعَتِهِ.

«١٩»- ير، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ مُجَاشِعٍ عَنْ مُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَدَمَ فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّهَا لِعُنْدَنَا وَ إِنَّ عَهْدِي بِهَا آتِفٌ وَ هِيَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتَرَعَتْ مِنْ شَجَرِهَا وَ إِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا لِيَضْرِبَ بِهَا كَمَا كَانَ مُوسَى يَضْرِبُ بِهَا وَ إِنَّهَا لَتُرْوَعُ وَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ وَ تَضَعُ كَمَا تُؤْمَرُ وَ إِنَّهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ تَفْتَحُ لَهَا شَفَتَانِ (١)

إِحْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ وَ الْأُخْرَى فِي السَّقْفِ

ص: ٣١٨

١- ١. لها شعبتان، خ ل، و هكذا في روايه الكافي ج ١ ص ٢٣١، و لم يخرج المصنّف. راجع كمال الدين ج ٢ ص ٣٩١. وفيه سقط.

وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَتَلَقَّفَ مَا يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا.

ك، [إكمال الدين] أبي عن محمد بن يحيى عن سلمه: مثله.

«٢٠»- ير، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن البرقي عن البرنطي وغيره عن أبي أيوب الحذاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك إني أريد أن أمس صدرك فقال أفعل فمسست صدره و مناكبه فقال و لم يا با محمد فقلت جعلت فداك إني سمعت أباك و هو يقول إن القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما فقال يا با محمد إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله و كانت تسيح على الأرض و إني لبستها فكانت و كانت و إنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه و آله مشمره كأنه تزفع نطاقها بحلقتين و ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين.

يج، [الخراج و الجرائح] عن أبي بصير: مثله و فيه و هي على صاحب هذا الأمر مشمره كما كانت على رسول الله صلى الله عليه و آله.

إيضاح: قوله عليه السلام فكانت و كانت أى كانت قريبه من الاستواء و التقدير و كانت مستويه و كانت زائده قوله عليه السلام مشمره أى مرتفعه أذيالها عن الأرض و المراد بنطاقها ما يرسل قدامها و المعنى أنها كانت قصيره عليه بحيث يظن الرائي أنه رفع نطاقها و شداها على وسطه بحلقتين.

و فى بعض النسخ كانت و لعل المعنى أنه صلى الله عليه و آله كان يشداها لسهوله الحركات لا لطولها و يحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقه التى تشد فوق الدرع.

قوله عليه السلام من جاز أربعين أى فى الصورة أى صاحب هذا الأمر يرى دائما أنه فى سن أربعين و لا يؤثر فيه الشيب و لا يغيره.

«٢١»- ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن حريز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيْنَهُ (١).

ص: ٣١٩

«٢٢»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي بَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مَنِيَّ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ آلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ عَنْ بَيْنِهِ يُعْطَى كُلَّ نَفْسٍ حُكْمَهَا.

«٢٣»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْبِيَاءُ أَنْتُمْ قَالَ لَا قُلْتُ فَتَقْدَحِدْتَنِي مَنْ لَا أَنْتَهُمْ أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكُمْ أَنْبِيَاءُ قَالَ مَنْ هُوَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ إِذَا أَهْجَرَ [كُنْتُ إِذَا أَهْجَرَ] قَالَ قُلْتُ فَبِمَا تَحْكُمُونَ قَالَ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ.

بيان: قوله عليه السلام كنت إذا أهجر على صيغته الخطاب و أهجر على أفعل التفضيل من الهجر بمعنى الهديان أى الآن حيث ظهر أنك اعتمدت على قول أبى الخطاب الكذاب ظهر كثره هذيانك أو على صيغته التكلم و كذا أهجر أيضا على التكلم و يكون على الاستفهام التوبيخى أى على قولك حيث تصدق أبى الخطاب فى ذلك فأنا عند هذا القول كنت هاذيا إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك فى حال العقل.

«٢٤»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيَسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ فَضِيلِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيْنَهُ.

«٢٥»- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمِ يَفْضِي بَيْنَ النَّاسِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحَمِي الرَّبِيعِ فَأَعْفَلْتُ ذِكْرَ الْحَمِيِّ فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتُ عَنِ الْإِمَامِ إِذَا قَامَ يَفْضِي بَيْنَ النَّاسِ بَعْلِمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْأَلُ الْبَيْنَةَ الْخَبَرَ.

«٢٦»- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (١) فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ مَا يَقُولُونَ فِي هَذَا قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنْ

ص: ٣٢٠

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْرِفُ الْمُجْرِمِينَ بِسَيِّمَاتِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ فَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ فَقَالَ لِي وَكَيْفَ يَحْتَاجُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مَعْرِفَةِ خَلْقِ أَنْشَاهُمْ وَهُمْ خَلَقَهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَا ذَلِكُ قَالَ لَوْ قَامَ قَائِمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ السِّيَّمَاءَ فَيَأْمُرُ بِالْكَافِرِ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ ثُمَّ يَخِطُّ بِالسَّيْفِ خَبَطًا.

بيان: الخبط الضرب الشديد.

«٢٧»- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ عَنْ سَوْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَا الْقُرْنَيْنِ قَدْ خَيْرَ السَّحَابَيْنِ فَاخْتَارَ الدَّلُولَ وَذَخَرَ لِصَاحِبِكُمْ الصَّعْبَ قَالَ قُلْتُ وَمَا الصَّعْبُ قَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَصَاعِقَةٌ أَوْ بَرَقٌ فَصَاحِبُكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَيَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ حَمْسٌ عَوَامِرٌ وَاثْنَتَانِ خَرَابَانِ.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام: مثله - ختص، [الإختصاص] ابن عيسى عن ابن سنان عن محمد بن عبد الرحيم: مثله.

«٢٨»- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ هِيارُونَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي يَحْيَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ ذَا الْقُرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ الدَّلُولَ وَالصَّعْبَ فَاخْتَارَ الدَّلُولَ وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرَقٌ وَلا رَعْدٌ وَلا اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ أَدَّخَرَهُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

«٢٩»- ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لما دين لمن لما ورع له و لما إيمان لمن لما تقية له إن أكرمكم عند الله عز وجل أعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل

خروج قائمنا فليس منا فليل له يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور و يقدرها من كل ظلم

وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبِ قَبْلَ خُرُوجِهِ فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوَضَعَ مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَدًا وَهُوَ الَّذِي تَطْوَى لَهُ الْأَرْضُ وَ لَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ يَقُولُ أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ نَسْأًا نُنزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (١).

عم، [إعلام الوری] عن علی: مثله.

«٣٠- ك»، [إكمال الدين] الهمداني عن علي عن أبيه عن الریان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام أنت صاحب هذا الأمر فقال أنا صاحب هذا الأمر و لكنني لست بالذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً و كيف أكون ذاك على ما ترى من ضعف بدني و إن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ و منظر الشباب (٢) قوياً في يده حتى لو مد يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها و لو صاح بين الجبال لتدكدكت ضجورها يكون معه عصا موسى و خاتم سليمان ذاك الرابع من وُلدي يعييه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملاً به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

عم، [إعلام الوری] عن علي عن أبيه: مثله و زاد في آخره كآني بهم آيس ما كانوا نودوا نداءً يسمع من بعيد كما يسمع من قرب يكون رحمته للمؤمنين و عذاباً للكافرين.

«٣١- ك»، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى (٣)

عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي

ص: ٣٢٢

١-١. الشعراء: ٤، و الحديث في المصدر ج ٢ ص ٤٢.

٢-٢. الشباب- بالفتح- جمع شاب. و في المصدر ج ٢ ص ٤٨ الشبان- کرمان و هو أيضا جمع شاب.

٣-٣. ما بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ج ٢ ص ٦٤. و قد روى بهذا السند في عله ج ١ ص ٤٩ و ٥٠، فراجع.

عَنْ حِزَابِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّهً عَلَى عِبَادِهِ فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَاهُ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ فَعَابَ عَنْهُمْ زَمَانًا حَتَّى قِيلَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ ثُمَّ ظَهَرَ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ أَلَا وَفِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلَى سُنَّتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّنَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا وَبَلَّغَ

الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَجْرِي سُنَّتُهُ فِي الْقَائِمِ مِنْ وُلْدِي وَيُبَلِّغُهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى سَهْلٌ وَلَا مَوْضِعٌ مِنْ سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ [جَبَلٌ] وَطَيْئُهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ إِلَّا وَطَيْئَهُ وَيُظْهِرُ اللَّهُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ وَمَعَادِنَهَا وَيَنْصُرُهُ بِالرُّعْبِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا.

«٣٢- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعْدٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَنَارِ وَالْمَقَاصِيرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِأَيِّ مَعْنَى هَذَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَنْبِئْهَا نَبِيٌّ وَلَا حُجَّةٌ (١).

«٣٣- ك، [إكمال الدين] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَيَأْتِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ مَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي أَوْلَى قُوَّةٍ وَ مَا يَكُونُ أَوْلُو الْقُوَّةِ أَقَلُّ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ (٢).

بيان: المعنى أنه عليه السلام لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة و ثلاثة عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه.

«٣٤- ك، [إكمال الدين] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاكَبِيِّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرْشَتِهِمْ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ

ص: ٣٢٣

١-١. المصدر ص ١٣١.

٢-٢. تراه في المصدر ج ٢ ص ٣٦٨.

فَيُضِيحُونَ بِمَكَّةَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (١) وَهُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«٣٥- ك»، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُنْذِرٍ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلْمَانَ قَالَ: ذَكَرْنَا خُرُوجَ الْقَائِمِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ لَنَا بِعِلْمِ ذَلِكَ فَقَالَ يُضِيحُ أَحَدُكُمْ وَتَحْتَ رَأْسِهِ صَحِيفَةٌ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ طَاعَهُ مَعْرُوفَةٌ (٢).

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ يَكُونُ فِي رَأْيِهِ الْمَهْدِيُّ الرَّفْعَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣).

«٣٦- ك»، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٤).

فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا بَعِيدٌ وَ لَمَا يَنْزَلُ تَأْوِيلُهَا حَتَّى يَخْرُجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ لَأَ مُشْرِكٌ بِالْإِمَامِ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ حَتَّى لَوْ كَانَ كَافِرٌ أَوْ مُشْرِكٌ فِي بَطْنِ صَخْرِهِ لَقَالَتْ يَا مُؤْمِنُ فِي بَطْنِي كَافِرٌ فَكَسِرُونِي وَ أَقْتُلُهُ.

«٣٧- ك»، [إكمال الدين] مِاجِيلَوِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ يُنَادِي مُنَادِيَهُ أَلَا لَأَ يَحْمِلَنَّ أَحَدٌ طَعَامًا وَ لَأَ شَرَابًا وَ حَمَلٌ مَعَهُ حَجْرٌ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ وَقُرْبَعِيرٍ فَلَا يَنْزَلُ مَنزِلًا إِلَّا أَنْفَجَرَتْ مِنْهُ عَيْوُنٌ فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ ظَمآنًا [ظَمَانًا] رَوَى وَ رَوَيْتُ دَوَابَّهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا

ص: ٣٢٤

١- ١. البقرة: ١٤٨ و الحديث في كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٨، و في سنده: «عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي الجارود خالد القمط» و الصحيح ما في الصلب.

٢- ٢. النور: ٥٣.

٣- ٣. في المصدر ج ٢ ص ٣٦٩ «البيعه لله» عز و جل.

٤- ٤. براه: ٣٤. و الحديث في باب النوادر ج ٢ ص ٣٨٦ من كمال الدين و هكذا الأحاديث الآتية.

النَّجْفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ.

نى، [الغيبه] للنعمانى محمد بن همام و محمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعه عن أبي الجارود: مثله

ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (١)

وَفِيهِ إِلَّا اتَّبَعْتَ عَيْنٌ مِنْهُ وَفِيهِ وَمَنْ كَانَ ظَامِئًا (٢)

رَوَى فَهُوَ زَادَهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا إِلَى آخِرِهِ.

«٣٨» - ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ إِلَّا عَرَفَهُ صَالِحٌ هُوَ أَمْ طَالِحٌ أَلَا وَفِيهِ آيَةٌ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَهِيَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ (٣).

«٣٩» - ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَمَانٍ فِي الْإِسْلَامِ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَّقِي فِيهِمَا أَحَدٌ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّتِ فَيَحْكُمُ فِيهِمَا بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُ فِيهِ بَيْنَهُ الرَّانِي الْمُحْصَنُ يَرْجُمُهُ وَمَانِعِ الرَّكَاةِ يَضْرِبُ رَقَبَتَهُ.

«٤٠» - ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى ظَهْرِ نَجْفَ [النَّجْفِ] فَإِذَا اشْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ - (٤) رَكِبَ فَرَسًا أَدْهَمَ أَتْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرًاخٌ ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ فَلَا يَبْقَى أَهْلٌ بَلَدِهِ إِلَّا وَ هُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُ

ص: ٣٢٥

١- ١. و رواه الكليني أيضا عن أبي سعيد الخراساني بلفظ البصائر: ج ١ ص ٢٣١. و تراه فى كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٧، غيبه النعمانى ص ١٢٥.

٢- ٢. فى الأصل المطبوع: ظمانا و هو تصحيف.

٣- ٣. فى الأصل المطبوع: «السبيل المستقيم» و هو تصحيف. و فى المصدر باب النوادر ج ٢ ص ٣٨٨ «و هى بسبيل مقيم» اشاره الى قوله تعالى فى سورة الحجر: ٧٥ «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ».

٤- ٤. ساقط من الأصل المطبوع.

مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْحَطَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي السَّفِينَةِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَ كَانُوا مَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ حِينَ رُفِعَ وَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ وَ مُزْدَفِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةَ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فَصَبَّحُوا فِي الْأَسْتِذَانِ وَ هَبَطُوا وَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَهُمْ شُعْتُ غُبْرٍ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ.

بيان: قال الجوهري الشمراخ غره الفرس إذا دقت و سالت و جللت الخيشوم و لم تبلغ الجحفله.

«٤١» - ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْأِسْنَادِ عَنِ ابْنِ تَعْلَبٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ قَدْ ظَهَرَ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى النَّجْفِ نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمُودَهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ سَائِرَهَا مِنْ نَصِيرِ اللَّهِ حَيْلَ جَلْمَالُهُ لَمَا يَهْوَى بِهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ تَكُونُ مَعَهُ أَوْ يُؤْتَى بِهَا قَالَ بَلْ يُؤْتَى بِهَا يَأْتِيهِ بِهَا جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

«٤٢» - ك، [إكمال الدين] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثِمِائَةَ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ وَ هُمْ حُكَّامُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عَلَى خَلْقِهِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِنْ قَبَائِهِ كِتَابًا مَخْتُومًا بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ عَهْدٌ مَعَهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُجْفَلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الْوَزِيرُ وَ أَحَدَ عَشَرَ نَقِيبًا كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيُجُولُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَبًا فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَقُولُ لَهُمْ فَيَكْفُرُونَ بِهِ.

توضيح: أجفل القوم أى هربوا مسرعين.

«٤٣»- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هُرَاسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي بِأَصْحَابِ الْقَائِمِ وَقَدْ أَحَاطُوا بِمَا بَيْنَ الْخَافَتَيْنِ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ مُطِيعٌ لَهُمْ حَتَّى سَبَّاحِ الْأَرْضِ وَ سَبَّاحِ الطَّيْرِ تَطْلُبُ رِضَاهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَفْخَرَ الْأَرْضُ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولَ مَرَّ بِي الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ.

«٤٤»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ مَسِيرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ يَقُولُ لَوْ طُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ- (١)

إِلَّا تَمَتَّتًا لِقُوَّةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا ذَكَرَ إِلَّا شِدَّةَ أَصْحَابِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُعْطَى قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ إِنْ قَلْبُهُ لِأَشَدُّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ وَ لَوْ مَرُّوا بِجِبَالِ الْحَدِيدِ لَقَطَعُوهَا لَا يَكْفُونَ سُيُوفَهُمْ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«٤٥»- ك، [إكمال الدين] مِاجِلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَ تَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُوقِدَتْ لَهُ النَّارُ نَزَلَ إِلَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَمِيصِ وَ أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَضْرِبْهُ مَعَهُ حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَهُ فِي تَمِيمِهِ وَ عَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وُلِدَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ فِي عَضُدِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ التَّمِيمَةِ وَ جَدَّ يَعْقُوبُ رِيحَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُونَ- (٢)

فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِي مِنَ الْجَنَّةِ

ص: ٣٢٧

١- ١. هود: ٨٠ و الحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩٠.

٢- ٢. يوسف: ٩٤. و الحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩١ و قد رواه في العلال أيضا ج ١ ص ٥٠. و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٣٢ و لم يخرجها المصنّف عنهما.

قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَبَالِي مَنْ صَارَ هَذَا الْقَمِيصُ قَالَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَعَ قَائِمِنَا إِذَا خَرَجَ ثُمَّ قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ وَرِثَ عِلْمًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَدِ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن المفضل: مثله.

«٤٦» - ك، [إكمال الدين] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ إِذَا تَنَاهَتْ الْأُمُورُ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ كُلَّ مُنْحَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَخَفِضَ لَهُ كُلَّ مُرْتَفِعٍ حَتَّى تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ رَاحَتِهِ فَأَيُّكُمْ لَوْ كَانَتْ فِي رَاحَتِهِ شَعْرَةٌ لَمْ يُبْصِرْهَا.

«٤٧» - ك، [إكمال الدين] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مِثْنَى الْحَنَاطِ عَنِ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ مَوْلَى لِبْنِي شَيْبَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ فَجَمَعَ بِهَا عُقُولَهُمْ وَكَمَلَتْ بِهَا أَحْلَامَهُمْ (١).

كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى: مثله.

«٤٨» - مل، [كامل الزيارات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ لَبَسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَسِيءُ تَدِيرُ عَلَيْهِ فَيَغْشَاهَا بِحِجَابٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَيُزَكُّ فَرَسًا أَذْهَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرًاخٌ فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضًا لَا يَبْقَى أَهْلٌ بِلَادٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ فَيَنْشُرُ رَأْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمُودَهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ وَسَائِرَهَا مِنْ نَضِيرِ اللَّهِ لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزُبْرِ الْحَدِيدِ وَيُعْطَى الْمُؤْمِنُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ لَمَّا يَبْقَى مُؤْمِنٌ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْمِكُ الْفَرَحِ فِي قَبْرِهِ وَ ذَلِكَ حَيْثُ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ فَيَنْحِطُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ آلَافَ [أَلْفَ] مَلِكٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا قُلْتُ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ قَالَ نَعَمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٢٨

١- ١. تراه في الكافي ج ١ ص ٢٥ وفيه «وضع الله يده» و المصدر ج ٢ ص ٣٩٢.

حِينَ أَلْقَى فِي النَّارِ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فَلَاقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ أَرْبَعَهُ
آلَافٍ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُسَوِّمِينَ وَ أَلْفٌ مُزْدَفِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَلَايِكَةً يَدْرِيبِينَ وَ أَرْبَعَهُ آلَافٍ مَلَكٍ
هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَلَمَّ يُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ
رَبِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يُودِّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرُضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ مَيِّتٌ
إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جَنَازَتِهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

نى، [الغيبه] للنعماني عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن أبي جعفر الهمداني عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن
عمرو بن أبان: مثله- و عن ابن عقده عن علي بن الحسن عن الحسن و محمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن ابن
تغلب: مثله (١)

بيان: الخداجه لم أر لها معنى مناسبا و فى نى الخداعه و هى أيضا كذلك و لا يبعد أن يكون من الخدع و الستر أى الثوب يستر
الدرع أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته و يمكن أن يكون الأول مصحف الخلاج و الخلاج ككتان نوع من البرود لها
خطط و كونه من إستبرق لا يخلو من إشكال و لعله محمول على ما كان مخلوطا بالقطن.

«٤٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيَنْصُرَنَّ
اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ بِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ وَ لَوْ قَدْ جَاءَ أَمْرُنَا لَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ مُقِيمٌ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ (٢).

بيان: لعل المراد أن أكثر أعوان الحق و أنصار التشيع فى هذا اليوم جماعه لا نصيب لهم فى الدين و لو ظهر الأمر و خرج القائم
يخرج من هذا الدين

ص: ٣٢٩

١-١. راجع غيبه النعماني ص ١٦٦.

٢-٢. راجع المصدر ص ٢٨٨ و هكذا الحديث الآتى.

من يعلم الناس أنه كان مقيما على عباده الأوثان حقيقه أو مجازا و كان الناس يحسبونه مؤمنا أو أنه عند ظهور القائم يشتغل بعباده الأوثان و سيأتي ما يؤيده و لا يبعد أن يكون في الأصل لقد خرج معه فتأمل.

«٥٠» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن الحمانى عن محمد بن الفضل عن الأجلح عن عبد الله بن الهذيل قال: لا يقوم الساعه حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفه.

«٥١» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أبي عمير و ابن بزيع عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكائلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القوائم الكوفه لم يبق مؤمن إلا و هو بها أو يجىء إليها و هو قول أمير المؤمنين عليه السلام و يقول لأصحابه سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه (١).

إيضاح: و هو قول أمير المؤمنين من كلام أبي جعفر عليه السلام و يحتمل الرواه و فاعل يقول القائم عليه السلام و لعل المراد بالطاغية السفيناني.

«٥٢» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن أبي نعيم عن إبراهيم بن صالح عن محمد بن عزال عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرفت الأرض بنور ربها و استغنى العباد من ضوء الشمس و يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى و يبني في ظهر الكوفه مسجداً له ألف باب و يتصل بيوت الكوفه بنهر كابلماء بالحيه حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغله سفواء يريد الجمعة فلا يدر كها (٢).

إيضاح: بغله سفواء خفيفه سريعه.

«٥٣» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أبو محمد المحدثي عن محمد بن علي بن الفضل عن أبيه عن محمد بن إبراهيم بن مالك عن إبراهيم بن بنان الخنعمي عن أحمد بن يحيى بن المعتبر عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث

ص: ٣٣٠

١-١. راجع غيبه الشيخ ص ٢٩٠.

٢-٢. ترى هذه الروايات في كتاب الغيبه آخر فصل منه ص ٢٩٥-٣٠٠-

طَوِيلٍ قَالَ: يَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ الْكُوفَةَ وَبِهَا ثَلَاثُ رَايَاتٍ قَدْ اضْطَرَبَتْ بَيْنَهَا فَتَضِعُ لَهُ فَيَدْخُلُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمِنْبَرَ وَيَخُطِبُ وَ لَا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَقُولُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَأَنِّي بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَدْ قَادَاهَا فَيَسْلُمُهَا إِلَى الْحُسَيْنِ فَيُبَايِعُونَهُ فَإِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ قَالَ النَّاسُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّلَاةُ خَلْفَكَ تُضَاهِي الصَّلَاةَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمَسْجِدَ لَا يَسْعُنَا فَيَقُولُ أَنَا مُرْتَادٌ لَكُمْ- (١) فَيَخْرُجُ إِلَى الْغُرِيِّ فَيَخُطُّ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بَابٍ يَسْعُ النَّاسَ عَلَيْهِ أَصِيصٌ وَ يَبْعَثُ فَيَخْفِرُ مِنْ خَلْفِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ نَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغُرِيِّ حَتَّى يَنْبَدَ فِي النَّجْفِ وَ يَعْمَلُ عَلَى فَوْهَتِهِ قَنَاطِرَ وَ أَرْحَاءَ فِي السَّبِيلِ وَ كَأَنِّي بِالْعَجُوزِ وَ عَلَى رَأْسِهَا مِكْتَلٌ فِيهِ بُرٌّ حَتَّى تَطْحَنَهُ بِكَرْبَلَاءَ.

عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] في روايه عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (٢)

بيان: قال الفيروزآبادي أص الشىء برق و الأصيلص كأمير الرعدو و الذعر و البناء المحكم و الأصيلصه البيوت المتقاربه و هم أصيصه واحده أى مجتمعه و تأصصوا اجتمعوا.

«٥٤»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهله فقال أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله (٣).

كا، [الكافى] محمد بن يحيى عن على بن الحسن عن عثمان: مثله.

«٥٥»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام عليكم يا أهل بيت النبوه و معدن العلم و موضع الرساله.

ص: ٣٣١

١-١. ارتاد الشىء ارتادا: طلبه فهو مرتاد، أى أنا أطلب لكم مسجدا يسعكم.

٢-٢. تراه فى الإرشاد ص ٣٤١ و اللفظ مختلف.

٣-٣. و رواه الإرشاد ص ٣٤١ و لم يخرجه المصنف. و الكلينى رواه فى كتاب الفروع ج ٣ ص ٤٩٥.

«٥٦»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ مُوسَى ابْتُلُوا بِنَهْرٍ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ- (١)

وَ إِنَّ أَصْحَابَ الْقَائِمِ يُبْتَلَوْنَ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

نى، [الغيبه] للنعمانى على بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على الكوفى عن ابن أبى هاشم: مثله.

«٥٧»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقَائِمُ يَهْدِمُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَسَاسِهِ وَ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَسَاسِهِ وَ يَرُدُّ النَّبِيَّتَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَ أَقَامَهُ عَلَى أَسَاسِهِ وَ قَطَعَ أَيْدَى بَنِي شَيْبَةَ السَّرَاقِ وَ عَلَّقَهَا عَلَى الْكَعْبَةِ.

«٥٨»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَوْلَتْنَا آخِرُ الدَّوَلِ وَ لَنْ يَبْقَى أَهْلُ بَيْتِ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا لَنَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا إِذَا مَلَكْنَا سِرْنَا مِثْلَ سِيرِهِ هَؤُلَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٢).

«٥٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي خَمْدِيحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ جَاءَ بِأَمْرِ (٣) غَيْرِ الَّذِي كَانَ.

«٦٠»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَلِّيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ كَانَ مَبْنِيًّا بِخَرْفٍ وَ دِنَانٍ (٤)

وَ طِينٍ فَقَالَ وَيْلٌ لِمَنْ

ص: ٣٣٢

١-١. البقره: ٢٤٩ و الحديث فى غيبه الشيخ ص ٢٩٧ و النعمانى ص ١٧١.

٢-٢. الأعراف: ١٢٧، القصص: ٨٣.

٣-٣. فى الأصل المطبوع «جاءنا من غير الذى كان» و هو تصحيف.

٤-٤. قال فى الأقرب: «الدين بالفتح: الراقود العظيم، لا- يقعد الا- ان يحفر له و الجمع دنان» و المراد بناء حيطانه من الخزف و كسرات الدنان بدلا من الاجر المطبوخ.

هَيْدَمَكَ وَوَيْلٌ لِمَنْ سَيَّهَلَ هَيْدَمَكَ وَوَيْلٌ لِبَانِيكَ بِالْمَطْبُوحِ الْمُغْبِرِ فَبَلَّهَ نُوحٌ طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَيْدَمَكَ مَعَ قَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي أَوْلَيْكَ
خِيَارُ الْأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِثْرَةِ.

«٦١» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ فِي حَدِيثٍ لَهُ
اِخْتَصَرْنَاهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ دَخَلَ الْكُوفَةَ وَ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى يَبْلُغَ أَسَاسَهَا وَيَصِيرُهَا عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى وَ يَكُونُ
الْمَسَاجِدُ كُلُّهَا جَمَاءً لَا شُرْفَ لَهَا كَمَا كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُوسِّعُ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ فَيَصِيرُ سِتِينَ ذِرَاعًا وَ
يَهْدِمُ كُلَّ مَسْجِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَ يَسُدُّ كُلَّ كُوَّةٍ إِلَى الطَّرِيقِ وَ كُلَّ جَنَاحٍ وَ كَنِيفٍ وَ مِزَابٍ إِلَى الطَّرِيقِ وَ يَأْمُرُ اللَّهُ الْفَلَكَ فِي زَمَانِهِ
فَيُنْطِئُ فِي دَوْرِهِ حَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ فِي أَيَّامِهِ كَعَشْرَةِ أَيَّامٍ وَ الشَّهْرُ كَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَ السَّنَةُ كَعَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ ثُمَّ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا
حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِ مِرَاقَهُ الْمَوَالِي بِرَمَيْلِهِ الدَّسِ كَرَهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ شِعَارُهُمْ يَا عُمَانُ يَا عُمَانُ فَيَدْعُو رَجُلًا مِنَ الْمَوَالِي فَيَقْلُدُهُ سَيِّفَهُ
فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى كَابُلٍ شَاءَ وَ هِيَ مَدِينَةٌ لَمْ يَفْتَحَهَا أَحَدٌ قَطُّ غَيْرُهُ فَيَفْتَحُهَا ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى
الْكُوفَةِ فَيُنْزِلُهَا وَ يَكُونُ دَارَهُ وَ يُبْهَرُجُ (١)

سَعِينِ قَبِيلَةً مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ تَمَامَ الْخَبْرِ وَ فِي خَبْرٍ آخَرَ أَنَّهُ يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَ الرُّومِيَّةَ وَ بِلَادَ الصِّينِ.

«٦٢» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُوسَى الْأَبَّارِ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام أَنَّهُ قَالَ: اتَّقِ الْعَرَبَ فَإِنَّ لَهُمْ خَبَرَ سَوْءٍ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَائِمِ مِنْهُمْ وَاحِدٌ.

«٦٣» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ
حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَصْحَابُ

ص: ٣٣٣

١-١. بهرج الدماء: أهدرها و أبطلها، و في الأصل المطبوع «يهرج» و معنى الهرج: الفتنة و الاختلاط و القتل.

٢-٢. الأبار صانع الابره و بائعها.

المَهْدِيُّ شَبَابٌ لَا كُهُولَ فِيهِمْ إِلَّا مِثْلُ كُحْلِ الْعَيْنِ وَ الْمِلْحِ فِي الرَّادِ وَ أَقْلَ الرَّادِ الْمِلْحُ.

نى، [الغيبه] للنعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على الكوفى عن عبد الرحمن بن أبى هاشم: مثله (١).

«٦٤»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبه النهي عن أبى إسحاق البناء (٢).

عن حياير الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن و المقام ثلاثمائة و تيف عده أهل يدر فيهم النجباء من أهل مصر ١١ و الأبدال من أهل الشام و الأختيار من أهل العراق فيقيم ما شاء الله أن يقيم.

«٦٥»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفضل عن محمد بن على عن وهيب بن حفص عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوماً من أطرافها و يجيئون قزاعاً كقزع الخريف و الله إنى لأعرفهم و أعرف أسماءهم و قبائلهم و اسم أميرهم و هم قوم يحملهم الله كيف شاء من قبيله الرجل و الرجلين حتى بلغ تشعه فيتوافون من الأفاق ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً عده أهل يدر و هو قول الله أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شئ قدير (٣) حتى إن الرجل ليحتبى فلا يحل جبوته حتى يبلغه الله ذلك.

بيان: قال الجزرى يعسوب السيد و الرئيس و المقدم أصله فحل النحل و منه حديث على عليه السلام إنه ذكر فتنه فقال إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أى فارق أهل الفتنه و ضرب فى الأرض ذاهبا فى أهل دينه و أتباعه الذين يتبعونه على رأيه و هم الأذئاب.

و قال الزمخشري الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامة و الثبات يعنى أنه يثبت هو و من تبعه على الدين.

ص: ٣٣٤

١-١. الحديث فى غيبه الشيخ ص ٢٩٨. و فى غيبه النعمانى ص ١٧٠.

٢-٢. كذا فى المصدر ص ٢٩٩، و فى الأصل المطبوع: الثنا. فتحرر.

٣-٣. البقره: ١٤٨، و الحديث فى المصدر ص ٢٩٩.

«٦٦» - صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا مَعَ الدَّجَالِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّائِي سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَمَّنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ صَاحِبَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ.

«٦٧» - يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِمَكَهَ وَ أَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ نَادَى مُنَادِيهِ أَلَا لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا وَ يَحْمِلُ حَجَرَ مُوسَى الَّذِي انْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا فَلَمَّا يَنْزِلُ مَنَزَلًا إِلَّا نَصَبَهُ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ ظَلْمَانَ رَوَى فَيَكُونُ زَادُهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجَفَ مِنْ ظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَإِذَا نَزَلُوا ظَاهِرَهَا انْبَعَثَ مِنْهُ الْمَاءُ وَ اللَّبَنُ دَائِمًا فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ عَطْشَانًا رَوَى.

«٦٨» - يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَهْلَ بَيْتِي مِنْ ذِي عَاهِهِ بَرَأَ وَ مِنْ ذِي ضَعْفٍ قَوِيَ.

«٦٩» - يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُمْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَمَدْتُ عَلَى يَدِي فَبَكَيتُ وَ قُلْتُ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَدْرِكَ هَذَا الْأَمْرَ وَ بِي قُوَّةٌ فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنَّ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ أَنْتُمْ آمِنُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ جُعِلَ قُلُوبُكُمْ كَزَبْرِ الْحَدِيدِ لَوْ قَذَفْتُمْ بِهَا الْجِبَالَ فَلَقَنْتَهَا وَ أَنْتُمْ قَوَامُ الْأَرْضِ وَ خُرَانِهَا(١).

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضاله عن ابن عميره عن الحضرمي: مثله بيان قوله عليه السلام لو قذفتكم بها الجبال إما ترشيحاً للتشبيه السابق أو المراد أنها تكون في قوة العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهيا لكم و في الكافي لقلعتها(٢).

ص: ٣٣٥

١ - ١. قوام الأرض اي القائمين بأمر الخلق في الأرض و حكاهم فيها، و الخزان أي يجعل الإمام عليه السلام ضبط أموال المسلمين اليهم. منه رحمه الله.

٢ - ٢. راجع روضه الكافي ص ٢٩٤.

«٧٠-» يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صِهْفَوَانَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ نَزَعَ الْخَوْفَ مِنْ قُلُوبِ شِيَعَتِنَا وَ أَسْكَنَهُ قُلُوبَ أَعْدَائِنَا فَوَاحِدُهُمْ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ وَ أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ يَطْعَنُ عَدُوَّهُ بِرُمْحِهِ وَ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ وَ يَدُوسُهُ بِقَدَمِهِ.

«٧١-» يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صِهْفَوَانَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ فَجَمَعَ بِهِ عُقُولَهُمْ وَ أَكْمَلَ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ.

«٧٢-» يج، [الخرائج و الجرائح] أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا قَائِمُنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ لَشِيَعَتِنَا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقَائِمِ بَرِيدٌ- (١)

يُكَلِّمُهُمْ فَيَسْمَعُونَ وَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَكَانِهِ.

كا، [الكافي] أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر: مثله.

«٧٣-» يج، [الخرائج و الجرائح] مُوسَى بْنُ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَ عَشْرُونَ حَرْفًا فَجَمِيعُ مَا خَلِقَتْ بِهِ الرُّسُلُ حَرْفَانِ فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ غَيْرَ الْحَرْفَيْنِ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَخْرَجَ الْخَمْسَةَ وَ الْعَشْرِينَ حَرْفًا فَبَثَّهَا فِي النَّاسِ وَ ضَمَّ إِلَيْهَا الْحَرْفَيْنِ حَتَّى يَبْثَّهَا سَبْعَةً وَ عَشْرِينَ حَرْفًا.

«٧٤-» يج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدُ بْنُ الْيَقِينِيِّ عَنْ صِهْفَوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي بِطَائِرٍ أبيضَ فَوْقَ الْحَجَرِ فَيَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَتَنَغَى بَيْنَهُ.

«٧٥-» شا، [الإرشاد] الْحَجَّالُ عَنْ تَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

ص: ٣٣٦

الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانِي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ سَارَ إِلَيْهَا مِنْ مَكَّةَ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يُفَرِّقُ الْجُنُودَ فِي الْبِلَادِ (١).

«٧٦»- شا، [الإرشاد] فِي رِوَايَةِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَنَى فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بَابٍ وَ اتَّصَلَتْ بُيُوتُ الْكُوفَةِ بِنَهْرٍ كَرَبَلَاءَ.

«٧٧»- شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ الْكَرِيمِ الْخَثْعَمِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَبْعَ سِنِينَ يَطُولُ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِيهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ فَيَكُونُ سِنُو مُلْكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ وَ إِذَا آتَى قِيَامُهُ مُطِرَ النَّاسُ جَمَادَى الْآخِرَةَ وَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطْرًا لَمْ تَرَ الْخَلْقَ مِثْلَهُ فَيُنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لُحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَيْدِيَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ وَ كَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ قِبَلِ جُهَيْنَةَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التُّرَابِ.

وَ رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ اسْتَعْنَى الْعِبَادُ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَ ذَهَبَتِ الظُّلْمَةُ وَ يَعْمَرُ الرَّجُلُ فِي مُلْكِهِ حَتَّى يُوَلِّدَ لَهُ أَلْفَ ذَكَرٍ لَمَّا تَوَلَّدَ فِيهِمْ أَنْثَى وَ تُظْهِرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا حَتَّى تَرَاهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا وَ يَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مَنْ يَصِلُهُ بِمَالِهِ وَ يَأْخُذُ مِنْ زَكَاتِهِ لَأُيُوجِدَ أَحَدًا يَقْبَلُ مِنْهُ ذَلِكَ اسْتَعْنَى النَّاسُ بِمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.

«٧٨»- شا، [الإرشاد] رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا أَدَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْقَائِمِ فِي الْخُرُوجِ صَعِدَ الْمِثْبَرُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ نَاشَدَهُمْ بِاللَّهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَى حَقِّهِ وَ أَنْ يَسِيرَ فِيهِمْ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِعَمَلِهِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الْحَطِيمِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَدْعُو فَيُخْبِرُهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ جَبْرَائِيلُ أَنَا أَوْلُ مَنْ يَبَايِعُكَ ابْسُطْ يَدَكَ فَيَمْسُحُ عَلَى يَدِهِ وَ قَدْ وَافَاهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَيَبَايِعُونَهُ وَ يُقِيمُ بِمَكَّةَ

ص: ٣٣٧

حَتَّى يَتِمَّ أَصْحَابُهُ عَشْرَةَ آلَافٍ أَنْفُسٍ ثُمَّ يَسِيرُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

«٧٩»- شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَقَامَ خَمْسِمَائِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ أَقَامَ خَمْسِمَائِهِ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ خَمْسِمَائِهِ أُخْرَى- (١) حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ سِتِّ مَرَّاتٍ قُلْتُ وَ يَبْلُغُ عَدَدُ هَؤُلَاءِ هَذَا قَالَ نَعَمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ مَوَالِيهِمْ.

«٨٠»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ هَدَمَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أُسَاسِهِ وَ حَوَّلَ الْمَقَامَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَ قَطَعَ أَيْدِي بَنِي شَيْبَةَ وَ عَلَّقَهَا عَلَى بَابِ الْكُعْبَةِ وَ كَتَبَ عَلَيْهَا هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ الْكُعْبَةِ.

«٨١»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا بِضَعَةِ عَشْرٍ آلَافٍ [أَلْف] أَنْفُسٍ يُدْعَوْنَ الْبُتْرِيَّةَ (٢) عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ فَيَقُولُونَ لَهُ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ فَيَضَعُ فِيهِمُ السَّيْفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مُنَافِقٍ مُزْتَابٍ وَ يَهْدِمُ قُصُورَهَا وَ يَقْتُلُ مُقَاتِلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ عَلَا.

«٨٢»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو حَدِيدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ فِي بَدْوِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ.

«٨٣»- شا، [الإرشاد] رَوَى عَلِيُّ بْنُ عَفْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ حَكَمَ بِالْعَدْلِ وَ ارْتَفَعَ فِي أَيَّامِهِ الْجُورُ وَ أَمِنَتْ بِهِ السُّبُلُ وَ أَخْرَجَتْ الْمَأْرُضُ بَرَكَاتِهَا وَ رَدَّ كَمَلٌ حَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَ لَمْ يَبْقَ أَهْلٌ دِينٍ حَتَّى يُظْهِرُوا الْإِسْلَامَ وَ يَعْرِفُوا بِالْإِيمَانِ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٣)

ص: ٣٣٨

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع الإرشاد ص ٣٤٣.

٢- ٢. البتريه- بالضم- من طوائف الزيدية تنسب الى المغيرة بن سعد كان يلقب بالابتري كذا في القاموس.

٣- ٣. آل عمران: ٨٣، و الحديث في المصدر ص ٣٤٤.

وَ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ حُكْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا وَ تُبْدِي بَرَكَاتِهَا وَ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعًا لِمَصَدَّقَتِهِ وَ لَا لِبِرِّهِ لِشُمُولِ الْغِنَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ دَوْلَتَنَا آخِرُ الدُّوَلِ وَ لَمْ يَبْقَ أَهْلُ بَيْتِ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكَوْا قَبْلَنَا لِنَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا إِذَا مَلَكَتْنَا سِرْنَا بِمِثْلِ سِيرِهِ هَؤُلَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١).

«٨٤-» شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ وَ لَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ شُرْفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَ جَعَلَهَا جَمَاءً وَ وَسَّعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ وَ كَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ عَنِ الطَّرِيقِ وَ أَبْطَلَ الْكُنْفَ وَ الْمَيَازِيبَ إِلَى الطَّرِيقَاتِ وَ لَا يَتْرُكُ بَدْعَهُ إِلَّا أَرَاهَا وَ لَا سُنَّةَهُ إِلَّا أَقَامَهَا وَ يَفْتَسِحُ قَشْطُنُطَيْتِيهِ وَ الصِّينَ وَ جِبَالَ الدِّيَلَمِ فِيْمُكْتِ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ مِقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ تَطُولُ السُّنُونَ قَالَ يَا مُرُّ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللُّبُوثِ وَ قَلْبِهِ الْحَرَكَهَ فَتَطُولُ الْأَيَّامُ لِتَذَلِّكَ وَ السُّنُونَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْفَلَكَ إِذَا تَعَيَّرَ فَسَدَ قَالَ ذَلِكَ قَوْلُ الزَّنَادِقَةِ فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ قَدْ شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَدَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَخْبَرَ بِطُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنَّهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

«٨٥-» شا، [الإرشاد] رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ضَرَبَ فَسَاطِيطَ لِمَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَأُضْعَبُ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفِظَهُ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ يُخَالِفُ فِيهِ التَّأْلِيفَ.

«٨٦-» شا، [الإرشاد] رَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيْنِهِ يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيْحُكْمِ بِلَعْمِهِ وَ يُخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ وَ يَعْرِفُ وَلِيِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ قَالَ اللَّهُ

ص: ٣٣٩

سُبْحَانَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (١).

«٨٧» - شا، [الإرشاد] رُوِيَ: أَنَّ مُدَّةَ دَوْلَةِ الْقَائِمِ تِسْعَ عَشْرَةَ سِنَةً يَطُولُ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا عَلَى مَا قَدَّمَائِهَا وَ هَذَا أَمْرٌ مُّغَيَّبٌ عَنَّا وَإِنَّمَا أَلْقَى إِلَيْنَا مِنْهُ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِشَرْطٍ يَعْلَمُهُ مِنَ الْمَصَالِحِ الْمَعْلُومَةِ جَلَّ اسْمُهُ فَلَسْنَا نَقْطَعُ عَلَى أَحَدِ الْأَمْرِينَ وَإِنْ كَانَتِ الرُّوَايَةُ بِذِكْرِ سَبْعِ سِنِينَ أَظْهَرَ وَ أَكْثَرَ.

«٨٨» - دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ الْمُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ لَعَشْنَا مَعَكُمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا لَمَا كَانَ إِلَّا أَكْلُ الْجَشِبِ وَ لُبْسُ الْحَشِينِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا لَمَا كَانَ إِلَّا عَيْشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سِيرَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«٨٩» - شَيْ، [تفسير العياشى] عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا- (٢) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ لَا يَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

«٩٠» - شَيْ، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا قَالَ أَنْزَلْتُ فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الصَّابِيِّينَ وَ الزَّنَادِقَةَ وَ أَهْلَ الرِّدَّةِ وَ الْكُفَّارِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ فَمَنْ أَسْلَمَ طَوْعًا أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمُسْلِمُ وَ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ ضَرَبَ عُنُقَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ أَحَدٌ إِلَّا وَحَدَّ اللَّهُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْخَلْقَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَلَّ الْكَثِيرُ وَ كَثُرَ الْقَلِيلُ.

ص: ٣٤٠

١- ١. الحجر: ٧٥، و الحديث في المصدر ص ٣٤٥.

٢- ٢. آل عمران: ٨٣، و الحديث في تفسير العياشى ج ١ ص ١٨٣ و هكذا الحديث الآتى.

«٩١»- شىء، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الْحَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكُونُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبُهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الشُّعَابِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ ذِي طُوًى حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِلَيْتَيْنِ انْتَهَى الْمَوْلَى الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَلْقَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ كَمْ أَنْتُمْ هَاهُنَا فَيَقُولُونَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَيَقُولُ كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ قَدْ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ لَوْ يَاوَى بِنَا الْجِبَالِ لَأَوْيْنَاهَا مَعَهُ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْقَابِلَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ أَشْتَرُوا إِلَى ذَوِي أَسْنَانِكُمْ وَأَخْبَارِكُمْ عَشْرَةَ [عَشِيرَةً] فَيَشِيرُونَ لَهُ إِلَيْهِمْ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يَأْتُونَ صَاحِبَهُمْ وَيَعْتَدُهُمْ إِلَى اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُوسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي عِيسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (١)

مَنْ يُحَاجِّنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ فَيَصِلُ إِلَى عِنْدِهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ وَاللَّهُ الْمُضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ- (٢)

وَ جَبْرئيلُ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورِهِ طَائِرٌ أبيضٌ فَيَكُونُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ يَبَايِعُهُ جَبْرئيلُ وَيَبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَالْبُضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ ابْتُلِيَ فِي الْمَسِيرِ وَأَفَاهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ مَنْ لَمْ يُبْتَلِ بِالْمَسِيرِ فَقَدْ عَنَ فِرَاشِهِ

ص: ٣٤١

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع تفسير العياشى ج ٢ ص ٥٦.

٢- ٢. النمل: ٦٢.

ثُمَّ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرْشِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا-(١) أَصْحَابُ الْقَائِمِ الثَّلَاثِمَائِهِ وَالْبِضْعَةُ عَشْرَ رَجُلًا قَالَ هُمْ وَاللَّهُ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ لَكِنَّا أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ-(٢)

قَالَ يَجْتَمِعُونَ فِي سَيَاحِهِ وَاحِدَهُ قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ فَيُضَيَّبُ بِمَكَّةَ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيُجِيبُهُ نَفَرٌ يَسِيرٌ وَ يَسِيْرٌ يَسِيرٌ وَ يَسِيْرٌ فَيَبْلُغُهُ أَنْ قَدْ قُتِلَ عَامِلُهُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ لَا يُزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا يَعْنِي السَّبِيَّ ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَ لَا يُسَمِّي أَحَدًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْدَاءِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهُمْ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ (٣) يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَلَمَّا بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ يُقَالُ لَهُمَا وَثَرٌ وَ وَثِيرَةٌ مِنْ مُرَادٍ وَجُوهُهُمَا فِي أَفْقَيْتِهِمَا يَمُشِيَانِ الْقَهْقَرَى يُخْبِرَانِ النَّاسَ بِمَا فَعَلَ بِأَصْحَابِهِمَا ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَيَغِيبُ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ قُرَيْشٌ وَ هُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوَدَّتْ قُرَيْشٌ أَى عِنْدَهَا مَوْفِقًا وَاحِدًا جَزَرَ جُزُورٍ بِكُلِّ مَا مَلَكَتْ وَ كُلِّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ ثُمَّ يُحْدِثُ حَدِيثًا فَإِذَا هُوَ فَعَلْ قَالَتْ قُرَيْشٌ أَخْرَجُوا بِنَا إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا مَا فَعَلَ وَ لَوْ كَانَ عَلَوِيًّا مَا فَعَلَ وَ لَوْ كَانَ فَاطِمِيًّا مَا فَعَلَ فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتِيَافَهُمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ يَسْبِي الدَّرِيَّةَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَنْزِلَ الشُّقْرَةَ فَيَبْلُغُهُ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا عَامِلَهُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ مَقْتَلَهُ لَيْسَ قَتْلُ

ص: ٣٤٢

١- ١. البقرة: ١٤٨.

٢- ٢. هود: ٨.

٣- ٣. السبا: ٥١.

إِلَيْهَا بِشَىءٍ ثُمَّ يَنْطَلِقُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سَيِّئِهِ نَبِيَّهُ وَ الْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى الثُّغْلَيْبِيَّةِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صُلُبِ أَبِيهِ وَ هُوَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بِدَنِهِ وَ أَشَجَعِهِمْ بِقَلْبِهِ مَا خَلَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَيَقُولُ يَا هَذَا مَا تَصْنَعُ فَوَ اللَّهُ إِنَّكَ لَتَجْفِلُ النَّاسَ إِجْفَالَ النَّعَمِ أَوْ فِعْهَدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْ بِمَاذَا فَيَقُولُ الْمَوْلَى الَّذِي وَلِيَ الْبَيْعَةَ وَ اللَّهُ لَتَشْكُتَنَّ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ اسْكُتْ يَا فَلَانُ إِي وَ اللَّهُ إِنَّ مَعِيَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ هَاتِ لِي يَا فَلَانُ الْعَيْبَةَ أَوْ الزَّنْفِيلَجَةَ - (٢) فَيَأْتِيهِ بِهَا فَيَقْرُؤُهُ الْعَهْدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَيَقُولُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أَقْبَلُهُ فَيَعْطِيهِ رَأْسَهُ فَيَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ حَيْدُ لَنَا بَيْعَةٌ فَيَجِدُّ لَهُمْ بَيْعَةً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُصْرِعِينَ مِنْ نَجْفِ الْكُوفَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهُ شَهْرًا وَ خَلْفَهُ شَهْرًا أَمَدَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ حَتَّى إِذَا صَدَّ النَّجْفَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ تَعَبَّدُوا لِيَلْتَكُمُ هَذِهِ فَيَسْتَوْنَ بَيْنَ

ص: ٣٤٣

١ - ١. الحره: هي كل أرض ذات حجاره نخره سود، و أطراف المدينه حرات منسوبه و غير منسوبه، و أشهرها حره و اقم في شرقى المدينه مدينه الرسول صلى الله عليه و آله و بها سميت وقعه مسلم بن عقبه المرى. و كان سبب تلك الوقعه أن أهل المدينه بايعوا عبد الله بن حنظله - غسيل الملائكه - بن عامر، بعد مقتل الحسين السبط الشهيد ثم أخرجوا عامل يزيد بن معاويه و خلعه من الخلافه فبعث يزيد مسلم بن عقبه في اثني عشر ألفا من أهل الشام فنزل حره و اقم، و خرج إليه أهل المدينه فكسروهم و قتلهم قتلا ذريعا و فعل و فعل، و القصه مشهوره.

٢ - ٢. في المصدر المطبوع: «هات يا فلان العيبه أو الطيبه أو الزنفيلجه» و أخرجه في البرهان بلفظ «العيبه أو الطبقه أو الزنفيلجه» و الظاهر أن الطيبه و هكذا الطبقة فيهما مصحف «القفه» و الكلمات الثلاث متقارب المعنى.

رَاعِعٍ وَ سَاجِدٍ يَنْصَرِعُونَ إِلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَالَ خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النُّخَيْلِ وَ عَلَى الْكُوفَةِ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ قُلْتُ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ (١) قَالَ إِي وَ اللَّهُ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّخَيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ مُرَجِّئِهَا وَ غَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ فَيَقْعُولُ لِأَصْحَابِهِ اسْتَبْرِدُوا لَهُمْ ثُمَّ يَقْعُولُ كَرُّوا عَلَيْنِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمَّا يَجُوزُ وَ اللَّهُ الْخَنْدَقَ مِنْهُمْ مُخَبِّرٌ ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ فِيهَا أَوْ حَنَّ إِلَيْهَا وَ هُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَقْعُولُ لِأَصْحَابِهِ سَبِّرُوا إِلَى هَذِهِ الطَّاعِنِيهِ فَيَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيُعْطِيهِ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْبَيْعَةِ سَلْمًا فَيَقْعُولُ لَهُ كَلْبٌ وَ هُمْ أَخْوَالُهُ مَا هَذَا مَا صَنَعْتَ وَ اللَّهُ مَا تَبَايَعَكَ عَلَى هَذَا أَبَدًا فَيَقْعُولُ مَا أَصْنَعُ فَيَقْعُولُونَ اسْتَقْبِلْهُ فَيَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ يَقْعُولُ لَهُ الْقَائِمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خُذْ حِذْرَكَ فَإِنِّي أَدَيْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا مُقَاتِلُكَ فَيُصْبِحُ فَيَقَاتِلُهُمْ فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَفَاهُمْ وَ يَأْخُذُ السُّفْيَانِيُّ أَسِيرًا فَيَنْطَلِقُ بِهِ وَ يَذْبُحُهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يُرْسِلُ جَرِيدَهُ خَيْلٍ إِلَى الرُّومِ لِيَسْتَحْضِرُوا بَقِيَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى الرُّومِ قَالُوا أَخْرِجُوا إِلَيْنَا أَهْلَ مَلَّتِنَا عِنْدَكُمْ فَيَأْتُونَ وَ يَقْعُولُونَ وَ اللَّهُ لَمَّا نَفَعَلْ فَيَقْعُولُ الْجَرِيدَةُ وَ اللَّهُ لَوْ أَمَرْنَا لَقَاتَلْنَاكُمْ ثُمَّ يَزْجَعُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ فَيَعْرِضُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَيَقْعُولُ انْطَلِقُوا فَأَخْرِجُوا إِلَيْهِمْ أَصْحَابَهُمْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَتَوْا بِسَيِّدِطَانٍ عَظِيمٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَيِّئُونَ قَالَ يَعْنِي الْكُنُوزَ الَّتِي كُنْتُمْ تَكْتَبُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ

ص: ٣٤٤

١-١. قال في هامش المصدر ج ٢ ص ٥٩: اختلفت النسخ هاهنا، ففي نسخه: «خندق مخندق» و في أخرى [جند مجند] و في ثالثة «جند مجنه» و لعل الظاهر ما اخترناه و هو «جند مجند» أي مجموع. قلت: بل الظاهر ما اختاره المؤلف - رضوان الله عليه لما يأتي بعد ذلك: «و لا يجوز و الله الخندق منهم مخبر» مع أنه لو كان على الكوفة جند مجند، كيف يجوزها الى مسجد إبراهيم بلا قتال و مزاحمه؟.

حَصِيداً خَامِدِينَ (١) لَمَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَبْعَثُ الثَّلَاثَةَ-أَيْهِ وَ الْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا إِلَى الْأَفَاقِ كُلِّهَا فَيَمْسَحُ بَيْنَ أَكْتِافِهِمْ وَ عَلَى صُدُورِهِمْ فَلَمَّا يَتَعَايُونَ فِي قَضَاءٍ وَ لَا تَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ- (٢) وَ لَا يَقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الْجِزْيَةَ كَمَا قَبِلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ- (٣) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقَاتِلُونَ وَ اللَّهُ حَتَّى يُوَحِّدَ اللَّهُ وَ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ وَ حَتَّى يُخْرِجَ الْعَجُوزَ الضَّعِيفَةَ مِنَ الْمَشْرِقِ تَرِيدُ الْمَغْرِبَ وَ لَا يَنْهَاهَا أَحَدٌ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ يَدْرَهَا وَ يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَهَا وَ يُخْرِجُ النَّاسَ خَرَاجَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَ يُوسِّعُ اللَّهُ عَلَى شَيْعَتِنَا وَ لَوْ لَمَّا مَا يُدْرِكُهُمْ مِنَ السَّعَادَةِ لَبَغَوْا فَبَيْنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَدْ حَكَمَ بِنِعْضِ الْأَحْكَامِ وَ تَكَلَّمَ بِنِعْضِ السُّنَنِ إِذْ خَرَجَتْ خَرَاجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ انْطَلِقُوا فَيَلْحَقُونَهُمْ فِي التَّمَارِينِ فَيَأْتُونَهُ بِهِمْ أَسِيرَى فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيُذَبِّحُونَ وَ هِيَ آخِرُ خَرَاجِهِ يُخْرِجُ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بَزِيْعٍ وَ حَدَّثَنِي غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ (٤).

بيان: قوله جزر جزور أى تود قريش أن يعطوا كل ما ملكوا و كل ما

ص: ٣٤٥

١- ١. الأنبياء: ١٣.

٢- ٢. آل عمران: ٨٣.

٣- ٣. البقره: ١٩٣ و الأنفال: ٣٩. و الحديث فى العياشى ج ٢ ص ٥٦- ٦١ عند الآيه التى فى سوره الأنفال.

٤- ٤. لم نجده فى المصدر، و الظاهر وجود خلل و سقط فى السند فتحرر.

طلعت عليه الشمس و يأخذوا موقفا يقفون فيه و يختفون منه عليه السلام قدر زمان ذبح بعير و يحتمل المكان أيضا و لعل المراد بإحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين فلذا يسمونه عليه السلام بالطاغية.

قوله فيمنحه الله أكتافهم أى يستولى عليهم كأنه يركب أكتافهم أو كناية عن نهايه الاقتدار عليهم كأنه يستخرج أكتافهم.

قوله عليه السلام لتجفل الناس أى تسوقهم بإسراع.

و قال الجوهري مطارده الأقران فى الحرب حمل بعضهم على بعض يقال هم فرسان الطراد و قد استطرد له و ذلك ضرب من المكيدة و قال يقال جريده من خيل لجماعه جردت من سائرها لوجه و التعايب من الإعياء و العجز و العى خلاف البيان.

«٩٢- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ اسْتِخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ سَبْعَةً وَ عِشْرِينَ رَجُلًا خَمْسَهُ وَ عِشْرِينَ [خَمْسَةَ عَشَرَ] مِنْ قَوْمِ مُوسَى الَّذِينَ يَفْضُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَغْدُلُونَ (١) وَ سَبْعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَ يُوشَعُ وَ صِىِّ مُوسَى وَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبَا دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَ مَالِكَ الْأَشْتَرِ.

شا، [الإرشاد] عن المفضل: مثله بتغيير و سيأتى فى الرجعه.

«٩٣- شى، [تفسير العياشى] عَنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٢) يَكُونُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَقْرَبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. وَ قَالَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ قَالَ: لِيُظْهِرَهُ اللَّهُ فِي الرَّجْعَةِ.

«٩٤- شى، [تفسير العياشى] عَنِ سَيِّمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ لَا كَافِرٌ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ.

ص: ٣٤٦

١- ١. إشاره الى قوله تعالى فى الأعراف: ١٥٨ «وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَغْدُلُونَ» و الحديث فى العياشى ج ٢ ص ٣٢. فى ذيل الآيه.

٢- ٢. براءه: ٣٣. راجع تفسير العياشى ج ٢ ص ٨٧ و هكذا الحديث الآتى.

«٩٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ حَضَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَجُلٍ يَقُولُ: قَدْ ثَبَتَ دَارُ صَالِحٍ وَدَارُ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ دُورَ الْعَبَّاسِيِّينَ فَقَالَ رَجُلٌ أَرَانَاهَا اللَّهُ خَرَابًا أَوْ خَرَّبَهَا بِأَيْدِينَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ هَكَذَا بَلْ يَكُونُ مَسَاكِنَ الْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (١).

«٩٦»- جاء، [المجالس] للمفيد الجعابى عن ابن عقده عن عمر بن عيسى بن عثمان عن أبيه عن خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الأشعري قال: دخلت أنا و فطر بن خليفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقرب إلينا تمرًا فأكلنا و جعل يناول فطرًا منه ثم قال له كيف الحديث الذى حدثتني عن أبي الطفيل فى الأبدال من أهل الشام و النجباء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشرب يوم لعدونا فقال الصادق عليه السلام رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم و بنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حببنا إلى الناس و لم يكرهنا إليهم.

«٩٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن جبه عن ابن البطائنى عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: فى صاحب هذا الأمر شبه من أربعه أنبياء شبه من موسى و شبه من عيسى و شبه من يوسف و شبه من محمد صلى الله عليه و آله فقلت و ما شبه موسى قال حائف يتربق قلت و ما شبه عيسى فقال قيل فيه ما قيل فى عيسى قلت فما شبه يوسف قال السجى و العيبه قلت و ما شبه محمد صلى الله عليه و آله قال إذا قام سار بسيره رسول الله صلى الله عليه و آله إلا أنه يبين آثار محمد و يضع السيف ثمانيه أشهر هرجاً هرجاً حتى يرضى الله قلت فكيف يعلم رضا الله قال يلقي الله فى قلبه الرحمه (٢).

ص: ٣٤٧

١- ١. إبراهيم: ٤٥، و الحديث فى المصدر ج ٢ ص ٢٣٥.

٢- ٢. عرضناه على المصدر ص ٨٥.

«٩٨-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ (١)

الْجُعْفَى أَبِي الْحَسَنِ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعَرَبِ شَيْءٌ يُسَدِّيرُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ مَنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَكَثِيرٌ قَالَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يَمَحَّضُوا وَيُمَيِّزُوا وَيَعْرَبُوا وَيَخْرُجُوا مِنَ الْعَرَبِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

«٩٩-» نى، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ (٢) عَنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يُوسُفَ بْنِ كَلْبِ بْنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ ابْنِ حَمَّيْدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِيَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَنَصَرَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُسَوِّمِينَ وَالْمُرْدِفِينَ وَالْمُنْزَلِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ يَكُونُ جَبْرَائِيلُ أَمَامَهُ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَإِسْرَافِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَالرُّعْبُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ حِذَاهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الثَّانِي وَمَعَهُ سَيِّفٌ مُخْتَرَطٌ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ الرُّومَ وَالصِّينَ وَالتُّرْكَ وَالدَّيْلَمَ وَالسُّنْدَ وَالْهِنْدَ وَكَابُلَ شَاهِ وَالْخَزَرَ يَا أَبَا حَمْزَةَ لَا يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ وَزَلْمَازِلٍ وَفِتْنَةٍ وَبَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ وَطَاعُونَ قَبِيلَ ذِيكَاكَ وَسَيِّفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ وَاحْتِلَافٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ وَتَشْتَّتِ فِي دِينِهِمْ وَتَعَيَّرَ مِنْ حَيْلِهِمْ حَتَّى يَتَمَنَّيَ الْمُتَمَنَّيُ الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى مِنْ كَلْبِ النَّاسِ وَ أَكْمَلِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَخُرُوجُهُ إِذَا خَرَجَ عِنْدَ الْإِيَّاسِ وَالْقُنُوطِ فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ خَالَفَهُ

ص: ٣٤٨

١-١. هو أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن كما في المصدر ص ١٠٨ و هكذا سائر الاسناد كما في ص ٢٣ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٢٢ من المصدر و ما في الأصل المطبوع: «عن أحمد بن سعيد» فهو تصحيف، و سيجى ء تحت الرقم ١١٦.

٢-٢. هو أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقده الحافظ يروى كثيرا عن يحيى ابن زكريا بن شيان كما في المصدر ص ١٢٢ و هو واضح كما مرّ عليك كثيرا و في الأصل المطبوع: «أحمد بن عبيد» و هو تصحيف.

وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ ثُمَّ قَالَ يَقُومُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَ سُنَّهَ جَدِيدَةٍ وَ قَضَاءِ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ وَ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ وَ لَا يَسْتَنْبِتُ أَحَدًا وَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

بيان: لا يستنبت أحدا أى يتولى الأمور العظام بنفسه و فى بعض النسخ بالتاء أى لا يقبل التوبه ممن علم أن باطنه منطوق على الكفر و قد مر مثله و فيه لا يستبقى أحدا و هو أظهر(١).

«١٠٠»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عُمَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ بَشْرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا بَشْرُ مَا بَقَاءُ قُرَيْشٍ إِذَا قَدَّمَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ خَمْسَةَ مِائَةٍ رَجُلٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا ثُمَّ قَدَّمَ خَمْسَةَ مِائَةٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا ثُمَّ قَدَّمَ خَمْسَةَ مِائَةٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ أَيْبُلَّغُونَ ذَلِكَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ قَالَ فَقَالَ لِي بِشِيرُ بْنُ غَالِبٍ أَخُو بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَدَدَ عَلِيٍّ سِتِّ عَدَاتٍ (٢).

«١٠١»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٣)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ وَ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بَقِيَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْعَرَبِ إِلَّا الذَّبْحُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ.

«١٠٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ بِنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُثَعَمِيِّ عَنِ سَيِّدِ الصَّيْرَفِيِّ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ كَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا فِي جَارِيَةٍ

ص: ٣٤٩

١- ١. مر مثله فى ص ٢٣١ تحت الرقم ٩٦.

٢- ٢. عرضناه على المصدر ص ١٢٣ و زاد بعده: «أوست عددات، على اختلاف الروايه».

٣- ٣. فى الأصل المطبوع: عن محمد بن الفضل، عن إبراهيم» و هو تصحيف.

وَ جَاءَ بِهَا إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَلَقِيْتُ الْحَجَّيَّةَ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِخَبْرِهَا وَ جَعَلْتُ لَا أَذْكَرُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَمْرَهَا إِلَّا قَالَ جِئْنِي بِهَا وَ قَدْ وَفَى اللَّهُ نَذْرَكَ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ وَ حَشَهُ شَدِيدَةً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ لِي تَأْخُذْ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ انْظُرِ الرَّجُلَ الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَ حَوْلَهُ النَّاسُ وَ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِهِذَا الْأَمْرِ فَانْظُرْ مَا يَقُولُ لِمَكَ فَأَعْمِلْ بِهِ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنَّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ وَ مَعِيَ جَارِيَةٌ جَعَلْتُهَا عَلَيَّ نَذْرًا لِبَيْتِ اللَّهِ فِي يَمِينِ كَمَا نَتَّ عَلَيَّ وَ قَدْ أَتَيْتُ بِهَا وَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَجَّيَّةِ وَ أَقْبَلْتُ لِمَا أَلْقَى مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا قَالَ جِئْنِي بِهَا وَ قَدْ وَفَى اللَّهُ نَذْرَكَ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ وَ حَشَهُ شَدِيدَةً فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ الْبَيْتَ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ فَبِعْ جَارِيَتِكَ وَ اسْتَقْصِ وَ انْظُرْ أَهْلَ بِلَادِكَ مِمَّنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَمَنْ عَجَزَ مِنْهُمْ عَنْ نَفَقِهِ فَأَعْطِهِ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْعُودِ إِلَى بِلَادِهِمْ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْبَلْتُ لَا أَلْقَى أَحَدًا مِنَ الْحَجَّيَّةِ إِلَّا قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْجَارِيَةِ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ هُوَ كَذَّابٌ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ فَذَكَرْتُ مَقَالَاتِهِمْ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ بَلَّغْتَنِي فَبَلَّغْ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُلْ لَهُمْ قَالَ لَكُمْ أَبُو جَعْفَرٍ كَيْفَ بَكُمْ لَوْ قَدْ قَطَعَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَرْجُلُكُمْ وَ عُلِّقَتْ فِي الْكُعْبَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَكُمْ نَادُوا نَحْنُ سِرَّاقُ الْكُعْبَةِ فَلَمَّا ذَهَبَتْ لِأَقْوَمٍ قَالَ إِنَّنِي لَسْتُ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ رَجُلٌ مِنِّي (١).

«١٠٣» - ني، [الغيبه] للنعمانى بهذا الإسناد عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنِ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَافَاكَ اللَّهُ أَقْبِضْ مِنِّي هَذِهِ الْخَمْسَةَ مِائَةَ دِرْهَمٍ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ مَالِي فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْهَا أَنْتَ فَضَعْهَا فِي جَيْرَانِكَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ الْمَسَاكِينِ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ

ص: ٣٥٠

١- ١. تراه في المصدر ص ١٢٣ و ١٢٤. و هكذا الأحاديث الآتية متواليه و في معنى هذا الحديث أحاديث أخر كما في الكافي ج ٤ ص ٢٤٢ و علل الشرائع ج ٢ ص ٩٥.

قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُ أَهْلِ الْبَيْتِ قَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ وَ عَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ وَ يَسْتَخْرِجُ التَّوْرَةَ وَ سَائِرَ كُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَارٍ بِأَنْطَاكِيَّةِ وَ يَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالتَّوْرَةِ وَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ وَ يُجْمَعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ الدُّنْيَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَ ظَهْرَهَا فَيَقُولُ لِلنَّاسِ تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ وَ سَفَكْتُمْ فِيهِ الدَّمَاءَ الْحَرَامَ وَ رَكِبْتُمْ فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُعْطَى شَيْئًا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا وَ نُورًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ شَرًّا(١).

«١٠٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عثمه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ (٢) وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ الْقَطَوَانِيَّ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَتَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَتْ عَصَا مُوسَى قَضِيبَ آسٍ مِنْ غَرْسِ الْجَنَّةِ أَتَاهُ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينِ وَ هِيَ وَ تَابُوتُ آدَمَ فِي بُحَيْرِهِ طَبْرِيَّةَ وَ لَنْ يَبْلِيَا وَ لَنْ يَنْغَيَّرَا حَتَّى يُخْرِجَهَا الْقَائِمُ إِذَا قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«١٠٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَهَرَ بِرَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ وَ حَجَرَ مُوسَى وَ عَصَاهُ ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادِيَهُ فَيَمَادِي أَلْمَا لِمَا يَحْمَلُ رَجُلٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا وَ لَا عِلْفًا فَيَقُولُ أَصِيحَابُهُ إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْتُلْنَا وَ يَقْتُلَ دَوَابَّنَا مِنَ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فَيَسِيرُ وَ يَسِيرُونَ مَعَهُ فَأَوَّلَ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ يَضْرِبُ الْحَجَرَ فَيُسْبِغُ مِنْهُ طَعِيَامًا وَ شَرَابًا وَ عِلْفًا فَيَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ دَوَابُّهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجْفَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ.

ص: ٣٥١

١- ١. ترى مثله فى العلل ج ١ ص ١٥٥.

٢- ٢. فى الأصل المطبوع و هكذا المصدر ص ١٢٥ «محمّد بن الفضل بن إبراهيم» و هو تصحيف كما مرّ سابقا و قد صرح النعمانى فى ص ١٨١ من غيبه بانه محمّد بن المفضل ابن إبراهيم بن قيس بن رمانه الأشعرى، كما عنوانه أصحاب الرجال فراجع.

«١٠٦» - ني، [الغيبه] للنعماني بهذا الإسناد عن عبد الله عن ابن بكير (١)

عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِجَدِينِكُمْ هَذَا لَا يَزَالُ مُؤَلِّياً يَفْحَصُ بِدَمِهِ ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُعْطِيكُمْ فِي السَّنَةِ عَطَاءً يَنْ يَزُرُّكُمْ فِي الشَّهْرِ رَزَقَيْنِ وَ تُوْتُونَ الْحِكْمَةَ فِي زَمَانِهِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَقْضِي فِي بَيْتِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

بيان: يفحص أى يسرع بدمه أى متلظخا به (٢)

من كثره ما أودى بين الناس ولا يبعد أن يكون فى الأصل بذنبه أى يضرب بذنبه الأرض سائرا تشبيها له بالحيه المسرعه.

«١٠٧» - كا، [الكافي] العبد عن سهل عن ابن محبوب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ قَبَاءٌ فَيُخْرِجُ مِنْ وَرَيَانِ قَبَائِهِ كِتَابًا مَخْتُومًا بِحَاتِمٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيُفَكُّهُ فَيَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ فَيَجْفُلُونَ عَنْهُ إِجْفَالِ الْغَنَمِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا التُّقْبَاءُ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَلَا يَلْحَقُونَ مَلْجَأً حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيْهِ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ (٣).

«١٠٨» - ني، [الغيبه] للنعماني عبيد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم الخثعمي عن أحمد بن (٤)

الحسن بن أبان عن عبد الله بن عطاء عن شيخ من الفقهاء يعنى أبا عبد الله عليه السلام قال: سَأَلْتُهُ عَنْ سِيرَةِ الْمَهْدِيِّ كَيْفَ سِيرَتُهُ قَالَ يَصْنَعُ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَهْدِمُ

ص: ٣٥٢

١-١. يعنى: «عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن بكير» فلا تغفل.

٢-٢. و لذلك جعل فى المصدر ص ١٢٥ «متخضخضا» خ ل عن «موليا بدمه» و المراد تشبيهاه بالمقتول المضرخ بالدم حين وجود بنفسه فيتحرك و يفحص برجله و يده و سائر اعضائه الأرض.

٣-٣. تراه فى روضه الكافي ص ١٦٧ و ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع.

٤-٤. هذا هو الصحيح كما فى المصدر ص ١٢١ و هكذا ص ١١٥ و ٩١ و ٧٦ و ٥٧ و غير ذلك من المصدر.

مَا كَانَ قَبْلَهُ كَمَا هَدَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ يَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا.

«١٠٩-» نى، [الغيبه] للنعمانى عِلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْأَجْرَنْطِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ صَالِحٌ مِنَ الصَّالِحِينَ (١) سَمِّهِ لِي أُرِيدَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اسْمُهُ اسْمِي قُلْتُ أَيْسِيرُ بِسِيرِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا زُرَّارَةُ مَا يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لِمَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَارَ فِي أُمَّتِهِ بِاللَّيْلِ كَمَا يَتَأَلَّفُ النَّاسَ وَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ بِالْقَتْلِ بِذَلِكَ أَمْرٍ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَهُ أَنْ يَسِيرَ بِالْقَتْلِ وَ لَا يَسْتَتِيبُ أَحَدًا وَيَلُ لِمَنْ نَاوَاهُ.

«١١٠-» نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ (٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِي أَنْ أَقْتَلَ الْمُؤَلَّى وَ أُجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ وَ لَكِنْ تَرَكْتُ ذَلِكَ لِلْعَاقِبَةِ مِنْ أَصْحَابِي إِنْ جُرْحُوا لَمْ يُقْتَلُوا وَ الْقَائِمُ لَهُ أَنْ يُقْتَلَ الْمُؤَلَّى وَ يُجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ.

«١١١-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَسَأَلَهُ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ أَيْسِيرُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَارَ بِخِلَافِ سِيرَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَاكَ أَنْ عَلِيًّا سَارَ بِالْمَنْ وَ الْكُفِّ لَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ شَيْعَتَهُ سَيُظْهِرُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ سَارَ فِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَ السَّبِي وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ شَيْعَتَهُ لَمْ يُظْهِرْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا.

يب، [تهذيب الأحكام] الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبه: مثله (٣).

ص: ٣٥٣

١- ١. فى المصدر: « سماه لى » فتححرر.

٢- ٢. فى المصدر ص ١٢١: على بن الحسين، بهذا الاسناد، عن محمد بن على الكوفى، و المصنّف رحمه الله عول على الحديث المتقدم.

٣- ٣. تراه فى التهذيب ج ٢ ص ٥١، غيبه النعمانى ص ١٢١ و رواه الصدوق فى علل الشرائع ج ١ ص ٢٠٠ و فى كتب الحديث كتاب الجهاد باب قد ذكروا فيه ما يناسب هذا الباب. و يشرح هذا الحديث و من ذلك ما رواه الكلينى فى الكافى ج ٥ ص ٣٣ نقله لتوضيح المراد قال: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيره على السلام فى أهل البصره كانت خيرا لشيئته ممّا طلعت عليه الشمس، انه علم أن للقوم دوله، فلو سباهم لسبيت شيئته قلت: فأخبرنى عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال: لا، ان عليا صلوات الله عليه سار فيهم باليمن للعلم من دولتهم، و ان القائم - عجل الله فرجه - يسير فيهم بخلاف تلك السيره، لانه لا دوله لهم.

«١١٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِضَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ سِيرَةٍ يَسِيرُ فِي النَّاسِ فَقَالَ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْتَأْنِفُ الْأِسْلَامَ جَدِيدًا.

«١١٣»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْمَجْرَنْطِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا يَصْنَعُ الْقَائِمُ إِذَا خَرَجَ لَأَحَبُّ أَكْثَرُهُمْ أَنْ لَا يَرَوْهُ مِمَّا يَقْتُلُ مِنَ النَّاسِ أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَأُ إِلَّا بِقُرَيْشٍ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى يَقُولَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ هَذَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَرَحِمَ.

«١١٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى بِهِذَا الْأَشْيَاءِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدِ الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُومُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَ كِتَابٍ جَدِيدٍ وَ قَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٍ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا بِالسَّيْفِ لَا يَسْتَيْبُ أَحَدًا وَ لَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ.

«١١٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى وَ بِهِذَا الْأَشْيَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَشْتَعِجُلُونَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ فَوَاللَّهِ مَا لِبَاسُهُ إِلَّا الْغَلِيظُ وَ لَا طَعَامُهُ إِلَّا الْجَسْبُ وَ مَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ وَ الْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ.

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن البطائني: مثله وفيه إلاً الشعير الجشب (١).

«١١٦»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عقمده عن أحمد بن يوسف بن يعقوب عن إسماعيل بن مهزان عن ابن البطائني عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب و قریش إلاً السيف ما يأخذ منها إلاً السيف- (٢)

و ما يسرعون بخروج القائم و الله ما طعاه إلاً الشعير الجشب و لما لئاسه إلاً الغليظ و ما هو إلاً السيف و الموت تحت ظل السيف.

«١١٧»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عقمده عن علي بن الحسن التيملي عن أبيه عن الحسن بن علي بن يوسف و محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: بينا الرجل على رأس القائم عليه السلام يأمره و ينهاه إذ قال أديروه فيديرونه إلى قدامه فيأمر بضرب عنقه فلا يبقى في الخافقين شيء إلاً خافه (٣).

ني، [الغيبه] للنعماني علي بن أحمد البنديجي عن عبيد الله بن موسى عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

«١١٨»- ني، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه عن أحمد بن الحسن بن علي بن عمة الحسين بن إسماعيل عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أ لا أريك قميص القائم الذي يقوم عليه فقلت بلى فدعا بقمطر ففتح و أخرج منه قميص كرايس فنشره فإذا في كفه الأيسر دم فقال هذا قميص رسول الله صلى الله عليه و آله الذي عليه يوم ضربت رباعيته و فيه يقوم القائم فقبلت الدم و وضعت على وجهي ثم طواه أبو عبد الله عليه السلام و رفعه (٤).

بيان: القمطر ما يسان فيه الكتب.

ص: ٣٥٥

١-١. تراه في غيبه الشيخ ص ٢٩٢ و غيبه النعماني ص ١٢٢ و هكذا الأحاديث الآتية.

٢-٢. راجع المصدر ص ١٢٢ و فيه تقديم و تأخير بعد ذلك في الجملتين.

٣-٣. المصدر ص ١٢٦.

٤-٤. راجع غيبه النعماني ص ١٢٨ و هكذا الأحاديث التالية.

«١١٩»- ني، [الغيبه] للنعماني عُلِّيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ- (١) قَالَ هُوَ أَمْرُنَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا نَسْتَعْجِلَ بِهِ يُؤَيِّدُهُ بِثَلَاثَةِ أَجْنَادٍ بِالْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالرُّعْبَ وَخُرُوجَهُ كَخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ (٢).

«١٢٠»- ني، [الغيبه] للنعماني أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْبُطَّائِنِيِّ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ثُلُثًا عَلَى خِيُولٍ شُهَبٍ وَثُلُثٌ عَلَى خِيُولٍ بُلُقٍ وَثُلُثٌ عَلَى خِيُولٍ حُورٍ قُلْتُ وَ مَا الْحُورُ قَالَ الْحُمْرُ.

بيان: قوله عليه السلام بثلاثمائة أى مع ثلاثمائة و ثلاثه عشر من المؤمنين (٣) و قال الجوهرى الحوره لون يخالط الكمته مثل صدإ الحديد و قال الأصمعى الحوره حمرة تضرب إلى السواد (٤).

«١٢١»- ني، [الغيبه] للنعماني وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبُطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ سُبُوفُ الْقِتَالِ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَ اسْمُ أَبِيهِ.

«١٢٢»- ني، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ (٥)

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

ص: ٣٥٦

١- ١. النحل: ١.

٢- ٢. الأنفال: ٥.

٣- ٣. فى المصدر المطبوع ص ١٢٨: نزلت الملائكة ثلاث مائه إلخ بلا حرف جر و هو الصحيح.

٤- ٤. و لكن «الحور» هو جمع أحوى كما أن الحمر جمع أحمر، و بلق جمع أبلق و شهب جمع أشهب، و الاحوى: من به لون الحوه. و الفعل منه كأحمر و احمر، يقال: احوى الفرس يحووى احواء. لكنه قد صحفت الكلمه فى المصدر بالحر.

٥- ٥. نسخ الكتاب مختلفه بين «على بن الحسن» و «على بن الحسين» كما فى المصدر لكن الصحيح على بن الحسن فانه على بن الحسن بن على بن فضال التيملى مولى تيم الله بن. ثعلبه، قال النعماني ص ٨ فى أول روايه رواها عنه فى كتاب الغيبه «أخبرنا به أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى و هذا الرجل ممن لا يطعن عليه فى الثقه و لا فى العلم بالحديث و الرجال الناقلين له قال: حدّثنا على بن الحسن التيملى من تيم الله، قال: حدّثنى أخواى أحمد و محمد ابنا الحسن بن على بن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون إلخ» فمع أنه صرح لفظا بانه يروى عن أخويه ابني الحسن بن على بن فضال قد طبع فى الكتاب نفس هذا الحديث «على بن الحسين» و هكذا فى كثير من الأحاديث الأخر، فنقل كتاب البحار كذلك مختلفا بين الحسن و الحسين. و فيه تصحيقات آخر كما أنه قد يقال بدل التيملى: التيمى لكنهما بمعنى و قد يصحف التيملى: بالسلمى، و يصحف التيمى: بالميثمى. راجع كتب الرجال، ترجمه على بن الحسن ابن فضال و أخويه أحمد و محمد. فما وقع فى طبعتنا هذه «ابن عقده، عن على بن

الحسين» فهو ممّا جرّينا على نسخه الأصل و المصدر. غفله.

عَامِرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ
عَنْ بَشِيرٍ وَ اللَّفْظُ لِرِوَايَةِ ابْنِ عُقْمَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ انْتَهَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَنَا بِبَغْلَتِهِ مُسْرَجَةً بِالْبَابِ
فَجَلَسْتُ حِيَالَ الدَّارِ فَخَرَجَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَتَزَلَّ عَنِ الْبُغْلَةِ وَ أَقْبَلَ نَحْوِي فَقَالَ لِي مِمَّنِ الرَّجُلُ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيُّهَا قُلْتُ
مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ مَنْ صَحَبَكَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ قُلْتُ قَوْمٌ مِنَ الْمُحَدِّثِ قَالَ وَ مَا الْمُحَدِّثُ قُلْتُ الْمُرْجِيُّ فَقَالَ وَيْحَ هَذِهِ الْمُرْجِيَّةُ إِلَى مَنْ
يَلْجُونَ غَدًا إِذَا قَامَ قَائِمًا قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كُنَّا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِي الْعِدْلِ سَوَاءً فَقَالَ مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَنْ
أَسَرَ نِفَاقًا فَلَا يُعِدُّ اللَّهُ غَيْرَهُ وَ مَنْ أَظْهَرَ شَيْئًا أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ ثُمَّ قَالَ يَذْبَحُهُمْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا يَذْبَحُ الْقِصَابُ شَاتَهُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ
إِلَى حَلْقِهِ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ فَلَا يُهْرَقُ مِحْجَمَهُ دَمٌ فَقَالَ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ وَ
أَنْتُمْ الْعَرَقَ وَ الْعَلَقَ وَ أَوْمَأَ

بِيَدِهِ إِلَى جَبْهَتِهِ (١).

بيان: العلق بالتحريك الدم الغليظ و مسح العرق و العلق كناية عن ملاقاته الشدائد التي توجب سيلان العرق و الجراحات المسيله للدم.

«١٢٣»- ني، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَهْدِيَّ لَوْ قَامَ لَأَسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ عَفْوًا وَ لَا يَهْرِيْقُ مِجْجَمَهُ دَمٌ فَقَالَ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ اسْتَقَامَتْ لِأَحَدٍ عَفْوًا لَأَسْتَقَامَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حِينَ أُذْمِيتُ رَبَاعِيَّتُهُ وَ شُجَّ فِي وَجْهِهِ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ الْعُرْقَ وَ الْعَلْقَ ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ.

«١٢٤»- ني، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ ذَكَرَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ فِي سَهْوَلِهِ فَقَالَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى تَمْسُحُوا الْعُرْقَ وَ الْعَلْقَ.

«١٢٥»- ني، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ (٢)

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ قَرِيبَةٍ وَ عَاقِبَةٍ طَوِيلَةٍ.

ني، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن بعض رجاله عن علي بن إسحاق بن عمار عن محمد بن سنان: مثله.

«١٢٦»- ني، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ (٣)

قَالَ: ذَكَرَ الْقَائِمُ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ

ص: ٣٥٨

١-١. تراه في المصدر ص ١٥٢ و هكذا الأحاديث التالية.

٢-٢. في المصدر ص ١٥٢ و ١٥٣ في كل من السندين: «عن يونس بن رباط» فتحزر. و ابن ظبيان ضعيف غال كذاب كان يضع الحديث و أما ابن رباط فهو ثقه.

٣-٣. في الأصل المطبوع: عمر بن خلاد، و هو تصحيف راجع المصدر ص ١٥٣.

أَنْتُمْ الْيَوْمَ أَرْخَى بَالًا مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ وَ كَيْفَ قَالَ لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمًا عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْعَلَقُ وَالْعَرَقُ وَالْقَوْمُ عَلَى الشَّرُوحِ وَ مَا لِيَأْسُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَّا الْغَلِيظُ وَ مَا طَعَامُهُ إِلَّا الْجَشِبُ.

«١٢٧»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّوَّافِ فَنَظَرُ إِلَيَّ وَقَالَ لِي يَا مُفْضَلُ مَا لِي أَرَاكَ مَهْمُومًا مُتَعَيِّرَ اللَّوْنِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَظَرِي إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ هَذَا الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبْرُوتِ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكُمْ لَكُنَّا فِيهِ مَعَكُمْ فَقَالَ يَا مُفْضَلُ أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا سِيَاسَةُ اللَّيْلِ وَ سِيَاحَةُ النَّهَارِ وَ أَكْلُ الْجَشِبِ وَ لُبْسُ الْخَشَنِ شَبَّهَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَّا فَالنَّارُ فَرُوزَى ذَلِكَ عَنَّا فَصِرْنَا نَأْكُلُ وَ نَشْرَبُ وَ هَلْ رَأَيْتَ ظَلَامَةً جَعَلَهَا اللَّهُ نِعْمَةً مِثْلَ هَذَا(١).

بيان: إلا سياسته الليل أى سياسته الناس و حراستهم عن الشر بالليل و رياضه النفس فيها بالاهتمام لأموال الناس و تدبير معاشهم و معادهم مضافا إلى العبادات البدنيه و فى النهايه السياسه القيام على الشىء بما يصلحه و سياحه النهار بالدعوه إلى الحق و الجهاد و السعى فى حوائج المؤمن و السير فى الأرض لجميع ذلك و السياسه بمعنى الصوم كما قيل غير مناسب هنا(٢).

فزوى أى صرف و أبعد فهل رأيت تعجب منه عليه السلام فى صيروره الظلم عليهم نعمه لهم و كأن المراد بالظلامه هنا الظلم و فى القاموس المظلمه بكسر اللام و كتمامه ما تظلمه الرجل.

ص: ٣٥٩

- ١- ١. ترى الحديث و الذى بعده فى المصدر ص ١٥٤، و روى مثله الكلينى عن المعلى ابن خنيس- الكافى ج ١ ص ٤١٠.
- ٢- ٢. قال فى الأقرب: السائح أيضا الصائم الملازم للمساجد لانه يسيح فى النهار بلا زاد. قلت و يحتمل أن يكون اللفظ «سباحه النهار» كما فى قوله تعالى: «إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا» أى تقلبا فى المهمات، و اشتغالا بها، و تصرفا فى المعاش.

«١٢٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى بهذا الإسناد (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ وَ النَّبِيتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَلَمَّا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَحْرَابَ فِيهِ فَبَكَيتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا عَمْرُو قُلْتُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ وَ كَيْفَ لَا أُبْكِي وَ هَلْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُكَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ عَلَيْكَ وَ السُّنُّرُ لَمُرْحَى عَلَيْكَ فَقَالَ لَا تَبْكِكَ يَا عَمْرُو نَأْكُلُ أَكْثَرَ الطَّيِّبِ وَ نَلْبَسُ اللَّيِّنَ وَ لَوْ كَانَ الَّذِي تَقُولُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَكْلُ الْجَشِبِ وَ لُبْسُ الْخَشَنِ مِثْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَّا فَمَعَالِجُهُ الْأَغْلَالِ فِي النَّارِ.

«١٢٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى بهذا الإسناد (٢)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣)

أَنَّهُ قَالَ: أَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُخْلَفَ وَقَتَ الْمُؤَقَّتِينَ وَ هِيَ رَأْيُهُ (٤) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ سِيرَ بِهِ - (٥)

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا

مُحَمَّدٍ (٦)

مَا هِيَ وَ اللَّهُ مِنْ قُطْنٍ وَ لَا كَتَّانٍ وَ لَا قَرْ وَ لَا حَرِيرٍ فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ نَشَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ لَفَّهَا وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى كَانَ يَوْمَ الْبُصْرَةِ فَنَشَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لَفَّهَا (٧)

ص: ٣٦٠

١- ١. الاسناد مصرح به فى المصدر ص ١٥٥، و المصنّف عول فيهما على الاسناد السابق.

٢- ٢. الاسناد مصرح به فى المصدر ص ١٥٥، و المصنّف عول فيهما على الاسناد السابق.

٣- ٣. هذا هو الصحيح كما فى المصدر ص ١٥٥، و عبد الله بن سنان انما روى عن الصادق (ع).

٤- ٤. كذا فى الأصل المطبوع ص ١٩٣ و هكذا المصدر ص ١٥٥ و الظاهر أن فيه سقطا لعدم تناسب الجملتين، و فقدان مرجع الضمير «هى» و سيجىء بيانها.

٥- ٥. فى الأصل المطبوع هناك تكرار، اسقطناه بعد العرض على المصدر.

٦- ٦. «أبو محمد» كنيه أبو بصير، و الخطاب معه كما استعرف.

٧- ٧. هاهنا ينتهى الحديث فى المصدر، و قد رواه النعمانى فى باب ما جاء فى المنع عن التوقيت و التسميه لصاحب الامر عليه السلام ص ١٥٥، بمناسبة صدره. ثم انه قد روى فى باب ما جاء فى ذكر رايه رسول الله، و انه لا ينشرها بعد يوم الجمل الا.

القائم عليه السلام ص ١٦٥ ما هذا لفظه: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يونس [يوسف] بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكمله الحلقه، قلت: و كم تكمله الحلقه؟ قال: عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، ثم

يهز الرايه المغليه، و يسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق و لا في المغرب الا لعنهما، و هي رايه رسول الله صلى الله عليه و آله نزل بها جبرئيل يوم بدر، ثم قال: يا با محمد ما هي و الله- الى آخر ما نقله المصنّف- رضوان الله عليه- لكن سيّجى ء تحت الرقم ١٥٣ صدر هذا الحديث بهذا السند مع زياده و لا يوجد مثله في المصدر، و الظاهر أن كتاب الغيبه كانت نسخه مختلفه هناك سقيمه. فراجع و تحرر.

وَهِيَ عِنْدَنَا هُنَاكَ لَا يَنْشُرُهَا أَحَدٌ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا قَامَ نَشَرَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَحَدٌ إِلَّا لَعَنَهَا- (١)

وَيَسِيرُ الرُّعْبُ قَدَامَهَا شَهْرًا وَوَرَاءَهَا شَهْرًا وَعَنْ يَمِينِهَا شَهْرًا وَعَنْ يَسَارِهَا شَهْرًا ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَوْتُورًا غَضَبًا أَسْفًا لِعُضْبِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ عَلَيْهِ قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَعِمَامَتُهُ السَّحَابُ وَدِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّابِغَةُ وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُو الْفَقَارِ يُجَرِّدُ السَّيْفَ عَلَى عَانِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ هَرَجًا فَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِنَبِيِّ شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَيُعَلِّقُهَا فِي الْكَعْبَةِ وَيُنَادِي مُنَادِيَهُ هَؤُلَاءِ سُرَاقُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَنَاوَلُ قُرَيْشًا فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَقْرَأَ كِتَابَانِ كِتَابٌ بِالْبَصْرَةِ وَ كِتَابٌ بِالْكُوفَةِ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«١٣٠»- ني، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ

ص: ٣٤١

١-١. سيجىء تحت الرقم ١٣٤ و ١٣٥ بيان وجه اللعن. و في الأصل المطبوع: «لقيها» و هو تصحيف.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (١) عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ثَابِتُ كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ نَجْفُكُمْ هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَإِذَا هُوَ أَشْرَفَ عَلَيَّ نَجْفُكُمْ نَشَرَ رَأْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ نَشَرَهَا أَنْحَطَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ يَدْرِ قُلْتُ وَ مَا رَأَيْتُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ عَوَّدَهَا مِنْ عُمَيْدِ عَرْشِ اللَّهِ وَ رَحِمْتَهُ وَ سَائِرَهَا مِنْ نَصِيرِ اللَّهِ لَا يَهْوَى بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ قُلْتُ فَمَخْبُوءَةٌ هِيَ عِنْدَكُمْ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَيَجِدَهَا أَمْ يُؤْتَى بِهَا قَالَ لَا بَلْ يُؤْتَى بِهَا قُلْتُ مَنْ يَأْتِيهَا بِهَا قَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

بيان: يمكن أن يكون نفى كونها عندهم تقيه لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت أو بعد الغيبة رفع إلى السماء ثم يأتي بها جبرئيل أو يكون رايه أخرى غير ما مر.

«١٣١»- ني، [الغيبه] للنعماني ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهْلِهِ النَّاسَ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ جُهَالِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَتَى النَّاسَ وَ هُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَ الصُّخُورَ وَ الْعِيدَانَ وَ الخُشْبَ الْمُنْحَوْتَةَ وَ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَ كُلُّهُمْ يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ وَ يَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهُ لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْهِمْ عَدْلُهُ جَوْفَ بُيُوتِهِمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَ الْقُرُ (٣).

«١٣٢»- ني، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْتَارٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَوْ قَدْ ظَهَرَ لَقِيَ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَكْثَرَ.

«١٣٣»- ني، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ

ص: ٣٦٢

١-١. في الأصل المطبوع «عن محمد بن الحسين» و هو تصحيف و سيأتي تحت الرقم ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥.

٢-٢. المصدر: ١٦٦ و قد مر نظيره سابقا تحت الرقم ٤١ و ٤٨.

٣-٣. راجع المصدر ص ١٥٩ و هكذا الأحاديث التالية.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَى فِي حَزْبِهِ مَا لَمْ يَلْقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ الْمُنْقُورَةَ وَالْخَشَبَةَ الْمُنْحُوتَةَ وَإِنَّ الْقَائِمَ يَخْرُجُونَ عَلَيْهِ فَيَتَأَوَّلُونَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ وَيُقَاتِلُونَهُ عَلَيْهِ.

«١٣٤»- ني، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشِيِّ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا ظَهَرَتْ رَأْيُهُ الْحَقُّ لِعَنْهَا أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أ تَدْرِي لِمَ ذَلِكَ قُلْتُ لَا قَالَ لِلَّذِي يَلْقَى النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ.

«١٣٥»- ني، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رُفِعَتْ رَأْيُهُ الْحَقُّ لِعَنْهَا أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ قُلْتُ لَهُ مِمَّ ذَلِكَ قَالَ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

«١٣٦»- ني، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَعْلَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ وَ ابْنِ أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ جَمِيعاً عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ

مَدِينَةٍ وَ طَائِفَةٍ يُحَارِبُ الْقَائِمُ أَهْلَهَا وَ يُحَارِبُونَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلُ الشَّامِ وَ بَنُو أُمِّيَّةَ وَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَ أَهْلُ دِمِيسَانَ وَ الْأَكْرَادُ وَ الْأَعْرَابُ وَ ضَبَّةَ وَ عَنِّي وَ بَاهِلَةَ وَ أَرْدَ وَ أَهْلُ الرَّيِّ.

بيان: لعل الدميسان مصحف ديسان (١)

و هو بالكسر قرية بهراه ذكره الفيروز آبادي و قال دوميس بالضم ناحيه بأرآن.

«١٣٧»- ني، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ (٢) عَنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي (٣) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ

ص: ٣٦٣

١- ١. في المصدر: دست ميسان خ.

٢- ٢. في المصدر ص ١٧١: حميد بن زياد. و هو الأظهر بقريته سائر الاسناد.

٣- ٣. و هو الحسن بن محمد الحضرمي كما مرّ شرح ذلك ص ٢٢٨ فراجع.

قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ وَ دَخَلَ فِي سُنَّتِهِ (١) عَبْدَهُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

«١٣٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ الْعَاهَةَ وَرَدَّ إِلَيْهِ قُوَّتَهُ (٢).

«١٣٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ (٣) الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصْبَةَ عَنْ حَبَّهِ الْعُرْنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شَيْعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَقَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَرَهُ وَ سَوَّى قِبَلْتَهُ.

«١٤٠»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ (٤).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِشَيْعَةِ عَلِيٍّ فِي أَيْدِيهِمُ الْمَثَانِي يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْمُشْتَانَفَ.

«١٤١»- نى، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنِ النَّهَّائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصْبَةَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَأَنِّي بِالْعَجَمِ فَسَاطِيطُهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَيْسَ هُوَ كَمَا أَنْزَلَ فَقَالَ لَا مِحْيَى مِنْهُ سَبْعُونَ مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ

ص: ٣٦٤

١-١. فى المصدر: و دخل فيه شبه عبده الشمس و القمر.

٢-٢. فى المصدر: «و ردّ الله قوته». و هو تصحيف، تراه فى المصدر ص ١٧١ و هكذا ما بعده متتاليا.

٣-٣. ما بين المعقوفتين ساقط عن الأصل المطبوع ص ١٩٤ و قد مر مرارا، و يجىء تحت الرقم ١٥٣، فراجع.

٤-٤. فى الأصل المطبوع: «محمد بن همام» و هو سهو ظاهر.

وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا تُرِكَ أَبُو لَهُبٍ إِلَّا لِلإِزْرَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِأَنَّهُ عَمُّهُ.

«١٤٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد بن عبد الله بن موسى عمّن رواه عن جعفر بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد الكوفان ثم يخرج إليهم الميثال المستأنف أمر جديد على العرب شديد.

«١٤٣»- نى، [الغيبه] للنعمانى محمد بن همام عن الفزاري عن أبي طاهر العوراق عن عثمان بن عيسى عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال عفتي ولدي و جفاني فقال له أبو عبد الله عليه السلام أ و ما علمت أن للحق دونه و للباطل دونه و كلاهما دليل في دونه صاحبه فمن أصابته دونه الباطل اقتص منه في دونه الحق.

«١٤٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القوائم بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلاً يقول عهدك في كفك فإذا ورد عليك ما لا تفهمه و لا تعرف القضاء فيه فانظر إلى كفك و اعمل بما فيها قال و يبعث جنداً إلى القسطنطينية فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً و مشوا على الماء فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء قالوا هؤلاء أصحابه يمشون على الماء (١) فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون.

«١٤٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى عبد الواحد بن محمد بن جعفر القرشي عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن ستان عن حريز عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتى ينادى من السماء يا أهل الحق اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ثم ينادى مرة أخرى يا أهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد قلت فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء قال لا و الله و ذلك قول

ص: ٣٦٥

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (١).

«١٤٦»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيُعَدَّنَّ أَحَدُكُمْ لِخُرُوجِ الْقَائِمِ وَلَوْ سَهْمًا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْ تَبِيَّتِهِ رَجَوْتُ لِأَنْ يُنْسَى فِي عُمُرِهِ حَتَّى يُدْرِكَهُ وَيَكُونَ مِنْ أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ.

«١٤٧»- ني، [الغيبه] للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ابْنَيْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ثَعْلَبَةَ وَ عَنْ جَمِيعِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ كَامِلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

«١٤٨»- ني، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقُلْتُ اشْرَحْ لِي هَذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَسْتَأْنِفُ الدَّاعِيَ مِّنَا دُعَاءً جَدِيدًا كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

و عن ابن مسكان (٢)

عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

«١٤٩»- ني، [الغيبه] للنعماني وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا نَصَبُ صَاحِبِ (٣)

هَذَا الْأَمْرُ بِالصَّفَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَيْدًا حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ وَ يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ.

ص: ٣٦٦

١- ١. آل عمران: ١٧٩، والحديث في غيبه النعماني ص ١٧٢. وهكذا ما بعده.

٢- ٢. في المصدر ص ١٧٣: «و عن ابن سنان». وكلاهما يرويان عنه.

٣- ٣. كذا في المصدر ص: ١٧٣ ولكنه ساقط من نسخه المصنّف، ولذلك احتاج الى البيان والتوجيه.

بيان: قوله بالصفه التي ليس بها أحد أى نصف دوله القائم و خروجه على وجه لا- يشبه شيئاً من الدول فقال عليه السلام لا يمكنكم معرفته كما هي حتى تروه و يحتمل أن يكون مراد السائل كمال معرفه أمر التشيع و حالات الأئمه عليهم السلام.

«١٥٠»- نى، [الغيبه] للنعمانى عبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَ سَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَأْنَفَ دُعَاءً جَدِيداً كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالِ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أُوَالِي وَ لِيُكَ وَ أَعِيَادِي عِدُّوكَ وَ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ.

«١٥١»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابْنَدَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلِيلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا التَّقَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَهْلُ الْبُضْرَةِ نَشَرَ الرَّايَةَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَزَلَّتْ أَقْدَامُهُمْ فَمَا اضْفَرَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَالُوا أَمَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ- (١)

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْأَسْرَاءَ وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ لَا تَتَّبِعُوا مَوْلِيًّا وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفِّينَ سَأَلُوهُ نَشَرَ الرَّايَةَ فَأَبَى عَلَيْهِمْ فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا بَنِيَّ إِنَّ لِلْقَوْمِ مُدَّةً يَبْلُغُونَهَا وَ إِنَّ هَذِهِ رَايَةُ لَا يَنْشُرُهَا بَعْدِي إِلَّا الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

«١٥٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى تَكْمُلَ الْحَلْقَةُ قُلْتُ وَ كَمْ الْحَلْقَةُ قَالَ عَشْرَةُ آلَافٍ

ص: ٣٦٧

١- ١. فى المصدر: آمنأ يا بن أبى طالب.

٢- ٢. رواه النعمانى فى باب ما جاء فى ذكر رايه رسول الله صلى الله عليه و آله ص ١٦٤.

جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يَهْزُ الرَّاْيَةَ الْمَغْلَبَةَ وَ يَسِيرُ بِهَا فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَ لَا فِي الْمَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا (١) ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ قَزْعًا كَقَزْعِ الْخَرِيفِ مِنَ الْقَبَائِلِ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الْاِثْنَيْنِ وَ الثَّلَاثَةِ وَ الْأَرْبَعَةِ وَ الْخَمْسَةِ وَ السَّتَّةِ وَ السَّبْعَةِ وَ الثَّمَانِيَةِ وَ التَّسْعَةِ وَ الْعَشْرَةِ.

بيان: الحلقة الخيل و الجماعه من الناس مستديرون.

«١٥٣»- ني، [الغيبه] للنعماني ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّيْمَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أُذِنَ لِإِمَامٍ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَبْرَانِي فَأَتِيَتْ لَهُ صَحَابَتُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ قَزْعًا كَقَزْعِ الْخَرِيفِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ مِنْهُمْ مَنْ يُفْقَدُ عَنْ فِرَاشِهِ لَيْلًا فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُرَى يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَ اسْمُ أَبِيهِ وَ حَلَّتِيهِ وَ نَسَبِهِ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَيُّهُمْ أَعْظَمُ إِيمَانًا قَالَ الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا وَ هُمْ الْمَفْقُودُونَ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (٢).

شى، [تفسير العياشى] عن المفضل: مثله.

«١٥٤»- ني، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاكِلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَدَاءُ قَوْمٌ يُفْقَدُونَ مِنْ فُرُشِهِمْ فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ

ص: ٣٦٨

١- ١. فى المصدر ص ١٦٥، بعدها: « و هى رايه رسول الله صلى الله عليه و آله نزل بها جبرئيل يوم بدر» الحديث الذى مر تحت الرقم ١٢٩ و ذكرنا أن نسخه المصنّف رضوان الله عليه تختلف مع هذه النسخه المطبوعه. و أمّا ما ذكره المصنّف بعده « ثم يجتمعون» الخ لا يوجد فى المصدر و انما يوجد بعد حديث مر ذكره فى ص ٢٤٨ تحت الرقم ١٢٩، فراجع.
٢- ٢. البقره: ١٤٨، و الحديث فى المصدر ص ١٦٨ و هكذا ما بعده، و تراه فى تفسير العياشى ج ١ ص ٦٧.

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا وَهُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«١٥٥»- ني، [الغيبه] للنعماني أحمد بن هُوَذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ تَعْلَبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي وَقَالَ يَا أَبَانُ سَيَأْتِي اللَّهُ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا يَعْلَمُ أَهْلَ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ آبَاؤُهُمْ وَلَا أَجْدَادُهُمْ بَعْدَ عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَاسْمُ أَبِيهِ وَحَلِيَّتُهُ وَنَسْبُهُ ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادِيًا فَيَنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَهُ.

بيان: قوله عليه السلام يعلم أهل مكة لعله كناية عن أنهم لا يعرفونهم بوجه (١).

«١٥٦»- ني، [الغيبه] للنعماني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطويل (٢)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا (٣) قَالَ أَنْزَلْتُ فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَبْرئيلُ عَلَى الْمِيرَابِ فِي صُورِهِ طَيْرٌ أبيضٌ فَيَكُونُ أَوَّلَ خَلْقٍ يُبَايِعُهُ وَيُبَايِعُهُ النَّاسُ الثَّلَاثِمِائَةَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ فَمَنْ كَانَ ابْتُلِيَ بِالْمَسِيرِ وَافَى تِلْكَ السَّاعَةَ وَ مَنْ لَمْ يُبْتَلِ بِالْمَسِيرِ فَقَدْ عَن فِرَاشِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَفْقُودُ عَن فُرْشَتِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا- (٤) قَالَ الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَةُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«١٥٧»- ني، [الغيبه] للنعماني أحمد بن هُوَذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ

ص: ٣٦٩

١-١. وقد مر ص ٢٨٦ تحت الرقم ١٩ عن كمال الدين وفيه «يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم آباؤهم ولا أجدادهم» وهكذا تحت الرقم ٢٠ عن غيبه النعماني وفيه «يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آباؤهم ولا أجدادهم»، فيظهر من ذلك أن كلمة «لم يخلق» مصحفه.

٢-٢. في المصدر ص ١٦٩: عن عبد الحميد الطويل [الطائي] عن محمد بن مسلم.

٣-٣. النمل: ٦٢.

٤-٤. البقره: ١٤٨، وما جعلناه بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع وهكذا عن المصدر كما في ص ١٦٩. وقد أضفناه بقرينه الحديث الذي مر عن العياشي تحت الرقم ٩١.

أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَصْحَابُ الْقَائِمِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا أَوْلَادُ الْعَجَمِ بَعْضُهُمْ يُحْمَلُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَاسْمُ أَبِيهِ وَنَسَبِهِ وَحَلِيَّتِهِ وَبَعْضُهُمْ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَيَرَى فِي مَكَّةَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ (١).

«١٥٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن علي الكوفى عن علي بن الحكم عن البطائنى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام: أن القائم يهبط من ثبته ذى طوى فى عده أهل يدر ثلاثمائة وثلثائة عشر رجلاً حتى يسند ظهره إلى الحجر ويهز الراية الغالبة قال علي بن أبي حمزة فذكرت ذلك لأبي الحسين موسى بن جعفر عليهما السلام فقال كتاب منشور.

بيان: أى هذا مثبت فى الكتاب المنشور أو معه الكتاب أو الرايه كتاب منشور.

«١٥٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى أحمد بن هوذة عن النهأوندى عن عبد الله بن حماد عن البطائنى قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذا توافوا إلى أصحابهم فى ليله واحده على غير ميعاد فيصبحون بمكة.

«١٦٠»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابن عسده عن علي بن فضال عن محمد بن حمزة و محمد بن سعيد عن عثمان بن حماد عن سليمان بن هارون العجلي (٢) قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن صاحب هذا الأمر محفوظ له لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه وهم الذين قال لهم الله عز وجل فإن يكفروا بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين- (٣)

وهم الذين قال الله فيهم فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذله على المؤمنين أعزّه على الكافرين (٤).

«١٦١»- كشف، [كشف الغمه] عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل

ص: ٣٧٠

١-١. فى المصدر ص ١٧٠ «فيوفيه فى مكة».

٢-٢. فى الأصل المطبوع: البجلي، و هو تصحيف.

٣-٣. الأنعام: ٨٩.

٤-٤. المائدة: ٥٧، و الحديث فى المصدر ص ١٧١.

يُلْقَى فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرُّغْبَ فَإِذَا قَامَ قَائِمَنَا وَظَهَرَ مَهْدِينَا كَانَ الرَّجُلُ أُجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ.

«١٦٢» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ شُمُونَ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ تَعْلَبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمِيَانٍ فِي الْإِسْلَامِ حَمَلٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْضِي فِيهِمَا أَحَدٌ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَكَمَ فِيهِمَا بِحُكْمِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ عَلَيْهِمَا بَيْنَهُ الرَّانِي الْمُحْصَنُ يَرْجُمُهُ وَ مَانِعُ الرَّكَاهِ يَضْرِبُ عَنْقَهُ (١).

«١٦٣» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ (٢) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَا أَبِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قُضِيَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعُهُ (٣) حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارِ جَنْبِ الصِّفَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِهِ يَا بَا جَعْفَرِ- (٤)

إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْتِكَ وَ إِنْ شِئْتَ سَلْنِي

ص: ٣٧١

- ١- ١. تراه في الكافي ج ٣ ص ٥٠٣ و رواه الصدوق في الفقيه ج ١ ص ٥ و رواه البرقي في المحاسن ص ٨٧.
- ٢- ٢. عنونه النجاشي و قال: أبو علي، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ضعيف جدا له كتاب انا أنزلناه في ليله القدر و هو كتاب ردى الحديث مضطرب الألفاظ، و عنونه الغضائري و قال: أبو محمد ضعيف جدا روى عن الجواد عليه السلام فضل انا انزلناه في ليله القدر كتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخايله على أنه موضوع و هذا الرجل لا يلتفت إليه و لا يكتب حديثه.
- ٣- ٣. يقال: قبض الله فلانا لفلان: جاءه به و أتاحه له. و الاشبه بقريته المقام أنه بمعنى الارصاد، فكأن الرجل رصده و كمن له حتى إذا وصل عليه السلام إليه جاءه بغته و أخذ بيده فقطع عليه طوافه و مشيه و ذهب به حتى أدخله الى دار جنب الصفا. الخ.
- ٤- ٤. يعنى أنه بعد ما فعل ذلك التفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال يا با جعفر!

وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِي وَإِنْ شِئْتَ صَدَقْتُكَ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَشَاءُ وَسَأَقَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ فَوَدِدْتُ أَنْ عَيْنَيْكَ تَكُونُ مَعَ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةَ وَالْمَلَائِكَةَ بِسُيُوفِ آلِ دَاوُدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكَافِرَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَيُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَيْفًا ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِي إِي وَالَّذِي اضْطَرَفَنِي مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِزَارَهُ وَقَالَ أَنَا إِلْيَاسُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَ لِي بِهِ جَهَالَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّةً لِأَصِيحَابِكَ وَ سَأَقَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَيَّ أَنْ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَ ذَهَبَ فَلَمْ أَرَهِ (١).

«١٦٤» - ختص، [الإختصاص] قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكُونُ شَيْعَتَنَا فِي دَوْلَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَامَ الْأَرْضِ وَ حُكْمَاهَا يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُلْقِيَ الرَّعْبُ فِي قُلُوبِ شَيْعَتِنَا مِنْ عَدُوْنَا فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ خَرَجَ مَهْدِينَا كَانَ أَحَدُهُمْ أَجْرَى مِنَ اللَّيْثِ وَ أَمْضَى مِنَ السَّنَانِ يَطَأُ عَدُوْنَا بِقَدَمَيْهِ وَ يَقْتُلُهُ بِكَفَيْهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَصْحَابَنَا بِالْكَوْفَةِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فَلَوْ أَمَرْتَهُمْ لَأَطَاعُوكَ وَ اتَّبَعُوكَ فَقَالَ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ إِلَى كَيْسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ مِنْهُ حِرَاجَتَهُ فَقَالَ لِمَا قَالَ فَهُمْ بِإِدْمَانِهِمْ أَبْخَلُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ النَّاسَ فِي هُدَيْنِهِ نَوَارِكُهُمْ وَ نُورَانُهُمْ وَ نُقِيمٌ عَلَيْهِمُ الْجُدُودَ وَ نُودَى أَمَانَتِهِمْ حَتَّى إِذَا قَامَ الْقَائِمُ جَاءَتِ الْمُرَآئِلَةُ وَ يَأْتِي (٢) الرَّجُلُ إِلَى كَيْسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ حِرَاجَتَهُ لَا يَمْنَعُهُ.

ص: ٣٧٢

١- ١. تراه في الكافي ج ١ ص ٢٤٢-٢٤٧.

٢- ٢. يعني الرفاقه و الصداقه الخالصه، مأخوذ من قولهم: زامله: أي صار عديله على البعير و المحمل فكان هو في جانب و صاحبه في الجانب الآخر، فهما سيان عدلان لا يستقيم و لا يثبت أحدهما الا بوجود الآخر، و لا يستقر المحمل الا بتوازنهما و تساويهما في الاثقال و الازواد و غير ذلك و في المصدر ص ٢٤ «المزايله» و هو تصحيف.

«١٦٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنَّأٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ دَاهِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَنْسَيْلِمَ عَلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا ذَلِكَ اسْمُ سَيِّمَاءِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُسَيِّمِي بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قَالَ فَكَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١).

«١٦٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ مُعَنَّأٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ نَحْنُ الَّذِينَ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٢).

«١٦٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدٍ مُعَنَّأٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا إِلَى قَوْلِهِ حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ثَلَاثَ عَشْرَةَ آيَةً قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا- (٣)

فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضُوا كُلَّ نَاصِبٍ عَلَيْهِ فَإِنْ أَقَرَّ بِالْإِسْلَامِ وَهِيَ الْوَلَايَةُ وَإِلَّا ضَرَبَتْ عُنُقَهُ أَوْ أَقَرَّ بِالْجَزْيَةِ فَأَذَاهَا كَمَا يُؤَدِّي أَهْلُ الذَّمِّ.

«١٦٨»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ (٤)

عَنْ أَحْوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ قَدَّ قَامَ لَأَخَذَ بِنِي شَيْبَةَ وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَ طَافَ بِهِمْ وَقَالَ هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللَّهِ.

ص: ٣٧٣

١- ١. هود: ٨٥، والحديث في المصدر ص ٦٤.

٢- ٢. الحج: ٤١، والحديث في ص ١٠٠ من تفسير فرات الكوفي.

٣- ٣. الفرقان: ٦٣، راجع المصدر ص ١٠٧.

٤- ٤. هو علي بن الحسن بن فضال التيملي وقد مر بيان ذلك. ترى الحديث في الكافي ج ٤ ص ٢٤٣ وفيه: «عن علي بن الحسن الميثمي» وهو مصحف. ورواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٢٩٣ وقد مر مثله عن علل الشرائع ص ٣١٧ تحت الرقم ١٤ والحديث مختصر.

«١٦٩» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُطَهَّرُ الْقَائِمُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُنَادِيَ مُنَادِيَهُ أَنْ يُسَلِّمْ صَاحِبَ النَّافِلَةِ لِصَاحِبِ الْفَرِيضَةِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالطَّوَّافَ (١).

«١٧٠» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَسْجِدِ الْمُظَلَّلِ أَتُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَا يَضُرُّكُمْ الْيَوْمَ وَ لَوْ قَدْ كَانَ الْعَدْلُ لَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يُصْنَعُ فِي ذَلِكَ.

«١٧١» - كا، [الكافي] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ الْمُصَوَّرَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ لَا يَضُرُّكُمْ الْيَوْمَ وَ لَوْ قَدْ قَامَ الْعَدْلُ لَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يُصْنَعُ فِي ذَلِكَ (٢).

«١٧٢» - يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الْكَاهِلِيِّ عَنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فِي وَسْطِهِ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ شَرَابٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ طَهُورٍ لِلْمُؤْمِنِينَ (٣).

«١٧٣» - يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَنِيِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحِيرَةِ فَقَالَ لِيَتَّصِلَنَّ هَذِهِ بِهَذِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ الْحِيرَةِ حَتَّى يَبَاعَ الدَّرَاعُ فِيمَا بَيْنَهُمَا بِلَدْنَانِيرٍ وَ لِيَتَّصِلَنَّ بِالْحِيرَةِ مَسْجِدًا لَهُ حَمْسُ مِائَةٍ بَابٍ يُصَلِّي فِيهِ خَلِيفَةُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ لِيَضَعِيْقُ عَلَيْهِمْ وَ لِيَصِلَيَنَّ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَسْعُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ هَذَا الَّذِي تَصِفُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ تُبْنَى لَهُ أَرْبَعُ مَسَاجِدَ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ أَصْعَرُهَا وَ هَذَا وَ مَسْجِدَانِ فِي

ص: ٣٧٤

١-١. تراه في الكافي ج ٤ ص ٤٢٧ و قد رواه الصدوق في الفقيه ج ١ ص ١٦١.

٢-٢. تراه و الذي قبله في الكافي ج ٣ ص ٣٦٨ و ٣٦٩.

٣-٣. راجع التهذيب ج ١ ص ٣٢٥ باب فضل المساجد.

طَرَفِي الْكَوْفَةِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَ هَذَا الْجَانِبِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ نَهْرِ الْبُضْرِيِّينَ وَ الْغُرِيِّينَ (١).

«١٧٤»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ هَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ قَالَ عَنْهَا سَأَلْتُكَ لَيْسَ عَنْ غَيْرِهَا قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَدِيثٍ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ عَنْهُ فَخَرَجُوا عَلَيْهِ بِمَصِيرٍ فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَاتَلَهُمْ وَ لِي أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَدِيثٍ فَلَمْ يَحْتَمِلُوهُ عَنْهُ فَخَرَجُوا عَلَيْهِ بِتَكْرِيَةٍ فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَاتَلَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَامَنَّ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عِدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ- (٢)

وَ إِنَّهُ أَوَّلُ قَائِمٍ يَقُومُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا تَحْتَمِلُونَهُ فَتَخْرُجُونَ عَلَيْهِ بِرُؤْيَاكَ الدَّسْكَرَةِ فَتَقَاتِلُونَهُ فَيَقَاتِلُكُمْ فَيَقْتُلُكُمْ وَ هِيَ آخِرُ خَارِجِهِ تَكُونُ الْخَبْرَ.

بيان: قوله و لم أى و لم لم تسألنى عن غير تلك القراءه و هى المنزله التى ينبغى أن يعلم فأجاب عليه السلام بأن القوم لا يحتملون تغيير القرآن و لا يقبلونه و استشهد بما ذكر.

«١٧٥»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُشْتَبِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَتِهِ وَ إِلَّا ضَرَبَ عَنْقَهُ أَوْ يُؤَدَّى الْجَزِيَّةَ كَمَا يُؤَدِّيهَا الْيَوْمَ أَهْلُ الذَّمِّ وَ يَشُدُّ عَلَى وَسَطِهِ الْهَمِيَانَ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ.

«١٧٦»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص: ٣٧٥

١-١. رواه الشيخ فى التهذيب باب فضل المساجد من أبواب الزيادات.

٢-٢. الصف: ١٤.

٣-٣. روضه الكافى ص ٢٢٧ و الذى بعده ص ٢٣٣.

مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَيْثِمِ بْنِ سَلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْقَائِمَ فَلْيَتَمَنَّهْ فِي عَافِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً وَبَيَعَتْ الْقَائِمَ نَقَمَةً.

«١٧٧»- أَقُولُ رُوِيَ فِي كِتَابِ مَرَارٍ لِبَعْضِ قَدَمَاءِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنْزِلُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ وَكَانَ مَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ فِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَ الْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُشَيْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ (١) قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَا يَزَالُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَدًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعِيدِهِ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعِيدِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْخَلْقِ قُلْتُ فَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ عِنْدَهُ- (٢) قَالَ يُسَالِمُهُمْ كَمَا سَالَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُؤَدُّونَ الْجَزِيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ قُلْتُ فَمَنْ نَصَبَ لَكُمْ عَدَاوَةً فَقَالَ لَا يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفَنَا فِي دَوْلَتِنَا مِنْ نَصَبٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِيَامِ قَائِمِنَا فَالْيَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ فَلَا يُغَرِّتُكَ أَحَدٌ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِينَ.

«١٧٨»- أَقُولُ قَدْ مَضَى بَعْضُ الْأَخْبَارِ فِي سِيَرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَكْثَرِ الْأَبْوَابِ السَّابِقَةِ وَ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ الْأَنْوَارِ الْمُضِيئَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيَّ يَرْفَعُهُ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ إِنْظَارِ اللَّهِ تَعَالَى إِبْلِيسَ وَ قَتْلَ مَعْلُومًا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ- (٣)

قَالَ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ يَوْمُ قِيَامِ الْقَائِمِ فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ جَاءَ إِبْلِيسُ حَتَّى يَجْتُوَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَيَقُولُ يَا وَيْلَاهُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَيَأْخُذُ

ص: ٣٧٦

١- ١. ما بين العلامتين كان ساقطاً من النسخة و ستره تحت الرقم ١٩١.

٢- ٢. أى كيف يسير فيهم، و ما الذى يحكم به فى هؤلاء؟.

٣- ٣. الحجر: ٣٨، ص: ٨١.

بِنَاصِيَّتِهِ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ فَذَلِكَ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ مُنْتَهَى أَجَلِهِ.

«١٧٩» - ختص، [الإختصاص] أَبُو الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِيُّ يَرْفَعُهُ عَنْ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَحْبَةَ الْكُوفَةِ فَقَالَ بِرَجْلِهِ (١) هَكَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ثُمَّ قَالَ اخْفِرُوا هَاهُنَا فَيَخْفِرُونَ فَيَسْتَحْرِجُونَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْعٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَيْفٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ بَيْضَةٍ لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانٍ ثُمَّ يَدْعُو اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ فَيَلْبِسُهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْنَاكُمْ فَاقْتُلُوهُ.

«١٨٠» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَدْرِ بْنِ خَلِيلٍ الْأَزْدِيِّ (٢) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَحْسُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَزْكُضُونَ لَا تَزْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْتَلُونَ (٣) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعَثَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بِالشَّامِ هَرَبُوا إِلَى الرُّومِ فَيَقُولُ لَهُمُ الرُّومُ لَا نُدْخِلُكُمْ حَتَّى تَتَنَصَّرُوا فَيَعْلَقُونَ فِي أَعْنَاقِهِمُ الصُّلْبَانَ وَ يُدْخِلُونَهُمْ فَإِذَا نَزَلَ بِحَضْرَتِهِمْ أَصْدِحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلَبُوا الْأَمَانَ وَ الصُّلْحَ فَيَقُولُ أَصْدِحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا نَفَعَلُ حَتَّى تَدْفَعُوا إِلَيْنَا مَنْ قَبْلَكُمْ مِنَّا قَالَ فَيَدْفَعُونَهُمْ إِلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَزْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْتَلُونَ قَالَ يَسِيءُ الْكُنُوزَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا قَالَ فَيَقُولُونَ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ بِالسَّيْفِ (٤).

ص: ٣٧٧

١- ١. قال برجله: اي أشار، راجع المصدر ص ٣٣٤.

٢- ٢. في المصدر بدل الأزدي: الأسدي و هما واحد و قد مر ترجمه الرجل ص ١٢٤ فراجع.

٣- ٣. الأنبياء: ١٢ و الآيات التالية بعدها ١٤ و ١٥.

٤- ٤. تراه في روضه الكافي ص ٥١ و ٥٢ و قد مر مثله في حديث طويل عن العياشي ص ٣٤٣ تحت الرقم ٩١.

«١٨١»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ (١) قَالَ لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَخَّصَ لَهُمْ لِحَاجَتِهِ وَ حَاجِهِ أَصِحَّاحِهِ فَلَوْ قَدَّ حَيَاءٌ تَأْوِيلُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يُقْتَلُونَ حَتَّى يُوَحِّدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكَ.

«١٨٢»- كا، [الكافي] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نُصَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهَا فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا نُدْخِلُ أَحَدًا فِي ضَلَالِهِ وَ لَا نُخْرِجُهُ مِنْ هُدَى إِنْ الدُّنْيَا لَا تَذْهَبُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ لَا يَرَى مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ.

«١٨٣»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الفحام عن عمه عن أحمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن يحيى بن المغيرة عن أخيه محمد بن محمد بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام: في حديث اللوح م ح م د يخرج في آخر الزمان على

رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس تنادي بلسان فصيح يسبغ معه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (٢).

«١٨٤»- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق العطار عن أبيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن زياد المازدي عن أبيان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخريهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها (٣).

ص: ٣٧٨

١- ١. الأنفال: ٣٩، والحديث في الروضة ص ٢٠١.

٢- ٢. أخرجه المصنف في باب النصوص تراه في ج ٣٦ ص ٢٠٣، فراجع الطبعة الحديثه.

٣- ٣. عيون الأخبار ج ١ ص ٦٥ كمال الدين ج ١ ص ٣٩٨.

«١٨٥» - ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابْنَدَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَمَالٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا أُشِيرَ بِي أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّهَ بْنَ الْحَسَنِ الْقَائِمِ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَتْمَةُ وَ هَذَا الْقَائِمُ الَّذِي يُجَلُّ حَمَالِي وَ يُحْرَمُ حَرَامِي وَ بِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي وَ هُوَ رَاحَهُ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ شَيْعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ الْجَاحِدِينَ وَ الْكَافِرِينَ فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَ الْعُرَى طَرِيئِينَ فَيَحْرِقُهُمَا فَلَفِئْتُهُ النَّاسَ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِيِّ (١).

«١٨٦» - نى، [الغيبه] للنعماني بالإسناد الذي سبق في باب النُّصِّ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ (٢).

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: آخِرُهُمْ اسْمُهُ عَلَى اسْمِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَ الْمَالُ كُدُسٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ.

«١٨٧» - نص، [كفايه الأثر] بالإسناد السابق في الباب المذكور عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: التَّاسِعُ مِنْهُمْ قَائِمٌ أَهْلُ بَيْتِي وَ مَهْدِيُّ أُمَّتِي أَشَبَّهُ النَّاسَ بِي فِي شَمَائِلِهِ وَ أَقْوَالِهِ وَ أَفْعَالِهِ لِيُظْهِرَ بَعْدَ غَيْبِهِ طَوِيلَهُ وَ حَيْرَهُ مُضْمَلَهُ فَيُعْلَى أَمْرَ اللَّهِ وَ يُظْهِرُ دِينَ اللَّهِ وَ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَ يُنْصِرُ بِمَلَأِكِهِ اللَّهُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا (٣).

«١٨٩» - نص، [كفايه الأثر] بالإسناد الكثيره التي مضت في الباب المذكور عن علي

ص: ٣٧٩

١-١. راجع كمال الدين ج ١ ص ٣٦، عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٥٨.

٢-٢. أخرجه في باب النصوص - ج ٣٦ ص ٢٨١ راجع المصدر ص ٤٤.

٣-٣. راجع ج ٣٦ ص ٢٨٣ من الطبعة الحديثه.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعِيدَ عَدَدِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَيَكُونُ لَهُ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَافِعًا صَوْتَهُ الْحَذَرَ الْحَذَرَ إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِي قَالَ عَلِيُّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ حَالُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ قَالَ يَضْرِبُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا كَرْعَةُ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَتِي مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِي مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الْفَقَارِ وَ مُنَادٍ يُنَادِي هَذَا الْمُهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا وَ ذَلِكَ عِنْدَ مَا تَصِيرُ الدُّنْيَا هَرْجًا وَ مَرْجًا وَ يَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا الْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ لَا الْقَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ (١).

«١٩٠» - ك، [الكافي] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَتَهُ وَ جَمِيعَ الْأَيْمَةِ وَ خَلَقَ شَيْعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ أَنْ يَضْرِبُوا وَ يُضَابِرُوا وَ يُرَابِطُوا وَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَ وَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَ الْحَرَمَ الْأَمَنَ وَ أَنْ يُنَزَّلَ لَهُمُ النَّبِيُّ الْمَعْمُورَ وَ يُظَهَرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ وَ يُرِيحَهُمْ مِنْ عِدْوِهِمْ وَ الْأَرْضَ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللَّهُ مِنَ السَّلَامِ وَ يُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالَ لَمَّا خُصِمَتْ فِيهَا لِعِدْوِهِمْ وَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَيْمَةِ وَ شَيْعَتِهِمُ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ وَ إِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ (٢).

تَذَكَّرَهُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ وَ تَجَدِيدُ لَهُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ جَلًّا وَ عَزًّا وَ يُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ (٣).

ص: ٣٨٠

- ١-١. تراه في باب النصوص على الاثنى عشر ج ٣٦ ص ٣٣٥. و في نسخة الكمباني قد تكرر من قوله « فيخرج من قريه» الى آخر الخبر، و أثبتته كالاستدراك في الهامش و هو من غفله المصححين عند المقابله.
- ٢-٢. هذا هو الظاهر، و في المصدر و هكذا الأصل المطبوع: « و انما عليه السلام».
- ٣-٣. تراه في الكافي ج ١ ص ٤٥١ باب مولد النبي صلى الله عليه و آله.

«١٩١»- أَقُولُ رَوَى مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنْزِلُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ وَكَانَ مَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صِلَى فِيهِ وَفِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَالْمُقِيمِ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَلَا يَزُولُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَدًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَهُ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْخَلْقِ قُلْتُ فَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الدُّمَى عِنْدَهُ قَالَ يَسِيْرُ إِلَيْهِمْ كَمَا سَأَلْتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدِهِ وَ هُمْ صَاعِرُونَ قُلْتُ فَمَنْ نَصَبَ لَكُمْ عَدَاوَةً فَقَالَ لَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفَنَا فِي دَوْلَتِنَا مِنْ نَصِيْبٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْيَلْنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِيَامِ قَائِمِنَا فَالْيَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ فَلَا يَغْرَنُكَ أَحَدٌ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِينَ (١).

«١٩٢»- يب، [تهذيب الأحكام] الصَّفَّارُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَمَالٍ عَنِ الْعَمَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِأَيِّ سِيرَةٍ يَسِيرُ فِي النَّاسِ فَقَالَ بِسِيرَةِ مَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يُظْهَرَ الْإِسْلَامَ قُلْتُ وَمَا كَانَتْ سِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَبْطَلَ مَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِالْعَدْلِ وَ كَذَلِكَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ يُبْطَلُ مَا كَانَ فِي الْهُدْنَةِ مِمَّا كَانَ فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ يَسْتَقْبَلُ بِهِمُ الْعَدْلَ (٢).

تذييل قال شيخنا الطبرسي في كتاب إعلام الوري فإن قيل إذا حصل الإجماع على أن لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و أنتم قد زعمتم أن القائم عليه السلام إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه في الدين و أمر

ص: ٣٨١

١-١. قد مر هذا الحديث ص ٣٧٦ تحت الرقم ١٧٧ نقلا من كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، و قد تكرر لفظا بلفظ و الغفلة من الكتاب و النسخ.

٢-٢. تراه في التهذيب ج ٢ ص ٥١.

بهدم المساجد و المشاهد و أنه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل بينه و أشباه ذلك مما ورد في آثاركم و هذا تكون نسخا للشريعة و إبطالا لأحكامها فقد أثبت معنى النبوه و إن لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها.

الجواب إنا لم نعرف ما تضمنه السؤال من أنه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه في الدين فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فأما هدم المساجد و المشاهد فقد يجوز أن يختص بهدم ما بنى من ذلك على غير تقوى الله تعالى و على خلاف ما أمر الله سبحانه به و هذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه و آله.

و أما ما روى من أنه عليه السلام يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بينه فهذا أيضا غير مقطوع به و إن صح فتأويله أن يحكم بعلمه فيما يعلمه و إذا علم الإمام أو الحاكم أمرا من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه و لا يسأل عنه و ليس في هذا نسخ الشريعة.

على أن هذا الذى ذكروه من ترك قبول الجزية و استماع البيهنة إن صح لم يكن نسخا للشريعة لأن النسخ هو ما تأخر دليبه عن الحكم المنسوخ و لم يكن مصطحبا فأما إذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه و إن كان مخالفه في المعنى و لهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال الزموا السبب إلى وقت كذا ثم لا تلزموه لا يكون نسخا لأن الدليل الراجع مصاحب الدليل الموجب و إذا صحت هذه الجملة و كان النبي صلى الله عليه و آله قد أعلمنا بأن القائم من ولده يجب اتباعه و قبول أحكامه فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا و إن خالف بعض الأحكام المتقدمه غير عاملين بالنسخ لأن النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل انتهى.

«١٩٣»- أقول روى الحسين بن مسعود في شرح السننه بإسناده عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: و الذي نفسي بيده لئوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر

الصَّلِيبِ وَ يَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ فَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ (١).

ثم قال قوله يكسر الصليب يريد إبطال النصرانية و الحكم بشرع الإسلام و معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه و أكله و إباحه قتله و فيه بيان أن أعيانها نجسه لأن عيسى إنما يقتلها على حكم شرع الإسلام و الشىء الطاهر المنتفع به لا يباح إتلافه.

و قوله و يضع الجزية معناه أنه يضعها من أهل الكتاب و يحملهم على الإسلام فقد روى أبو هريره عن النبي صلى الله عليه و آله فى نزول عيسى عليه السلام (٢).

و يهلك فى زمانه الملل كلها إلا الإسلام و يهلك الدجال فيمكث فى الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون.

و قيل معنى وضع الجزية أن المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه قوله عليه السلام فيفيض المال حتى لا يقبله أحد

وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٣) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ

ص: ٣٨٣

١- ١. تراه فى مشكاة المصابيح ص ٤٧٩ من حديث أبى هريره و بعده « حتى تكون السجده الواحده خيرا من الدنيا و ما فيها». و فى لفظ آخر: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و الله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب و ليقتلن الخنزير و ليضعن الجزية و ليركنن القلاص فلا يسعى عليها، و لتذهبن الشحاء و التباغض و التحاسد، و ليدعون الى المال فلا يقبله أحد- رواه مسلم و هكذا رواه البخارى فى صحيحه ج ٢ ص ٢٥٦ باللفظ الأول.

٢- ٢. رواه أبو داود فى سننه ج ٢ ص ٣٤٢ و لفظه: أن النبى صلى الله عليه و آله قال: « ليس بينى و بينه نبى - يعنى عيسى عليه السلام- و انه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه؛ رجل مربع الى الحمره و البياض بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر، و ان لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب و يقتل الخنزير، و يضع الجزية، و يهلك الله فى زمانه الملل كلها الا الإسلام و يهلك المسيح الدجال، فيمكث فى الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون.

٣- ٣. تراه فى صحيح البخارى ج ٢ ص ٢٥٦ باب نزول عيسى عليه السلام. و أخرجه. فى المصابيح ص ٣٨٠ من صحيحى مسلم و البخارى و هكذا السيوطى فى الجامع الصغير منهما على ما فى السراج المنير ج ٣ ص ١٠٦ و قال العزيزى فى شرحه: قال المناوى: أى و الخليفه من قريش أو و امامكم فى الصلاه رجل منكم، و هذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى، كيف سرورهم بلقىه، و كيف يكون فخر هذه الأمه و روح الله يصلى وراء امامهم.

و هذا حديث متفق على صحته انتهى.

أقول: وقد أورد هو و غيره أخبارا أخر في ذلك فظهر أن هذه الأمور المنقولة من سير القائم عليه السلام لا يختص بنا بل أوردتها المخالفون أيضا و نسبوه إلى عيسى عليه السلام لكن قد رووا أن إمامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا و الشبهه مشتركه بينهم و بيننا.

«١٩٤»- أَقُولُ ذَكَرَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ سِيَ عِدِ السُّعُودِ: أَنِّي وَجَدْتُ فِي صُحُفِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذِكْرِ سُؤَالِ إِبْلِيسَ وَ جَوَابِ اللَّهِ لَهُ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ قَالَ لَا وَ لَكِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ قَضِيَّتْ وَ حَتَمْتُ أَنْ أُطَهَّرَ الْأَرْضَ ذَلِكِ الْيَوْمِ مِنَ الْكُفْرِ وَ الشُّرْكِ وَ الْمَعَاصِي وَ انْتَخَبْتُ لِذَلِكَ الْوَقْتِ عِبَادًا لِي امْتَحَنْتُ قُلُوبَهُمْ لِلإِيمَانِ وَ حَشَوْتَهَا بِالْوَرَعِ وَ الإِخْلَاصِ وَ اليَقِينِ وَ التَّقْوَى وَ الخُشُوعِ وَ الصَّدَقِ وَ الحِلْمِ وَ الصَّبْرِ وَ الوَقَارِ وَ التَّقَى وَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَ الرِّغْبَةِ فِيهَا عِنْدِي وَ أَجْعَلُهُمْ دُعَاةَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَسِيخْلِفُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ أُمَكِّنُ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ ثُمَّ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لِحِينِهَا وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَلْقَى فِي تِلْكَ الزَّمَانِ

الْأَمَانَةَ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَصُرُّ شَيْءٌ شَيْئًا وَ لَا يَخَافُ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ تَكُونُ الْهَوَامُّ وَ الْمَوَاشِي بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ أَنْزِعَ حُمَمَهُ كُلَّ ذِي حُمَةٍ مِنَ الْهَوَامِّ وَ غَيْرِهَا وَ أَذْهَبُ سَمَّ كُلِّ مَا يَلْدَغُ وَ أَنْزِلُ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ تَزْهَرُ الْأَرْضُ بِحُسَيْنِ نَبَاتِهَا وَ تُخْرِجُ كُلَّ ثِمَارِهَا وَ

وَأَلْقَى الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ بَيْنَهُمْ فَيَتَوَاسَوْنَ وَيُقْتَسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ فَيَسْتَعْنِي الْفَقِيرُ وَلَا يَغْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَرْحَمُ الْكَبِيرُ الصَّغِيرَ وَيُوقِّرُ الصَّغِيرَ الْكَبِيرَ وَيَدِينُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَيَحْكُمُونَ أَوْلِيَّكَ أَوْلِيَّائِي اخْتَرْتُ لَهُمْ نَبِيًّا مُصْطَفَى وَأَمِينًا مُرْتَضَى فَجَعَلْتُهُ لَهُمْ نَبِيًّا وَرَسُولًا وَجَعَلْتُهُمْ لَهُ أَوْلِيَاءَ وَأَنْصَارًا تِلْكَ أُمَّهُ اخْتَرْتُهَا لِنَبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآمِنِي الْمُرْتَضَى ذَلِكَ وَقْتُ حَجَّتُهُ فِي عِلْمِ غَيْبِي وَلَا بُدَّ أَنَّهُ وَاقِعٌ أَيْدِكَ يَوْمَئِذٍ وَخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَجُنُودِكَ أَجْمَعِينَ فَاذْهَبْ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

بيان: أقول ظاهر أن هذه الآثار المذكورة مع إباده الشيطان وخيله ورجله لم تكن في مجموع أيام النبي صلى الله عليه وآله و أمته بل يكفي أن يكون في بعض الأوقات بعد بعثته وما ذلك إلا في زمن القائم عليه السلام كما مر في الأخبار وسيأتي.

وَرَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ظَهَرَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا- (١)

خِفْتُكُمْ عَلَى نَفْسِي وَجِئْتُكُمْ لَمَّا أَذَنَ لِي رَبِّي وَأَصْلَحَ لِي أَمْرِي.

«١٩٦»- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ أَنْكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَابًا فَلَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذِي طُوى قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ حَافِيًا يَرْتَقِبُ بِسُنَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَقَامَ فَيَدْعُو فِيهِ.

«١٩٧»- وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ.

وَ عَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ وَدَخَلَ الْكُوفَةَ لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَهُوَ بِهَا.

«١٩٨»- وَ مِنْ كِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ وَضِعَ الرَّجُلُ فِي الْكُوفَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَارٍ فِي الْمَدِينَةِ.

وَ عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ دَارٌ بِالْكُوفَةِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِهَا.

«١٩٩»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَهْزِمُ الْمُهَيْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّفَيْيَانِيَّ تَحْتَ شَجَرِهِ أَعْصَانُهَا مُدْلَاهُ فِي الْحَيْرَةِ طَوِيلَةً.

«٢٠٠»- وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى بَشِيرِ النَّبَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَلْ تَدْرِي أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَا قَالَ يُخْرِجُ هَيْدِينَ رَطْبِينَ غَضِيْنٍ فَيُحْرِقُهُمَا وَ يُذْرِيهِمَا فِي الرِّيحِ وَ يَكْسِرُ الْمَسْجِدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَرِيشُ كَعْرِيشِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ أَنَّ مُقَدَّمِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ طِينًا وَ جَائِئُهُ جَرِيدَ النَّخْلِ.

«٢٠١»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَدِمَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَبَّ أَنْ يَكْسِرَ الْحَائِطَ الَّذِي عَلَى الْقَبْرِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى رِيحًا شَدِيدَةً وَ صَوَاعِقَ وَ رُعُودًا حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ إِنَّمَا ذَا لِسْنَا فَيَتَفَرَّقُ أَصْحَابُهُ عَنْهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَعَهُ أَحَدٌ فَيَأْخُذُ الْمِعْوَلَ بِيَدِهِ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا رَأَوْهُ يَضْرِبُ الْمِعْوَلَ بِيَدِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَضْلٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَدْرِ سَبَقِهِمْ إِلَيْهِ فَيَهْدُمُونَ الْحَائِطَ ثُمَّ يُخْرِجُهُمَا غَضِيْنِ رَطْبِينَ فَيَلْعَنُهُمَا وَ يَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا وَ يَصْرِبُهُمَا ثُمَّ يُنْزِلُهُمَا وَ يُحْرِقُهُمَا ثُمَّ يُذْرِيهِمَا فِي الرِّيحِ.

«٢٠٢»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَمْلِكُ الْقَائِمُ سَبْعَ سِنِينَ تَكُونُ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ فِي نَجْفِ الْكُوفَةِ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ قَدْ فَيَّتْ أَرْوَادُهُمْ وَ خَلَقَتْ ثِيَابُهُمْ قَدْ أَثَرَ السُّجُودَ بِجَبَاهِهِمْ لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبْرُ الْحَدِيدِ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا لَا يَقْتُلُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا وَ قَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوَسُّمِ فِي

«٢٠٣»- وَ يَأْسِنَادِهِ إِلَى كِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْتُلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَبْلُغَ الشُّوْقَ قَالَ فَيَقُولُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ إِنَّكَ لَتَجْعَلُ النَّاسَ إِجْفَالَ النَّعَمِ فَبَعْدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ بِمَا ذَا قَالَ وَ لَيْسَ فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنْهُ بِأَسَافٍ فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي فَيَقُولُ لَهُ لَتَسِدَّ كُنَّ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عَنْقَكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٢٠٤»- وَ يَأْسِنَادِهِ عَنِ الْكَايَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: يَقْتُلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَجْفَرِ- (٢) وَ يُصَيِّبُهُمْ مَجَاعَةً شَدِيدَةً قَالَ فَيَضْحَكُونَ وَ قَدْ نَبَتْ لَهُمْ ثَمَرَةٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ يَتَزَوَّدُونَ مِنْهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى شَأْنُهُ وَ آيَةٌ لَهُمْ الْمَارِضُ الْمَيْتَةُ أَخْبَيْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ- (٣) ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ وَ قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِالْكَوْفَةِ وَ بَايَعُوا الشُّفِيَانِيَّ.

«٢٠٥»- وَ يَأْسِنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْدَمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَأْتِيَ النَّجْفَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَوْفَةِ جَيْشُ الشُّفِيَانِيِّ وَ أَصْحَابُهُ وَ النَّاسُ مَعَهُ وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَيَدْعُوهُمْ وَ يُنَاشِدُهُمْ حَقَّهُ وَ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ مَظْلُومٌ مَقْهُورٌ وَ يَقُولُ مَنْ حَاجَنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذِهِ فَيَقُولُونَ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ قَدْ خَبَرْنَاكُمْ وَ اخْتَبَرْنَاكُمْ فَيَتَفَرَّقُونَ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُعَاوَدُ فَيَجِيءُ سَهْمٌ فَيَصِيبُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ فَيَقَالُ إِنَّ فُلَانًا قَدْ قُتِلَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَشَرُ رَأْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ بَدْرٍ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَيَمْنَحُهُمُ اللَّهُ أَكْتَفَهُمْ وَ يُوَلُّونَ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ أَبْيَاتِ الْكَوْفَةِ وَ يُنَادِي مُنَادِيَهُ أَلَا لَا تَتَّبِعُوا مُوَلِّيًّا

ص: ٣٨٧

١- ١. الحجر: ٧٥ و قد مر هذه الأحاديث فيما سبق عن سائر المصادر.

٢- ٢. قال الفيروز آبادي: الاجفر موضع بين الخزيميه و فيد.

٣- ٣. يس: ٣٣.

وَلَا تُجْهِزُوا عَلَىٰ جَرِيحٍ وَ يَسِيرٌ بِهِمْ كَمَا سَارَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْبَصْرَةِ.

«٢٠٦»- وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَىٰ حَيَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَلَغَ الشُّفْيَانِيُّ أَنَّ الْقَائِمَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يَتَجَرَّدُ بِخَيْلِهِ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ الْقَائِمَ فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ أَخْرَجُوا إِلَيَّ ابْنَ عَمِّي فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ الشُّفْيَانِيُّ فَيَكَلِّمُهُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجِيءُ الشُّفْيَانِيُّ فَيَبَايَعُهُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ مَا صَدَقْتَ فَيَقُولُ أَشِلِمْتُ وَ بَايَعْتُ فَيَقُولُونَ لَهُ فَتَبَحَّ اللَّهُ رَأْيَكَ بَيْنَ مَا أَنْتَ خَلِيفَةُ مَثْبُوعٍ فَصِرْتَ تَابِعًا فَيَسْتَقْبِلُهُ فَيَقَاتِلُهُ ثُمَّ يُمَسُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ثُمَّ يُصْبِحُونَ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَرْبِ فَيَقْتُلُونَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَمْنَحُ الْقَائِمَ وَ أَصْحَابَهُ أَكْتَا فَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّىٰ يُفْنُوهُمْ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ يَخْتَفِي فِي الشَّجَرَةِ وَ الْحَجَرَةِ فَتَقُولُ الشَّجَرَةُ وَ الْحَجَرَةُ يَا مُؤْمِنٌ هَذَا رَجُلٌ كَافِرٌ فَاقْتُلِيهِ فَيَقْتُلُهُ قَالَ فَتَشْبَعُ السَّبَاعُ وَ الطُّيُورُ مِنْ لُحُومِهِمْ فَيَقِيمُ بِهَا الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَاءَ قَالَ ثُمَّ يَعْقِدُ بِهَا الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ رَيَاتٍ لَوَاءً إِلَىٰ الْقَسِيطِطْنِطِيَّتِيهِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ وَ لَوَاءً إِلَىٰ الصِّينِ فَيَفْتَحُ لَهُ وَ لَوَاءً إِلَىٰ جِبَالِ الدِّيْلَمِ فَيَفْتَحُ لَهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْرٍ طَوِيلٍ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: وَ يَنْهَزُمُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَلْحَقُوا بِأَرْضِ الرُّومِ فَيَطْلُبُوا إِلَىٰ مَلِكِهَا أَنْ يَدْخُلُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ لَمَا نُدْخِلُكُمْ حَتَّىٰ تَدْخُلُوا فِي دِينِنَا وَ تَنْكِحُونَا وَ نَنْكِحُكُمْ وَ تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَ تَشْرَبُوا الْخَمْرَ وَ تَعَلَّقُوا الصُّلْبَانَ فِي أَعْنَاقِكُمْ وَ الزَّنَانِيرَ فِي أَوْسَاطِكُمْ فَيَقْبَلُونَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَهُمْ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَخْرَجُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُمُوهُمْ فَيَقُولُونَ قَوْمٌ رَغِبُوا فِي دِينِنَا وَ زَهَدُوا فِي دِينِكُمْ فَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُخْرِجُوهُمْ وَضَعْنَا السَّيْفَ فِيكُمْ فَيَقُولُونَ لَهُ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فَيَقُولُ قَدْ رَضِيتُ بِهِ فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ وَ إِذَا فِي شَرْطِهِ الَّذِي شَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ مَنْ دَخَلَ إِلَيْهِمْ مُزْتَدًّا عَنِ الْإِسْلَامِ وَ لَا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ مَنْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ رَاغِبًا إِلَىٰ الْإِسْلَامِ فَإِذَا قَرَأَ

عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ وَرَأَوْا هَذَا الشَّرْطَ لَازِمًا لَهُمْ أَخْرَجُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُ الرَّجَالَ وَيَقْرُبُونَ الْحَبَالَى وَيَذْفَعُ الصُّلْبَانَ فِي الرِّمَاحِ قَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ يَقْتَسِمُونَ الدَّنَانِيرَ عَلَى الْجُحْفَةِ ثُمَّ تُسَلِّمُ الرُّومُ عَلَى يَدِهِ فَيَبِينِي فِيهِمْ مَسْجِدًا وَيَسْتَخْلِفُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

«٢٠٧»- وَيَسْتَبْدِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْضِي الْقَائِمُ بِقَضَايَا يُنْكَرُهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَضَاءُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الثَّانِيَةَ فَيُنْكَرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَضَاءُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الثَّالِثَةَ فَيُنْكَرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَضَاءُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الرَّابِعَةَ وَهُوَ قَضَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا يُنْكَرُهَا أَحَدٌ عَلَيْهِ.

«٢٠٨»- وَيَسْتَبْدِيهِ إِلَى ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَبْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَهُ صَالِحٌ أَوْ طَالِحٌ.

«٢٠٩»- وَيَسْتَبْدِيهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ يُمَسِّي مِنْ أَخَوَاتِ النَّاسِ وَيُضَيِّجُ مِنْ آمَنِ النَّاسِ يُوحَى إِلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ قَالَ قُلْتُ يُوحَى إِلَيْهِ يَا بَا جَعْفَرٍ قَالَ يَا بَا جَارُودٍ إِنَّهُ لَيْسَ وَحَى تَبَوَّهَ وَ لَكِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ كَوَحْيِهِ إِلَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَإِلَى أُمِّ مُوسَى وَإِلَى النَّحْلِ يَا بَا الْجَارُودِ إِنَّ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لَأَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ أُمِّ مُوسَى وَ النَّحْلِ.

«٢١٠»- وَيَسْتَبْدِيهِ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَ الْفُرْسِ إِلَّا السَّيْفُ لَا يَأْخُذُهَا إِلَّا بِالسَّيْفِ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا بِهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا تَذَهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَنْدَرِسَ أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ وَ يُنْسَبُ الْقَبِيلَةُ إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ فَيَقَالُ لَهَا آلُ فُلَانٍ وَ حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِلَى حَسْبِهِ وَ نَسَبِهِ وَ قَبِيلَتِهِ فَيَدْعُوهُمْ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا ضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ.

«٢١١»- وَ يَأْسِنَادِهِ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَخَذَ أَرْضًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَرَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالسَّيْفِ فَيُخْرِجُهُمَا وَ يُخْرِجُهُمْ عَنْهَا كَمَا حَوَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَ يَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ.

«٢١٢»- وَ يَأْسِنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْطَاكِيَةَ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهَا التَّوْرَةَ مِنْ غَارٍ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ قَالَ وَ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ حَتَّى إِنَّهُ يُبْعَثُ إِلَى رَجُلٍ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ لَهُ ذَنْبًا فَيَقْتُلُهُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ يَتَكَلَّمُ فِي بَيْتِهِ فَيَخَافُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ الْجِدَارُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَمْلِكُ الْقَائِمُ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَ يَزِدَادُ تَشِيْعًا كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكُهْفِ فِي كَهْفِهِمْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلِئَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا وَ يَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دَيْنُ مُحَمَّدٍ وَ يَسِيرُ بِسِيرِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ يَدْعُو الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ فَيَجِيبَانِهِ وَ تَطْوِي لَهُ الْأَرْضَ وَ يُوحَى إِلَيْهِ فَيَعْمَلُ بِالْوَحْيِ بِأَمْرِ اللَّهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ وَ دَخَلَ الْكُوفَةَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ فَيَكُونُونَ فِي أَصْحَابِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ يَزُودُ السَّوَادَ إِلَى أَهْلِهِ هُمْ أَهْلُهُ وَ يُعْطَى النَّاسَ عَطَايَا مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ وَ يَزْرُقُهُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ وَ يَسْوَى بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَمَّا تَرَى مُحْتَاجًا إِلَى الزَّكَاةِ وَ يَجِيءُ أَصْحَابُ الزَّكَاةِ بِزَكَاتِهِمْ إِلَى الْمَحَاوِجِ مِنْ شِيعَتِهِ فَلَا يَقْبَلُونَهَا فَيَصْرُفُونَهَا (١) وَ يَدُورُونَ فِي دُورِهِمْ فَيُخْرِجُونَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ لَمَّا حَاجَهُ لَنَا فِي دَرَاهِمِكُمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا كُلِّهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَ ظَهَرَهَا فَيَقَالُ لِلنَّاسِ تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ وَ سَفَكْتُمْ فِيهِ الدَّمَ

ص: ٣٩٠

الْحَرَامَ وَرَكِبْتُمْ فِيهِ الْمَحَارِمَ فَيُعْطَى عَطَاءً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ.

«٢١٣»- وَ يَأْسِدُنَادِهِ يَزْفَعُهُ إِلَى ابْنِ مُشِيكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي زَمَانِ الْقَائِمِ وَهُوَ بِالْمَشْرِقِ لَيَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ وَكَذَا الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ يَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ.

«٢١٤»- د، [العدد القويه] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ لَأَبْسُ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَتَقَلَّصُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهَا فَيَسِدُ تَدِيرُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُعَشِّي الدَّرْعَ بِشَوْبِ إِسْتَبْرَقٍ ثُمَّ يَزَكُبُ فَرَسًا لَهُ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرًاخَ يَنْتَفِضُ بِهِ لَمَّا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا أَتَاهُمْ نُورٌ ذَلِكَ الشَّمْرَاخُ حَتَّى يَكُونَ آيَةً لَهُ ثُمَّ يَنْشُرُ رَأْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ إِذَا نَشَرَهَا أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي بِهِ قَدْ عَبَرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى مَسِيلِ السَّهْلَةِ عَلَى فَرَسٍ مُحَجَّلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهَرُ يَدْعُو وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَ صِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَ رِقَاً اللَّهُمَّ مُعِزُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ حَيِّدُ وَ مُدَلِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أَنْتَ كَنْفَى حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ وَ تَضَعِي عَلَى الْأَرْضِ بِمَا رَحِبْتَ اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَ كُنْتَ غَيِّبًا عَنِّي خَلَقْتَنِي وَ لَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُنْسِدَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ مُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بَعِزُّهُ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرًا (١) الْمَذَلَّةَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ

ص: ٣٩١

١- ١. النير: الخشبه المعترضه في عنق الثورين بأداتها و يسمى بالفارسيه « يوغ » و « جوغ ».

خَائِفُونَ أَسْأَلُكُمْ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكَلِّ لَكَ مُدْعِنُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِي
أَمْرِي وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ وَتَكْفِينِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلى هنا ينتهى الجزء الثانى من المجلد الثالث عشر و يليه الجزء الثالث و أوله باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام بروايه
المفضل بن عمر.

ص: ٣٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله. و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله الأطيبين أمناء الله.

و بعد: فقد منّ الله علينا أن وفقنا لتصحيح هذا السفر القيم و التراث الذهبى المخلد و هو الجزء الثانى من المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف رضوان الله عليه- و الجزء الثانى و الخمسون حسب تجزئتنا نرجو من الله العزيز أن يوفقنا لاتمام ذلك بفضله و تأييده.

*** ثم إنه قد مرّ عليك فى مقدمه الجزء ٥١ مسلكنا فى التصحيح؛ و أننا نعرض أكثر الأحاديث على المصدر عند طرّو شبهه لنا فى السقط و التصحيف و نصّحها بلا إمام بذلك و لكن بدلنا فى هذا المجلد أن نذيل كلّ ذلك بكلام ليكون الناظر الثقافى على علم و لذلك ترى هذا المجلد أكثر توضيحاً و تذيلاً من السابق؛ و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

شهر ذى القعدة الحرام ١٣٨٤ محمّد باقر البهبودى

ص: ٣٩٣

- «١٨»- باب ذكر من رآه صلوات الله عليه ٧٧- ١
- «١٩»- باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسائله عنه عليه السلام ٧٨- ٨٩
- «٢٠»- باب عله الغيبه و كيفيه انتفاع الناس به فى غيبته صلوات الله عليه ٩٠- ١٠٠
- «٢١»- باب التمحيص و النهى عن التوقيت و حصول البداء فى ذلك ١٠١- ١٢١
- «٢٢»- باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة فى زمان الغيبه و ما ينبغى فعله فى ذلك الزمان ١٢٢- ١٥٠
- «٢٣»- باب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى و أنه يشهد و يرى الناس و لا يرونه و سائر أحواله عليه السلام فى الغيبه ١٥٨- ١٥١
- «٢٤»- باب نادر فى ذكر من رآه عليه السلام فى الغيبه الكبرى قريبا من زماننا ١٨٠- ١٥٩
- «٢٥»- باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفينائى و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراف الساعه ٢٧٧- ١٨١
- «٢٦»- باب يوم خروجه و ما يدل عليه و ما يحدث عنده و كيفيته و مدّه ملكه صلوات الله عليه ٣٠٨- ٢٧٩
- «٢٧»- باب سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحوال أصحابه صلوات الله عليه و على آباءه ٣٩٢- ٣٠٩

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحيص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩